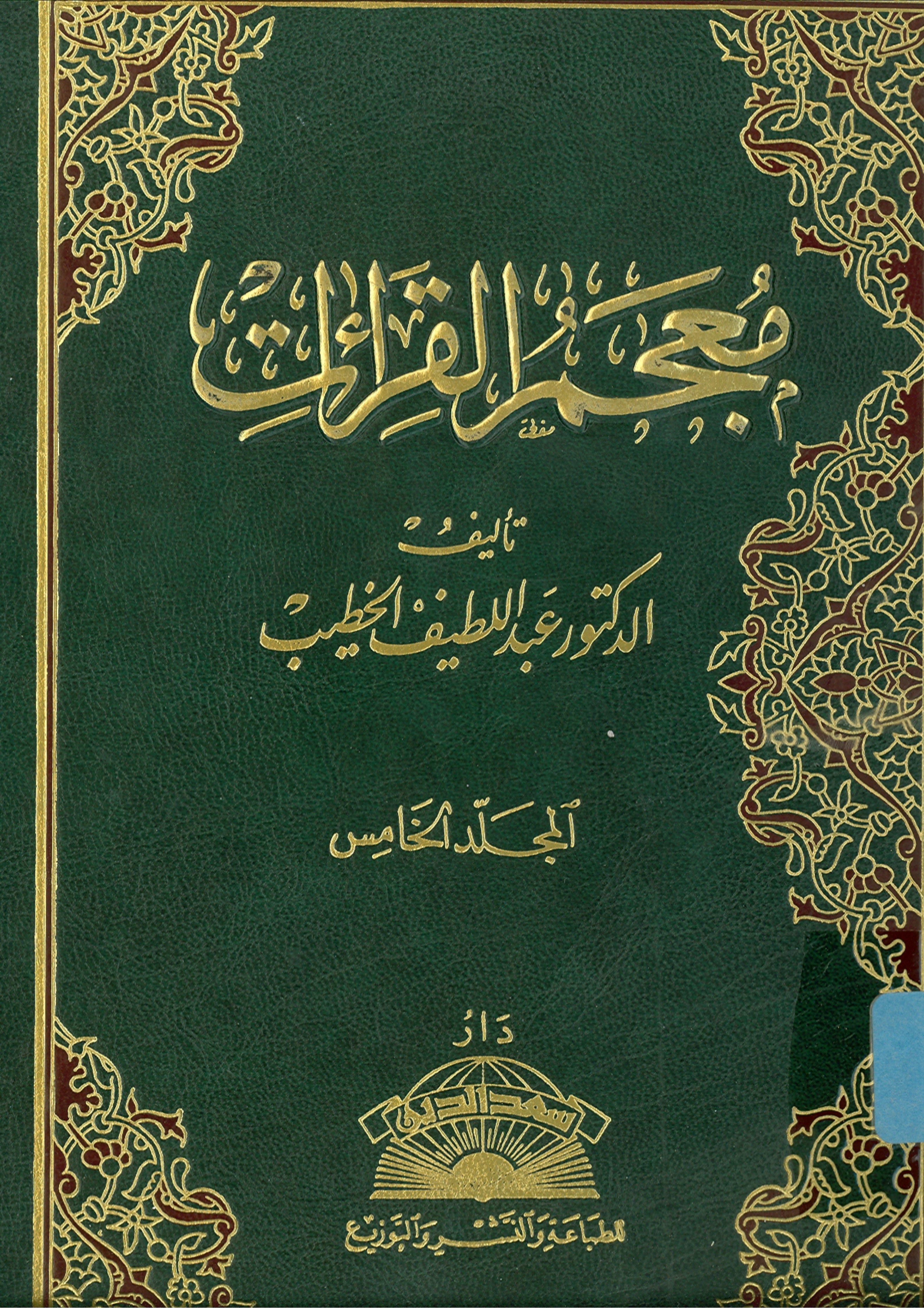
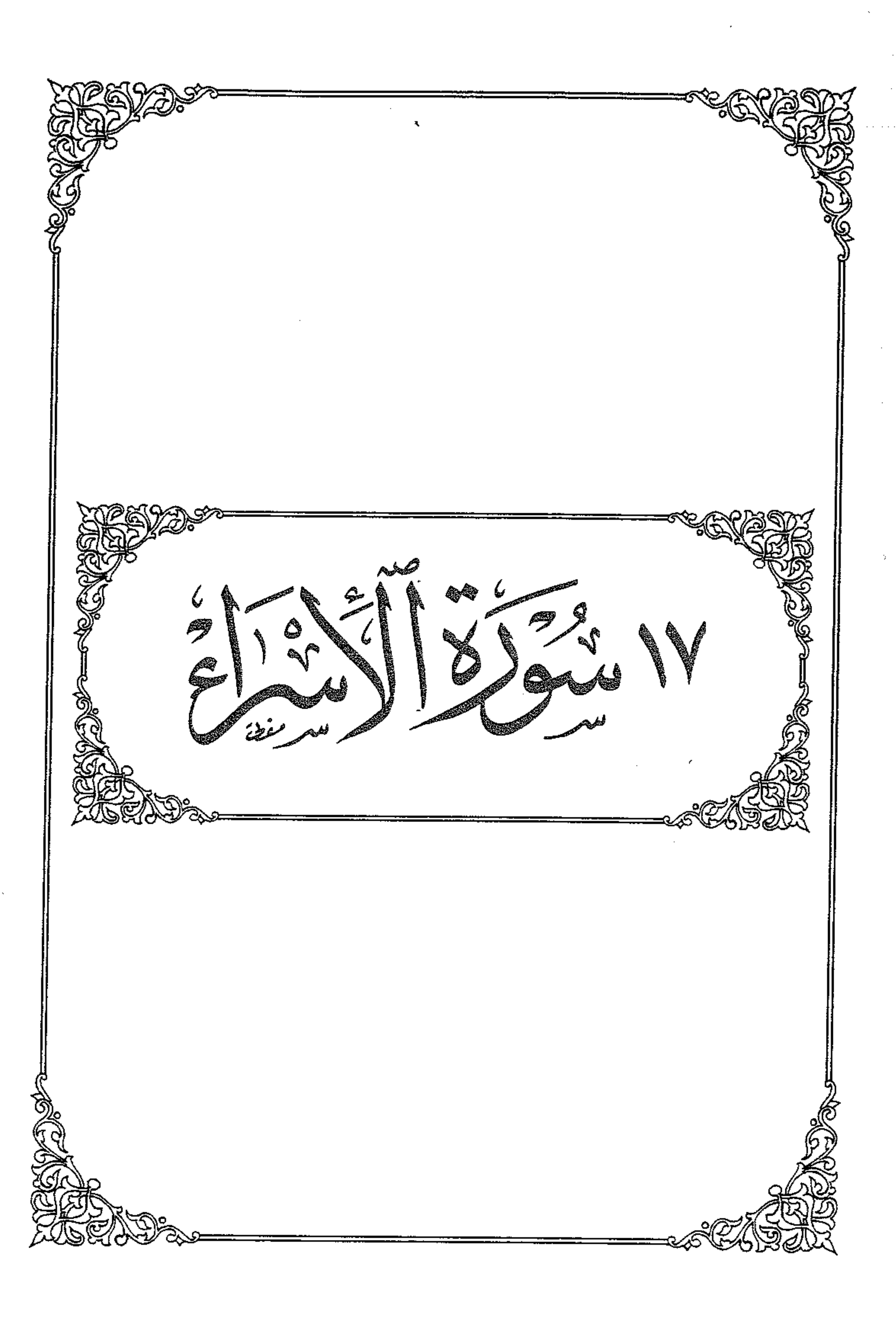


معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد الخامس
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع


١٧ سورة الإسراء

(١٧)

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

أَسْرَىٰ ـ أمال[1] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن مسعود «سَرَى بعبده»[2] بلا ألف في أوله، قال الخليل بعد ذكر هذه القراءة: «وسَرَى به وأَسْرَى به سواء».

لَيْلًا ـ قراءة الجماعة «ليلاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وحذيفة «... من الليلِ من المسجد الحرام»[3].

وذكر الزمخشري أن «من» في هذه القراءة للتبعيض واستشهد لهذا بقوله تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة﴾ الإسراء /٧٩ قال: «يعني الأمر بالقيام في بعض الليل».

وقال الطوسي: «وقوله: ليلاً» معناه بعض الليل على تقليل وقت الإسراء، ويقوي ذلك قراءة حذيفة وعبد الله «من الليل».

---

(١) الإتحاف/٧٨، ٢٨١، المكرر/٧١، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢.

(٢) العين/سرى، وانظر اللسان، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٤/١ وانظر الحاشية/ ٢ فيه، الدر المصون ٣٦٨/٤.

(٣) البحر ٥/٦، الكشاف ٢٢٣/٢، التبيان ٤٤٦/٦، حاشية الشهاب ٤/٦، الطبري ١٣/١٥، المحرر ٧/٩، روح المعاني ٤/١٥.

ٱلۡأَقۡصَا - أماله[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

لِنُرِيَهُۥ - قراءة الجماعة «لنُرِيَه»[2] بنون العظمة من «أراه»، وذلك على وزان «باركنا» من قبله، وكلاهما على الالتفات إلى الخطاب من الغيبة في «أسرى».

- وقرأ الحسن «لِيُرِيَه»[3] بالياء من تحت، أي الله تعالى، وهو على الالتفات من خطاب إلى غيبة.

- وعن الحسن أنه قرأ بالنون المفتوحة، «لنَريه»[4] كذا !

ذكر هذا صاحب الإتحاف، وابن خالويه في مختصره، وأثبتنا هذه القراءة على طريقة المتقدمين في الرسم.

قلتُ: إذا كان الحسن قد قرأ بالنون المفتوحة، فإن ذلك يقتضي أن يكون معها ألف بعد الراء، وأن تكون صورة القراءة: «لِنَرٰه».

مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ[5] - قرأ بالسكت حمزة وابن ذكوان وحفص.

- وللأزرق ثلاثة البدل مع النقل.

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[6] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

---

(١) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٢) البحر ٦/٦، حاشية الجمل ٢/٦٠٩، الدر المصون ٤/٣٦٩.

(٣) البحر ٦/٦، حاشية الشهاب ٦/ ٧ ـ ٨، الإتحاف/٢٨١، الكشاف ٢/٢٢٤، حاشية الجمل ٢/٦٠٩، روح المعاني ١٥/١٤، الدر المصون ٤/٣٦٩.

(٤) الإتحاف/٢٨١: «بفتح النون كما في المصطلح والإيضاح»، مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٥) النشر ١/٤١٩، ٤٢٧، وانظر ١/٤٠٨.

(٦) النشر ١/٢٧٨، ٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٢، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

مُوسَى ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل .

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآيات /٥١، ٩٢ من سورة البقرة، و١١٥ من سورة الأعراف.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى ـ إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

هُدًى ـ أماله في الوقف، حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيتين: ٢ و ٥ من سورة البقرة.

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ [2] قرأ ابو جعفر والأزرق وورش والمطوعي والأعمش بتسهيل الهمزة مع المدِّ والقصر في الحالين.

ـ واختلف في المدِّ عن الأزرق.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتحقيق الهمزة الأولى بلا سكت على «بني».

ـ وقرأ بالسكت، وبالنقل، وبالإدغام، في الهمزة الأولى.

ـ وعنه أنه قرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه صاحب الإتحاف.

ـ وقرأ حمزة الثانية بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر.

ـ وأجمع القُرّاء على تفخيم الراء؛ لأنه أعجمي.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٢، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

(٢) الإتحاف/٥٧، ٦١، ١٣٥، النشر ١/٤٠٠، ٤٧٧، المهذب ١/٣٧٨، البدور/١٨٢.

وارجع إلى الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، فإنك تجد تفصيلاً وبياناً أوفى مما أثبته هنا.

أَلَّا تَتَّخِذُواْ

- قرأ أبو عمرو ومجاهد وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رجاء واليزيدي وابن عباس «أَلا يتخذوا»[1] بالياء، والمعنى لئلا يتخذوا، فهو منصوب، ولذلك حذفت النون.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ألا تتخذوا»[2] بتاءين. ويؤثر الطبري هذه القراءة على غيرها لأنها أكثر استفاضة.

- وتخريج العلماء لهذه القراءة على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون «أَنْ» لاموضع لها من الإعراب، وهي للتفسير بمعنى «أَيْ»، فتكون «لا» للنهي، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي.

الثاني: أن تكون «أَنْ» زائدة، ليست للتفسير، ويكون الكلام خبراً بعد خبر، على إضمار القول، وتقديره: وقلنا لهم: لاتتخذوا.

الثالث: أن تكون «أَنْ» في موضع نصب، و«لا» زائدة، وحرف الجر محذوف مع «أَنْ»، تقديره: وجعلناه هدىً لبني إسرائيل لأَنْ تتخذوا من دوني وكيلاً، أي: كراهة أن تتخذوا.

---

(١) البحر ٦/٧، السبعة/٣٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥، الرازي ٢٠/١٤٥، العكبري ٢/٨١١، حاشية الجمل ٢/٦١٤، البيان ٢/٨٦، الكشاف ٢/٢٢٤، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٢٨١، النشر ٢/٣٠٦، غرائب القرآن ١٥/٥، حاشية الشهاب ٦/٨، التبيان ٦/٤٤٤، مجمع البيان ١٥/٦، المكرر/٧١، التيسير/١٣٩، القرطبي ١٠/٢١٢، حجة القراءات/٣٩٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، إعراب النحاس ٢/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، حاشية الجمل ٢/٦١٤، الكافي/١٢٠، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٦، الطبري ١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٣، المحرر ٩/١٢، روح المعاني ١٥/١٤، زاد المسير ٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، الدر المصون ٤/٣٧٠.

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ٣﴾

ذُرِّيَّةَ

ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّة...»[1] بالنصب.

ولها عند العلماء التخريجات الآتية:

١ ـ منصوب على البدل من «وكيلاً» في الآية السابقة.

٢ ـ منصوب على النداء في قراءة من قرأ «ألا تتخذوا» بالتاء.

٣ ـ مفعول أول لـ «تَتَّخِذوا»، و«وكيلاً» المفعول الثاني.

٤ ـ منصوب بتقدير «أعني».

ـ وقرأت فرقة «ذُرِّيَّةُ»[1] بالرفع، ونسبها ابن خالويه إلى مجاهد، وهي على تقدير: «هو ذُرِّيَّةُ» أو على البدل من الضمير في «يتخذوا» على القراءة بالغيب، وعند غيره على البدل من الضمير في «تتخذوا» على القراءة بالخطاب.

وقد اختلف العلماء في إعراب البدل مع صورة الفعل بالتاء أو الياء.

قال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء «يتخذوا» على البدل من الواو، ولايجوز البدل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء «تتخذوا»».

وقال مكي: «ويجوز رفع «ذِريةُ» في الكلام على قراءة من قرأ بالياء على البدل من الضمير في «يتخذوا»، ولايحسن ذلك في قراءة من قرأ على تاء؛ لأن المخاطب لايُبْدَلُ منه الغائب».

---

(١) البحر ٧/٦، معاني الزجاج ٢٢٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، العكبري ٨١٢/٢، حاشية الجمل ٦١٤/٢، البيان ٨٦/٢ ـ ٨٧، الكشاف ٢٢٤/٢، إعراب النحاس ٢٣٠/٢، حاشية الشهاب ٩/٦، وانظر معاني الفراء ١١٦/٢، والتبيان ٤٤٤/٦، والقرطبي ٢١٤/١٠، المحرر ١٢/٩، ١٣، روح المعاني ١٥/١٥، الدر المصون ٣٧٠/٤، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات/٧٠٦ وانظر الحجة للفارسي ٨٥/٥.

ومـمن أجاز الرفع على البدل في قراءة التاء الزجاج، والزمخشـري، وابن الأنباري.

وأجاز الشهاب الإبدال على القراءتين: بالياء والتاء.

قـال الزجـاج: «ويجـوز الرفـع في «ذُرّيّـةُ» علـى البـدل مـن الـواو....، ولاتقـرأَنَّ بهـا إلا أن تثبـت بهـا روايـة صحيحـة، فـإن القـراءة سُـنَّة لايجوز أن تُخالف بما يجوز في العربية» انتهى.

ولم تبلغ الزجاج وغيره على أنهـا قـراءة، فذكرهـا وجهـاً مـن وجـوه الإعراب، ورَدّ هذا الوجه بالرواية المتواترة كما ترى.

- وقرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان وزيد بن علي ومجـاهـد في روايـة والمطوعي «ذِرِّيَّة»[1] بكسر الذال وتشديد الراء والياء.

قال الشهاب: «وهذا من تغييرات النسب».

وقال الزجاج: «وقرأ بعضهم «ذِرِّيَّة» بكسر الذال، والضم أكثر».

- وروى سفيان بن حميـد عـن مجـاهـد، وعـامـر بـن عبـد الواحـد عـن زيد بن ثابت والعُمَري عن أبي جعفـر «ذَرِّيَّـة»[2] بفتـح الـذال وتشـديد الراء والياء.

- وقرأ زيد بن ثابت وأبان بـن عثمـان «ذَرِيَّـة»[3] بفتـح الـذال وتخفيـف الراء وتشديد الياء، على وزن «مَطِيَّة».

---

(١) البحر ٦/٧، القرطبي ٢١٣/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٤، الكشاف ٢٢٤/٢، حاشية الشهاب ٩/٦، معاني الزجاج ٢٢٦/٣، المحتسب ١٥٦/١، ١٤/٢، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، روح المعاني ١٥/١٥، وانظر المصباح /ذرأ، وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ٦/٧، القرطبي ٢١٣/١٠، المحتسب ١٥٦/١، وفي ١٤/٢ أحال على الموضع السابق في آل عمران وهو الآية/ ٣٤، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، غاية الاختصار/٥٤٤.

(٣) البحر ٦/٧، روح المعاني ١٥/١٥، المحرر ١٢/٩، وانظر المصباح/ذرّ، قال: «... والثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء وزان كَرِيمَة، وبها قرأ أبان بن عثمان».

ـ وقراءة الجماعة «ذُرِّيَّة» بضم الذال وتشديد الراء والياء، وهي أفصح اللغات.

قال ابن خالويه[1] :

«قال أبان بن عثمان: الذُّرِّيَّة ـ بالرفع ـ النسل، وبالكسر الأصل.

وقال زيد بن ثابت: الذِّرِّيَّةُ بالكسر ذريّة الذريّة، أي ولد الولد» انتهى.

وتجد قريباً من هذا مختصراً عند الزمخشري، منقولاً عن زيد، وكذا فعل أبو حيان في البحر.

وانظر هذه القراءة في الآيات: ١٢٤، ١٢٨، ٢٦٦ من سورة البقرة.

وانظر أيضاً الآية/٣٤ من سورة آل عمران.

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في «إسرائيل» في الآية الثانية من هذه السورة.

فِى ٱلْكِتَٰبِ ـ قراءة الجمهور «في الكتاب»[2] مفرداً.

وهو يحتمل أَنْ يُراد به الجنس، قال أبو حيان: «والظاهر أن يُرَادَ التوراة».

ـ وقرأ أبو العالية وسعيد بن جبير «في الكُتُب»[2] على الجمع.

قال القرطبي: «وقد يَرِد لفظ الواحد ويكون معناه الجمع، فتكون القراءتان بمعنى واحد».

لَتُفْسِدُنَّ ـ قراءة الجماعة «لَتُفْسِدُنَّ»، من «أفسد» الرباعي، أي تُفسِدون غيركم، والمفعول محذوف، أي الأديان أو الخلق.

---

(١) انظر البحر ٧/٦، ومختصر ابن خالويه/٧٤، والكشاف ٢/٢٢٤.

(٢) البحر ٨/٦، إعراب النحاس ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١، مختصر ابن خالويه/٧٤ ـ ٧٥، القرطبي ١٠/٢١٤، المحرر ١٥/٩، فتح القدير ٣/٢٠٩، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٤/٣٧١.

- وقرأ عيسى الثقفي وأبو البرهسم «لَيُفْسِدُنّ»[1] بالياء من أفسد.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن يزيد «لَتُفْسَدُونَّ»[2] بضم التاء وفتح السين مبنياً للمفعول، أي يُفْسِدُكم غيركم.

وجاءت قراءة ابن عباس عند ابن خالويه في مختصره بالنون «لَنُفْسَدَنَّ»[3] ، كذا! ولعله تصحيف.

- وقرأ عيسى الثقفي «ليُفْسَدُنّ»[4] بالياء على مالم يسم فاعله.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «ليَفْسُدُنّ»[5] بضم السين.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لَتَفْسُدُنَّ»[6] بفتح التاء وضم السين، والدال، أي فسدتم أنفسكم بارتكاب المعاصي.

قال ابن جني بعد ذكر قراءتي ابن عباس وعيسى بن عمر: «إحدى هاتين القراءتين شاهدة للأخرى، لأنهم إذا أُفْسِدُوا فقد فَسَدُوا».

وقال القرطبي: «والمعنى في القراءتين قريب، لأنهم إذا أُفسِدُوا فَسَدوا».

وَلَتَعْلُنَّ

- جاء في إعراب النحاس:[7]

«وروي عن ابن عباس وجابر عن زيد ونصر بن عاصم «لَتُفْسَدُنَّ» على ما لم يُسَمَّ فاعله «ولَتُعْلُنَّ» أي ولَتُعَظّمُنّ، وحذفت الواو لالتقاء

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/١، وانظر فيه الحاشية/٦.

(٢) البحر ٨/٦: «... ونصر بن علي وجابر بن زيد» العكبري ٨١٢/٢، إعراب النحاس ٢٣١/٢، المحتسب ١٤/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، القرطبي ٢١٤/١٠، الكشاف ٢٢٤/٢، المحرر ١٥/٩، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٣٧١/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٥/١ وانظر فيه الحاشية/٩.

(٥) المرجع السابق ٧٧٦/١ وانظر فيه الحاشية/٣.

(٦) البحر ٨/٦، القرطبي ٢١٤/١٠، المحتسب ١٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٢، العكبري ٨١٢/٢، المحرر ١٥/٩، مجمع البيان ١٣/١٥، روح المعاني ١٦/١٥، فتح القدير ٢٠٩/٣، الدر المصون ٣٧١/٤.

(٧) إعراب النحاس ٢٣١/٢.

الساكنين؛ ولأن قبلها مايدل عليها».

قلتُ: أما قراءة «لَتُفْسَدُن» فالقول مقطوع بصحتها من حيث الرواية والضبط على ماتقدم.

وأما «لَتُعْلُنَّ» فأنا أشك أن يكون أبو جعفر النحاس قد أراد هذا الضبط، ويغلب على ظني أن المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن المصنف انتهى حديثه عن «لَتُفْسَدُنّ» بقوله: «على مالم يُسَمَّ فاعله» ثم انتقل إلى تفسير قوله تعالى. «لَتَعْلُنّ» فقال: «أي: ولتعظُمُنَّ» فتوهّم المحقق أن الفعل الثاني مبني لما لم يُسَمَّ فاعله أيضاً، فضبط الفعل على هذا !.

وقد أثبتُّ هذه القراءة هنا مع هذا الذي ذكرته حتى أتبين فيها وجه الحق، فإن أيَّد هذا المرجع مرجع آخر أو أكثر أثبتُّها على وجه اليقين، وإلا أسقطتها.

ومن ثمّ فمن اهتدى إلى الصواب فلا يكتمَنَّ عني وعن القراء ماعنده من العلم، وله من الله حُسْنُ الأجر والثواب.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «لَيَعْلُنّ»[1] بالياء مثل «لَيَفْسُدُنّ».

عُلُوًّا

- قراءة الجماعة «عُلُواً»[2] ، وهو مصدر «علا».
- وقرأ زيد بن علي «عِلِيّاً»[2] بكسر اللام، وياء مشدّدة.

كَبِيرًا

- قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء وتفخيمها في الوصل.
- وقرأ بالترقيق في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٦.

(٢) البحر ٦/٩، روح المعاني ١٥/١٦، الشوارد/٢٤، الدر المصون ٤/٣٧٠.

(٣) النشر ٢/٩٢ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝٥﴾

جَآءَ
- أماله حمزة وخلف وابن ذكوان.
- وبالفتح والإمالة هشام.
- والباقون على الفتح.
- وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أُولَىٰهُمَا
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- وقرأ الباقون بالفتح.

عِبَادًا
- وقرأ الجمهور «عباداً»[2]، جمع عَبْد.
- وقرأ الحسن وزيد بن علي وعليّ بن أبي طالب «عبيداً»[2] جمع عبد أيضاً.

قال ابن جني: «أكثر اللغة أن تُستَعْمَلَ العبيد للناس والعباد لله».

وذكر مثل هذا الزمخشري.

وقال العكبري: «عباداً لنا: بالألف، وهو المشهور، ويُقْرأُ: عبيداً، وهو جمع قليل، لم يأتِ منه إلا ألفاظ يسيرة».

بَأْسٍ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «باسٍ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) البحر ٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، ١٠٢، المحتسب ١٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٢، الإتحاف/٢٨١، العكبري ٨١٣/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، المحرر ١٧/٩، روح المعاني ١٧/١٥، الدر المصون ٣٧١/٤.

(٣) النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأس».

فَجَاسُواْ

ـ قراءة الجمهور «فجاسوا» بالجيم.

ـ وقرأ أبو السمال وطلحة وابن عباس، وأبو زيد عن أبي السرار الغنوي «فحاسوا»[1] بالحاء المهملة.

والحَوْس والجَوْس في القراءتين بمعنى واحد، وهو الطواف بالليل، وقال البيضاوي: «هما أخوان».

وقال ابن جني: «قال أبو زيد، أو غيره: قلت له [أي لأبي السمال]: إنما هو «فجاسوا»، فقال: حاسوا وجاسوا واحد». [قال ابن جني]: «وهذا يَدُلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّر بلا رواية، ولذلك نظائر»[2].

وتجد مثل هذا عند ابن عطية، وزاد:«[3] ولهذا لاتجوز الصلاة بقراءته وقراءة نظرائه».

ـ وقرئ «فتجوَّسوا»[4] بالجيم، على وزن تكسَّروا.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فَتَحوَّسوا»[5] كذا جاءت عنده بالحاء المهملة قال: «تحوّسُوا بزنة تكسّروا»، ولعله تصحيف عن القراءة التي سبقتها.

ـ وقرئ «فَجَوَّسوا»[6] بالجيم من غير تاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٠، المحتسب ٢/ ١٥، ٣٣٦، الكشاف ٢/ ٢٢٤، ٣/ ٢٨٢، الخصائص ٢/ ٤٦٦، القرطبي ١٠/ ٢١٦، العكبري ٢/ ٨١٣، حاشية الشهاب ٦/ ١١، المخصص ٥/ ١١٠، البيان ٢/ ٨٧، مجمع البيان ١٥/ ١٣، حاشية الجمل ٢/ ٦١٤، معاني الفراء ٢/ ١١٦، مختصر ابن خالويه/ ٦٥، المحرر ٩/ ٢٠، فتح القدير ٣/ ٢٠٩، روح المعاني ١٥/ ١٨. انظر المفردات /جاس، والتاج واللسان والصحاح/حوس، الدر المصون ٤/ ٣٧٢.

(٢) قلت تجد في المحتسب ١/ ٢٩٦، ماينقض هذا الذي ذكره هنا فارجع إليه.

(٣) المحرر ٩/ ٢٠.

(٤) البحر ٦/ ١٠، روح المعاني ١٥/ ١٨، الدر المصون ٤/ ٣٧٢.

(٥) حاشية الشهاب ٦/ ١١.

(٦) الكشاف ٢/ ٢٢٤، مختصر ابن خالويه/ ٧٥.

ذكر هذا الزمخشري وابن خالويه، وزاد الثاني أنه جاء كذلك في بعض المصاحف.

- وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «فحاشوا»[1] بالحاء المهملة والشين، ولم يذكر هذا غيره. ولعل القراءة محرَّفة، وأن صوا بها بالحاء والسين المهملتين كالقراءة الثانية مما تقدَّم.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «وداسو»[2] بالدال.

ولم أجد مثل هذا عند غيره من العلماء، وإنما ذكروه في معرض بيانهم معنى جاسوا وحاسوا.

قال ابن الأنباري في البيان:

«وقرئ: حاسوا، بالحاء، وجاسوا، وداسوا، وجاسوا وداسوا بمعنى واحد».

وقال القرطبي:

«ومعنى «جاسوا»: عاثوا وقتلوا، وكذا حاسوا وهاسوا وداسوا، قاله ابن عزيز، وهو قول القتيبي».

وقال الأصبهاني: «قال تعالى: «فجاسوا خلال الديار» أي توسّطوها وتردّدوا بينها ويقارب ذلك حاسوا وداسوا».

خِلَٰلَ

- قراءة الجماعة «خلال»[3] وهو جمع خَلَلٍ مثل جبل وجبال، ويجوز أن يكون «خلال» واحداً كالخَلَلِ، وهو وسط الديار ومابينهما.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٢) البيان ٢/٨٧، وانظر القرطبي ١٠/٢١٦، والمفردات/جاس، والتاج/حوس.

(٣) البحر ٦/١٠، وفي نص البحر تحريف واضطراب، والصواب ماذكرته، الكشاف ٢/٢٢٤، الإتحاف/٢٨١، العكبري ٢/٨١٣، إعراب النحاس ٢/٢٣١، حاشية الشهاب ٦/١١، حاشية الجمل ٢/٦١٤، المحرر ٩/٢٠، زاد المسير ٥/١٠، فتح القدير ٣/٢٠٩، روح المعاني ١٥/١٨، وانظر التاج/خَلَل، الدر المصون ٤/٣٧٢.

ـ وقرأ أبو رزين والحسن، وابن جبير وأبو المتوكل «خَلَل»[١] بفتح الخاء بلا ألف مثل جبَل، وهو مفرد.

وفي مختصر ابن خالويه: «جَلَل[٢] الديار» الحسن».

كذا جاءت القراءة بالجيم المعجمة، ولعله تحريف عن «خَلَل» بالخاء، وهي قراءة الحسن.

ٱلدِّيَارِۚ ـ أماله[٣] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ۝٦

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الاية/٧ من سورة الفاتحة.

بِأَمۡوَٰلٖ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٤] الهمزة ياءً مفتوحة.

نَفِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش[٥] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

ـ وقرأ بالترقيق في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم في الحالين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

لِأَنفُسِكُمْ - قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

أَسَأْتُمْ[2] - إبدال الهمزة ألفاً في الحالين أبو جعفر والسوسي والأصبهاني عن ورش والأعشى، وكذا أبو عمرو إذا أدرج في الصلاة. «أساتم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «أسأتم» بالهمز في الحالين.

جَاءَ - تقدَّمت إمالته في الآية/٥ من هذه السورة، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

الْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، الإمالة. فانظر هذا فيما تقدَّم.

لِيَسُوءُوا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِيَسُوءُوا»[3] بلام «كي» وياء الغيبة، وواو بعدها همزة، ثم بعدها ضمير الجمع الغائب العائد على العباد المبعوثين، وعلامة نصب الفعل

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، غرائب القرآن ٥/١٥، البدور/١٨٢، المهذب ٣٧٩/١.

(٣) البحر ١١/٦، التبصرة/٥٦٧، السبعة/٣٧٨، الطبري ٢٤/١٥، القرطبي ٢٢٣/١٠، حجة القراءات/٣٩٧، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، حاشية الشهاب ١٢/٦، العكبري ٨١٤/٢، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، التبيان ٤٤٩/٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٣/١٥، الرازي ١٦٠/٢٠، حاشية الجمل ٦١٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٦، المبسوط/٢٦٧، معاني الفراء ١١٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الإتحاف/٢٨٢، المكرر/٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/١، المحرر ٢٢/٩، زاد المسير ١١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٢/٤.

هنا حذف النون من آخره.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم وحماد وخلف والأعمش وابن وثاب، وهي كذلك في مصحف أنس، «لِيَسُوءَ»[1] بالياء، وهمزة مفتوحة، على الإفراد، والفاعل المضمر عائد على الله تعالى، أو على الوعد، أو على البعث، وهو التفات عن التكلّم إلى الغيبة، واللام في أول الفعل هي لام «كي».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي والكسائي «لِنَسُوءَ»[2] بنون العظمة، وفيها ضمير الله تعالى، وهو فعل مضارع مسند إلى المتكلم المعظم نفسه، لمناسبة قوله تعالى: «بعثنا عليكم عباداً لنا».

والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد لام «كي».

---

(١) البحر ٦/١١، التبصرة/٥٦٧، غرائب القرآن ١٥/٥، السبعة/٣٧٨، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، الرازي ٢٠/١٦٠، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، الطبري ١٥/٢٥، القرطبي ١٠/٢٢٣، حجة القراءات/٣٩٧، الكشاف ٢/٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٦/٤٤٩، وصورة القراءة فيه «ليسوي. بالياء» كذا وهو خطأ من طابع الكتاب، فقد أراد المؤلف بالياء بعد اللام فَحَسِبَ أنه بالياء بعد الواو. حاشية الشهاب ٦/١٢، مجمع البيان ١٥/١٣، الإتحاف/٢٨٢، العكبري ٢/٨١٤، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، العنوان/١١٩، معاني الفراء ٢/١١٦، المبسوط/٢٦٧، إرشاد المبتدي/٤٠٦، حاشية الجمل ٢/٦١٦، المحرر ٩/٢٢ ـ ٢٣، فتح القدير ٣/٢١٠، زاد المسير ٥/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، روح المعاني ١٥/١٩، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٢) البحر ٦/١١، السبعة /٣٧٨، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٣/٢١٠، القرطبي ١٠/٢٢٣، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، التبصرة/٥٦٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٥/١٣، الرازي ٢٠/١٦٠، غرائب القرآن ١٥/٥، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، حاشية الشهاب ٦/١٢، حجة القراءات /٣٩٨، التبيان ٦/٤٤٩، العكبري ٢/٨١٤، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٦، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٢، الكشاف ٢/٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، حاشية الجمل ٢/٦١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٤، المحرر ٩/٢٣، الطبري ١٥/٢٥، زاد المسير ٥/١١، روح المعاني ١٥/١٩، الدر المصون ٤/٣٧٣.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لِنَسُوءَنْ»[1] بلام الأمر، والنون التي للعظمة، ونون التوكيد الخفيفة بعد لام الأمر.

- وعن أُبَيّ بن كعب وجعفر بن محمد «لِيَسُوءَنْ»[2] بالياء والنون الخفيفة، وذكر ابن خالويه أن اللام لام التأكيد.

- وقرأ ابن شنبوذ عن قنبل عن ابن كثير «ليسووجوهكم»[3] بالياء وضم الواو واختلاس ضمة الواو من غير همز.

- وقرأ الزينبي عن القواس عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ليسوّوجوهكم»[3] بضم الواو وتشديدها من غير همز.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَنَسُوءَنْ»[4] بلام مفتوحة، وهي لام القسم، وبعد الهمزة نون خفيفة، والوقف عليها بالألف «لَنَسُوءا».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيّ بن كعب «لَنَسُوءَنَّ»[5] باللام المفتوحة، وهي لام القسم، بعدها نون، ثم في آخره نون التوكيد الثقيلة.

- وعن علي بن أبي طالب وأُبَيّ «لَيَسُوءَنّ»[6] بالياء ونون التوكيد الشديدة ولام القسم.

---

(١) البحر ١١/٦، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، المحتسب ١٥/٢، القرطبي ٢٢٣/١٠، الكشاف ٢٢٥/٢، معاني الفراء ١١٧/٢، حاشية الشهاب ١٢/٦، فتح القدير ٢١٠/٣، المحرر ٢٣/٩، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٥، التبيان ٤٥٠/٦، حاشية الشهاب ١٢/٦، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، إعراب النحاس ٢٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١.

(٣) التقريب والبيان/٤١ أ.

(٤) إعراب النحاس ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، وانظر معاني الفراء ١١٧/٢، فتح القدير ٢١٠/٣.

(٥) البحر ١١/٦، حاشية الشهاب ١٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، «لنسونّ»، كذا من غير همز، وليس بالصواب، والقرطبي ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، الكشاف ٢٢٥/٢، روح المعاني ١٩/١٥، فتح القدير ٢١٠/٣، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٦) البحر ١١/٦، الكشاف ٢٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، حاشية الشهاب ١٢/٦، المحرر ٢٣/٩، روح المعاني ١٩/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «لِيُسِيءَ»[1] بياء مضمومة وكسر السين وياء بعدها ثم همزة مفتوحة، من غير واو، أي: ليقبح وجوهكم.

- وعن الكسائي أنه قرأ «لِنَسُوَ وجوهكم»[2] بالنون وفتح الواو، كما يقال لن ندعوَ، والفتحة علامة النصب.

- وفي مصحف أنس «لِيَسُوءَ...»[3].

وأما في الهمزة فلهم مايلي[4]:

- وقرأ الأزرق وورش بتثليث البدل.

- وقرأ حمزة في الوقف وكذا هشام بخلاف عنه بالنقل، والإدغام مع السكون المخص.

قال النشار في المكرر:

«إذا وقف حمزة على «ليسوءوا» سَكَّن الهمزة، وأبدلها واواً، فتجتمع واوان، فتحذف الأولى، وله أيضاً إبقاؤهما وإدغامها في الواو بعدها، لأصالة الواو».

وُجُوهَكُمْ - قراءة الجماعة على الجمع «وجوهكم».

- وفي مصحف أنس «وجهكم»[5] مفرداً وبذلك تكون قراءته «ليسوء وجهكم».

لِيُتَبِّرُوا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٦/١١، العكبري ٢/٨١٤، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، المحتسب ٢/١٥، المحرر ٩/٢٣، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٢) التبيان ٦/٤٤٩، مجمع البيان ١٥/١٣.

(٣) المحرر ٩/٢٣.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، المكرر/٧١، المهذب ١/٣٨٠، البدور/١٨٢.

(٥) البحر ٦/١١، المحرر ٩/٢٣، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٦) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٨٠، البدور/١٨٢.

تَتْبِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ۝٨﴾

عَسَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدمت هذه الإمالة مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والاية/١٢٩ من سورة الأعراف.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب، واليزيدي.

ـ وورش والأزرق بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدّم مثل هذا مراراً انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

حَصِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش في الوقف.

ـ والترقيق والتفخيم عنهما في الوصل.

ـ والجماعة على التفخيم في الحالين.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾

ٱلْقُرْءَانَ ـ قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «القُرَان» بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز من غير نقل «القرآن».

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣٨٠، البدور/١٨٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

وتقدَّم هذا مراراً انظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/٩٨ من سورة النحل.

يُبَشِّرُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُبَشِّرُ»[1] بتشديد الشين من «بَشَّر».

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود وطلحة وابن وثاب والأعمش «يَبْشُرُ»[1] مخففاً من «بَشَر» وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

- وقراءة[2] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «المومنين».

انظر مثل هذا في الآية/٩٩ من سورة يونس.

كَبِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بالواو.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر ماتقدم الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٣/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، القرطبي ٢٢٥/١٠، الإتحاف/١٧٤، ٢٨٢، إرشاد المبتدي/٣٦٢، ٤٠٧، المكرر/٧١، العنوان/١١٩، النشر ٢٣٩/٢ ـ ٣٠٦، فتح القدير ٢١٠/٣ ـ ٢١١، المبسوط/١٦٣، التيسير/٨٧، ١٣٩، حاشية الشهاب ١٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤، السبعة/٢٠٥، الكشاف ٢٢٥/٢، التبصرة/٤٥٨ ـ ٤٥٩، المحرر ٢٧/٩، معاني الفراء ٢١٢/١، روح المعاني ٢٢/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٨٠/١، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤.

بِٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، الإمالة.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ١١﴾

وَيَدْعُ - اتفق القراء على القراءة بحذف الواو في الحالين:

«ويَدْعُ»[1]، وذلك لموافقة الرسم.

- وذهب بعضهم إلى أن الحذف في الوصل إنما كان لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل ألا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم.

قال أبو حيان: «وكتبت «ويدعُ» بغير واو على حسب السمع».

وفي حاشية الجمل:

«القياس أن يثبت واو «يدعُ» لأنه مرفوع، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لاجتماع الساكنين سقطت في الخطّ أيضاً على خلاف القياس، ونظيره: «سندعُ الزبانية» سورة العلق/١٨».

- ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «ويدعو»[1] بالواو على الأصل، وتعقَّبه ابن الجزري.

قال في النشر:

«وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح، وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

---

(١) البحر ١٣/٦، النشر ٤١٧/١، ١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/٢، حاشية الجمل ٦١٧/٢، الإتحاف/١٠٥، ٢٨٢، معاني الفراء ٨٨/١، و١١٧/٢ ـ ١١٨، ٢٩٣، و٢٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٨/١ ـ ٢٦٩، ٢٧٩ ـ ٢٨٠، روح المعاني ٢٥/١٥، التقريب والبيان/٤١ أ.

قلتُ: [والقول لابن الجزري]: وهو من انفراده، وقد قرأت به من طريقه».
- وذكر الصفراوي أن القراءة بإثبات الواو عن ابن كثير من طريق الرازي ويعقوب بخلاف عنه في ذلك.
وذهب العلماء إلى أنه لاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليه وعلى أشباهه.
قال أبو جعفر النحاس:
«ولاينبغي أن يُوْقَفَ عليه؛ لأنه في السواد بغير واو، ولو وَقَفَ عليه واقف في غير القرآن لم يَجُز أن يقف إلا بالواو؛ لأنها لام الفعل لاتحذف إلا في الجزم أو في الإدراج».
وفي النشر:
«وقد قال مكي وغيره: لاينبغي أن يُتَعَمّدَ الوقف عليها، ولاعلى مايشابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى.
قال [ابن الجزري]: ولايخفى مافيه، فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والغرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون، وكأنهم إنما يريدون بذلك مالم تَصِحَّ فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُولِفَ فيه الرسم، وخُولِفَ فيه الأصل، ولاحَرَج في ذلك إذا صحت الرواية».
وقال السجستاني:
«لابُدَّ من إثبات الواو في الوقف في قوله: «ويدعُ الإنسان...»
وتعقَّبه أبو القاسم بن بشار الأنباري فقال: «وهذا غلط منه، لأن العرب حذفت واو الجمع، فَحَذْفُ واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حَذْفُ مايدل على الجمع كان حَذْفُ مالايدل على معنى أسهل، ويدل على بطلان قوله اجتماع المصاحف على

حذف اللام، يُقَاس على هذا إن شاء الله».

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾

ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

مُبْصِرَةً - قراءة الجماعة «مُبْصِرَة» بضم أوله وكسر الصاد اسم فاعل من «أَبْصَرَ».

- وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «مُبْصَرَة»[1] بضم الميم وفتح الصاد اسم مفعول من «أُبْصِرَ».

- وقرأ قتادة وعليّ بن الحسين وابن مِقْسَم «مَبْصَرَة»[2] بفتح الميم والصاد، وهو مصدر أقيم مقام الاسم، ومثل هذا كثير في صفات الأمكنة، مثل: أرض مَسْبَعَة ومَأْسَدَة.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء من «مُبْصِرَة»[3].

شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٨.

(٢) البحر ٦/١٤، روح المعاني ١٥/٢٦، التاج/نصر، الدر المصون ٤/٣٧٦، وإعراب القراءات الشواذ/٧٧٨ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٢/٩٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٢.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ ـ قراءة الجماعة «وكُلَّ إنسانٍ»[1] بالنصب، وتخريجه على واحد من اثنين:

الأول: أنه منصوب على الاشتغال.

والثاني: أنه منصوب نسقاً على «الحساب» في الآية السابقة.

ـ وقرأ أبو السمال وابن أبي عبلة «وكُلُّ إنسانٍ»[1] بالرفع.

ـ وقد أجاز الزجاج النصب والرفع ثم قال: «إلا أني لا أعلم أحداً قرأ بالرفع».

وقال الفراء: «والوجه في كلام العرب رفع كُلّ» في هذين الحرفين....».

أي هذه الآية، وقوله تعالى: «وكلّ شيء أحصيناه». الآية/١٢ من يس، و٢٩ من سورة النبأ.

طَٰٓئِرَهُۥ ـ قرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء وابن مسعو وأُبَيّ بن كعب «طَيْرَه»[2] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «طائره»[2] بألف وهمزة بعده.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة.

ـ وقراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

فِى عُنُقِهِۦ ـ قراءة الجماعة «فِي عُنُقِهِ» بضم النون مُثَقَّلاً.

---

(١) انظر البحر ١٥/٦، ومختصر ابن خالويه/٧٥، ومعاني الزجاج ٢٣٠/٣، العكبري ٨١٥/٢، زاد المسير ١٥/٥، إعراب الحديث /٩٢، معاني الفراء ٩٥/٢، حاشية الجمل ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، القرطبي ٢٢٩/١٠، الإتحاف/٢٨٢، الرازي ١٦٨/٢٠، المحرر ٣١/٩ «ابن مجاهد» كذا !، زاد المسير ١٥/٥، روح المعاني ٣٢/١٥، اللسان/طير، إعراب القراءات الشواذ/٧٧٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٨٢،

- وقراء أحمد بن موسى واللؤلؤي عن أبي عمرو «فِي عُنْقِهِ»[1] بسكون النون على التخفيف.

وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن وثاب «ونُخْرِج... كتاباً»[2] بنون مضمومة وهي نون العظمة، من «أخرج»، والفاعل هو الله تعالى، و«كتاباً» بالنصب مفعولاً به.

ورجّح الطبري هذه القراءة، واحتج لها أبو عمرو بقول الله تعالى: «ألزمناه» في سياق هذه الآية.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ومجاهد في رواية والرهاوي وقتادة وأبو المتوكل والحسن «ويُخْرِج... كتاباً»[3] بضم الياء وكسر الراء من «أخرج»، أي: يخرج الله له كتاباً.

- وقرأ أبو جعفر والحلواني عنه وشيبة ومحمد بن السميفع وهي رواية عن أبي عمرو «ويُخرَج له... كتاباً»[4].

---

(١) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، الكشاف ٢٢٦/٢، روح المعاني ٣٢/١٥، الدر المصون ٣٧٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٩/١، وانظر في الحاشية/٢، التقريب والبيان/٤١ أ.

(٢) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، الطبري ٤٠/١٥، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨١٥/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥، الإتحاف/٢٨٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٣٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٧، المحرر ٣٤/٩، التبيان ٤٥٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، والضبط فيه خطأ، فتح القدير ٢١٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤.

(٣) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٥/٢، الكشاف ٢٢٦/٢، المحرر ٣٤/٩، إرشاد المبتدي/٤٠٧، معاني الزجاج ٢٣١/٣، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٣/٣، حجة الفارسي ٨٧/٥.

(٤) البحر ١٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٠/١٥، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٤/٢، النشر ٣٠٦/٢، حاشية الشهاب ١٦/٦، التبيان ٤٥٥/٦، مجمع البيان ٢٢/١٥، المبسوط/٢٦٧، إرشاد المبتدي/٤٠٧، الكشاف ٢٢٦/٢، الإتحاف/٢٨٢، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٣/٣، وانظر شرح المقدمة المحسبة/٣٧٤، وشرح المفصل ٧٤/٧ـ ٧٥، الدر المصون ٣٧٦/٤ «ونُخْرَج..» كذا!، التقريب والبيان/٤١ أ.

يُخْرَجُ: بالياء مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.

كتاباً: حال.

والنائب عن الفاعل مفعول به مضمر يعود على الضمير.

قال أبو حيان: «أي ويُخْرَجُ الطائر كتاباً».

قال الشهاب: «... أبو جعفر بن القعقاع قرأه مجهولاً، ففيه ضمير مستتر هو ضمير الطائر، وقد كان مفعولاً، فإن قلت: هذه القراءة يحتمل أن يكون «له» فيها نائب الفاعل... قلتُ إقامة غير المفعول مع وجوده مقامه ضعيفة».

وقال ابن الجزري:

«ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر «يُخْرَج» مبنياً للمفعول، قيل: إن الجار والمجرور وهو «له» قام مقام الفاعل، وقيل المصدر على حَدّ قراءته «ليُجْزَى قوماً» [1] فهو مفعول به، والأحسن أن يكون حالاً، أي: ويُخْرَجُ الطائرُ كتاباً....».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن عباش ومجاهد «ويُخْرَجُ... كتابٌ» [2].

يُخْرَج: مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. كتابٌ: بالرفع نائب عن الفاعل.

ـ وقرئ «تُخْرَج.. يومُ» [3] والتقدير: أعمالُ يوم القيامة.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن ويعقوب ومجاهد وأبو جعفر وابن عباس وعبد الوارث والرؤاسي عن أبي عمرو «ويَخْرُج... كتاباً» [4]

---

(١) الآية/١٤ من سورة الجاثية، وتأتي القراءة في موضعها.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١، زاد المسير ١٦/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٨٠/١.

(٤) البحر ١٥/٦، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥، المبسوط/٢٦٧، الإتحاف/٢٨٢، الرازي ١٦٩/٢٠، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨١٥/٢، معاني الفراء ١١٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٧، حاشية الشهاب ١٦/٦، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/١٥، فتح القدير ٢١٣/٣، شرح المفصل ٧٥/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤، غاية الاختصار/٥٤٥، معاني الفراء ٨٨/٢، التقريب والبيان/٤١ أ.

بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل، على تقدير: ويَخْرُج له طائره كتاباً.

وكتاباً: منصوب على الحال.

وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الحسن «ويَخْرُج... كتابٌ»[1] كذا على البناء للفاعل، و«كتابٌ» بالرفع عليه.

- وقرأ أبو الجوزاء والأعرج «وتَخْرُجُ....»[2] بتاء مفتوحة ورفع الراء.

- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون في قراءة أُبَيّ بن كعب «وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقرأه يوم القيامة كتاباً منشوراً»[3].

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف، فتُحْمَل على التفسير لا على أنها قرآن منقول.

يَلْقَىٰهُ

- قرأ ابن عامر وأبو جعفر والجحدري والحسن بخلاف عنه «يُلَقَّاه»[4] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ باقي السبعة ويعقوب «يَلْقَاه»[4] بفتح الياء وسكون اللام مخففاً.

وهذه القراءة هي الاختيار عند مكي لأن الجماعة عليها، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

---

(١) البحر ١٥/٦، روح المعاني ٢٢/١٥، الدر المصون ٣٧٦/٤.

(٢) زاد المسير ١٦/٥.

(٣) المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١٥.

(٤) البحر ١٥/٦، السبعة/٣٧٨، حجة القراءات/٣٩٨، مجمع البيان ٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الطبري ٤٠/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٤، القرطبي ٢٢٩/١٠، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٦/٢، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٧، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، المبسوط/٢٦٨، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، الرازي ١٧٠/٢٠، حاشية الشهاب ١٦/٦، فتح القدير ٢١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١ ـ ٣٦٥، المحرر ٣٤/٩ ـ ٣٥، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤.

ـ وأمال[1] «يلْقاه» حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان، والداجوني من طريق الصوري، وهبة الله عن الأخفش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

ـ والباقون على الفتح.

﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤﴾

ٱقۡرَأۡ ـ قرأ أبو جعفر والأعشى وأوقية «اقرا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «اقرأ».

كِتَٰبَكَ كَفَىٰ ـ إدغام[3] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥﴾

ٱهۡتَدَىٰ ـ قراءة[5] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٨٢، السبعة/٣٧٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، إرشاد المبتدي/٤٠٧، النشر ٣٦/٢، ٤٢ ـ ٤٣، غرائب القرآن ٥/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٠، غاية الاختصار/٥٤٥.

(٢) الإتحاف/٥٤، ٢٨٢، النشر ٣٩٣/١، ٤٣٠، ٤٦٩، زاد المسير ١٦/٥: «بتخفيف الهمزة»، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٤، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

- والباقون على الفتح.

نَزِرُ - ترقيق[1] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

وَازِرَةٌ وِزْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً - إدغام[4] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

أَمَرْنَا - قراءة الجمهور وحميد ومجاهد والأعمش «أَمَرْنا»[5] خفيفة الميم، قصيرة الألف.

أي أمرناهم بالطاعة فعصوا وفَسَقوُا، وذهب الزمخشري إلى أن معناه: أمرناهم بالفسق ففسقوا.

واختار هذه القراءة الطبري وأبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

(٥) البحر ٦/١٧، الرازي ٢٠/١٧٨، الطبري ١٥/٤٢، فتح الباري ٨/٢٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الإتحاف/٢٨٢، معاني الزجاج ٣/٢٣١، مجمع البيان ١٥/٢٧، معاني الفراء ٢/١١٩، العكبري ٢/٨١٥، النشر ٢/٣٠٦، القرطبي ١٠/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٥، المحرر ٩/٣٩، اللسان والتاج والتهذيب /أمر، زاد المسير ٥/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، الدر المصون ٤/٣٧٨.

قال أبو عبيد: «وإنما اخترنا «أَمَرْنا» لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها من الأمر، والإمارة، والكثرة».

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة وأبو جعفر وابن عباس وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «أَمِرْنا»[1] بالقصر وكسر الميم، والمعنى أكثرنا، وحكى مثل هذا أبو زيد لغة، وكذا أبو عبيد، وأنكر هذا الكسائي والفراء.

قال الطوسي في هذه القراءة: «وهي رَدِيَّة».

وقال الفراء: «وروي عنه ـ أي عن الحسن ـ «أمِرْنا»، ولاندري أنها حُفظِت عنه، لأنا لانعرف معناها ههنا».

قال أبو حيان: «ولايلتفت إليه ـ أي إلى رَدِّها ـ إذ نُقِل أنها لغة كفتح الميم، ومعناها كثَّرنا، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد، يقال: أَمِرَ الله مالَهُ أي: كَثَّره، بكسر الميم، وفتحها».

وقال المهدوي: «ومن قرأ: أَمِر فهي لغة، ووجه تعدية «أَمِر» أنه شَبَّهَهُ بعَمِر من حيث كانت الكثرة أقرب شيء إلى العمارة، فعُدِّي كما عُدِّي عَمِرَ».

قلتُ: مثل هذا عند ابن جني في محتسبه.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه «آمِرْنا» كذا بكسر الميم ومَدّ الألف» ثم قال: «وهذه رديئة...».

ـ قرأ أبو عمرو وخارجة عن نافع وابن كثير، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن حماد بن سلمة عنه أيضاً، وعاصم وعلي بن أبي

---

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/٧٥، معاني الفراء ١١٩/٢، المحتسب ١٦/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، التبيان ٤٥٨/٦، القرطبي ٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٤، فتح القدير ٢١٤/٣، وانظر معاني الزجاج ٢٣٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، المحرر ٣٩/٩، ٤٢، زاد المسير ١٩/٥، اللسان والتهذيب والتاج/أمر، الدر المصون ٣٧٩/٤.

طالب وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو رجاء وعيسى بن عمر وسلاّم وعبد الله بن أبي يزيد والكلبي وابن عباس والحسن وقتادة وأبو العالية الرياحي وابن هرمز وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رزين والضحاك «آمَرْنا»[1] بالمدّ، من باب فاعَل»، وهي اختيار يعقوب، وأصلها: أأمرنا، فخففت، أي أكثرنا جبابرتها وأُمَرَاءها.

قال أبو حيان:

«ومعناه: كثّرنا، يقال: أَمَر الله القوم وآمرهم فتعدّى بالهمزة».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «آمرنا» فتأويله أكثرنا، والكثرة ههنا يصلح أن يكون شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جِدَتُهم ويَسَارهم».

وقال أبو عبيدة «آمرته بالمد وأمرته، لغتان بمعن كثَّرته».

- قرأ أبو العباس عن أبي عمرو وأبان عن عاصم وهدبة عن حماد ابن سلمة عن ابن كثير والنخعي والجحدري وابن عباس وأبو عثمان النهدي والسدي وزيد بن علي وأبو العالية الرياحي والحسن

---

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، الرازي ١٧٨/٢٠ «برواية غير مشهورة عن نافع وابن عباس»، السبعة/٣٧٩، غرائب القرآن ٥/١٥، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٧/١٥، الإتحاف/٢٨٢، الطبري ٤٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، المحتسب ١٥/٢ ـ ١٦، القرطبي ٢٣٣/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، التبيان ٤٥٨/٦، الكشاف ٢٢٧/٢، العكبري ٨١٥/٢، المبسوط/٢٦٨، إرشاد المبتدي/٤٠٨، غريب الحديث ٨١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، والمحرر ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، روح المعاني ٤٤/١٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، وجاء الضبط في «المفردات» في طبعة كيلاني «أَمّرنا» وليست بالصواب، وتبعه على هذا الدكتور خلف الله في طبعته، الدر المصون ٣٧٩/٤، حجة الفارسي ٩١/٥.

وعلي والباقر وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف... «أمَّرنا»[(١)] بتشديد الميم مفتوحة، أي سلَّطنا شرارها، فعَصَوا فيها فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم، أو جعلناهم أمراء مُسَلَّطِين.

ـ وذكر الزبيدي في التاج والصاغاني أنه قرئ «أَمْأَرنا» كذا من «مَأَر»[(٢)].

قال: «وأَمْأَر ماله: أسافه وأفسده، وقرئ: أمأرنا مترفيها» أي أفسدناهم».

ـ وذكر هارون أن أُبَيّاً قرأ «بعثنا أكابر مجرميها ففسقوا فيها»[(٣)].

ـ وذكر الفراء القراءة عنه «بعثنا فيها...»[(٣)]. ومثله عند الفارسي.

أَمَرْنَا... فَفَسَقُواْ — وحكى النحاس: «قال هارون في قراءة أُبَيّ: «وإذا أردنا أن نهلك قرية بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا فيها فحقّ عليهم القول»[(٤)].

ولم أهتد إلى هذا النص في إعراب القرآن للنحاس، وقد نُقِل عنه.

تَدْمِيرًا — ـ ترقيق[(٥)] الراء عن الأزرق وورش.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

كَفَىٰ — ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٢٠/٧، السبعة/٣٧٩، الرازي ١٧٨/٢٠، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٢/١٥، المحتسب ١٦/٢، القرطبي ٢٣٢/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٤، التبيان ٤٥٨/٦، العكبري ٨١٦/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، فتح الباري ٢٩٩/٨، الكشاف ٢٢٧/٢، غريب الحديث ٣٦٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، روح المعاني ٤٤/١٥، المحرر ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣، الدر المصون ٣٧٩/٤.

(٢) التاج/مأر، وانظر التكملة والذيل والصلة/مأر، وفيه ما في التاج.

(٣) القرطبي ٢٣٤/١٠، معاني الفراء ١١٩/٢، المحرر ٤٣/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، الحجة للفارسي ٩٣/٥.

(٤) القرطبي ٢٣٤/١٠، المحرر ٤٣/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

- انظر الآية/١٤ من هذه السورة.

خَبِيرًا بَصِيرًا - قراءةالأزرق وورش[1] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأا بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الجماعة على التفخيم في الحالين.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَا نَشَآءُ ... لِمَن نُّرِيدُ

- قراءة الجماعة «مانشاء....»[2] بالنون.

- وقرأ سَلام ونافع في رواية: «مايشاء لمن نريد»[2] بالياء في «يشاء» ونريد: بالنون على قراءة الجماعة.

قال الشهاب: «قوله: وقرئ: مايشاء، بضمير الغيبة، وقوله: والضمير فيه لله تعالى، أي: ضمير الغائب، ليطابق المشهورة، والضمير فيها لله أيضاً، لكن الظاهر هو الوجه الثاني، فإنه حينئذٍ يكون التفاتاً، ووقوع الالتفات في جملة واحدة إن لم يكن ممنوعاً فغير مستحسن...».

قلتُ: عنى بالوجه الثاني أن الضمير هو لـ «من» ويكون مخصوصاً بمن أراد الله تعالى به ذلك، وصَرَّح بهذا البيضاوي.

وحكم الهمز في «نشاء» في الوقف تقدَّم، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

نُّرِيدُ ثُمَّ - إدغام[3] الدال في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

(٢) البحر ٦/٢١، مختصر ابن خالويه/٧٥: «بما يشاء ...» كذا وهو تحريف، حاشية الشهاب ٦/٢٠، الكشاف ٢/٢٢٨، المحرر ٩/٤٦، فتح القدير ٣/٢١٦، روح المعاني ٥/٤٦.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١/٣٨٢، البدور /١٨٣، التلخيص/٣١٣.

ـ والباقون على الإظهار.

يَصۡلَىٰهَا ـ أمال[1] أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

<u>وللأزرق وورش قراءتان:</u>

١ ـ الفتح مع تغليظ اللام.

٢ ـ التقليل مع ترقيق اللام.

ـ والباقون بالفتح مع ترقيق اللام.

وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾

ٱلۡأٓخِرَةَ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: السكت، التحقيق، نقل الحركة، وحذف الهمزة، الترقيق، الإمالة.

سَعَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والفتح عن الباقين.

وَهُوَ ـ تقدمت فيه قراءتان: ضم الهاء، وإسكانها، انظر الآيتين: ٢٩، ٨٥، من سورة البقرة.

مُؤۡمِنٞ تقدَّمت قراءة أبي عمرو وبخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «مومن».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ ـ إدغام[3] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٢٨٢، النشر ٢/٨١، ١١٢، ١١٣، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٣، المهذب ١/٣٨٢، التلخيص/٣١٣.

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝٢٠﴾

وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا

- قراءة الجماعة «وماكان عطاءُ ربك محظوراً».

عطاءُ: بالرفع اسم كان.

محظوراً: بالنصب خبرها.

وذكر ابن خالويه أن عطاء بن أبي رباح قرأ «وماكان عطاءَ ربِّك...»[1].

ولعل اسم كان ضمير، وعطاء هنا خبر، ومحظوراً صفة، على تقدير: وماكان عطاءُ ربك عطاءً محظوراً.

مَحْظُورًا - يأتي حكم التنوين عند الوصل مع الآية التالية.

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ۝٢١﴾

مَحْظُورًا ٢٠ - ٱنظُرْ ٢١ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن ذكوان من طريق الأخفش، ويعقوب «مخطورَنِ انْظُر»[2] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر، وابن ذكوان من طريق الصوري، وابن مجاهد عن قنبل، وخلف «محظورَنُ انْظُر»[2]، بضم التنوين على إتباعه الحرف الثالث مما بعده.

قال ابن الجزري:

«واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين فروى النقاش عن

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٨٢، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٢) النشر ٢/٢٢٥، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٢، المكرر/٧١، البدور/١٨٢، المبسوط/١٤١ - ١٤٢، التيسير/٧٨، انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٤، ومابعدها، والعنوان/٧٢، والسبعة/١٧٤ - ١٧٥.

الأخفش كسره مطلقاً، وروى الصوري من طريقته الضم مطلقاً.

قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما غير واحد، والله أعلم...

وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين....».

كَيْفَ فَضَّلْنَا - إدغام[1] الفاء في الفاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

والجماعة على الإظهار.

وَلَلْآخِرَةُ - انظر الإمالة في الآية/١٩ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٤ من سورة البقرة.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا - قراءة الجماعة «وأكبر...» بالباء الموحدة.

- وقرأ بعض السلف «وأكثر...»[2] بالثاء المثلثة، وعُزِيَتْ إلى أحمد ابن أبي معاذ.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ - قرأ الجمهور «وقضى....»[3] فعلاً ماضياً من القضاء.

وذهب ابن عباس إلى أن القراءة ليست على هذا، بل أصلها «ووصّى» فالتصقت الواو بما بعدهما فصارت «وقضى». وهذا شيء غريب !!، وقد استنكره العلماء من ابن عباس.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

(٢) البحر ٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، الكشاف ٢٢٨/٢، روح المعاني ٤٩/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٢/١، وانظر فيه الحاشية/٥.

(٣) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، فتح الباري ٢٨٣/٨ و ٢٩٥، القرطبي ٢٣٧/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٥ ـ ٧٦، الرازي ١٨٥/٢٠، المحرر ٥١/٩ ـ ٥٢، تفسير الماوردي ٢٣٧/٣، روح المعاني ٥٣/١٥ ـ ٥٤، زاد المسير ٢١/٥، الدر المصون ٣٨١/٤.

قال ابن حجر:

«... وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» قال: وَوَصَّى ، التزقت الواو في الصاد. أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه...».

ونقل في موضع آخر فقال: «ومن طريق الضحاك أنه قرأ: ووصَّى، وقال: ألصقت الواو بالصاد فصارت قافاً فقرئت: وقضى، كذا قال، واستنكروه منه».

وقال الضحاك: «تصحفت على قوم «وَصَّى، بقضى»، حين اختلطت الواو بالصاد وقت كَتْب المصحف».

وقال الرازي: «وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: كان من الأصل ووصى ربك، فالتصقت إحدى الواوين بالصاد، فقرئ: وقضى ربك، ثم قال: ولو كان على القضاء ماعصى الله أحد قَطّ؛ لأن خلاف قضاء الله ممتنع، هكذا رواه عنه الضحاك وسعيد بن جبير....».

- وأمال «قضى»[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وقرأ بعض السلف، وبعض ولد معاذ بن جبل، ومعاذ والمطوّعي وأبو عمران، وعاصم الجحدري «وقضاءُ رَبِّك»[2].

مصدر قضى، وهو مرفوع على الابتداء، و«ألا تعبدوا» هو الخبر.

- وقرأ علي وابن عباس وعبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨٤، المهذب ١/٣٨٥.

(٢) البحر ٦/٢٥، مختصر ابن خالويه/٧٦، الإتحاف/٢٨٢، الكشاف ٢/٢٢٨، زاد المسير ٥/٢٢، الدر المصون ٤/٣٨٢.

وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وميمون بن مهران وقتادة وأُبَيُّ بن كعب وأبو المتوكل «ووصّى»[1] من التوصية.

وجاءت كذلك في مصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب.

وأنقل إليك نص ابن حجر بعد ذكر هذه القراءة وموقف العلماء من ابن عباس، مع قراءة تقدَّمت في سورة الرعد وهي: «أفلم يتبيّن» في موضع «أفلم ييئس» آية/٣١.

قال: «وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلننظر في تأويله بما يليق به».

وجاء حديثه هذا بعد كلام للزمشخري على القراءة الأولى يقول فيه: «وأما ماأسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لاعلم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أن قال: «وهي والله فرية مافيها مرية»، وتبعه جماعة بعده والله المستعان».

ـ وقرأ مجاهد وعبد الله بن مسعود «وأوصى»[2] من الإيصاء.

قال أبو حيان «وقرأ بعضهم «وأوصى» من الإيصاء، وينبغي أن يُحمَل ذلك على التفسير؛ لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف، والمتواتر هو «وقضى»، هو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراء السبعة».

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، القرطبي ٢٣٧/١٠، فتح الباري ٢٨٣/٨ و٢٩٥، الكشاف ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٧/١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، الرازي ١٨٥/٢٠، المحرر ٥١/٩ ـ ٥٢، تفسير الماوردي ٢٣٧/٣، روح المعاني ٥٣/١٥ ـ ٥٤، زاد المسير ٢١/٥ ـ ٢٢.

(٢) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، الكشاف ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦.

ويعقوب «إِمَّا يَبْلُغَنَّ...»[1] بنون التوكيد الشديدة، والفعل مسند إلى «أَحَدُهما»، ورجّح الطبري هذه القراءة.

- وروي عن ابن ذكوان أنه قرأ «إمّا يَبْلُغَنْ»[2] بالنون الخفيفة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي والأعمش والسلمي وابن وثاب والجحدري وطلحة «إما يبلغانِّ»[3] بألف التثنية، ونون التوكيد المشددة.

وقيل: الألف علامة تثنية الضمير، وهذا على لغة «أكلوني البراغيث».

وقيل: الألف ضمير «الوالدين»، و«أحدهما» بدل من الضمير.

- وقرئ «إما يبلغانِ...»[4] بالألف ونون خفيفة بعده.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «إمّا يبلغان[5] عندك الكبر إِمَّا واحد وإِمَّا كلاهما».

---

(١) البحر ٢٥/٦ - ٢٦، السبعة/٣٧٩، الطبري ٤٧/٥، حجة القراءات/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٦، البيان ٨٨/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة/٥٦٧، شرح الشاطبية/٢٣٤، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، المكرر/٧١، الإتحاف/٢٨٢، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المحرر ٥٣/٩، زاد المسير ٢٢/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٤.

(٢) البحر ٢٦/٦، المحرر ٥٣/٩.

(٣) البحر ٢٦/٦، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١٥: «يبلغانِ» جاء فيه كذلك بالنون الخفيفة وليس بصواب، ومثله في البيان ٨٨/٢، السبعة/٣٧٩، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٢١٨/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٦، الكشاف ٢٢٩/٢، العكبري ٨١٧/٢، التبصرة/٥٦٧، شرح الكافية ١/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٤٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، حاشية الجمل ٦٢١/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٨/١: «يبلغانِ» كذا ضبطه المحقق. روح المعاني ٥٤/١٥، المحرر ٥٣/٩، الطبري ٤٧/١٥، زاد المسير ٢٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٤٣٨٢.

(٤) شذور الذهب/٥٣ قال ابن هشام: «فالألف فاعل، وأحدهما فاعل بفعل محذوف وتقديره: إن يبلغه أحدهما أو كلاهما، وقيل: إن إحدهما بدل من الألف أو فاعل يبلغان، على أن الألف علامة، وليسا بشيء فتأمل ذلك».

(٥) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف عبد الله بن مسعود».

كذا جاء الضبط بتخفيف النون، على أنها نون الرفع، و«واحد» بدلاً من «أحدهما»، وتكرار «إما» كما ترى.

أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا. تقدَّم في الموضع السابق خلاف ابن مسعود للجماعة «إما واحد وإما كلاهما».

ـ وأمال «كلاهما»[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأما الأزرق فاختلف عنه، فألحقه بعضهم بنظائره من القُوى والضُّحى، فقرأه بالتقليل، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كالرِّبا.

قال ابن الجزري:

«وهذا ـ أي الفتح ـ هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ـ وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو؛ لإبدال التاء منها في كلتا، ولذا رسمت ألفاً، والمميل يُعَلِّل بكسر الكاف».

وانظر مثل هذا في الإتحاف، وفيه أن الألف منقلبة عن ياء مذهب سيبويه.

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة وعيسى ابن عمر «أُفٍّ»[2] بالكسر والتشديد مع التنوين، وهي لغة الحجاز.

قال الزجاج:

«فأما الكسر فلالتقاء الساكنين، وأُفّ غير متمكن بمنزلة

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٨٢، النشر ٢/٥٠ ـ ٥١، المكرر/٧١، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٦/١، الإنصاف ٤٤٨/٢، وفي إعراب القراءات الشواذ ٧٨٣/١ «ويقرأ بالياء والأشبه أنها إمالة» وانظر الحاشية/٣ فيه.

(٢) البحر ٢٧/٦، القرطبي ٢٤٣/١٠، الرازي ١٩٠/٢٠، البيان ٨٩/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الأخفش ٣٨٨/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، التبصرة/٥٦٨، أمالي الشجري ٣٩١/١، السبعة/٣٧٩، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، مجمع البيان ٣٤/١٥، حجة القراءات /٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٥، النشر ٣٠٧/٢، البيان ٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، الإتحاف/٢٨٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

الأصوات...، وإذا نُوِّن فهو نكرة...».

وقال القرطبي: «وقرئ «أُفٌّ» منوناً مخفوضاً كما تُخْفَضُ الأصوات وتُنَوّن، تقول: صَهٍ ومَهٍ».

وقال الفراء:

«فالذين خفضوا ونَوّنُوا ذهبوا إلى أنها صوت لايُعْرَف معناه إلا بالنطق به، فخفضوه كما تُخْفَضُ الأصوات، ومن ذلك قول العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب، ويقولون سمعت تَغٍ تَغٍ الضحك».

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش وخلف «أُفِّ»[1] بالكسر من غير تنوين، والكسر لالتقاء الساكنين على الأصل، وهي لغة الحجاز أيضاً.

قال الأخفش: «والذين قالوا: أفِّ فكسروا كثير، وهو أجود، وكسر بعضهم ونوَّن».

وقال الفراء:

«والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا: أُفِّ على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات إنما يكون على حرفين مثل: صَهْ، ومثل: يَغ ومَهْ، فذلك الذي يُخْفَض ويُنَوَّن فيه، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فَيُخْفَضُ فَخُفِضَ بالنون».

---

(١) البحر ٢٧/٦، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، الرازي ١٩٠/٢٠، النشر ٣٠٧/٢، معاني الأخفش ٣٨٧/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، التبصرة/٥٦٨، المكرر/٧١، شرح الشاطبية/٢٣٥، أمالي الشجري ٣٩١/١، الكشاف ٢٢٩/٢، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، السبعة/٣٧٩، البيان ٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٥، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المبسوط/٢٦٨، الإتحاف/٢٨٣، العنوان/١١٩، التبيان ٤٦٤/٦، حجة القراءات/٣٩٩، التيسير/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، العكبري ٨١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، المحرر ٥٥/٩، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٣، اللسان والتاج والتهذيب/أف، تحفة الأقران/١٤٠.

وذهب الزجاج إلى أنه غير متمكن بمنزلة الأصوات، فإذا لم يُنَوَّن فهو معرفة.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وسهل ويعقوب وابن عباس والمفضل وابن محيصن «أُفَّ»[1] مشددة مفتوحة من غير تنوين، وهي لغة قيس.

والفتح لالتقاء الساكنين، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ.

قال الأخفش:

«وقرأ بعضهم «أُفَّ»، وذلك أن بعض العرب يقول: أُفَّ لك، على الحكاية، أي لاتقل لهما هذا القول».

وقال الفراء: «وشُبِّهَتْ «أُفَّ» بقولك: مُدَّ ورُدَّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف...».

وقال الزجاج:

«والفتح لالتقاء الساكنين أيضاً، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ لخفة الفتحة، وثقل التضعيف».

ـ وحكى هارون، وهي رواية عن نافع، وأبو الجوزاء وابن يعمر «أُفٌّ»[2]، بالرفع والتنوين مع التشديد.

---

(١) البحر ٢٧/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، الرازي ١٩٠/٢٠، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، السبعة/٣٧٩، أمالي الشجري ٣٩١/١، حجة القراءات/٣٩٩، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، المكرر/٧١، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة/٥٦٨، الإتحاف/٢٨٣، التبيان ٤٦٤/٦، مجمع البيان ٣٤/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٤، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، الكشاف ٢٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العكبري ٨١٨/٢، البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٢) البحر ٢٧/٦، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، الكشاف ٢٢٩/٢، العكبري ٨١٨/٢، البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، الطبري ٤٨/١٥، المحرر ٥٥/٩، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، تحفة الأقران/١٣٩، الدر المصون ٣٨٥/٤.

قال الزجاج: والضم، لأن قبله مضموماً حَسَنٌ أيضاً، والتنوين فيه كله على جهة النكرة».

وذكر مثل هذا العكبري.

وذهب الأخفش إلى أن الرفع قبيح، لأنه لم يجئ بعده باللام.

- وقرأ أبو السمال وأبو عمران الجوني، وهي رواية الأصمعي والرؤاسي عن أبي عمرو «أُفُّ»[1] مشددة مضمومة من غير تنوين، والضم إتباع، كالقراءة المتقدمة.

- وروى ابن الأنباري أن بعضهم قرأ «إفِ»[2] بكسر الهمزة والفاء الخفيفة.

- وقرأ زيد بن علي، وشبل عن أهل مكة، ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري «أُفّاً»[3] بالنصب والتشديد والتنوين.

قال الأخفش: «وأفّاً» لغة، جعلوها مثل تَعْساً».

- وقرأ ابن عباس «أُفَ»[4] مفتوحة وخفيفة.

وضبطها بعضهم «أُفْ»[5] بالسكون.

---

(١) البحر ٢٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ١٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، العكبري ٨١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٢) زاد المسير ٢٣/٥، وانظر التكملة والذيل والصلة/أفّ.

(٣) البحر ٢٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ١٨/٢، معاني الأخفش ٣٨٧/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، مجمع البيان ٣٤/١٥، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، تحفة الأقران/١٣٩، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٤) وجدت اختلافاً بين المراجع في ضبط هذه القراءة ففي البحر ٢٧/٦ «وقرأ ابن عباس «أف» خفيفة»، وأخذ هذا الألوسي عن البحر وقال: «قرأ ابن عباس بالسكون» كذا ! انظر ٥٥/١٥، وفي القرطبي ٢٤٣/١٠ بالسكون لغة. وفي المحتسب ١٨/٢ «أُف» خفيفة، وضبط بالفتح، وفي التاج/أفف قال: «خفيفة مفتوحة على تخفيف الثقيلة، وقياسه التسكين بعد التخفيف». وفي شرح المفصل ٧٠/٤ «أُفَ»، وفي حاشية الشهاب ٦٢١/٢: «ابن عباس بالسكون»، زاد المسير ٢٣/٥، الطبري ٤٨/١٥، المحرر ٥٥/٩، وانظر التكملة والذيل والصلة/أفّ، والعباب/ أفف، الدر المصون ٣٨٥/٤.

وهـي عنـد ابـن الجـوزي «قـراءة عـكـرمـة وأبـي المتوكـل وأبـي رجـاء وأبي الجوزاء، بإسكان الفاء وتخفيفها «ومنهم من قال: أُفَ، بفتح الفاء مع تخفيفها، وقد قرأ بها ابن عباس ووجه ذلك أنهم أبقوا الحركة مع التخفيف أمارة على أنها كانت مثقَّلة مفتوحة».

وقال ابن جني:

وأما «أُفَ» خفيفة مفتوحة فقياسها قياس «رُبَ» خفيفة مفتوحة، وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها، لأنه لم يلتق ساكنان متحرك، لكنهم بقَّوا الحركة مع التخفيف أمارة ودلالة على أنها كانت مثقَّلة مفتوحة...».

(❖)[1] ـ مايأتي بعد هذا قراءات وجدتها في تاج العروس، وفي غيره لغات:

ـ وقرأ عمرو بن عبيد «إِفَ»[2] بكسر الهمزة وفتح الفاء.

ـ وجاءت عند الصاغاني «إفّ» كذا قيّدها المحققون.

ـ وعن عمرو بن عبيد أيضاً «إِفٌّ»[2] بضم الفاء مشددة مع كسر الهمزة.

ـ وروي عن عمرو بن عبيد أنه قرأ « إِفًّا»[3] مثل «إِنًّا».

ـ وقرئ «أُفَّى»[4] بهمزة مضمومة وفاء مشدّدة مفتوحة بعدها ألف، وهي ألف التأنيث.

ـ وقرئ «أُفَّى»[4] بهمزة مضمومة وألف ممالة.

ـ كما قرئ بَيْنَ بَيْنَ[4].

---

(١) انظر التاج «أف».

(٢) انظر التاج/أف، وجاءت في التكملة والذيل والصلة/إِفَّ، وانظر العباب/ أفف.

(٣) التاج/أف.

(٤) كذا في التاج/أفف، والألف في الثلاثة للتأنيث، وفي المحتسب ١٨/٢ ذكر هذا لغة، المحرر ٥٥/٩ «أُفَا» كذا !! التكلمة والذيل والصلة/أفّ، وانظر العباب/ أفف، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٥/١.

- وقرأ أبو العالية وأبو حصين الأسدي «أُفّي»[1] بكسر الفاء والإضافة إلى الياء.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم: أُفّي، كأنه أضاف هذا القول إلى نفسه، فقال: أُفّي هذا لكما».

وقال ابن جني: «هي التي يقول لها العامة: «أُفّي، بالياء».

وذهب الزجاج إلى أنها لغة، لايجوز أن يقرأ بها.

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

جَنَاحَ ٱلذُّلِّ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... الذُّلِّ»[2] بضم الذال.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عباس وعروة بن الزبير والحسن البصري وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وحماد الأسدي عن أبي بكر رضي الله عنه وأبو حيوة وابن أبي عبلة وسفيان بن حسين وقتادة وأبو رزين «الذِّلِّ»[2] بكسر الذال.

قال الفراء: «... وحدثني الحَكَمُ بن ظُهَير عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأها «الذِّلِّ» بالكسر، قال أبو زكريا: فسألتُ أبا بكر عنها فقال: قرأها عاصم بالضمّ».

---

(١) زاد المسير ٢٣/٥، وانظر معاني الأخفش ٣٨٨/٢، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، إعراب النحاس ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، وانظر التاج والعباب/أفف، المحرر ٥٥/٩ «حكاها الأخفش الكبير»، التكلمة والذيل والصلة/أفّ.

(٢) البحر ٢٨/٦، معاني الفراء ١٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ١٨/٢، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٩/١٥ ـ ٥٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٥/٣، القرطبي ٢٤٤/١٠، العكبري ٨١٨/٢، التبيان ٤٦٧/٦، المحرر ٥٧/٩، روح المعاني ٥٦/١٥، زاد المسير ٢٥/٥، فتح القدير ٢١٩/٣، انظر التهذيب واللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/ذل، الدر المصون ٣٨٦/٤.

وقال العكبري: «بالضم، وهو ضمير العِزّ، وبالكسر ـ وهو الانقياد ـ ضد الصعوبة».

وقال ابن جني: «الذّل في الدابّة ضدُّ الصعوبة، ولاذُّلُ للإنسان، وهو ضد العِزّ، وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابّة، لأن مايلحق الإنسان أكبر قدراً مما يلحق الدابّة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابّة.

ولاتستنكر مثل هذا ، ولاتنبُ عنه، فإنه من عَرَفَ أَنِسَ، ومن جَهِل استوحش....». قلتُ: رَحِمَ اللّهُ ابن جني، وأسكنه فسيح جنته، فأيُّ بيان هذا البيان!

وَقُل رَّبِّ ـ إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار، وتقدّم هذا مراراً.

رَّبِّ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» وانظر الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

صَغِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل، وبالترقيق في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما[2] الميم في الباء، والصواب أنه تسكين للميم ثم إخفاؤهما في الباء.

وقد أنبهت على هذا مراراً فيما تقدم.

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٣٨٢، البدور/١٨٣.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤، التلخيص/٣١٣.

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦﴾

وَءَاتِ ذَا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام التاء في الذال وبالإظهار.
- والجمهور على إظهار التاء.

قال ابن الجزري:[1]

«كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص، وقلّة الحروف، وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر والداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسر، وبالوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

ٱلْقُرْبَىٰ

- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

تَبْذِيرًا

- قراءة الأزرق وورش[3] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.
- وقرأ بالترقيق في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝٢٧﴾

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ

- قراءة الجماعة «إنَّ المُبَذِّرين»[4] بفتح الباء وتشديد الذال، اسم فاعل من «بَذَّر».
- وقرأ الحسن «إنَّ المُبْذِرين»[4] بسكون الباء وتخفيف الذال من

---

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤، التخليص/٣١٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٣.

(٤) الإتحاف/٢٨٣.

«أبذر» الرباعي.

كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ

ـ قراءة الجماعة «... إخوان الشياطين» على جمع «شيطان».

ـ وقرأ الحسن والضحاك «إخوان الشيطان»[1].

الشيطان: مفرداً، وكذا جاء في مصحف[1] أنس بن مالك رضي الله عنه.

وهو مفرد أريد به الجنس، فهي في معنى قراءة الجماعة.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَبْسُطْهَا ـ قراءة الجماعة «ولاتبسطها» بالسين.

ـ قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتبصطها»[2] بالصاد.

ٱلْبَسْطِ ـ قراءة الجماعة «البسط» بالسين.

ـ وروي عن قالون، وروى الأعمش عن أبي بكر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «البصط»[3] بالصاد.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٦/٣٠، القرطبي ١٠/٢٤٨، الكشاف ٢/٢٣١، وفي مختصر ابن خالويه/٧٦ جاءت قراءة الحسن «إخوان الشياطين»، كذا بالجمع وهو تحريف. المحرر ٩/٦١ ـ ٦٢

(٢) البحر ٢/٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٤٠٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٣) البحر ٦/٣٠، غرائب القرآن ١٥/٢٣: «مثل بصطة»، وهي الآية/٦٩ من سورة الأعراف. وانظر التاج/بصط، والمحرر ٩/٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

خَبِيرًا بَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.
- والجماعة على التفخيم.

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ - قراءة الجماعة «ولاتَقْتُلوا» بالتخفيف من «قَتَلَ» الثلاثي.
- وقرأ الأعمش وابن وثاب «ولاتُقَتِّلوا»[2] بالتشديد من «قتّل»، وهو يفيد التكثير.

خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ - قراءة الجماعة «خَشْيَةَ» بفتح الخاء، ونصب التاء، وهو مفعول له.
- وقرئ: «خِشْيَةَ...»[3] بكسر الخاء، ونصب التاء، وهي لغة.
- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ: «خَشْيَةُ»[4] بضم التاء في آخره، ولعله على الخبر لمبتدأ مقدّر.

نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ - إدغام[5] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- وقراءة ابن محيصن بإسكان القاف، واختلاس ضمتها «نَرْزُقْهُم»[6].

كَانَ خِطْـًٔا - قرأ نافع وأبو عمرو، وعبيد بن شبيل عن ابن كثير، وعاصم وحمزة والكسائي، وهشام من طريق الحلواني والداجوني

---

(١) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٣.
(٢) البحر ٦/٣٢.
(٣) البحر ٦/٣٢، الكشاف ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨، روح المعاني ١٥/٦٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٨٦.
(٤) مختصر ابن خالويه/٧٦، قلتُ لعل تخريجه على تقدير: «ولاتقتلوا أولادكم، وهو أي القتل خشية الإنفاق، إنّ قتلهم... ».
(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٢، ٢٤، البدور/١٨٤، التخليص/٣١٣.
(٦) الإتحاف/١٣٦.

«... خِطْئاً»[1] بكسر الخاء وسكون الطاء، وهو مصدر خَطِئَ، مثل: أَثِم إثماً، وعَلِم عِلْماً.

قال الزجاج:

«فمن قال: «خِطْئاً» بالكسر فمعناه: إثماً كثيراً، يقال: قد خَطِئ الرجل يَخْطَأ خِطْئاً: أَثِم يأثم إثْماً».

واختار الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة من القراء عليها، وشذوذ ماعداها.

وقال مكي:

«وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يَمُدَّ أنه المشهور المستعمل في مصدر «خَطِئ» إذا تَعمّد، وهو الاختيار؛ لأنه الأصل، ولأن الأكثر عليه».

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وطلحة بن مصرف وشبل والأعمش ويحيى وخالد بن إلياس وقتادة والحسن والأعرج بخلاف عنهما وعطاء «خِطاءً»[2] بكسر الخاء وفتح الطاء والمدِّ.

قال النحاس:

«ولاأعرف لهذه القراءة وجهاً، ولذلك جعلها أبو حاتم غلطاً». وهذا

---

(١) البحر ٣٢/٦، فتح الباري ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ٢٣/١٥، السبعة/٣٨٠، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، الطبري ٥٧/١٥، ٥٨، القرطبي ٢٥٣/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٥، حجة القراءات/٤٠٠، التبصرة/٥٦٨، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٧/٢، العكبري ٨١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، الإتحاف/٢٨٣، التبيان ٤٧٢/٦، المخصص ١٥/١٦، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤٠٩، معاني الفراء ١٢٣/٢، حاشية الجمل ٦٢٤/٢، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، الرازي ١٩٨/٢٠، المحرر ٦٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥/٢، زاد المسير ٣٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/١، فتح القدير ٢٢/٣، روح المعاني ٦٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة وفي التاج/خطأ: «ويقال: تخاطأه. حكاه الزجاجي»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/١، وفتح القدير ٢٢٣/٣، والمحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٣٨٧/٤، معاني القراءات ٩٢/٢.

النص لم أجده في المطبوع من إعراب النحاس، ولكنه مثبت في القرطبي، وهو على عادته ينقل كثيراً عن النحاس فيعزو ذلك لصاحبه مرة، ويسكت عنه مرّات.

وقال أبو علي:

«هو مصدر من خاطأ يُخَاطِئ، وإن كنا لانجد خاطَأ ولكن وجدنا تَخَاطَأَ، وهو مطاوع خاطَأ، فدلّنا عليه، ومنه قول الشاعر:

تخاطَأتِ النَّبْلُ أحشاءه وأَخَّر يومي فلم أَعْجَلِ».

ونقل الشهابِ تخريج أبي عليّ هذا ثم قال:

«فلا عبرة بقول أبي حاتم: إنَّ هذه القراءة غلط».

وفي حاشية الجمل:

«وهو مصدر لخَاطَأَ، وهو وإن لم يُسْمَع لكنه سُمِع تخاطَؤُوا» اهـ من البيضاوي.

ومجيء تخاطؤوا يدل على وجود خَاطَأ؛ لأن تفاعَلَ مطاوع فاعَلَ، كباعدته فتباعد، وناولته فتناول اهـ زادة».

- وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان، والحسن في رواية وأبو جعفر وهشام من طريق الداجوني وهي رواية شبل عن ابن كثير «خَطَأً»[1] بفتح الخاء والطاء والهمز من غير مَدّ، على وزن نَبَأ.

وهو اسم مصدر، وقيل: خَطِئ خَطَأً كَوَرِم وَرَماً، ومعناه أَثِم.

---

(١) البحر ٣٢/٦، الطبري ٥٧/١٥، المحتسب ١٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، القرطبي ٢٥٣/١٠، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، التبصرة/٥٦٨، فتح القدير ٢٢٢/٣، الإتحاف/٢٨٣، شرح الشاطبية/٢٣٥، التبيان ٧٢/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥/٢، مجمع البيان ٤٢/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، السبعة/٣٧٩، العنوان/١١٩، فتح الباري ٢٩٥/٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العكبري ٨١٩/٢، حجة القراءات/٤٠٠، الرازي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٢٨/٦، الحجة لابن خالويه/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/١، المحرر ٦٧/٩، روح المعاني ٦٧/١٥، زاد المسير ٣٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، الدر المصون ٣٨٧/٤، معاني القراءات ٩٢/٢.

قال الزجاج:

«وخَطَأً كبيراً، له تأويلان: أحدهما معناه إنّ قتلهم كان غير صواب، يقال قد أخطأ يُخطِئ إخطاءً وخَطَأً، والخطأ الاسم من هذا لا المصدر، ويكون الخَطَأ من خطئ يَخْطَأ خَطَأً إذا لم يُصِب...».

وذكر الشهاب القراءة عن ابن ذكوان، ثم نقل تخريج الزجاج لها، ثم قال:

«وقد استشكلوا هذه القراءة: لأن الخَطَأ مالم يُتَعَمَّد. وليس هذا مَحلّه، ورُدَّ بأنهم لم يقفوا على مامَرَّ عن أهل اللغة والتفسير».

ـ وقرأ ابن عامر والحسن بخلاف «خَطًا»[1] بلا همز ولامَدَّ، والطاء مُنَوّنة، مثل: هوىً وعصاً.

والألف على هذا مبدلة من الهمزة، وهو عند ابن جني تخفيف «خَطْئاً».

ـ وعن ابن عامر بخلاف عنه وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن عباس والحسن وقتادة «خَطْئاً»[2] بالفتح وسكون الطاء، وهو مصدر «خَطِئ».

ـ وقرأ الحسن وأبو رزين والعُمَري عن أبي جعفر والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خَطَاءً»[3] بفتح الخاء والطاء والمد ثم همزة.

(١) البحر ٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحتسب ١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، فتح القدير ٢٢٣/٣، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤.

(٢) البحر ٣٢/٦، الإتحاف/٢٨٣، زاد المسير ٣١/٥، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحتسب ١٩/٢، القرطبي ٢٥٣/١٠، الكشاف ٢٣٢/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، المحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٣٨٨/٤.

(٣) البحر ٣٢/٦، المحتسب ١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المخصص ١٥/١٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، الإتحاف/٢٨٣، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحرر ٧٠/٩، الطبري ٥٧/١٥، زاد المسير ٣٠/٥ ـ ٣١، روح المعاني ٦٧/١٥، غاية الاختصار/٥٤٦، التقريب والبيان/٤١ ب.

قال أبو حاتم: «لايُعرَف هذا في اللغة، وهو غلط غير جائز».

قال ابن جني: «وأما خَطَاءً فاسم بمعنى المصدر، والمصدر من أخطأت: إخطاءً، والخَطَاء من أخطأتُ: كالعطاء من أعطيتُ».

- وقرأ أبو رجاء والزهري وحميد بن قيس وأبو جعفر والأزرق من طريق الأهوازي والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خِطَاً»[1] مثل «رِباً» بكسر الخاء والتنوين، وهو عند ابن جني تخفيف من «خِطْئاً».

- وذكر العكبري أنه قرئ «خِطَأً»[2] بكسر الخاء وفتح الطاء ثم الهز، منوناً، قال: «مثل عِنَب».

- وأما في الوقف فحمزة على أصله من إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وهو الطاء، وحذف الهمزة، فيصير النطق بخاء مكسورة وطاء مفتوحة ممدودة مَدّاً طبيعياً بعدها، وصورتها: «خِطا»[3] وهي مثل قراءة أبي رجاء والزهري المتقدمة.

كَبِيرًا

- قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء وتفخيمها وصلاً.

- وبترقيقها في الوقف.

- وقراءة الباقين بالتفخيم في الحالين.

---

(١) البحر ٣٢/٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، المحتسب ١٩/٢، العكبري ٨١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، زاد المسير ٣١/٥، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٢) العكبري ٨١٩/٢.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، ٣٠٧/٢، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/١٨٣.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ٣٢﴾

ٱلزِّنَىٰٓۖ ـ قراءة الجماعة «الزّنى»[1] على القصر، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو رزين والحسن وأبو الجوزاء «الزّناء»[1] بالمدِّ، وهي لغة تميم، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه لغة في المقصور.

والثاني: أنه مصدر زانأ يُزانئ، مثل: قاتل يقاتل قتالاً، لأنه يكون من اثنين، كذا في حاشية الجمل، ووجدته في بعض مراجع المتقدمين، زانى يُزاني زِناء.

قال العكبري: «الزِّنا: الأكثر القصر، والمدُّ لغة، وقد قرئ به».

وفي التاج: «زنى الرجل يزني زِناً وزِناءً، بكسرهما.

قال اللحياني: القصر لغة أهل الحجاز، والمدُّ لغة بني تميم».

ـ وأمال[2] «الزِّنا» حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَٰحِشَةٗ ـ القراءة في الوقف بإمالة[3] ماقبل الهاء عن الكسائي.

سَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب كما أخرجه عنه ابن مردويه[5] :

---

(١) حاشية الجمل ٦٢٤/٢، العكبري ٨١٩/٢، وانظر إعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٩/٢ ـ ٣٠، زاد المسير ٣١/٥، وانظر اللسان والتاج والصحاح/زنى، الدر المصون ٣٨٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٨/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، المكرر/٥٧١، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٥) روح المعاني ٦٩/١٥ وفيه: «فذكر لعمر رضي الله عنه، فأتاه فساله، فقال: أخذتها من رسول الله ﷺ وليس لك عمل إلا الصفق بالنقيع» قال الألوسي: «وهذا إن صَحّ كان قبل العرضة الأخيرة».
قلت: النقيع موضع حماه عمر رضي الله عنه لِنَعَم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها، وهو قرب المدينة.

«ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً إلا من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً» كذا بهذه الزيادة على قراءة الجماعة.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾

فَقَدْ جَعَلْنَا
- إدغام[1] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.
- وإظهار الدال عن ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وقالون، وهو وراية عن رويس.

قال الزجاج:

«الأجود إدغام الدال في الجيم، والإظهار جيد بالغ لأن الجيم من وسط اللسان، والدال من طرف اللسان، والإدغام جائز، لأن حروف وسط اللسان قد تقرب من حروف طرف اللسان».

فَلَا يُسْرِف
- قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع وابن عامر [مع الاختلاف في الرواية عنه] وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «فلا يُسْرِفْ»[2] بالياء، وجزم الفاء، وضمير الغائب «هو» يعود على الوليّ.
- وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر [مع الاختلاف في الرواية عنه] وحذيفة بن اليمان ويحيى بن وثاب والأعمش ومجاهد بخلاف والنقاش عن ابن ذكوان وخلف وزيد بن علي «فلا تُسْرِفْ»[2] بالتاء

---

(١) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٧١، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، زاد المسير ٣٢/٥.

(٢) البحر ٣٤/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، مجمع البيان ٤٢/١٥، السبعة/٣٨٠، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، الطبري ٥٩/١٥، التبصرة/٥٦٨، القرطبي ٢٢٥/١٠، الإتحاف/٢٨٣، شرح الشاطبية/٢٣٥، حجة القراءات/٤٠٢، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٧، إرشاد المبتدي/٤٠٩، الرازي ٢٠٤/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦/٢، التبيان ٤٧٢/٦، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٩، العكبري ٨١٩/٢، العنوان/١١٩، حاشية الشهاب ٢٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/١، المحرر ٧٢/٩، ٧٣، روح المعاني ٧٠/١٥، زاد المسير ٣٢/٥، فتح القدير ٢٢٣/٣، الدر المصون ٣٨٩/٤.

على الخطاب وجزم الفاء، والمخاطب هو الولي.

وقال الطبري: «الخطاب للرسول ﷺ والأئمة من بعده، أي فلا تقتلوا غير القاتل».

وفي نسخة من تفسير ابن عطية ـ المحرر ـ [(١)] «وعن ابن عامر بالتاء «فلا تُسْرِف» كقراءة حمزة والكسائي ومن معهما» قال أبو حيان بعد هذا: «وهو وهم».

قلتُ ذكر ابن مجاهد في السبعة[(٢)] قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي.

وكتب السبعة لم تذكر قراءة التاء عن ابن عامر، بل ذكرت عنه قراءة الياء كأبي عمرو ومن معه، وكان على محقق كتاب ابن مجاهد ألا يترك هذا من غير تحقيق، غير أنها العجلة!!.

وذكر القرطبي قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي، وكذا فعل الفارسي.

ـ وقرأ أبو مسلم السرّاج صاحب الدولة العباسية [وقال صاحب اللوامح: أبو مسلم العجلي مولى صاحب الدولة] «فلا يُسْرِفُ»[(٣)] بضم الفاء على الخبر، ومعناه النهي، وقد يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر كقولهم: يرحم الله زيداً، فهذا لفظ الخبر ومعناه الدعاء، أي: ليرحمه.

قال ابن عطية: «في الاحتجاج بأبي مسلم في القراءة نظر».

---

(١) انظر المحرر ٣/٤٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٥.

(٢) انظر السبعة/٣٨٠، والقرطبي ١٠/٢٢٥، وحجة الفارسي ٥/٩٩.

(٣) البحر ٦/٣٤، إعراب النحاس ٢/٢٤٠، المحتسب ٢/٢٠، الكشاف ٢/٢٣٢، العكبري ٢/٨١٩، معاني الزجاج ٣/٢٣٧، المحرر ٩/٧٣ ـ ٧٤، روح المعاني ١٥/٧٠، الدر المصون ٤/٣٨٩.

فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ

- في حرف ابن مسعود وأُبَيّ «فلا تُسْرِفوا في القتل»[١] على الخطاب والجمع.

- وذكر الفراء عن أُبَيّ أنه قرأ «فلا يُسْرِفوا في القتل»[٢] على الغيبة والجمع.

فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا

- قرأ أُبَيُّ بن كعب:[٣] «فلا تُسْرِفوا في القتل إنّ وليّ المقتول كان منصوراً».

قال أبو حيان: «والأَوْلى حَمْلُ قوله: إنَّ وليَّ المقتول» على التفسير، لا على القراءة لمخالفته السواد، ولأن المستفيض عنه «إنه كان منصوراً» كقراءة الجماعة».

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾

مَسۡـُٔولٗا

- قراءة[٤] حمزة في الوقف بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، فتصبح صورتها: «مَسُولاً».

وضعّف صاحب النشر قراءة بَيْنَ بَيْنَ فيه، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مسؤولاً».

---

(١) البحر ٣٤/٦، القرطبي ٢٥٥/١٠ - ٢٥٦، الكشاف ٢٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، حاشية الشهاب ٢٩/٦، حجة القراءات/٤٠٢، المحرر ٧٤/٩، روح المعاني ٧٠/١٥.

(٢) معاني الفراء ١٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤/٦، القرطبي ٢٥٦/١٠، المحرر ٧٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، روح المعاني ٧٠/١٥.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٢٨٣، النشر ٤٣٣/١، ٤٦٠، ٤٨١، البدور/١٨٣، المهذب ٣٨٣/١.

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والمفضل والأعمش «بالقِسطاس»[1] بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «بالقُسطاس»[1] بضم القاف، وهي لغة الحجاز.

قال الأخفش: «والقسطاس مثل القِرطاس والقُرْطاس، والفِسطاط والفُسطاط».

وذهب ابن عطية إلى أن اللفظة للمبالغة من القسط، وتعقّبه أبو حيان بأن المادتين مختلفتان؛ فالقسط من ق س ط، وذاك مادته ق س ط س، ويجوز أن يعتقد صحة ذلك، إذا ذهبنا إلى زيادة السين آخراً.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة في رواية، والأعشى وأبو نشيط عن قالون «القُصطاس»[2] فقد قلبت السين الأولى صاداً، وهذا مثل صراط وسراط، لقرب مخرجهما.

وضبطتُ القاف بالضم، لأن رواية أبي بكر عن عاصم بضم

---

(١) البحر ٣٤/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، السبعة/٣٨٠، المحرر ٨١/٩، الطبري ٦١/١٥، الحجة لابن خالويه/٢١٨، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٥، التيسير/١٤٠، معاني الأخفش ٣٨٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٨/٣، التبصرة/٥٦٨، حجة القراءات/٤٠٢، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، الإتحاف/٢٨٣، العكبري ٨٢٠/٢، القرطبي ٢٥٧/١٠، الرازي ٢٠٧/٢٠، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦/٢، التبيان ٤٧٦/٦، المكرر/٧٢، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، حاشية الجمل ٦٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، زاد المسير ٣٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، فتح القدير ٢٢٦/٣، التاج/قسطس، الدر المصون ٣٨٩/٤.

(٢) البحر ٣٤/٦ «وقرأت فرقة...»، وانظر فيه ٢٥٨/٢، التبيان ٤٧٦/٦ أبو بكر عن عاصم، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، ضبط المحقق الكلمة بكسر القاف، ولعله غير الصواب، وكذا في المحرر ٨٢/٩ بالكسر وانظر التاج/قصطس، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، زاد المسير ٣٤/٥، وذكر أنها إحدى روايتين عن حمزة، غاية الاختصار/٥٤٧.

القاف في القراءة السابقة «القُسطاس».

- وجاءت القراء عند ابن غلبون «القُصطاص»[١] كذا بالصاد فيهما، وذكرها الهمذاني قراءة لحماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

خَيْرٌ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَأْوِيلًا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاويلاً»[٣] على إبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ - قراءة الجمهور «ولاتَقْفُ»[٤] بحذف الواو للجزم، وهو مضارع «قفا».

- وقرأ زيد بن علي «ولاتَقْفُو»[٥] بإثبات الواو.

وهو لغة لبعض العرب، وضرورة لغيرهم.

قال أبو حيان: «... كما قال الشاعر:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً ... من هجو زبان لم تهجو ولم تدع»

وذكر مثل هذا الشهاب، ثم قال: «وهو معروف في النحو».

- وقرأ معاذ القارئ، وهي حكاية الكسائي عن بعض القراءة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٤) البحر ٦/٣٤، معاني الفراء ٢/١٢٣، الكشاف ٢/٢٣٣، حاشية الشهاب ٦/٣١، المحرر ٩/٨٥، الطبري ١٥/٦٢، زاد المسير ٥/٣٤، الدر المصون ٤/٣٩٠.
(٥) البحر ٦/٣٤، حاشية الشهاب ٦/٣١، روح المعاني ١٥/٧٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٨٩.

«ولاتَقُفْ»[1] ، مثل: تَقُلْ، من قاف يَقُوفُ، تقول العرب: «قُفْتُ أثره وقفوت أثره»، وهما لغتان لوجود التصاريف فيهما.

قال أبو حيان: «وليس قافَ مقلوباً من قفا، كما جَوَّزه صاحب اللوامح».

قال الزجاج: «ويُقرأ: ولاتَقُفْ ماليس لك به علم.

بإسكان الفاء وضم القاف، من قاف يقوف، وكأنه مقلوب من قفايقفو، لأن المعنى واحد».

وقال الفراء: «... وبعضهم قال: ولاتَقُفْ.

والعرب تقول: قُفْتُ أثره وقفوته، ومثله يَعْتام ويعتمي، وقاع الجملُ الناقة وقعَا إذا ركبها، وعاث وعثى الفساد، وهو كثير...».

وفي فتح القدير: «وقرأ الفراء بفتح القاف «ولاتَقَفْ»[2] كذا! قال: «وهي لغة لبعض العرب، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

وَٱلْفُؤَادَ ـ قرأ الجراح العقيلي: «الفَوَاد»[3] بفتح الفاء، وواو مفتوحة بعدها.

وهي لغة في «الفُؤاد»، وأنكر هذه القراءة أبو حاتم، وغيره.

قال الأنباري في «المذكر والمؤنث»: «سمعت الجراح ـ وكان أمير البصرة ـ يقرأ «إن السمع والبصر والفَوَاد» بفتح الفاء، وهذا لايعرفه أحد من أهل اللغة».

---

(١) البحر ٣٤/٦، معاني الفراء ١٢٣/٢، العكبري ٨٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، الكشاف ٣٣٢/٢، فتح القدير ٢٢٧/٣، القرطبي ٢٥٨/١٠: «وقرأ بعض الناس فيما حكى الكسائي»، حاشية الشهاب ٣١/٦، معاني الزجاج ٢٣٩/٣، المحرر ٨٥/٩، الطبري ٦٢/١٥، زاد المسير ٣٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، اللسان والتاج/قفا، الدر المصون ٣٩٠/٤.

(٢) فتح القدير ٢٢٧/٣، ولم أجد مثل هذا في معاني الفراء. انظر ١٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤/٦، المحتسب ٢١/٢، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦ «الجراح قاضي البصرة»، المذكر والمؤنث ٢٦٤ ـ ٢٦٥، المحرر ٨٥/٩، روح المعاني ٧٤/١٥، الشوارد/٢٥ «الجراح بن عبد الله»، التاج/فأد، فَوَد، وانظر بصائر ذوي التمييز/فود، الدر المصون ٣٩٠/٤.

قال الشهاب:

«وتوجيههما أنه أبدل الهمزة واواً لوقوعها بعد ضَمّة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وهي لغة فيه، ولاعبرة بإنكار أبي حاتم لها».

وقال ابن جني:

«أنكر أبو حاتم فتح الفاء، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز، ولاتَرْكه، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء، كأنه كان «الفُؤاد» بضمها والهمز، ثم خُفِّفَت فخلصت في اللفظ واواً، وفتحت الفاء على مافي ذلك، فبقيت واواً».

وقال صاحب التاج:

«والفَوَاد، بالفتح والواو غريب، وقد قرئ به....»، ثم نقل نصّ الشهاب المتقدِّم.

- وذكر القرطبي أن الجراح قرأ: «الفَآد»[1] .

قال: «بفتح الفاء، وهي لغة لبعض الناس، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

قلتُ: هذه الصورة لقراءة الجراح لم أجدها عند غير القرطبي فيما بين يديّ من المراجع، ويغلب على ظني أن الصورة السابقة «الفَوَاد» هي الصواب، وقد تواردت المراجع على هذا، ويبدو أن هذه الصورة عند القرطبي من تحريف النساخ، والله أعلم بالصواب.

وفي نص القرطبي كثير من التحريف والتصحيف، ولم يقم المحقق بحق القارئ عليه.

- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الفَوَاد»[2] كقراءة الجراح السابقة.

---

(١) القرطبي ١٠/٢٥٨.

(٢) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[1] .

- وقراءة الجماعة «الفؤاد» بالهمز.

أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ - إظهار[2] الكاف وإدغامها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَسۡـُٔولٗا - تقدَّمت القراءة فيه قبل قليل في الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾

مَرَحًاۖ - قرأ الجمهور «مَرَحاً»[3] بفتح الراء، وهو منصوب على المصدر، أو مفعول له.

قال الزجاج: «ومَرَحاً، بفتح الراء أكثر في القراءة».

- وقرأ يحيى بن يعمر ويعقوب القارئ والضحاك «مَرِحاً»[3] بكسر الراء، اسم فاعل، وهو حال، أي: لاتمشِ متكبّراً.

قال الأخفش: «... والمكسورة أحسنهما؛ لأنك لو قلت: تمشي مَرِحاً كان أحسن من «تمشي مَرَحاً»، ونقرأها مفتوحة».

وقال الزجاج: «ويقرأ: مَرِحاً - بكسر الراء -، وزعم الأخفش أن مَرَحاً أَجْوَدُ من مَرِحاً؛ لأن مَرِحاً اسم فاعل، وهذا - أعني المصدر - جيد بالغ، وكلاهما في الجودة سواء، غير أن المصدر أوكد في الاستعمال، تقول: جاء زيد رَكْضاً، وجاء زيد راكضاً، فَرَكْضاً أوكد في الاستعمال؛ لأن رَكْضاً يدل على توكيد الفعل، ومَرَحاً - بفتح الراء - أكثر في القراءة».

---

(١) النشر ١/٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور/١٨٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٦/٣٧، الرازي ٢٠/٢١٢، إعراب النحاس ٢/٢٤١، معاني الزجاج ٣/٢٤٠، البيان ٢/٩٠، معاني الأخفش ٢/٣٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٦، القرطبي ١٠/٢٦١، الكشاف ٢/٢٣٣، حاشية الشهاب ٦/٣٣، العكبري ٢/٨٢٢، المحرر ٩/٨٧، ٨٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠، روح المعاني ١٥/٧٥، زاد المسير ٥/٣٦، بصائر ذوي التمييز، والمفردات/مرح.

ونقل أبو جعفر النحاس كلام الأخفش والزجاج معزواً إليهما، ونقل القرطبي عن النحاس بعض كلام الزجاج من غير نسبته إلى أحد مما يوهم أنه من قَدْحه.

لَن تَخْرِقَ

- قراءة الجماعة «لن تَخْرِق» بكسر الراء.

- وقرأ الجراح بن عبد الله - قاضي البصرة - والأعرابي «لن تَخْرُق»[1] بضم الراء.

قال أبو حاتم: «لاتُعْرَف هذه اللغة».

وقال العكبري: «بكسر الراء وضمها لغتان».

وفي التاج: «... يخرُقه ويخرِقه من حَدَّيْ نصر وضرب... وقرأ الجراح ابن عبد الله: «لن تخرُق» بضم الراء، وهي لغة، والكسر أَعْلَى».

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ٣٨﴾

ذَٰلِكَ كَانَ

- إدغام[2] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سَيِّئُهُۥ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن ومسروق وأبو نشيط والشموني وسهل «سَيِّئُهُ»[3] بضم الهمزة مضافاً لهاء المذكر الغائب، وهو اسم «كان»، ومكروهاً خبر.

---

(١) البحر ٣٧/٦، فتح القدير ٢٢٨/٣ الجراح الأعرابي، الكشاف ٢٣٣/٢، العكبري ٨٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/ ٧٦ الجراح، المحرر ٨/٩ الجراح والأعرابي، الشوارد/ ٢٥ الجراح بن عبد الله، التاج واللسان/خرق، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٣٨/٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٣، معاني الفراء ١٢٤/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، إعراب النحاس ٢٤٢/٢، الرازي ٢١٣/٢٠، التيسير/١٤٠، السبعة/٣٨٠، البيان ٩٠/٢، المبسوط/٢٦٩، الطبري ٦٣/١٥، القرطبي ٢٦٢/١٠، حجة القراءات/٤٠٣، الكشاف ٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٧، الإتحاف/٢٨٣، التبصرة/٥٦٨، شرح الشاطبية/٢٣٥، مجمع البيان ٤٧/١٥، التبيان ٤٧٨/٦، العكبري ٨٢٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، الكافي/١٢١، العنوان/١٢١، إرشاد المبتدي/٤٠٩ - ٤١٠، حاشية الجمل ٦٢٦/٢، المكرر/٧٢، روح المعاني ٧٦/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، المحرر ٨٩/٩ - ٩٠، زاد المسير ٣٦/٥، فتح القدير ٢٢٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٤، الميسر/٢٨٥.

واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد وأبو إسحاق، وهي عند الزجاج أحسن من القراءة بالتنوين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعرج وابن محيصن واليزيدي «سَيِّئَةً»[١] بالنصب والتأنيث على التوحيد.

وهو خبر «كان»، واسمها ضمير الإشارة، وتعقّب الزجاج أبا عمرو على هذه القراءة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «سَيّئاتُه»[٢] بالجمع مضافاً إلى الهاء.

ـ وعن ابن مسعود أيضاً «سيِّئَاتٍ»[٣] بغير هاء، على الجمع، وكذا جاء في بعض المصاحف.

قال السمين: «بالجمع من غير إضافة وهو خبر كان».

ـ وعن ابن مسعود رواية ثالثة، وهي «خَبِيثُهُ»[٤].

ـ وعن ابن أبي إسحاق: سيِّئَاتِه»[٥] بالجمع والنصب، مضافاً إلى ضمير.

ـ وعن أبي بكر الصديق أنه قرأ «شأنُهُ»[٦].

ـ وعن أبي بكر رضي الله عنه قراءة أخرى: «سيِّيَاته»[٧] بالياء من غير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٨/٦، القرطبي ٢٦٢/١٠، التبيان ٤٧٨/٦، الحجة لابن خالويه/٢١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١، المحرر ٩١/٩، فتح القدير ٢٢٨/٣، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٣) البحر ٣٨/٦، الكشاف ٢٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ٩١/٩ وضبط بضم التاء، الدر المصون ٣٩٢/٤ «سيئاتٌ» كذا جاء ضبطه، ونص السمين: «وهو خبر كان» فتأمل ماتنتهي إليه العجلة في عمل المحققين!!.

(٤) البحر ٣٨/٦، المحرر ٩١/٩، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٦) الكشاف ٢٣٣/٢، روح المعاني ٧٦/١٥.

(٧) مختصر ابن خالويه/٧٦ ـ ٧٧، الدر المصون ٣٩٢/٤.

- وجاء في بعض المصاحف «سيِّئاً»[١] .

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[٢] :

١ - التسهيل كالواو على رأي سيبويه.

٢ - بالإبدال ياءً مضمومة، وهو رأي الأخفش.

وروي عنه قراءتان أخريان:

١ - التسهيل كالياء، وهو مُعْضِل.

٢ - الإبدال واواً.

وهذان الوجهان الأخيران لايَصِحّان، كذا في النشر والإتحاف.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾

أَوۡحَىٰٓ - قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

فَتُلۡقَىٰ - قرأه بالإمالة[٧] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا - إدغام[٤] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٢) الإتحاف/٧١، ٢٨٣، المكرر/٧٢، النشر ١/٤٣٨، ٤٨٤، البدور/١٨٣.

(٣) النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، الإتحاف/٢٨٣، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٦٤، ٢٨٣، البدور/١٨٤، المهذب ١/٣٨٦، التخليص/٣١٣.

﴿أَفَأَصْفَـٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنَـٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾

أَفَأَصْفَـٰكُمْ

حكم الهمزة الثانية:

ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[1] الهمزة الثانية.

قال ابن الجزري:

«واختُصَّ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد الاستفهام في «أفأصفاكم».....».

حكم الألف:

ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝٤١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ـ أدغم[4] الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وأظهر الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

صَرَّفْنَا ـ قراءة الجمهور «صَرَّفنا»[5] بالتشديد على التكثير.

ـ وقرأ الحسن «صَرَفنا»[5] بتخفيف الراء.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٨٣، النشر ٣٩٨/١ وانظر ٣٠٧/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٨٣، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١٨٤، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، جمال القراء/٤٩٢.

(٥) البحر ٣٨/٦، القرطبي ٢٦٥/١٠، المحتسب ٢١/٢، الإتحاف/٢٨٣، الكشاف ٢٣٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٥/٦، المحرر ٩٣/٩، روح المعاني ٨١/١٥، الدر المصون ٣٩٣/٤.

قال ابن جني:

«صَرَفنا هنا بمعنى «صَرَّفنا» مشدّداً... على ما بيّناه قبل من كون فَعَل خفيفة في معنى فَعّل...».

ونقل أبو حيان مثل هذا عن الرازي قال: «لأن فَعَل وفَعّل ربما تعاقبا على معنى واحد».

ٱلۡقُرۡءَانِ - تقدمت القراءة عن ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة «القُرَان».

انظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

لِيَذَّكَّرُواْ - وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِيَذَّكّروا»[1] بتشديد الذال، وأصله ليتذكروا، فأدغمت التاء في الذال، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة وابن وثاب والأعمش «لِيَذْكُروا»[1] بسكون الذال وضم الكاف.

﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ٤٢﴾

كَمَا يَقُولُونَ - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والشنبوذي

---

(١) البحر ٣٨/٦، الرازي ٢١٧/٢٠، غرائب القرآن ٤٠/١٥، السبعة/٣٨٠، القرطبي ٢٦٥/١٠، الإتحاف/٢٨٣، مجمع البيان ٥١/١٥، التيسير/١٤١، النشر ٣٠٧/٢، الكشاف ٤٣٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٨، شرح الشاطبية/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧/٢، التبصرة/٥٦٩، حجة القراءات/٤٠٤، التبيان ٤٨٠/٦، إرشاد المبتدي/٤١٠، المكرر/٧٢، الكافي/١٢١، المبسوط/٣٢٤، ٢٦٩، العنوان/١٢٠، حاشية الشهاب ٣٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١، المحرر ٩٣/٩، زاد المسير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، روح المعاني ٨٢/١٥، الدر المصون ٣٩٣/٤.

«... يقولون»[١] بالياء من تحت على الغيبة، أي كما يقول المشركون.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وخلف ويعقوب «... تقولون»[١] بالتاء من فوق على الخطاب.

على معنى: قل لهم يامحمد: لو كان معه آلهة كما تقولون...

إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ـ روي إدغام[٢] الشين في السين عن أبي عمرو، والبصريون لايحيزون ذلك عنه.

قال ابن الجزري[٢]:

«والشين تُدغم في موضع واحد «إلى ذي العرش سبيلا». لاغير، وقد اختُلِف فيه.

ـ فروى إدغامه منصوصاً عبد الله بن اليزيدي عن أبيه، وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري، والنهراوني عن ابن فرح عن الدوري وأبي الحسن الثغري عن السوسي والدوري.

وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع.

ـ وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو، وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو، وهو اختيار أبي طاهر بن

---

(١) البحر ٤٠/٦، غرائب القرآن ٤٠/١٥، الرازي ٢١٨/٢٠، مجمع البيان ٥١/١٥، النشر ٣٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٤١/٣، السبعة/٣٨١، القرطبي ٢٦٥/١٠، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢٣٤/٢، حجة القراءات/٤٠٥، شرح الشاطبية/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، الإتحاف/٢٨٤، المكرر/٧٢، الكافي/١٢٢، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤١٠، التبصرة/٥٦٩، حاشية الجمل ٦٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٥/٦، روح المعاني ٨٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١ ــ ٣٧٥، المحرر ٩٥/٩، زاد المسير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٣٨٧/١، النشر ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المكرر/٧٢، شرح المفصل ١٣٩/١٠، شرح الشافية ٢٧٨/٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٢، شرح مختصر العِزِّي/٧٥، ٨٢، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، الدر المصون ٣٩٤/٤ «واستضعفها النحاة لقوة الشين»، التلخيص/٣١٤.

سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي.

قلتُ: ولايمنع الإدغام من أجل صفير السين فحصل التكافؤ. والوجهان صحيحان قرأتُ بهما، وبهما آخذ، والله أعلم». انتهى نص ابن الجزري.

وفي الإتحاف:

«والشين تدغم في حرف واحد وهو السين في قوله تعالى:.... على خلاف بين المدغمين».

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

تَعَالَىٰ - أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

يَقُولُونَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو الطيب عن رويس «تقولون»[2] بتاء الخطاب.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وهو الوجه الثاني لرويس - «يقولون»[2] بياء الغيبة.

عُلُوًّا - قراءة الجماعة «عُلُوّاً» بالواو.

- وقرأ زيد بن علي «عليّاً»[3] بالياء.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، البدور/١٨٤.

(٢) البحر ٦/٤٠، الرازي ٢٠/٢١٨، السبعة/٣٨١، مجمع البيان ١٥/٥١، الإتحاف/٢٨٤، الحجة لابن خالويه/٢١٨، النشر ٢/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٨، التيسير/١٤٠، التبصرة/٥٦٩، التبيان ٦/٤٨١، شرح الشاطبية/٢٣٦، المبسوط/٢٦٩، غرائب القرآن ١٥/٤٠، حاشية الجمل ٢/٦٢٧، حاشية الشهاب ٦/٣٥، المكرر/٧٢، العنوان/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٤ - ٣٧٥، المحرر ٩/٩٦، زاد المسير ٥/٣٨، روح المعاني ١٥/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٦.

(٣) وانظر البحر ٦/٩.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٤ من هذه السورة.

كَبِيرًا ـ تقدم ترقيق الراء وتفخيمها، انظر الآية/٤ من هذه السورة.

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾

تُسَبِّحُ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وسهل ويعقوب وخلف وحماد والمفضل والخزاز عن هبيرة «تُسَبِّح»[1] بالتاء من فوق.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن ورويس «يُسَبِّح»[1] بالياء؛ لأن التأنيث مجازي مع الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

قال مكي:

«وحجة من قرأ «تُسَبِّح» بالتاء أنه حمله على تأنيث لفظ السماوات....، ومن قرأ بالياء ذكّر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف «له»، ولأنه تأنيث غير حقيقي».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب والمطوعي «سَبَّحت له السماوات....»[2].

---

(١) البحر ٤١/٦، الرازي ٢١٨/٢٠، معاني الفراء ١٢٤/٢، التبصرة/٥٦٩، غرائب القرآن ٤٠/١٥، السبعة/٣٨١، حجة القراءات/٤٠٥، حاشية الشهاب ٣٦/٦، التبيان ٤٨١/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٧/٢، فتح القدير ٢٣٠/٣، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤١٠، العنوان/١٢٠، المكرر/٧٢، حاشية الجمل ٣٦/٦، الحجة لابن خالويه/٢١٨، المحرر ٩٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، روح المعاني ٨٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، زاد المسير ٣٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٤١/٦، الإتحاف/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات/٤٠٥، معاني الفراء ١٢٤/٢، المحرر ٩٨/٩، الحجة لابن خالويه/٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، الدر المصون ٣٩٤/٤، الحجة للفارسي ١٠٧/٥.

وذهب الفراء إلى أن قراءة ابن مسعود هذه تقوي قراءة من قرأ «تُسَبِّح» بالتاء، وكذا فعل مكي، احتج لتلك بهذه القراءة، ومثله الطوسي.

- وذكر الطوسي أن عبد الله بن مسعود قرأ «فَسَبَّحت له السموات»[1] كذا جاءت عنده بالفاء، وعند غيره بدونها، ولعله من تحريف النساخ.

- ووجدتُ في مصحف ابن مسعود أنه قرأ «سَبَّحت له الأرض وسَبَّحت له السماوات»[2] .

فِيهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، مع ضم الهاء «فيهُنَّهْ»[3] .

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

جاء في جامع القرطبي مايلي[4] :

«وقرأ الحسن وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف «تفقهون» بالتاء لتأنيث الفاعل. الباقون بالياء، واختاره أو عبيد قال: للحائل بين الفعل والتأنيث» انتهى نص القرطبي.

قلتُ: القراءة بالتاء في «تفقهون»، وهذا الخلاف لم أجده في مرجع آخر من كتب التفسير والقراءات، وهذا يعني أن الإجماع معقود على صورة الرسم تفقهون» بالتاء.

ثم ماجاء عند القرطبي من أن القراءة بالتاء لتأنيث الفاعل كلام غير صحيح، فإن الخطاب هنا للناس كافة أو للمشركين منهم،

---

(١) التبيان ٤٨٢/٦.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٢٣.

(٤) القرطبي ٢٦٨/١٠.

وليس هنا تأنيث.

ومع هذا الذي ذكرته فإنه يغلب على ظني أن ماجاء عند القرطبي هو سبق قلم، وأن صواب هذا التعليق أن يكون للفعل «تُسَبِّح» وكذا القراءة الثانية «يسبح» بالياء والتاء في أول الآية

فقوله في سياق حديثه: «أنّث الفعل لأن الفاعل مؤنث» يصلح لقراءة التاء في «تسبح له»، إذ الفاعل «السماوات» والأرض، وهو مؤنث.

وقوله: «اختار أبو عبيد قراءة الياء للفصل بين الفاعل والفعل» أي «يسبح له السماوات» حيث فصل بشبه الجملة بينهما، فإذا حملت هذين التوجيهين على ماترى صَحّ ماجاء عند القرطبي. رحمه الله رحمةً واسعة، فأين المحقق من هذا؟!

ـ وذكر الألوسي أنه قرئ «لايُفَقَّهون»[1] قال:

«وقرئ ... على صيغة المبني للمفعول من باب التفعيل».

ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ.

حَلِيمًا غَفُورًا ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الغين بغُنَّة.

وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابًا مَّسۡتُورًا ﴿٤٥﴾

قَرَأۡتَ ـ أبدل أبو جعفر والسوسي الهمز في «قرأت» مطلقاً فقرآ «قراتَ»، وهي قراءة أبي عمرو بخلاف عنه.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «قرأتَ».

ـ وتقدم مثل هذا في سورة النحل الآية/٩٨.

ٱلۡقُرۡءَانَ ـ نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها ثم حذف

---

(١) روح المعاني ١٥/٨٦.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

الهمزة في الحالين «القُران».

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «القرآن».

وتقدم هذا في الآية/٩٨ من سورة النحل، ومواضع أخرى.

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» على إبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «لايؤمنون».

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِالْآخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه مُفَصَّلَة، وهي: تحقيق الهمز، السكت، نقل الحركة وحذف الهمزة، ترقيق الراء، وإمالة الهاء.

انظر تفصيل هذا في الآية/٤ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

فِي آذَانِهِمْ[1] ١ - الألف الأولى على حالها من الفتح عند الجميع.

٢ - أمال الألف الثانية الدوري عن الكسائي.

الْقُرْآنِ - تقدم حكم الهمزة في الآية السابقة.

عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ[2] - إمالة الألف عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي، وابن

---

(١) النشر ٢/٣٨، الإتحاف/٧٨، ٢٨٤، المبسوط/١١٥، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١.

ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش من طريق ابن ذكوان، وعليه المغاربة.

نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾

أَعۡلَمُ بِمَا ـ تقدم الإدغام، بل الإخفاء في الآية/٢٥ من هذه الآية.

نَجۡوَىٰٓ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

مَّسۡحُورًا ـ تأتي القراءة فيه مع الآية التالية.

نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾

مَّسۡحُورًا _ ٱنظُرۡ[2]

٤٧ _ ٤٨

ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان من طريق الأخفش «مسحورنِ انظُر» بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

ـ وقراءة الباقين «مسحورنُ انظُر» بضم التنوين على الإتباع لحركة الظاء بعده.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٤٤/٦، السبعة/٣٨١ ـ ٣٨٢، الإتحاف/٢٨٤، المكرر/٧٢، وانظر المبسوط/٢٧٢ وص/١٤١.

وتقدم مثل هذا مفصَّلاً في الآيتين: ٢٠ ـ ٢١ من هذه السورة في «محظوراً، انظر»

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ٤٩﴾

أَءِذَا ... أَءِنَّا[1] ـ تقدم الحديث مُفصَّلاً فيهما في الآية/٥ من سورة الرعد، وبعض المراجع أحالت على ماسبق، وبعضها كرر القول فيهما مرة أخرى هنا كالسبعة والإتحاف والمكرر/ وجاء في البحر مختصراً.

ـ وتقدمت الصور التالية:

ـ أئذا: تحقيق الهمز «أئذا».

ـ آيذا: بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة.

ـ أيذا: بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

ـ أائذ: بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

ـ إذا: ـ بهمزة واحدة على الخبر.

أَءِنَّا ـ أئنّا: بالتحقيق مع الهمز.

ـ أينّا: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

ـ آإنّا: ـ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما.

ـ إنّا: بهمزة واحدة على الخبر.

وهذا المختصر يعرّفك[1] أوجه القراءة، والرجوع إلى الموضع السابق المفصَّل خير من هذا.

---

(١) وانظر المحرر ١٠٥/٩ ـ ١٠٦، وزاد المسير ٤٣/٥ ـ ٤٤.

أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا ﴿٥١﴾

فَسَيُنۡغِضُونَ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الغين، وذكره صاحب الإرشاد رواية للحنبلي عنه، واستثنى بعض أهل الأداء هذا الموضع عن أبي جعفر، وموضعين آخرين هما:

«يكن غنيّاً» سورة النساء/١٣٥.

«المنخنقة» سورة المائدة/٣.

فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة.

قال ابن الجزري:

«ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروايتين، بل أطلق الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته، والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم».

رُءُوسَهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين[2] :

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بحذف الهمزة.

قال في الإتحاف: «وهو ـ أي الحذف ـ الأَوْلى عند آخرين باتباع الرسم كما في النشر».

وذكر صاحب المكرر مذهب ورش في مَدّ الهمزة والتوسط والقصر.

قلتُ: سبق الحديث في «برؤوسكم» في الآية/٦ من سورة المائدة.

مَتَىٰ ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) الإتحاف/٣٢، ٢٨٤، النشر ٢/٢٢ و٢٧، المبسوط/١٠٣، إرشاد المبتدي/١٦٦.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٨٤.

(٣) الإتحاف/٧٦ ـ ٢٨٤، النشر ٢/٥٣، المكرر/٧٢، المهذب ١/٣٨٨، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

ـ وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وذكر ابن الجزري التقليل عن أبي عمرو من روايته جميعاً عن ابن شريح وغيره.

عَسَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «متى» المتقدِّمة.

يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٥٢﴾

لَّبِثۡتُمۡ ـ [1] أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ورويس ويعقوب.

ـ وأظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم.

إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ـ قرأ عبد الله بن مسعود «إن لبثتم لقليلاً»[2] باللام في موضع «إلا».

ـ قراءة الجماعة «إن لبثتم إلا قليلاً».

وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾

يَنزَغُ ـ قراءة الجماعة «يَنْزَغ»[3] بفتح الزاي.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْزِغ»[3] بكسر الزاي. قال ابن عطية: «على الأصل».

قال أبو حاتم: «لعلها لغة»، وذهب إلى مثل هذا الرازي.

---

(١) النشر ١٦/٢، الإتحاف/٣٠، ٢٨٤، المكرر/٧٢، المبسوط/٩٥، إرشاد المبتدي/١٥٨، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥.

(٢) انظر همع الهوامع ١٨٣/٢.

(٣) البحر ٤٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١١٤/٩، العكبري ٨٢٥/٢، الكشاف ٢٣٦/٢، روح المعاني ٩٤/١٥، وانظر التاج/نزغ، الدر المصون ٣٩٩/٤ قال بعد ذكر تعقيب أبي حيان: أنسب: يعني من حيث إن لام كل منهما حرف حلق، وليس بطائل.

وقال الزمخشري: «هما ـ أي الفتح والكسر ـ لغتان نحو: يعرِشون، ويَعْرُشون».

قال أبو حيان: «ولو مَثَّل بينطَح وينْطِح كان أَنْسَبَ».

والنَّصَّان عنهما في الدُّرّ المصون.

وقال صاحب التاج:

«ومما يُسْتَدْرِكُ عليه ـ أي على الفيروزآبادي صاحب القاموس، نزغ بينهم يَنْزِغ من حَدِّ ضرب، لغة في نَزَغ كَمَنَعَ...».

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾﴾

أَعْلَمُ بِكُمْ ـ إظهار[1] الميم وإدغامها في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال صاحب المكرر:

«سكّن أبو عمرو الميم، وأخفاها عند الباء بخلاف عنه».

قلتُ: وهذا هو الصواب، وليس بإدغام، والفرق بينهما أن المُخْفَى مخفَّف والمدغم مشدّد، وقد ناقشتُ هذا من قبل حيث جاء وأنبهت عليه.

إِن يَشَأْ ...إِن يَشَأْ ـ قراءة حمزة وهشام في الوقف على إبدال الهمزة ألفاً «إن يشا»[2].

ـ وقرأها بالإبدال في الحالين أبو جعفر يزيد والأصبهاني عن ورش.

ـ وقراءة الجماعة «إن يشأ» بالهمز في الحالين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة الأنعام.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي والأعمش «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»[3] بكسرها لمراعاة الياء.

---

(١) المكرر/٧٢، النشر ١/٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، البدور/١٨٥.
(٢) النشر ١/٤٣١، الإتحاف/٦٤، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.
(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، البدور/١٨٤.

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾﴾

أَعْلَمُ بِمَن[1] - النص عن المتقدِّمين أن أبا عمرو ويعقوب أظهرا الميم، وروي عنهما إدغام الميم في الباء، والصواب في هذا أن أبا عمرو سكّن الميم وأخفاها في الباء، وقد بيَّن هذا ابن الجزري وغيره، وذكرتُه حيث جاء.

بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة الجماعة «النبيين»[2] بالياء.

- وقراءة نافع «النبيئين»[2] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه.

زَبُورًا - قرأ حمزة وخلف ويحيى والأعمش «زُبُوراً»[3] بضم الزاي.

- وقراءة الجماعة بفتحها «زَبُوراً»[4].

- وتقدم بيان الخلاف مفصّلاً في الآية/٦٣ من سورة النساء، وهو أوفى مما أثبته هنا.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ - قرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «قُلِ ادعو»[4] بكسر اللام في الوصل لالتقاء ساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي «قُلُ ادعو»[4] بضم اللام، إتباعاً لحركة الحرف الثالث مما بعده، وهو العين.

---

(١) المكرر/٧٢، النشر ٢٩٤/١، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٨٧/١، البدور/١٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٢٨٤، وانظر النشر ٤٠٦/١، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٥٠/٦، وقد أحال على آية سورة النساء، وانظر ٣٩٧/٣، السبعة/٢٤٠، ٣٨٢، الرازي ٢٣٢/٢٠، معاني الفراء ١٢٥/٢، العكبري ٨٢٥/٢، الإتحاف/١٩٦، ٢٨٤، النشر ٢٥٣/٢، التيسير/٩٨، المبسوط/١٨٣، إرشاد المبتدي/٢٩٢، حاشية الشهاب ٤١/٦ ـ ٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٢/١، التبيان ٤٩٠/٦، التبصرة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/١، المحرر ١١٦/٩، اللسان/زبر.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٢٨٤، النشر ٢٢٥/٢، المكرر/٧٢، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

وأمّا في الابتداء فقد قرأ الجميع بهمزة مضمومة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾

يَدۡعُونَ ـ قراءة الجماعة «يدعون»[١] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن عباس وأبو عبد الرحمن «تَدْعون»[١] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُدْعَوْن»[٢] بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول.

وأثبت ابن خالويه هذه القراءة لابن مسعود أيضاً.

إِلَىٰ رَبِّهِمُ ـ قراءة الجمهور «إلى ربهم»[٣] على الإضافة إلى ضمير الجمع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى ربك»[٣] بالكاف خطاباً للرسول ﷺ.

إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى ربِّهِمِ الوسيلة»[٤] بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ربهُمُ الوسيلة»[٤] بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الجماعة «إلى ربِهمُ الوسيلة»[٤] بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فالجميع على كسر الهاء وإسكان الميم «إلى رَبِّهِمْ».

---

(١) البحر ٥١/٦، حاشية الشهاب ٤٢/٦، القرطبي ٢٧٩/١٠، إعراب النحاس ٢٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١١٩/٩، زاد المسير ٥٠/٥، روح المعاني ٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٢) البحر ٥١/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، القرطبي ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٢٣٧/٣، روح المعاني ٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٣) البحر ٥٢/٦، روح المعاني ٩٨/١٥، المحرر ١١٩/٩.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٢٨٤، المكرر/٧٢، النشر ٢٧٤/٢، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٥.

رَبِّكَ كَانَ ـ إدغام[1] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

كَذَّبَ بِهَا ـ إدغام[2] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ثَمُودَ ـ قرأ الجمهور «ثمودَ»[3] ممنوعاً من الصرف.

ـ قال هارون: «أهل الكوفة يُنَوِّنُون «ثمود» في كل وجه»، أي: يقرأونها «ثموداً»[5] في النصب، وكذا في حالي الرفع والجر بالتنوين.

قال أبو حاتم:

«لاتنوِّن العامة والعلماء بالقرآن «ثمود» في وجه من الوجوه، وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة، ونحن نقرأها بغير ألف».

قال الفراء: «واختلف العلماء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل حال، ومنهم من لم يُجْرِه في حال...، حدثني قيس بن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان لايُجْري «ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا في مواضع واحد: «وآتينا ثمود الناقة مُبْصِرَة»، فأخذ بذلك الكسائي، فأجراها في النصب ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع إلا في حرف واحد، وهو قوله: «ألا إنّ ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمودٍ»، فسألوه عن ذلك فقال: قُرِئت في الخفض من المُجَرى،

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٩، البدور/١٨٥.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٩، البدور/١٨٥.

(٣) البحر ٦/٥٣، ٧/٤٩١، معاني الفراء ٢/٢٠ و٣/١٤، الحجة لابن خالويه/١٨٩، روح المعاني ١٥/١٠٤، المحرر ٩/١٢٣.

وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه».

وقال ابن خالويه:

«... يُقرأ وماشاكله من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير مصروف، ... والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتّبعُ السّواد، فما كان بألف أجراه، وما كان بغير ألف منعه الإجراء، فأما قوله: «وآتينا ثمود الناقة» فإنما تُرِك إجراؤه لاستقبال الألف واللام، فطرح تنوينه...».

وقال أبو حيان:

«قرأ ابن وثاب والأعمش «ثمود» بالتنوين في جميع القرآن إلا هذا الموضع، لأنه في المصحف بغير ألف».

ومثل هذا قاله الفرّاء.

مُبْصِرَةً

ـ القراءة عند الجمهور «مُبْصِرَةً»[1] بكسر الصاد اسم فاعل، وبالنصب على الحال.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُبْصِرَةٌ»[2] بكسر الصاد والرفع.

وهو على إضمار مبتدأ، أي: هي مبصرةٌ.

ـ وقرأ قوم «مُبْصَرَةً»[3] ونسبها ابن خالويه إلى قتادة، وهي بفتح الصاد، اسم مفعول، أي يبصرها الناس ويشاهدونها.

---

(١) البحر ٥٣/٦، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٣، التبيان ٤٩٣/٦، فتح القدير ٢٨٣/٣.

(٢) البحر ٥٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٧/٢، المحرر ١٢٤/٩، حاشية الجمل ٤٣/٦، حاشية الشهاب ٤٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣.

(٣) البحر ٥٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٨/٢، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٣، التبيان ٤٩٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣، الدر المصون ٤٠٢/٤.

قال الزجاج:

«ويقرأ مُبْصَرَةً، فمن قرأ: مُبْصِرَة فالمعنى تبصِّرهم أي تُبَيِّنُ لهم.

ومن قرأ مُبْصَرَةً فالمعنى مُبَيَّنة.

- وقرأ قتادة «مَبْصَرَةً»[1] بفتح الميم والصاد، على وزن «مَفْعَلة»، أي مَحَلّ إبصار.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء من «مُبْصِرَةً».

فَظَلَمُواْ - تغليظ[3] اللام لورش من طريق الأزرق.

- وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

بِٱلنَّاسِۚ... بِٱلنَّاسِۚ تقدمت الإمالة فيه في مواضع مما سبق، وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّءْيَا[4] - قرأ الأصبهاني والسوسي وأبو عمرو وبخلاف عنه بإبدال الهمزة واواً «الرُّويَا».

- وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مع الإدغام «الرُّيَّا».

ولحمزة في الوقف وجهان:

- الأول: الإبدال كالأصبهاني «الرُّويَا».

- الثاني: الإبدال مع الإدغام كأبي جعفر «الرُّيَّا».

قال صاحب الإتحاف: «والأول - أي الإظهار - أَوْلَى وأَقْيَس».

---

(١) البحر ٥٣/٦، العكبري ٨٢٦/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٨/٢، المحرر ١٢٤/٩، زاد المسير ٥٢/١٥، روح المعاني ١٠٤/١٥، الدر المصون ٤٠٢/٤.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٢٨٤، النشر ٣٩١/١، ٤٤٧، ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٧١ - ٤٧٢، المهذب ٣٨٧/١، البدور/١٨٥.

وقال صاحب النشر:

«وأما الرّؤيا، ورؤيا حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضَمّ ماقبلها.

واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما، وسوَّوا بينه وبين الإظهار، ولم يفرقوا بينه وبين تُؤْوي ورُؤْيا، وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفّه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أَوْلَى وأَقْيَس، وعليه أكثر أهل الأداء.

وحكي فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره، فيوقف بياء خفيفة كما تقدَّم في «رُيَا» ولايجوز ذلك».

وأما حكم الألف:

ـ فقد قرأه بالإمالة[1] عند الوقف الكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ـ قراءة الجمهور «والشجرةَ الملعونَةَ»[2] بالنصب عطفاً على «الرؤيا».

ـ وقرأ زيد بن علي «والشجرةُ الملعونةُ»[2]، بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، وتقديره: كذلك، أي: فتنة.

قال الفراء:

«... نصبتها بجعلنا، ولو رُفِعَت تُتْبَعُ الاسم الذي في فتنة من الرؤيا كان صواباً، ومثله في الكلام: جعلتك عاملاً وزيداً وزيدٌ».

وقال العكبري: «وقرئ شاذاً بالرفع، والخبر محذوف، أي فتنة، ويجوز أن يكون الخبر: في القرآن».

---

(١) الإتحاف/٧٧، ٢٨٤، النشر ٢/٣٧، ٣٨، البدور/١٨٥.

(٢) البحر ٦/٥٦، الكشاف ٢/٢٣٨، العكبري /٨٢٦، معاني الفراء ٢/١٢٦، إعراب النحاس ٢/٢٤٩، روح المعاني ١٥/١٠٦، الدر المصون ٤/٤٠٣.

فِي ٱلْقُرْءَانِ - تقدَّم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفها، عن ابن كثير «القُران».

انظر الآية/٤٥ من هذه السورة، والآية/١٨٥ من سورة البقرة.

نُخَوِّفُهُمْ - قراءة الجمهور بنون العظمة «نخوِّفُهُم»[1].

- وقرأ الأعمش والمطوّعي «يُخَوِّفُهُم»[1] بياء الغيب، أي: الله سبحانه وتعالى.

كَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش انظر الآية/٤ من هذه السورة.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[3]

- قراءة الجماعة «للملائكةِ اسجدوا» بكسر التاء.

- وقرأ أبو جعفر وابن وردان وابن جماز والشنبوذي وسليمان بن مهران، وقتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد والأعمش «للملائكةُ اسجُدوا» بضم التاء في الوصل إتباعاً لحركة الجيم، وذكروا أنها لغة أزد شنوءة.

- وروي عن أبي جعفر إشمام الكسرة الضم، وهي رواية هبة الله وغيره عن ابن وردان.

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٦/٦، الإتحاف/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١٣٠/٩، روح المعاني ١٠٦/١٥.

(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢١٠/٢، الإتحاف/١٣٤، ٢٨٤، المحتسب ٢١/٢، وانظر ٧١/١ ومنه، وانظر حواشي آية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

لِآدَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف[١] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ءَأَسۡجُدُ[٢] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بينهما أبو عمرو وقالون عن نافع وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ورويس عن يعقوب وأبو جعفر واليزيدي.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس والصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلا ألف.

ـ وللأزرق وورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ للساكنين.

ـ وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المدّ.

ـ وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري وهشام من مشهور طرق الداجوني وخلف وروح والحسن والأعمش والأخفش وعاصم وحمزة والكسائي «أأسجد» بتحقيقهما من غير ألف.

لِمَنۡ خَلَقۡتَ ـ أخفى[٣] أبو جعفر النون في الخاء.

قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾

أَرَءَيۡتَكَ[٤] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني وقالون.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين «أرايتك».

ـ وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) المكرر/٧٢، إرشاد المبتدي/٤١٠، المبسوط/١٢٣ ـ ١٢٤، الإتحاف/٤٤ ـ ٤٥، ٢٨٤ ـ ٢٨٥، النشر ٣٦٣/١ ـ ٣٦٤، زاد المسير ٥٦/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٧١، ٢٨٥، المكرر/٧٢، النشر ٣٩٧/١، المحتسب ١٢١/١، المهذب ٣٨٧/١، البدور/١٨٥.

- وقرأ الكسائي بحذف الثانية «أريتك».
- وقرأه الباقون «أرأيتك» بالتحقيق في الحالين.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٤٠ من سورة الأنعام في «أرأيتكم».

عَلَيَّ - قراءة حمزة في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «عليَّهْ»[1].

أَخَّرْتَنِ[2] - قرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «أَخَّرتنِ» بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «أَخَّرتني» بإثبات الياء في الحالين.

قال ابن عطية: «وهذا تشبيه بياء «قاضٍ» ونحوه؛ لكونها ياء متطرّفة قبلها كسرة».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن واليزيدي «أَخَّرتني..» بإثبات الياء في الوصل.

ذُرِّيَّتَهُۥ - تقدّمت القراءة بكسر أوله في الآية/٣.

﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾

ٱذْهَبْ فَمَن - أدغم[3] الباء في الفاء أبو عمرو وهشام بخلاف عنهما والكسائي، وخلاد بخلاف عنه.

وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.

- وقراءة الباقين بإظهار الباء، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو وهشام وخلاد.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥.

(٢) الإتحاف/١١٤، ٢٨٥، النشر ٢/ ٣٠٩، الكافي/٢٢، التيسير/١٤١ ـ ١٤٢، العنوان/١٢١، المكرر/٧٢ ـ ٧٣، السبعة/٣٨٢، ٣٨٦، الرازي ٤/٢١، إرشاد المبتدي/٤١٤، حاشية الجمل ٦٣٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٣، التبصرة/٥٧١، غرائب القرآن ١٥/٤٠، المبسوط/٢٧٤، المحرر ٩/١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/١، زاد المسير ٥/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٩، الدر المصون ٤/٤٠٤.

(٣) الإتحاف/٢٩، ٢٨٥، النشر ٢/٨ ـ ٩، المكرر/٧٣، المهذب ١/٣٨٨، البدور/١٨٥.

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾

وَأَجْلِبْ

ـ قراءة الجماعة «وأَجْلِبْ»[١] بقطع الألف من «أَجْلَبَ» الرباعي.

ـ وقرأ الحسن «واجْلُبْ»[١] بوصل الألف وضم اللام من «جَلَبَ» الثلاثي.

رَجِلِكَ

ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية، وابن عباس وأبو رزين وأبو زيد عن المفضل عن عاصم وقطرب عن أبي عبد الرحمن، والحسن «رَجِلِكَ»[٢] بكسر الجيم مفرداً، أُريد به الجمع، وهي لغة في «رَجْل» بمعنى راجل، أي: ماشٍ.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم من طريق أبي بكر وحمزة والكسائي «رَجْلِكَ»[٢] بفتح الراء وسكون الجيم، وهو اسم جمع واحده: راجل، مثل رَكْب وراكب.

وقال ابن عطية: «وهو جمع راجل كتاجر وتَجْر، وصاحب، وصَحْب...».

قال مكي: «والاختيار الإسكان لأن عليه الجماعة».

ـ وذكر البيضاوي أنه قرئ «رَجُلِكَ»[٣] بضم الجيم مع فتح الراء.

---

(١) البحر ٥٨/٦، معاني الأخفش ٣٩١/٢، المحرر ١٣٦/٩، روح المعاني ١١١/١٥، اللسان والتاج/جلب.

(٢) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٦٨/١٥، السبعة/٣٨٣، غرائب القرآن ٥٤/١٥، حجة القراءات/٤٠٦، التبصرة/٥٦٩، الإتحاف/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٢١٩، العكبري ٨٢٧/٢، المحتسب ٢١/٢، الكافي/١٢٢، القرطبي ٢٨٩/١٠، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، العنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١٠، حاشية الجمل ٦٣٥/٢، فتح القدير ٢٤٢/٣، الكشاف ٢٣٨/٢، التبيان ٤٩٨/٦، المحرر ١٣٦/٩ ـ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٠/١٥، زاد المسير ٥٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٤٠٥/٤، غاية الاختصار/٥٤٥.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٤٧/٦، والكشاف ٢٣٨/٢، والبحر ٥٩/٦.

والبيضاوي أخذ هذا عن الزمخشري، ولم يذكره الزمخشري على أنه قراءة، وقد نقله أبو حيان عن الزمخشري ولم يذكره قراءة.

ونص البيضاوي:

«وقرأ حفص: ورَجِلِك بالكسر، وغيره بالضم، وهما لغتان».

قال الشهاب: «وقوله بالضم أي: بضم الجيم مع فتح الراء أيضاً، وقد جاءت ألفاظ في الصفة المشبهة على فَعِل وفَعُل كسراً وضماً كندُس، وهو الحاذق الفَطِن».

ونصُّ الزمخشري: «وقرئ: ورَجِلِك، على أن فَعِلاً بمعنى فاعل نحو: تَعِب وتاعب، ومعناه: وجمعك الرجل، وتُضَم جيمه أيضاً فيكون مثل حَدِث وحَدُث ونَدِس ونَدُس وأخوات لهما، يقال: رَجِل ورَجُل».

- وقرأ عكرمة وقتادة وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «ورِجَالِكَ»[1] بكسر الراء وتخفيف الجيم مع ألف، وهو جمع راجل عند أبي الحسن، وعند سيبويه اسم للجمع غير مكسَّر مثل الجامل و الباقر.

- وقرأ ابن السميفع والجحدري «رُجّالك»[2] مثل: كُفّارك جمع كافر، فهو برفع الراء وتشديد الجيم مفتوحة، وبألف بعدها.

- وقرئ: «رَجَّالك»[3] بفتح الراء وتشديد الجيم، وذكره ابن خالويه قراءة لابن جابر.

قال الشهاب: «وفي بعض نسخ الكشاف «رَجَّال» بالفتح والتشديد على أن أصله: «رَجَّالة»، فحُذِفت تاؤه تخفيفاً».

---

(١) البحر ٥٩/٦، الكشاف ٢٣٨/٢، المحتسب ٢١/٢، العكبري ٨٢٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٣، حاشية الشهاب ٤٧/٦، القرطبي ٢٨٩/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١٣٧/٩، زاد المسير ٥٨/٥، روح المعاني ١١٢/١٥.

(٢) الكشاف ٢٣٨/٢، زاد المسير ٥٨/٥، العكبري ٨٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥، الدر المصون ٤٠٦/٤.

(٣) الكشاف ٢٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥.

ـ وقرئ: «ورُجَّلٍ لك»[1] بضم الراء وتشديد الجيم.

ـ وقرئ «ورَجُلٍ»[2] بفتح الراء وضم الجيم، وهو مفرد.

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءتان بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٥٤ من هذه السورة.

كَفَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ ـ إدغام[4] الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

نَجَّىٰكُمْ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٦/٥٩.

(٢) روح المعاني ١١٢/١٥ قال: «وهو مفرد كما في قراءة حفص».

(٣) النشر٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٥، التلخيص/٣١٤.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾﴾

أَفَأَمِنتُمْ - قرأ[1] الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين، وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «أفأمنتم».

- وتقدَّم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة «أفأصفاكم»، وارجع إلى سورة النحل/٤٥، ثم سورة الأعراف آية/٩٧.

أَن يَخْسِفَ... أَوْ يُرْسِلَ

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أن يَخْسِفَ... أو يُرْسِلَ»[2] بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أن نَخْسِفَ... أو نُرْسِلَ»[2] بنون العظمة فيهما.

أَن يَخْسِفَ بِكُمْ[3] - إدغام الفاء في الباء رواه أبو الحارث عن الكسائي لقرب الفاء من الباء.

---

(١) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦، ٢٨٥.

(٢) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، السبعة/٣٨٣، حجة القراءات/٤٠٦، الإتحاف/٢٨٥، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، العكبري ٨٢٧/٢، الرازي ١٢/٢١، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١١، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٣/١٠، حاشية الجمل ٥٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، المحرر ١٤٢/٩ ـ ١٤٣، روح المعاني ١١٦/١٥، زاد المسير ٦١/٥، الدر المصون ٤٠٧/٤، الميسر/٢٨٩.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢.

﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ۝٦٩﴾

أَن يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ

ـ وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «أن يعيدكم... فيرسل»[1] بياء الغيبة فيهما على وزان ماسبق، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أن نعيدكم... فنرسل»[1] بنون العظمة فيهما.

أُخْرَىٰ ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع ووافقه الوليد بن مسلم عن ابن عامر في هذا الموضع «... من الرياح»[3] جمعاً في كل القرآن.

ـ وقراءة الجماعة «... من الريح»[3] مفرداً، وهو في معنى الجمع.

---

(١) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، السبعة/٣٨٣، حجة القراءات/٤٠٥، الإتحاف/٢٨٥، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الرازي ١٢/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٦، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١١، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٣/١٠، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، المحرر ١٤٢/٩ ـ ١٤٣، زاد المسير ٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الميسر/٢٨٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) البحر ٥٨/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الإتحاف/٢٨٥، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢، وقد أحال على آية سورة البقرة/ ١٦٤ ص٢٢٣، إرشاد المبتدي/٤١١، المحرر ١٤٣/١٩، فتح القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٨/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

فَيُغْرِقَكُم

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «فيُغْرِقكم»[1] الياء المضمومة على الغيبة وكسر الراء من «أغرق».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وحميد «فَنُغْرِقكم»[1]، بنون العظمة على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ مجاهد وأبو جعفر وورش ورويس ويعقوب وشيبة وأبو المتوكل «فَتُغْرِقكم»[2] بالتاء وإسناد الفعل إلى ضمير الريح.

وتعقّب السمين أبا حيان شيخه، وليس وراء ذلك طائل!

- وقرأ الحسن وقتادة وابن وردان في رواية وأبو رجاء وابن مقسم وأبو الجوزاء وأيوب «فَيُغَرِّقكم»[3] بياء الغيبة وشدّ الراء، عَدَّوه بالتضعيف.

وقراءة ابن وردان هذه انفرد بها الشطوي عن ابن هارون عن الفضل، والأصل في قراءته التخفيف كالجماعة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَنُغَرِّقَكم»[4] بشد الراء.

---

(١) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، الإتحاف/٢٨٥، والعنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١١، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، حجة القراءات/٤٠٦، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٦، العكبري ٨٢٧/٢، الرازي ١٢/٢١، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٢/١٠، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٧/١٥، زاد المسير ٦١/٥ ، ٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢.

(٢) البحر ٦١/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، مجمع البيان ٧٢/١٥، السبعة/٣٨٣، الكشاف ٢٣٩/٢، الإتحاف/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٢١٩، إرشاد المبتدي/٤١١، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢، المبسوط/٢٧٠، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، زاد المسير ٦٢/٥، فتح القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤، التلخيص/٣١٢.

(٣) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، القرطبي ٢٩٣/١٠، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الإتحاف/٢٨٥، النشر ٣٠٨/٢، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤.

(٤) المحرر ١٤٣/٩.

ـ وقرأ المقري لأبي جعفر والشطوي، وأبو رجاء «فَتُغَرِّقكم»[(١)] بالتاء وتشديد الراء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن محيصن في رواية عنهما، وحميد «فَنُغْرِقكُّم»[(٢)] بالنون وإسكان الغين، وإدغام القاف في الكاف.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ ـ قراءة الجماعة «ثم لاتجدوا»[(٣)] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ الحسن «ثم لايجدوا»[(٣)] بالياء على الغيبة.

۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

مِّمَّنْ خَلَقْنَا ـ أخفى[(٤)] أبوجعفر النون في الخاء.

ـ وقراءة الجماعة بإظهار النون.

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

نَدْعُواْ ـ قرأ الجمهور «نَدْعُو»[(٥)] بنون العظمة.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وزيد عن يعقوب وعاصم في رواية وقتادة «يَدْعو»[(٥)] بياء الغيبة، والضمير لله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٦١/٦، إرشاد المبتدي/٤١١، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥.

(٢) البحر ٦١/٦، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٧/١٥.

(٣) الإتحاف/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٤) النشر ٢٢/٢ ـ ٢٣، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٦.

(٥) البحر ٦٢/٦، معاني الفراء ١٢٧/٢، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الزجاج ٢٥٢/٣، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٩/٦، المبسوط/٢٧٠، الكشاف ٢٤٠/٢، المحرر ١٤٧/٩، زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

- وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني وجَبَلَة عن المفضّل عن عاصم «يُدْعَى»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول، و«كُلُّ» مرفوع به نائباً عن الفاعل.

وذكر هذا أبو عمرو الداني، وصَرّح ابن خالويه بأنه جاء كذلك في بعض المصاحف.

- ونُقِل عن الحسن أنه قرأ «يُدْعَوْ»[2] بالواو في آخره.

وأوله ياء مضمومة ثم عين مفتوحة.

وزاد ابن خالويه في مختصره أنها قراءة قتادة والسجستاني [كذا، ولعل صوابه: السختياني].

قال ابن جني:

«هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واواً نحو: أَفْعَوْ، وحُبْلَوْ، ذكر ذلك سيبويه، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف، لأن الوقف من مواضع التغيير، وهو أيضاً في الوصل مَحْكيّ عن حالة الوقف...».

وذكر مثل هذا أبو حيان، ثم أضاف تخريجاً آخر فقال: «وعلى أن تكون الواو ضميراً مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله وأصله: يُدْعَوْن فحذفت النون كما حُذفت في قوله:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي

وجهك بالعنبر والمسك الذكي

أي تبيتين تدلكين، و«كُلّ»: بدل من واو الضمير.

---

(١) البحر ٦٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، الكشاف ٢٤٠/٢، الرازي ١٨/٢١، حاشية الشهاب ٤٩/٦، المحرر ١٤٨/٩، زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤، غاية الاختصار/٥٤٩.

(٢) البحر ٦٢/٦، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الفراء ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٦ - ٥٠، وفيه مناقشة جيدة لتخريجات هذه القراءة. مختصر ابن خالويه/٧٧، الكشاف ٢٤٠/٢، المحتسب ٢٢/٢، الرازي ١٨/٢١، الإتحاف/٢٨٥، العكبري ٨٢٨/٢، المحرر ١٤٧/٩، شواهد التوضيح/١٧٢، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

وقال العكبري:

«وفيها وجهان: أحدهما أنه أراد «يُدْعى» فَفَخَّم الألف، فقلبها واواً، والثاني أنه يُدْعَون، وحذفت النون، وكُلٌّ» بدل من الضمير».

وقال الفراء:

«وسألني هُشَيْم فقال: هل يجوز: «يوم يُدْعَو كُلُّ أناس» رَوَوْهُ عن الحسن؟ فأخبرتُه أني لاأعرفه، فقال: قد سألتُ أهل العربية عن ذلك فلم يعرفوه».

قال الرازي: «قال الفراء: وأهل العربية لايعرفون وجهاً لهذه القراءة المنقولة عن الحسن، ولعله قرأ «يُدْعَى» بفتحة ممزوجة بالضم، فظن الراوي أنه قرأ يُدْعَوْ».

بِإِمَـٰمِهِمْ

- قراءة الجماعة «بإمامهم».
- وقراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بخلاف عنه.
- وقرأ الحسن «بكتابهم»[2].

فَمَنْ أُوتِيَ

- قرأ ورش «فمنُ وتِيَ»[3]، بنقل حركة الهمزة من «أوتي» إلى النون الساكنة قبلها، ثم أسقط الهمزة.
- وقراءة الجماعة بالهمز «فمن أوتي».

يَقْرَءُونَ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة، والحذف، وصورة القراءة بعد الحذف «يَقْرَوْن».

وَلَا يُظْلَمُونَ

- تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٦٠ من سورة الأنعام.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٦/٦٣، الكشاف ٢/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٧٧، روح المعاني ١٥/١٢١.

(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، العنوان/٤٨، التيسير/٣٥، التبصرة/٣٠٨ـ٣٠٩، شذور الذهب/٣٤.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٤، ٦٧، البدور/١٨٦.

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾

أَعۡمَىٰ .. أَعۡمَىٰ[1] - اختلف العلماء في إمالة هذين اللفظين على النحو الآتي:

١ - قرأهما بالفتح والتفخيم نافع وابن عامر وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وروح.

٢ - قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وحماد.

٣ - قراءة التقليل فيهما عن الأزرق وورش، وروي مثله عن نافع.

٤ - وقرأ أبو عمرو برواية أبي زيد ونصير عن الكسائي، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، ورويس عن يعقوب واليزيدي «أَعْمِى.. أَعْمَى..» بإمالة الأول، وفتح الثاني.

أما إمالة الأول فلأنه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرِّفة لفظاً وتقديراً، والأطراف مَحَلُّ التغيير غالباً.

وأما فتح الثاني فلأنه للتفضيل، ولذا عُطِف عليه «... وأَضَلُّ»، فألفه في حكم الوسط.

جاء في التاج:

«ومنهم من جعل الأول من عمى القلب، والثاني من عمى البصر،

---

(١) البحر ٦٤/٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الرازي ١٩/٢١، السبعة/٣٨٣، مجمع البيان ٧٤/١٥، القرطبي ٢٩٩/١٠، التيسير/١٤٠، حجة القراءات/٤٠٧، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الكشاف ٢٤١/٢، العكبري ٨٢٩/٢، العنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١١، التبيان ٥٠٤/٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٠، حاشية الشهاب ٥١/٦ ، ٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/١، النشر ٤٣/٢، المحرر ١٥١/٩، التبصرة/٣٨٧، ٣٩١، الإتحاف/٨٥، ٢٨٥، فتح القدير ٢٤٧/٣، المهذب ٣٩١/١، البدور/١٨٦، التاج/عمي، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/١، زاد المسير ٦٥/٥، حجة الفارسي ١١٢/٥، الدر المصون ٤١٠/٤، غاية الاختصار/٥٤٩، معاني القراءات ٩٧/٢.

وإلى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى، فأمال الأول لما كان من عمى القلب، وترك الإمالة في الثاني لما كان اسماً، والاسم أبعد من الإمالة».

وقال الفارسي:

«الوجه في تصحيح قراءة أبي عمرو أن المراد بالأعمى في الكلمة الأولى كونه في نفسه أعمى، وبهذا التقدير تكون الكلمة تامة فتقبل الإمالة، وأما الكلمة الثانية فالمراد من الأعمى أفعل التفضيل، فكانت بمعنى أَفْعَل مِن، وبهذا التقدير لاتكون لفظة أعمى تامة فلم تقبل الإمالة».

وقال أبو زرعة:

«وكان أبو عمرو أَحْذَقَهم، فَفَرّق بين اللفظين لاختلاف المعنيين، فقرأ «ومن كان في هذه أعمى» بالإمالة، «فهو في الآخرة أعمى» بالفتح، فجعل الأول صفة بمنزلة «أحمر وأصفر»، والثاني بمنزلة «أفعل منك» أي أعمى قلباً».

وقال العكبري:

«وأمال أبو عمرو الأولى دون الثانية، لأنه رأى أن الثانية تقتضي «مِن» فكأن الألف وسْطَ الكلمة...».

وقال مكي: «وعِلّة أبي عمرو في فتحه الثاني أنه اسم في موضع المصدر، والأول ليس بمعنى المصدر، فأمال الأول وفتح الثاني للفرق، وكان المصدر أولى بالفتح، لأن ألفه إذا لفظ به ليست من الياء في قول جماعة من النحويين إنما هي عوض من التنوين إذا قلت: هو أشدُّ عمىً منك، فوقفت على عمى، وقفت بالألف التي هي عوض من التنوين وفيه اختلاف».

فَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها في مواضع منها: الآيتان:٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

فِي ٱلْأَخِرَةِ - تقدَّم فيه الكست، والنقل، والترقيق، والإمالة.

انظر الآية/٤ من سورة البقرة.

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

غَيْرَهُۥ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

كِدتَّ تَرْكَنُ - أدغم التاء في التاء عبد الوارث عن أبي عمرو «كدت تّركن»[2].

تَرْكَنُ - قراءة الجماعة «تركَنُ»[3] بفتح كاف، مضارع «رَكِن» بكسر الكاف.

- وقرأ قتادة وابن أبي إسحاق وطلحة بن مُصَرِّف «تَرْكُن»[3] بضم الكاف مضارع «رَكَن».

جاء في التاج:

«رَكَن إليه يركُنْ كنصَرَ، وحكى أبو زيد رَكِن إليه يَرْكَن مثل عَلِم.

وأما ماحكاه أبو عمرو رَكَنْ يَرْكَنُ مثل مَنَع فإنما هو على الجمع بين اللغتين».

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٣) البحر ٦/٦٤، معاني الزجاج ٣/٢٥٤، العكبري ٢/٨٢٩، إعراب النحاس ٢/٢٥٤، المحرر ٩/١٥٥، وانظر التبيان ٦/٥٠٦، روح المعاني ١٥/١٢٩، وانظر اللسان والتاج/ركن، الدر المصون ٤/٤١٠.

وهي بضم الكاف ليست بفصيحة، كذا في ال...

إِلَيۡهِمۡ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية ... الرعد «عليهم».

شَيۡـًٔا ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴿٧٥﴾

وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ ـ إدغام[1] التاء في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَصِيرٗا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ـ وقراءة الجماعة على التفخيم.

وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٧٦﴾

وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وإذاً لايلبثوا»[3] بحذف النون، وهي كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود محذوفة النون، وفي المصحف العثماني مثبتة.

وقد أعمل «إذاً» فنصب بها على قول الجمهور، ونصب بأن مضمرة بعدها على قول بعضهم.

---

(١) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧، التلخيص/٣١٤.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٨٦.

(٣) البحر ٦٦/٦، الكشاف ٢٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٧، ٧٧، حاشية الشهاب ٥٢/٦، الكتاب ٤١١/١، فهرس سيبويه/٣٠، التبصرة والتذكرة/٣٩٧، الجنى الداني/٣٦٢، مغني اللبيب/٣٢، الرازي ٢٥/٢١، شرح المفصل ١٦/٧، أصول ابن السراج ١٤٩/٢، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٣٧، المقتضب ١٢/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦٣، المحرر ١٥٨/٩، شرح اللمع ٣٤٩/٢، أوضح المسالك ١٧١/٣، شرح الكافية ٢٣٨/٢، شرح التصريح ٢٣٥/٢، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، العكبري ٨٢٩/٢، معاني الفراء ٣٣٧/٢، فتح القدير ٢٤٧/٣، روح المعاني ١٣١/١٥، شرح التسهيل ٧/٣، الدر المصون ٤١١/٤.

ولعمل «إذن» ثلاثة شروط: أن يكون الفعل مستقبلاً، وأن تكون مصدرة، وألا يَفْصِلَ بينها وبين الفعل فاصل.

قال المرادي:

«وإن تقدَّمها حرف عطف ففيها وجهان: «الإلغاء والإعمال، والإلغاء أجود، وبه قرأ السبعة: «وإذاً لايلبثون»، وفي بعض الشواذ: «وإذن لايلبثوا» على الإعمال».

وقال العكبري:

«وفي بعض المصاحف بغير نون على إعمال إذن، ولايُكْتَرَثُ بالواو، فإنها قد تأتي مستأنفة».

وفي حاشية الجمل: «ووجه النصب أنه لم يجعل الفعل معطوفاً على ماتقدَّم ولاجواباً».

قلت: تقدم مثل هذه القراءة في الآية/٥٣ من سورة النساء، في قوله تعالى: «فإذن لايؤتون الناس نقيراً».

- وقرأ الحسن وعطاء بن أبي رباع وقتادة، وروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه «لايُلَبَّثُون»[(١)] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء، وإثبات نون الرفع في آخره على إلغاء «إذن»، وهو مبني لما لم يُسَمّ فاعله.

ورواية العلاف عن روح خالف فيها سائر أصحاب روح وأصحاب المعدل وأصحاب بن وهب، ونبّه على هذا ابن الجزري في النشر.

---

(١) البحر ٦٦/٦، الإتحاف/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٧، القرطبي ٣٠٢/١٠، النشر ٣٠٨/٢، المحرر ١٥٨/٩، العكبري ٨٢٩/٢، روح المعاني ١٣١/١٥، فتح القدير ٢٤٧/٣، «لايلبّثوا» كذا!، الدر المصون ٤١١/٤.

ـ وقرأ يعقوب «لايُلَبِّثون»[1] بضم الياء وفتح اللام وكسر الباء المشددة، وإثبات النون في آخره، وهي نون الرفع.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «وإذاً لايَلْبَثُون»[2] بإثبات النون، وياء مفتوحة ولام ساكنة وباء مفتوحة مضارع «لَبِثَ».

وإثبات النون على إلغاء عمل «إذن»، وهو الأجود، وكذلك جاءت القراءة في المصحف العثماني.

قال الطوسي: «... «وإذاً لايلبثون» بالرفع، لأن «إذاً» وقعت بعد الواو، فجاز فيها الإلغاء، لأنها متوسطة في الكلام، كما أنه لابُدَّ من أن تلغى في آخر الكلام».

وفي حاشية الجمل:

«قرأ العامّة برفع الفعل بعد «إذاً» ثابت النون، وهي مرسومة في مصاحف العامة، ورفعه وعدم إعمال «إذن» فيه من وجهين:

أحدهما: أنها توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه، فقد عطف الفعل على الفعل، وهو مرفوع لوقوعه خبر «كاد»، وخبر «كاد» واقع موقع الاسم فيكون «لايلبثون» عطفاً على «ليستفزونك».

الثاني: أنها متوسطة بين قسم محذوف وجوابه: فألغيت لذلك، والتقدير: والله إذاً لايلبثون».

وقال العكبري: «المشهور فتح الياء والتخفيف وإثبات النون على إلغاء إذن، لأن الواو العاطفة تصيِّر الجملة مختلطة بما قبلها

---

(١) البحر ٦٦/٦، روح المعاني ١٣١/١٥، المحرر ١٥٨/٩، الدر المصون ٤١١/٤.

(٢) السبعة/٣٨٣، العكبري ٨٢٩/٢، المحرر ١٥٨/٩، الجنى الداني /٣٦٢، أوضح المسالك ١٧١/٣، التبيان ٥٠٨/٦، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، شرح الكافية الشافية/٥٣٧، الدر المصون ٤١١/٤.

فيكون «إذن» حشواً».

خِلَافَكَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحماد وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس عن يعقوب «خَلْفَكَ»(١) بفتح الخاء وسكون لام وبدون ألف.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر وخلف والحسن والأعمش ويعقوب في رواية «خِلافك»(١) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، أي مخالفة لك، واختاره أبو حاتم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة في قوله: وإذاً لايلبثون خلفك إلا قليلاً: أي بعدك، قال: خلافك وخلف سواء، وهما لغتان بمعنى، وقرئ بهما، قلتُ [القول لابن حجر صاحب الفتح]: والقراءتان مشهورتان، فقرأ. «خَلْفَ» الجمهور، وقرأ «خلافك»....».

- وقرئ «خِلْفَكَ»(٢) بكسر الخاء من غير ألف.

- وروي عن رويس أنه قرأ بالوجهين:(٣) «خَلْفَك» «خِلافك» بألف وبدونها، وروي مثل هذا عن يعقوب، وقد ذكرته من قبل.

---

(١) البحر ٦/٦٦، السبعة/٣٨٤، الإتحاف/٢٨٥، التبصرة/٥٧٠، الرازي ٢١/٢٤ ـ ٢٥، التيسير/٤١، النشر ٢/٣٠٨، حجة القراءات/٤٠٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، التبيان ٦/٥٠٧، شرح الشاطبية/٢٣٦، مجمع البيان ٥/٨٢، الطبري ١٥/٩٠، غرائب القرآن ١٥/٦٣، حاشية الجمل ٢/٦٤٠، العكبري ٢/٨٢٩، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، شرح الأشموني ٢/٢٨٧، فتح الباري ٨/٢٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٠، القرطبي ١٠/٣٠٢، المحرر ٩/١٥٨ ـ ١٥٩، زاد المسير ٥/٧٠، روح المعاني ١٥/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٠، زاد المسير ٥/٧٠، فتح القدير ٣/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٧، التاج، اللسان، المفردات، بصائر ذوي التمييز/خلف، الدر المصون ٤/٤١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٩٨.

(٣) التاج/خلف ورش، وليس بالصواب، ففي العباب القراءة بالوجهين عن رويس، وانظر مجمع البيان ١٥/٨٢.

ـ وذكر ابن الجوزي أن أبا رزين وأبا المتوكل قرأا «خُلاَّفَكَ»[١] بضم الخاء وتشديد اللام ورفع الفاء، كذا!.

ـ وقرأ عطاء بن أبي رباح «بعدك»[٢] مكان «خَلْفَك».

قال أبو حيان: «والأحسن أن يُجْعَلَ تفسيراً لـ «خَلْفَك» لاقراءة؛ لأنها تخالف سواد المصحف».

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ٧٧﴾

رُّسُلِنَا ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلِنا»[٣] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلِنا».

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ٧٨﴾

الصَّلَاةَ ـ تغليظ[٤] اللام عن الأزرق وورش.

وَقُرْآنَ ـ تقدمت مراراً قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «قُرَان» انظر الآية/ ١٨٥ من سورة البقرة، و٩٨ من سورة النحل، والآية/١ من سورة الحجر.

ـ وقراءة حمزة في الوقف[٥] كقراءة ابن كثير.

ـ وسكت على الساكن[٥] ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم.

ـ والسكت في الوصل عن حمزة.

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في سورة الحجر، الآية/١.

---

(١) زاد المسير ٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ذ/٧٩٨.

(٢) البحر ٦٦/٦، روح المعاني ١٢٠/١٥، المحرر ١٥٨/٩.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٨٥، المكرر/٧٣، النشر ٢١٦/٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) انظر النشر ٤٢٠/١، والإتحاف/٦١، ٢٨٥.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ٧٩﴾

عَسَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف، وسورة الإسراء الآية/٥١.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٍ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٍ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنًا نَّصِيرًا ٨٠﴾

وَقُل رَّبِّ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

مُدۡخَلَ... مُخۡرَجَ - قراءة الجماعة «مُدْخَل... مُخْرَج»[2] بضم الميم فيهما.

قال أبو حيان: «وهو جارٍ قياساً على «أفعل» مصدراً نحو أكرمته مُكْرَماً، أي إكراماً».

وقال مكي: «هما مصدران جَرَيا على «أدْخِلْني وأَخْرِجْني»، والمفعول محذوف، ويجوز أن يكونا مكانين فينصبا على المفعول به، ولانضمر مفعولاً، وحَسُن ذلك لإضافتهما إلى صِدْق».

- وقرأ قتادة وأبو حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة والحسن وأبو

---

(١) انظر الإتحاف/٢٨٥، وقد أحال على ماتقدم في الآية/٥١، والمهذب ٣٩١/١، والبدور/١٨٧، النشر ٣٦/٢.

(٢) البحر ٧٣/٦، الكشاف ٢٤٣/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٦، حاشية الجمل ٦٤٣/٢، القرطبي ٣١٣/١٠، معاني الزجاج /٢٥٦ ـ ٢٥٧، الإتحاف/٢٨٦، وأما في ص/١٨٩ عند حديثه عن الآية/٣١، من سورة النساء فقد ذكر الإجماع على الضم، زاد المسير ٧٦/٥ ـ ٧٧، وانظر معاني الفراء ٢٦٣/٢، ولم يتنبه المحقق إلى مارمى إليه الفراء. وممن ذكر الإجماع على الضم عند السبعة: الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، والسبعة/٢٣٢، والتبصرة/٤٧٧، المحرر ١٧٣/٩، ولم يذكر شيء في التيسير/٩٥، ١٤١، وكذا في النشر ٢، /٣٠٨، ومثله في المبسوط/١٧٩، ٢٧١، وإرشاد المبتدي/٢٨٢ و٤١٢، والعنوان/٨٤ و١٢٠ والحجة لابن خالويه/١٢٢ و٢٢٠، الدر المصون ٤١٤/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

العالية ونصر بن عاصم وعكرمة والضحاك وابن حماد عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخلْ... مَخْرج»[1] بفتح الميم فيهما، فهما مصدران من «دَخَل» و«خَرَج».

قال السمين:

«... بفتح الميم فيهما، إمّا لأنهما مصدران على حذف الزوائد كـ «أنبتكم من الأرض نباتاً»، وإمّا لأنهما منصوبان بمقدّر موافق لهما تقديره: فَأَدْخَلَ مُدْخَل وأَخْرَج مُخْرَج...».

وذكر ابن خالويه أن علياً وأُبَيّاً وجماعة قرأوا «مَدْخَل صِدْق»[2] بفتح الميم ولم يُشِر إلى «مخرج» قلتُ: الغالب أنهما قرأا هذا في الاسمين معاً.

ثم قال: «قال ابن مجاهد أجمع الناس على ضم الميم...، فجائز أن يكون أراد به أكثر السبعة، وجائز أن لم يصح عنده فتح من فتح» والنص في السبعة: «ولم يختلفوا..».

ـ وتقدمت القراءة في سورة النساء في الآية/٣١ «وندخلكم مُدْخلاً».

نَّصِيرًا ـ تقدم ترقيق الراء في الآية/٧٥ من هذه السورة.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

جَآءَ ـ تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان والخلاف عن هشام.

ـ وكذا وقف حمزة وهشام مع إبدال الهمزة ألفاً، وانظر هذا مفصّلاً في الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٧٧، وانظر السبعة/٢٣٢.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾

نُنَزِّلُ - قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر «نُنَزِّلُ»[1] بالنون من «نَزَّل» المضعف.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «نُنْزِلُ»[1] بالنون والتخفيف من «أَنْزَل».

- وقرأ مجاهد، وكذا روى المزني عن حفص عن عاصم «يُنْزِلُ»[2] بالياء مع تخفيف الزاي.

وتقدمت القراءات مُفَصَّلة بالتخفيف والتشديد في الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول، ومواضع أخرى.

الْقُرْءَانِ - تقدمت قراءة ابن كثيرة بالنقل والحذف «القُران»، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر.

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

- قراءة الجماعة «... شفاءٌ ورحمةٌ»[3] بالرفع خبراً عن الضمير.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاءً ورحمةً»[3] بنصبهما.

قال أبو حيان: «ويتخرج النصب على الحال، وخبر «هو» قوله: للمؤمنين، والعامل فيه ما في الجار والمجرور من الفعل، ونظيره

---

(١) البحر ٧١/٦، المحرر ١٧٤/٩، القرطبي ٣١٥/١٠، الكشاف ٢٤٤/٢، حجة القراءات/١٠٦، غرائب القرآن ٦٣/١٥، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٦، النشر ٢١٨/٢، ٣٠٨، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، الحجة لابن خالويه/٨٤، روح المعاني ١٤٧/١٥.

(٢) البحر ٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٠، المحرر ١٧٤/٩، «ورواها المروزي عن حفص». ومثله في روح المعاني ١٤٧/١٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٣) البحر ٧٤/٦، روح المعاني ١٤٧/١٥، الدر المصون ٤١٦/٤.

قراءة من قرأ: «والسماواتُ مطوياتٍ بيمينه»[1] بنصب مطويات....

وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور، ولايجوز إلا عند الأخفش، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعني».

لِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «للمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ـ قرأ ابن محيصن «عَلّنْسان»[2] نقل حركة الهمزة من الإنسان إلى لام التعريف، وحذف الألف من «على» ثم أدغم اللام في اللام.

نَـَٔا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم واليزيدي والسوسي وعبد الوارث «نَـأَى»[3] بفتح النون والهمزة على وزن «نَعَى»، وهو من النَّأْي: أي البُعْد، وذهب الطبري إلى أنها اللغة الفصيحة.

وذكر الفراء أنها لغة أهل الحجاز.

ـ وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان وأبو جعفر «نَاءَ»[3] بتقديم الألف على الهمزة على وزن «شاء» من ناء ينوء أي نهض.

---

(١) الآية/٦٧ من سورة الزمر. وقراءة النصب عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٢) النشر ٤١٧/١، الإتحاف/٦٠.

(٣) البحر ٧٥/٦، السبعة/٣٨٤، الطبري ١٠٣/١٥، الرازي ٣٦/٢١، التبصرة/٥٧٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، مجمع البيان ٨٩/١٥ ـ ٩٠، العكبري ٨٣١/٢، غرائب القرآن ٦٣/١٥، المبسوط/٢٧١، شرح الشاطبية /٢٣٦، القرطبي ٣٢١/١٠، الإتحاف/٢٨٦، وانظر ص/٧٢، إعراب النحاس ٢٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، التيسير/١٤١، الكشاف ٢٤٤/٢، العنوان/١٢٠، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، إرشاد المبتدي/٤١٢، المحرر ١٧٦/٩، النشر ٤٥٤/١، ٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٦ ـ ٥٧، التبيان ٥١٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/١، روح المعاني ١٤٧/١٥، زاد المسير ٨٠/٥، فتح القدير ٢٥٣/٣، المفردات والتاج وبصائر ذوي التمييز/نأى، والتاج/نوأ، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤١٦/٤.

وذكر الفراء أنها لغة بعض هوازن وبني كنانة وكثير من الأنصار.

قال ابن الجزري:

«وأما نأى.... فإنه رُسِم بنون وألف فقط [نا] ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدَّم حرف المد على الهمز [ناء] ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً، فاجتمع حينئذٍ ألفان، فحذف إحداهما، ولاشك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...» اهـ.

قلتُ: وصورتها في المصحف العثماني «نَـَـا».

وقال العكبري: «ونأى: يُقْرَأُ بألفٍ بعد الهمزة، أي بَعُدَ عن الطاعة، ويُقْرَأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

١ـ أحدهما هو مقلوب نأى.

٢ـ والثاني: هو بمعنى نهض، أي ارتفع عن قبول الطاعة، أو نهض في المعصية والكبر».

ـ وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي والدوري عن حمزة، وكذا رواية رجاء وخلاد وأبي عمر بن سعدان عن سليم عن حمزة، وأبو أيوب الضبي عن أصحابه، وأبو حمدون عن الكسائي وكذا نصير عنه، وأبو عمرو في رواية عياش «نَإِى»[1] بفتح النون وكسر الهمزة.

---

(١) الإتحاف/٨٥ـ ٨٦، ٢٨٦، مجمع البيان ١٥/٨٣، غرائب القرآن ١٥/٦٣، السبعة/٣٨٤، الرازي ٢١/٣٦، التبيان ٦/٥١٤، المكرر/٧٣، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، النشر ٢/٣٠٨، وانظر ص/٤٣ ـ ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٨ ـ ١٨٩، ٢/٥٠، حجة القراءات/٤٠٩، التيسير/١٤١، فتح القدير ٣/٢٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٦، زاد المسير ٥/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٧، روح المعاني ١٥/١٤٧، الحجة للفارسي ٥/١١٦.

ـ وقرأ حمزة في رواية العجلي وخلف عن سليم، والكسائي من طريق الدوري والمفضل عن عاصم، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم «نِإِى»[1] بكسر النون والهمزة معاً.

وإمالة النون هنا من باب الإتباع لإمالة الهمزة بعدها، مثل إمالة الراء في «رِإِى».

قال مكي: «ومما يُقَوِّي حُسْنَ الإمالة... أن ألفه أصلها الياء، أن من أمال أراد اتباع الخط، وذلك أن أكثره في المصحف الإمام بالياء، فمن أمال أتى بلفظ خط المصحف واتبعه، ومن فتح قارب خط المصحف ولم يستوفه، فأمّا عِلّة من أمال النون أيضاً من «نأى» فإنه لما وقع بعدها حرفان ممالان أمال النون للإمالة التي بعدها، فيكون عمل اللسان من جهة واحدة، وهذا من الإمالة للإمالة وهو قليل».

ـ وقرأ الأزرق وورش[2] بالتقليل في الهمزة مع فتح النون «نَـأَى».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَـُٔوسًا[4]

ـ قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان:

١ ـ التسهيل بين بين.

٢ـ الحذف فيصير النطق بواو ساكنة ليّنَة بعد الياء «يَوْساً» كذا !.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/١، وفتح القدير ٣٥٢/٣، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، التلخيص/٣١٢، غاية الاختصار/٥٥٠، معاني القراءات ٩٩/٢.

(٢) الإتحاف/٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٩/٢ ـ ٥٠، التيسير/١٤١، المهذب ٣٩١/١، البدور/٨٦.

(٣) الإتحاف/٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، البدور/١٨٦.

(٤) النشر ٤٨٤/١، ٤٦١، والإتحاف/٦٧ و ٧١، معاني الفراء ١٣٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٦/٢، المهذب ٣٩٠/١، البدور/١٨٦.

قال الفراء:

«إذا تركت الهمزة من قوله «يؤوساً» فإن العرب تقول: يَوْساً ويَوْوْساً يجمعون بين ساكنين...، والقراء يقولون: يَوُوساً... فيحرِّكون الواو إلى الرفع...».

وقال النحاس:

«وإن خَفَّفْتَ الهمزة جعلتها بَيْنَ بَيْنَ، وحكى الكسائي عن العرب الحذف «كان يَوْساً»...».

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤﴾

عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ - قرأ الخليل «... على شَكِلَته»[1] ، والشَّكِلَة: الشاكلة.

أَعْلَمُ بِمَنْ - روي عن أبي عمرو ويعقوب[2] إدغام الميم في الباء، وإظهار الميم.

والصواب الذي عليه المتقدمون أن مثل هذا لايكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم وتخفى في الباء.

والفرق بين الإدغام والإظهار هو أن الإدغام يشدَّد فيه الحرف الثاني فهو يمثل اثنين، وأما في الإخفاء فيبقى الحرف الثاني خفيفاً، والإخفاء حالة وسط بين الإدغام والإظهار.

أَهْدَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) الشوارد/٢٥.

(٢) النشر ١/٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٢، البدور/١٨٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، المهذب ١/٣٩١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ٨٥﴾

يَسْـَٔلُونَكَ
- قراءة الجماعة بالهمز «يسألونك»[1].
- وقراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف «يَسَلُونك»[1].
- وروي إبدال الهمزة ألفاً.

مِنْ أَمْرِ رَبِّي
- إدغام[2] الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو يعقوب.
- والباقون على الإظهار.

وَمَآ أُوتِيتُم
- قراءة الجماعة «وما أوتيتم» بالتاء على الخطاب.

- وقرأ ابن عبد الله بن مسعود والأعمش، وهي رواية ابن مسعود عن النبي ﷺ «وما أوتوا»[3] بضمير الغيبة، وهو عائد على السائلين في قوله «ويسألون...».

قال ابن حجر:

«... قال الأعمش هكذا قراءتنا.

وبيّن مسلم اختلاف الرواة عن الأعمش فيها، وهي مشهورة عن الأعمش، أعني بلفظ «وما أوتوا»، ولامانع أن يذكرها بقراءة غيره.

وقراءة الجمهور: «وما أوتيتم». والأكثر على أنّ المخاطب بذلك اليهود، فتتحد القراءتان، نعم وهي تتناول جميع الخلق بالنسبة إلى علم الله».

---

(١) النشر ٤٨١/١، وانظر الإتحاف/٦٩، البدور/١٨٦.

(٢) الإتحاف/٢٢.

(٣) البحر ٧٦/٦، حاشية الجمل ٦٤٦/٢، المحرر ١٨١/٩، حاشية الشهاب ٥٨/٦، فتح الباري ٣٠٦/٨، روح المعاني ١٥٤/١٥، وانظر القرطبي ٣٢٣/١٠، والنص فيه: «وفي مسلم: فأسكتَ النبيُّ ﷺ، وفيه: وماأوتوا» ولم يتنبّه المحقق إلى أنها قراءة مروية عن الأعمش في صحيح مسلم، فتأمل عمل المحققين في هذا الزمان !! وانظر صحيح مسلم ١٣٧/١٧ ـ ١٣٨، طبعة دار الريان للتراث، الدر المصون ٤١٧/٤.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم:

«... وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، هكذا هو في بعض النسخ «أوتيتم» على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم: وماأوتوا من العلم إلا قليلاً».

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ٨٦﴾

شِئْنَا[1] - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش، وأبو عمرو بخلاف عنه «شِينا» بإبدال الهمزة ياءً من جنس الحركة التي قبلها وهي الكسرة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «شئنا» بالهمز.

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ٨٧﴾

عَلَيْكَ كَبِيرًا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[2] بإدغام الكاف في الكاف، وبالإظهار.

كَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش، انظر الآية/٤ من هذه السورة.

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ٨٨﴾

أَن يَأْتُوا ... لَا يَأْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتوا... لاياتون» بإبدال الهمزة الفاً في الموضعين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٢، البدور/٨٦.

وتقدم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/ ٨ من سورة هود، والآية/١١١ من سورة النحل.

ٱلْقُرْءَانِ - تقدمت قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «القُران»، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

ظَهِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا - قرأ [2] نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

- وأدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة واكسائي وخلف وهشام.

وتقدم مثل هذا في الآية/٤١ من هذه السورة.

صَرَّفْنَا - قراءة الجمهور «صَرَّفنا»[3] بتشديد الراء.

- وقرأ الحسن «صَرَفنا»[3] بتخفيف الراء.

وقراءة الجمهور أبلغ.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من هذه السورة.

لِلنَّاسِ...ٱلنَّاسِ - تقدمت الإمالة فيهما للدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه، واليزيدي.

انظر الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلْقُرْءَانِ قراءة ابن كثير «القُران» وبنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/٨٦.

(٢) الإتحاف/٢٨٦، النشر ٣/٢ ـ ٤، التبصرة والتذكرة /٩٤٨، التيسير/٤٢، السبعة/١١٩، المكرر/٧٣، المهذب ٣٩٢/١، البدور/٨٧.

(٣) البحر ٧٩/٦، روح المعاني ٣٦٧/١٥، المحرر ١٩٢/٩، الدر المصون ٤١٨/٤.

فَأَبَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وورش والأزرق بالتقليل والفتح.

- والباقون على الفتح.

﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠﴾

لَن نُّؤْمِنَ - إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُّؤْمِنَ - القراءة بإبدال الهمزة واواً «نومن». تقدمت عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، وكذا حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

حَتَّىٰ تَفْجُرَ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وإبراهيم النخعي وابن الغالب ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله ابن مسعود «تَفْجُرَ»[3] من «فَجَر» مُخَفَّفاً.

واختاره أبو حاتم، لأن الينبوع واحد، وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم في رواية محمد بن غالب «تُفَجِّرَ»[3] من «فَجَّر» المضعّف، فهو بضم التاء وفتح الفاء وشد الجيم.

قال القرطبي: «واختاره - أي التخفيف - أبو حاتم لأن الينبوع واحد،

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧.

(٣) البحر ٧٩/٦، معاني الفراء ١٣١/٢، ١٤٤، السبعة/٣٨٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، إعراب ثلاثين سورة/١٠٠، النشر ٣٠٨/٢، الإتحاف/٢٨٦، الطبري ١٠٧/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، القرطبي ٢٣٠/١٠، التيسير/١٤١، حجة القراءات/٤٠٩، الكشاف ٢٤٥/٢، مجمع البيان ٩٦/١٥، العكبري ٨٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، إعراب النحاس ٢٥٩/٢، الرازي ٥٨/٢١، المكرر/٧٣، التبصرة/٥٧٠، شرح الشاطبية/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٤١٣، فتح القدير ٢٥٧/٣، الكافي/١٢٣، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، حاشية الشهاب ٦١/٦، حاشية الجمل ٦٤٧/٢، روح المعاني ١٦٨/١٥، المحرر ١٩٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، التبيان ٥١٦/٦، ٤٣/٧، زاد المسير ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤١٨/٤.

ولم يختلفوا في «تفجّر الأنهار ـ آية/٩١ أنه مشدد. قال أبو عبيد: والأولى مثلها.

قال أبو حاتم: ليست مثلها؛ لأن الأولى بعدها ينبوع وهو واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير.

وأجيب بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فإن المراد به الجمع، كما قال مجاهد».

وقال الفراء: «... بالتخفيف، وكأن الفَجْرَ مرة واحدة، وتفجّر فكأن التفجير من أماكن، وهو بمنزلة: فَتَحْتُ الأبواب وفَتَّحتها».

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن يسار «تُفْجِرَ»[1] بضم التاء من «أَفْجَرَ» رباعياً، وهي لغة.

وفي التاج: «أفجر الينبوع: أنبطه، أي أخرجه».

تَفۡجُرَ لَنَا ـ إدغام[2] الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ﴿٩١﴾

أَوۡ تَكُونَ لَكَ ـ قراءة الجماعة «أو تكون لك» بالتاء، إذ بعده «جَنّة» وهو مؤنث.

ـ وقرأ قتادة «أو يكون لك»[3] بالياء، للفصل، ولأن جَنّة مؤنث مجازي.

جَنَّةٞ ـ قراءة الجماعة «جَنّةٌ» بالنون.

ـ وذكر المهدوي أنه قرئ «حبةٌ»[4] بالباء والحاء المهملة.

---

(١) البحر ٧٩/٦، روح المعاني ١٦٨/١٥، وانظر التاج/فجر، الدر المصون ٤١٨/٤.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧.

(٣) القرطبي ٣٣٠/١٠.

(٤) المحرر ١٩٤/٩.

فَتُفَجِّرَ ـ ذكر العلماء إجماع[1] القراء على «تفجِّر» بتشديد الجيم من «فَجَّر»، واختلفوا في بيان العلَّة.

أما أبو عبيد فلا فرق عنده بين الموضعين، هذا وماتقدَّم في الآية السابقة.

وتعقّبه أبو جعفر النحاس أن الفرق بينهما بَيِّن، فإن هذا الموضع جاء بعده «تفجيراً»، وأما الأول فليس كذلك، ثم قال: «وإن كان البيّن أن يقرأ الأول كالثاني...».

وتعقَّب أبو حاتم أبا عبيد فذكر أنهما مختلفتان؛ لأن الأولى بعدها ينبوع واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير.

ورَدّوا كلام أبي حاتم بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فالمراد به الجمع.

تَفْجِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ ـ قراءة الجمهور «أو تُسقِط السماءَ»[3] بتاء الخطاب مضارع «أَسْقَطَ».

و«السماء» نصب به.

ـ وقرأ مجاهد «أو يَسْقُطَ السماءُ»[2]، بفتح الياء مضارع سقط، «السماءُ» رفع به، على إسناد الفعل إلى السماء، وذكّر الفعل لأن السماء مؤنث مجازي، أو لأن السماء بمعنى السقف.

ـ وقرأ مجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء وحميد وعاصم الجحدري «أو تَسقُطَ السماءُ»[4] بفتح التاء ورفع القاف، السماء: بالرفع.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠، والنشر ٢/٣٠٨، والتيسير/١٤١، والقرطبي ١٠/٣٣٠، التبصرة/٥٧٠، والإتحاف/٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) البحر ٦/٧٩، القرطبي ١٠/٣٣١، المحرر ٩/١٩٥، روح المعاني ١٥/١٦٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٧ «وَتَسْقُطَ السماءُ» كذا !!، زاد المسير ٥/٨٧.

كِسَفًا

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وابن ذكوان وأبو جعفر «كِسَفاً»[1] بفتح السين، وهو جمع كِسْفَة جمع تكسير نحو: كِسْرَة وكِسَر، وسِدْرة وسِدَر.

قال ابن الجوزي: «ابن عامر ههنا بفتح السين، وفي باقي القرآن بتسكينها».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو الجراح ويعقوب وخلف «كِسْفاً»[1] بسكون السين وهو جمع كِسْفة أيضاً، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

قال الأخفش: «من قرأ: كِسْفاً من السماء، جعله واحداً، ومن قرأ كِسَفاً جعله جمعاً».

وقال المهدوي: «ومن أسكن جاز أن يكون جمع كِسْفة، وجاز أن يكون مصدراً».

وقال العكبري: «... وبسكونها، وفيه وجهان:

١ـ أحدهما: هو مخفف من المفتوحة، أو مثل سِدْرة وسِدَر.

٢ـ والثاني: هو واحد على «فِعْل» بمعى مفعول، وانتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنثه؛ لأن تأنيث السماء غيرحقيقي، أو

---

(١) البحر ٧٩/٦، الرازي ٥٨/٢١، مجمع البيان ٩٦/١٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، السبعة/٣٨٥، التبصرة/٥٧١، شرح الشاطبية/٢٣٧، مختصر ابن خالويه/٧٧، التيسير/١٤١، القرطبي ٣٣٠/١٠، معاني الزجاج ٢٥٩/٣، حجة القراءات/٤١٠، الكشاف ٢٤٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، الطبري ١٠٨/١٥، النشر ٣٠٩/٢، البيان ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٦٠/٦، الإتحاف/٢٨٦، الكافي/١٢٣، إعراب النحاس ٢٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، التبيان ٥١٨/٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٢، العنوان/١٢٠، زاد المسير ٨٧/٥، إرشاد المبتدي/٤١٣، معاني الفراء ١٣١/٢، فتح القدير ٢٥٨/٣، العكبري ٨٣٢/٢، حاشية الجمل ٦٤٨/٢، تفسير الماوردي ٢٧٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، المحرر ١٩٦/٩، وانظر التاج واللسان والمفردات والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/ كسف، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤١٩/٤.

لأن السماء بمعنى السقف».

أَوْتَأْتِيَ - قراءة «أو تاتي» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش.

وتقدَّم هذا، انظر الآية/١١١ من سورة النحل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ - تسهيل[١] الهمزة في الوقف عن حمزة.

قَبِيلًا - قراءة الجماعة «قبيلاً»[٢] بالياء بعد الباء على وزن فعيل، ومعناه كفيلاً، أو مقابلاً، أو جماعة.

- وقرأ الأعرج «قُبُلاً»[٢] بضم القاف والباء من غير ياء، أي مقابلة.

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ - قراءة الجمهور «بيت من زُخْرُفٍ»[٣] والزخرف: الذهبُ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بيت من ذهبٍ»[٣].

قال أبو حيان: «ولاتحمل على أنها قراءة لمخالفتها السواد، وإنما هي تفسير».

وقال مجاهد: «كنا لاندري ماالزُّخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله: «ويكون لك بيت من ذهب»».

تَرْقَىٰ - أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) البحر ٨٠/٦، روح المعاني ١٦٩/١٥، المحرر ١٩٧/٩، وانظر الكشاف ٢٤٦/٢، وفي الدر المصون ٢١٨/٤ «قِبَلاً» كذا!

(٣) البحر ٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، القرطبي ٣٣٣١/١٠، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦١/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، المحرر ١٩٧/٩، الطبري ١٠٩/١٥، تفسير الماوردي ٢٧٣/٣، روح المعاني ١٦٩/١٥، فتح القدير ٢٥٨/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الفتح.

لَن نُّؤْمِنَ ـ تقدَّم إدغام النون في النون في الآية/٩٠ من هذه السورة.

نُّؤْمِنَ ـ تقدَّمت قراءة «نومن» بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية/٩٠ من هذه السورة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «حتى تُنْزِل»[1] بالتخفيف من «أنزل».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر «تُنَزِّل»[1] مضعّفاً من «نَزَّل».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة.

نَّقْرَؤُهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بالتسهيل.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ـ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قُل...»[3] على الطلب.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن «قال...»[3] فعلاً ماضياً على الإخبار، وعليه مصاحف مكة والشام، أي قال الرسول.

---

(١) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥، حجة القراءات/١٠٦، النشر ٢١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٤١٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، المبسوط/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، الحجة لابن خالويه/٨٤، الميسر/٢٩١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٨٦.

(٣) البحر ٨٠/٦، مجمع البيان ٩٦/١٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، السبعة/٣٨٥، التيسير/١٤١، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٤٦/٢، حجة القراءات/٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، الإتحاف/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٣٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، التبصرة/٥٧١، التبيان ٥١٨/٦، إرشاد المبتدي/٤١٢، الكافي/١٢٣، المكرر/٧٣، العنوان/١٢١، المبسوط/٢٧٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦١/٦، حاشية الجمل ٦٤٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/١، المحرر ١٩٨/٩، زاد المسير ٨٨/٥، فتح القدير ٢٥٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤١٩/٤.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾

أَن يُؤْمِنُوٓاْ - تقدَّمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة واواً «أن يومنوا».

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ جَآءَهُمُ[1] - إدغام الذال في الجيم عن أبي عمرو وهشام.

- وأظهر الذال نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب.

جَآءَهُمُ - تقدَّمت الإمالة في جاء، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ٱلْهُدَىٰٓ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾﴾

مَلَٰٓئِكَةٌ - تقدَّم تسهيل الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/٩٢.

عَلَيْهِم - تقدَّمت القراءة بضم الهاء على الأصل، وكسرها مراعاة لجوار الياء.

انظر الآية/٥٤ من هذه السورة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ - تقدَّم حكم الهمز بالتسهيل في الوقف مع المدّ والتوسط والقصر.

انظر الآية/١١٤ من سورة المائدة.

(١) انظر النشر ٢/٣، والإتحاف/٢٨٦، والمكرر/٧٣، والبدور/١٨٧.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾﴾

كَفَىٰ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة النساء.

خَبِيرًۢا بَصِيرًا ـ ترقيق الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٥ من هذه السورة في «بصيراً».

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾

فَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «فَهْوَ»[2] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

ـ وقراءة الباقين «فَهُوَ»[2] بضم الهاء، وهي لغة الحجاز.

ٱلْمُهْتَدِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر «المهتدي»[3] بإثبات الياء في الوقف، وحذفها في الوصل.

ـ وقرأ يعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ «المهتدي»[3] بإثبات الياء في الحالين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، المكرر/٧٣، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، البدور/١٨٧، المهذب ٣٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) السبعة/١٥١، المكرر/٦٥، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢.

(٣) السبعة/٣٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥، التيسير/١٤٢، التبصرة/٥٧١، النشر ٣٠٩/٢، المبسوط/٢٩٤، الكافي/١٢٣، المكرر/٧٣، العنوان/١٢١، الحجة لابن خالويه/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٤١٤، زاد المسير ٨٩/٥ ـ ٩٠، الإتحاف/٢٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٩/٢، الدر المصون ٤٢١/٤.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «المهتد»[1] بحذف الياء في الحالين.

أَوْلِيَآءَ - تقدَّم تسهيل الهمز في الوقف مع المد والتوسط والقصر، انظر الآية/٨٩ من سورة النساء.

مَّأْوَىٰهُمْ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٧ من سورة النساء.

- وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي وقفاً ووصلاً «ماواهم».

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا أيضاً في الآية/٩٧ من سورة النساء.

خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ[2] - أدغم التاء في الزاي أبو عمرو وحمزة والكسائي وسهل وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش بإظهار التاء.

سَعِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٨٦، المكرر/٧٣، النشر ٢/٥، غرائب القرآن ١٥/٨٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٣، البدور/١٨٧، المهذب ١/٣٩٢.

(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

جَزَآؤُهُم[1] ـ تسهيل الهمز في الوقف قراءة حمزة.

بِأَنَّهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياءً مفتوحة.

بِـَٔايَٰتِنَا ـ قراءة حمزة بإبدال[3] الهمزة ياءً مفتوحة.

أَءِذَا كُنَّا ... أَءِنَّا ـ تقدَّم حكم الهمز في اللفظين مُفَصّلاً في الآية/٤٩ من هذه السورة، وانظر الآية/٥ من سورة الرعد.

فقد تقدَّم من البيان المفصَّل مايغنيك عن تكرير الحديث هنا، ولولا أن تكرار هذا في مثل هذا المعجم يُعَدّ عيباً يتسَقّطه بعض الناس لفعَلْتُ.

۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٩٩﴾

قَادِرٌ ـ ترقيق[4] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على التفخيم.

جَعَلَ لَهُمۡ ـ إدغام[5] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٩٢، البدور/١٨٧.

(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٨.

لَا رَيۡبَ ـ قرأ حمزة بمدّ «لا»[1] أربع حركات بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير، وابن محيصن في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء، وهو مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «فيهِ».

فَأَبَى ـ قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠﴾

خَزَآئِنَ ـ تسهيل[4] الهمز في الوقف قراءة حمزة.

خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ ـ إدغام[5] النون في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على إظهار النون.

رَبِّيٓ إِذٗا ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إذاً...»[6] بفتح ياء الإضافة في الوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب«رَبِّي

---

(١) النشر ١/٣٤٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٧، المهذب ١/٣٩٢.

(٢) النشر ١/٣٠٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٨.

(٦) السبعة/٣٨٦، غرائب القرآن ١٥/٨٣ ـ ٨٤، التيسير/١٤١، النشر ٢/٣٠٩، التبصرة/٥٧١، الإتحاف/١١٠، ٢٨٧، الكافي/١٢٣، المبسوط/٢٧٤، العنوان/١٢١، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٩.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

مُوسَىٰ...يَٰمُوسَىٰ ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا مراراً، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَسْـَٔلْ ـ قراءة ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلْ»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف.

ـ وقراءة الجماعة «فاسأل»[1] بالهمز.

ولايستجيز الطبري القراءة بغيرها لإجماع الحجة من القراء على تصويبها، ورغبتهم عما خالفها.

ـ وقرأ ابن عباس «فَسَأَل»[2] بفتح السين، فعلاً ماضياً، أي فسأل موسى فرعونَ بني إسرائيل أن يرسلهم معه.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو نهيك «فَسَال»[3] بألف من غير همز، على التخفيف، على لغة من قال: سال يَسَال، وهي لغة قريش، وهي قراءة رسول الله ﷺ، وذكر السمين أنها لغة قريش.

---

(١) البحر ٨٥/٦، إعراب النحاس ٢٦٢/٢، المكرر/٧٣، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، الإتحاف/٦١، ٢٨٧، النشر ٤١٤/١، المحرر ٢٠٩/٩، زاد المسير ٩٣/٥.

(٢) البحر ٨٥/٦، التبيان ٥٢٨/٦، المحرر ٢٠٩/٩، مختصر ابن خالويه/٧٧، الطبري ١١٦/١٥، زاد المسير ٩٤/٥.

(٣) البحر ٨٥/٦، الكشاف ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ٦٥/٦، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، القرطبي ٣٣٦/١٠، إعراب النحاس ٢٦/٢، الدر المصون ٤٢٤/٤.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ - انظر بياناً جيداً فيها في الآية/٤٠ من سورة البقرة، وحكم الهمز في «إسرائيل».

وانظر أيضاً الآية/٢ من هذه السورة «الإسراء».

إِذۡ جَآءَهُمۡ - تقدَّم الحديث عن إدغام الذال في الجيم، وعن إمالة «جاء».

انظر الآية/٩٤ من هذه السورة، والآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَقَالَ لَهُۥ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾

قَالَ لَقَدۡ - إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

عَلِمۡتَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير «علمتَ»[3] بفتح التاء، على خطاب موسى لفرعون.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٨

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٨.

(٣) البحر ٨٦/٦، الرازي ٦٦/٢١، مجمع البيان ١٠٥/١٥، معاني الفراء ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٨٤/١٥، السبعة/٣٨٦، المكرر/٧٣، الإتحاف/٢٨٧، حجة القراءات/٤١١، التيسير/١٤١، معاني الزجاج ٢٦٣/٣، الكشاف ٢٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، النشر ٣٠٩/٢، العنوان/١٢١، العكبري ٨٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، التبيان ٥٢٦/٦ - ٥٢٧، شرح الشاطبية/٢٣٧، الطبري ١١٦/١٥ حاشية الشهاب ٦٦/٦، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، القرطبي ٣٣٧/١٠، الكافي/١٢٣، إرشاد المبتدي/٤١٤، تأويل مشكل القرآن /٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/١، المحرر ٢١١/٩، روح المعاني ١٨٥/١٥، زاد المسير ٩٤/٥، فتح القدير ٢٦٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤٢٥/٤، الحجة للفارسي ١٢٣/٥، غاية الاختصار/٥٥١، معاني القراءات ١٠٢/٢.

ـ وقرأ عليٌّ بن أبي طالب وزيد بن علي والأعمش والكسائي، وابن عباس وأبو رزين وسعيد بن جبير وابن يعمر في رواية والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «علمتُ»[1] بضم التاء، أخبر موسى عن نفسه أنه ليس بمسحور.

قال علي رضي الله عنه: «واللهِ ماعلم عدو الله [أي فرعون] ولكن موسى هو الذي علم».

قال الفرّاء: «والفتح أَحَبُّ إليَّ».

وقال بعضهم: «قرأ الكسائي بالرفع» فقال الفراء: «أخالفه أشدَّ الخلاف».

والرواية عن عليّ من طريق شيخ من مراد سماه أبو حيان «كلثوم المرادي»، ثم طعن في هذه الرواية، وحجته أن المرادي هذا مجهول.

والرواية عند الفراء: «وحدثني قيس وأبو الأحوص جميعاً عن أبي إسحاق عن شيخ من مراد عن عليّ..» كذا ولم يُسَمِّه.

وجاء في القرطبي: «ولو كان ـ مع هذا كله ـ تصح به القراءة عن عليّ لكانت حجة، ولكن لاتثبت عنه، إنما هي عن كلثوم المرادي وهو مجهول لايُعْرَف، ولانعلم أحداً قرأ بها غير الكسائي».

قال الزجاج: «.. والأجود في القراءة «لقد علمتَ» بفتح التاء؛ لأن علم فرعون بأنها آيات من عند الله أوكد في الحجة عليه...».

وقال مكي: «ويقوِّي فتح التاء على الخطاب قوله بعد ذلك: «وإني لأظنك»، فأتى بالكاف للخطاب، وهو الاختيار؛ لصحة معناه؛ ولأن الجماعة عليه».

وقال ابن خالويه: «وبلغ ابن عباس وابن مسعود أن علياً قرأ «لقد

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة

علمتُ» فقالا: «لقد علمتَ» بالفتح...».

قال ابن الجوزي: «واختار الكسائي وثعلب قراءة علي عليه السلام، وقد رُوِيَتْ عن ابن عباس وأبي رزين وسعيد بن جبير وابن يعمر.. والقراءة الأولى أَصَحُّ لاختيار الجمهور».

هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا[1] - هنا همزتان متفقتان بالحركة وهي الكسر من كلمتين، وفيهما مايلي:

- تسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، وهي قراءة قالون والبزّي.

- وقرأ ورش وقنبل في أحد وجهيه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الهمزة الثالثة كالياء.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الثانية ياء ساكنة مع المدّ للساكنين.

- والثالث لقنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب.

- والجماعة على تحقيق الهمزتين «هؤلاءِ إن».

وتقدَّم الكلام مُفَصَّلاً في مثل هذا الموضع مستوفى في الآية/٣١ من سورة البقرة، في الجزء الأول «هؤلاءِ إن» فارجع إليها.

بَصَآئِرَ - قراءة[2] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

- وقراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) وانظر الإتحاف/٥١، ٢٨٧، المكرر/٧٣ - ٧٤، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠، ومابعدها.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٧.

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

ـ قرأ أُبَيٌّ بن كعب «وإنْ إخالُك يافرعون لمثبوراً»[(١)] وهي «إنْ» الخفيفة، واللام الفارقة، وإخالك: في موضع أظنك.

ـ وقراءة الجماعة: «وإني لأَظُنُّك يافرعون مثبوراً».

وقد[(٢)] أثبتُّ قراءة أُبَيّ «إخالك» بكسر الهمزة لأنه الأفصح، والأكثر استعمالاً، والفتح لغة بني أسد، وذهب بعضهم إلى أنه القياس، قال الزبيدي:

«قال المرزوقي في شرح الحماسة: الكسر لغة طائية أكثر استعمالاً في ألسنة غيرهم حتى صار «أَخال» بالفتح كالمرفوض...».

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءة في «إسرائيل» مراراً.

وانظر الآية/٢ من هذه السورة، وكذلك الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي: تحقيق الهمز، السكت، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

---

(١) في البحر ٨٦/٦ «وإن أخالك» كذا بفتح الهمزة، وفي الكشاف ٢٤٨/٢ وضعت الهمزة تحت الألف، ومثله في همع الهوامع ١٨٣/٢. وفي روح المعاني ١٨٦/١٥ «قرأ أُبَيٌّ وابن كعب» كذا بزيادة واو، وهو تحريف.

وجاء فيه «أخالك» بفتح الهمزة، قال: «وأخال: أظنُّ بكسر الهمزة في الفصيح وقد تفتح في لغة كما في القاموس» قلتُ هذا يدل على أنه أراد : إخالك بهمزة مكسورة وليس الفتح كما أثبت في المطبوع.

(٢) انظر التاج/خيل، وذهب بعضهم إلى أن الفتح هو الأفصح.

ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا - إدغام[1] التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار.

- وقراءة الباقين بإظهار التاء.

جِئْنَا - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياءً «جينا».

انظر الآية/٨٦ من سورة النحل.

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ١٠٥﴾

أَنزَلْنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أنزلناهُ» بضمة مختلسة.

وانظر مثل هذا في الآية/١ من سورة إبراهيم.

مُبَشِّرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وانظرمثل هذا في الآية/٧٥ من هذه السورة.

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ١٠٦﴾

قُرْءَانًا - قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «قراناً»[4] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

فَرَقْنَٰهُ - قرأ الجمهور وابن عباس في رواية، وأصحاب عبد الله بن مسعود

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٨٨، التلخيص/٣١٤.

(٢) انظر النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧.

(٣) انظر النشر ٩٣/٢، والإتحاف/٩٣، البدور/١٨٨.

(٤) وانظر النشر ٤١٤/١، والإتحاف/٦١، البدور/١٨٨.

وأُبَيٌّ بن كعب والحسن «فَرَقناه»[1] بتخفيف الراء، أي بَيَّنا حلاله وحرامه، أوفَرَقنا فيه بين الحقّ والباطل.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وعلي وابن عباس وأبو رجاء وقتادة والشعبي وحميد وعمرو بن فائد وزيد بن علي وعمرو ابن ذر وعكرمة والحسن بخلاف عنه ومجاهد وابن محيصن وسعد بن أبي وقاص وأبو رزين وابن محيصن وأبان عن عاصم «فَرّقناه»[5] بتشديد الراء، أي أنزلناه نجماً بعد نجم، وفَصّلناه.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فَرَّقناه عليك»[2] بزيادة «عليك» على القراءتين السابقتين، وهي ليست في الرسم العثماني، وذكروا أنها جاءت كذلك بهذه الزيادة في مصحفيهما.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «فَرَقناهو»[3] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

عَلَى ٱلنَّاسِ أماله الدوري عن أبي عمرو.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآيات ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨٧/٦، القرطبي ٣٣٩/١٠، مجمع البيان ١٠٩/١٥، التبيان ٥٣٠/٦، معاني الفراء ١٣٣/٢، إعراب النحاس ٢٦٣/٢، الإتحاف/٢٨٧، العكبري ٨٣٥/٢، الطبري ١١٨/١٥، الرازي ٦٩/٢١، معاني الزجاج ٢٦٣/٣، حاشية الجمل ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٤، زاد المسير ٩٦/٥، الكشاف ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٦، المحرر ٢١٥/٩، وفي المحتسب ٢٣/٢: «... وعمرو بن فائد وعمر بن ذر وأبي عمرو، بخلاف» كذا ! وفي أغلب المراجع عمرو بن ذر، ولم يأتِ لأبي عمرو ذكر في هذا القراءات بالتشديد، وانظر اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/فرق، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٤/١، تفسير الماوردي ٢٧٩/٣، فتح القدير ٢٦٥/٣، الدر المصون ٤٢٦/٤ ـ ٤٢٧، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٢) البحر ٨٧/٦، القرطبي ٣٣٩/١٠، المحرر ٢١٦/٩، تفسير الماوردي ٢٧٩/٣، روح المعاني ٨٨/١٥.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

عَلَىٰ مُكْثٍ ـ قراءة الجماعة «... مُكْث»[١] بضم الميم، أي تثبُّت وترسُّل.

ـ وقرأ قتادة وابن محيصن بخلاف عنه وأنس والشعبي والضحاك وأبو رجاء وأبان عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه والواقدي عن حفص عن عاصم «مَكْث»[١] بفتح الميم.

قال الحوفي: «المكث بالضم والفتح لغتان، وقد قرئ بهما، وفيه لغة أخرى هي كسر الميم».

وقال الشهاب: «الكسر قليل، ولم يُقْرَأ به».

وفي التاج: «المُكْث مثلثاً. ويُحَرَّك...، ويقال المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبُّث في المكان».

نَزَّلْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «نَزَّلْناهُ»[٢] بهاء مضمومة.

ـ وقرأ ابن كثير «نَزَّلْناهو»[٢] في الوصل بوصل الهاء بواو.

وقد استشهد سيبويه[٣] ـ رحمه الله ـ بهذه الكلمة على قراءة من اختلس حركة الهاء مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو.

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٨٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١٠، العكبري ٨٣٥/٢، حاشية الشهاب ٦٨/٦، الرازي ٦٩/٢١، الكشاف ٢٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الجمل ٦٥٤/٢، التبيان ٥٣١/٦، وانظر التاج/مكث، معاني الزجاج ٢٦٤/٣، إعراب النحاس ٢٦٣/٢، المحرر ٢١٧/٩، الطبري ١١٩/١٥، زاد المسير ٩٧/٥، الدر المصون ٤٢٧/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٢) انظر السبعة/١٣٢، والنشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤، وإرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) انظر الكتاب ٢٩١/٢، وفهرس سيبويه/٣١، والأصول لابن السراج ٣٧٩/٢.

«أولاتومنوا»[١] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أولاتؤمنوا».

ٱلۡعِلۡمَ مِن ـ قراءة[٢] أبي عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

ـ وقراءة الجماعة بإظهار الميم.

يُتۡلَىٰ ـ أمال[٣] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيۡهِمۡ ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم» بالكسر لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/٥٤ من هذه السورة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَخِرُّونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء، وعنهما التفخيم.

وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا۩ ﴿١٠٩﴾

يَخِرُّونَ ـ تقدَّم حكم الراء في الآية السابقة ترقيقاً وتفخيماً.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٨، التلخيص/٣١٤.

(٣) النشر ١/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٧.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١١٠﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ

- قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية وسهل ويعقوب وعباس والمطوعي والحسن واليزيدي «قُلِ ادعوا الله»[1] بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وقراءة الباقين «قُلُ ادعوا الله»[1] بضم اللام على إتباعه حركة الحرف الثالث وهي العين.

وهذه القراءة هي الرواية الثانية عن أبي عمرو.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿قُلِ ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾.

أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ

- قرأ عاصم وحمزة وسهيل والحسن والمطوعي «أوِ ادعوا الرحمن»[2] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «أوُ ادعوا الرحمن»[2] بضم الواو، والضم إتباع لحركة الحرف الثالث وهو العين.

أَيًّا مَّا تَدْعُواْ

- قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب الحضرمي وأبو بكر

---

(١) البحر ٤٩٠/١، انظر النشر ٢٢٥/٢، المبسوط/١٤١، العنوان/٧٢، المكرر/٧٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٧، شرح اللمع ٦٨٣/٢، غرائب القرآن ٨٤/١٥، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، ٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ــ ٢٧٥، حجة القراءات /١٢٣، التيسير/٧٨، التبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، الحجة لابن خالويه/٩٢، ٢٢١، إرشاد المبتدي/٢٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٤/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في «قل ادعو».

التمار وسليم بالوقف على «أيّاً» «أيّا..»[1] كذا، ثم يأتنفون «ماتدعوا..».

ويسمى مثل هذا الوقف وقف بيان.

و«ما» على هذه القراءة شرط في موضع نصب بـ «تدعوا»، و«تدعوا» مجزوم بـ «ما».

و«أيّاً» يكون منصوباً بفعل مُقَدَّر أي: أيّاً تدعوا.

وذهب الأنباري إلى أن هذا الوقف قبيح؛ لأن المعنى «أياً تدعوا» و«ما» توكيد، والوقف على «ما» أَحْسَنُ من الوقف على «أيّ» ثم قال:

«قال أبو جعفر محمد بن سعدان: قد كان حمزة وسليم يقفان جميعاً على «أيّاً»، قال: والوقف الجيد على «ما»؛ لأن «ما» صلة لـ «أيّ».

قال أبو بكر: قلتُ: وأرى لحمزة في هذا مذهباً حسناً، وهو أن يكون أراد: «أيّاً تدعوا» فأتى بـ «ما» فعرّبها مثل تعريب «أيّ»، وجعلها تابعة لها لخلافها للفظها...».

وناقش ابن الجزري هذه المسألة مناقشة جيدة، ثم قال: «فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كُلٍّ من كلمتي: «أيّاً» و«ما» كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة».

---

(١) البحر ٩٠/٦: «قيل ومن وقف على «أياً» جعل معناه: أي اللفظين دعوتموه به جاز، ثم استأنف، فقال: ماتدعوه فله الأسماء الحسنى، وهذا لايصح لأن «ما» لاتطلق على آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً ولايصح هنا».

وانظر التيسير/٦١، والنشر ١٤٤/٢، ٣٠٩، والتفصيل في الموضع الأول، وفي الثاني أحال على ماتقدم. الإتحاف/١٠٦، ٢٨٧، البيان ٩٨/٢، المكرر/٧٤، غرائب القرآن ٨٤/١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٣٣١، الكافي/١٢٣، حاشية الجمل ٦٥٥/٢، روح المعاني ١٩٢/١٥ ـ ١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٠/٢. البدور/١٨٧، المهذب ٣٩٣/١، الدر الصون ٤٢٩/٤.

وقال الداني: «ووقف حمزة والكسائي على «أيّ» دون «ما»، وعَوَّضا التنوين ألفاً.

ووقف الباقون على «ما»».

وقال الرُّعَيْني: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف هنا لأحد منهم؛ لأنه ليس بتامٍ ولاكافٍ، لأنه متعلّق بما بعده، وإنما ذكرتُه لمن انقطع نَفَسُه عنده، أو امتُحِن بمعرفة الوقف عليه لاغير».

- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «أَيّاً مَنْ تدعوا»[1] بوضع «مَن» في موضع «ما» في قراءة الجماعة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن تكون «من» زائدة على مذهب الكسائي..، واحتمل أن يكون جمع بين أداتي شرط على وجه الشذوذ، كما جمع بين حرفي جر نحو قول الشاعر:

فأصبحن لايسألنني عن بما به

وذلك لاختلاف اللفظ».

ٱلْحُسْنَىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا

- جاء في مصحف ابن مسعود: حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى حدثنا مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن أبي رزين قال في قراءته [أي قراءة ابن مسعود]:

---

(١) البحر ٦/٩٠، القرطبي ١٠/٣٤٣، حاشية الجمل ٢/٦٥٥، المحرر ٩/٢٢٠، روح المعاني ١٥/١٩٢، الدر المصون ٤/٤٢٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور /١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

«ولاتُخافِت بصوتك ولاتَعَالَ به»[1] .

قلتُ: هذا مخالف للرسم العثماني فيحمل على أنه تفسير لاقراءة، ومثل هذا عن ابن مسعود كثير.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتجهر بصلاتك ولاتُخافت بها».

وَٱبۡتَغِ

ـ قراءة الجماعة «وابتغِ» بحذف الياء، أمر من «ابتغى»

ـ وذكر ابن خالويه أن أبا عمرو بن العلاء قرأ في رواية «وابتغي»[2] بإثبات الياء.

قلتُ: يُخَرَّج مثلُ هذا على قول قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فقد قَدّروا[3] أن الجزم أسقط الحركة، وسكنت الياء، فأجروا المعتل مجرى الصحيح.

وهنا لايبعد أن يكون حال الأمر في «ابتغي» محمولاً على الصحيح من حيث إن البناء جاء على السكون بعد حذف الحركة من الياء عند الانتقال من صورة المضارع إلى الأمر.

والأقرب أن يكون حذف الياء للبناء فجاءت «وابتغِ، ثم أشبع الكسرة فصارت، وابتغي، وعلى هذا فليست الياءحرف العلة المثبت في الأصل، وإنما هو حرف عارض جاء من إشباع الحركة، وللمتقدّمين مثل هذا البيان في مواضع من القرآن.

وهذا مافتح الله به في تخريج هذه القراءة، فمن رأى غير ماذهبتُ إليه فليكتب إليّ بذلك، وله من الله خير الأجر وأحسن الثواب.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٦ «مصحف عبد الله بن مسعود»، روح المعاني ١٩٥/١٥ «وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزين قال: قرأ عبد الله ...».

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٧ ـ ٧٨.

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ٦٣٠/٢ ـ ٦٣١.

وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾

وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ

- قراءة الجماعة «وقُلِ الحمدُ لله» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وقرأ أبو السمال «وقُلَ الحمدُ لله»[1] بفتح اللام.

قلتُ: هذا مذهب[2] أبي السمال عند التقاء ساكنين، فإنه يخرج بالأول إلى الفتح، وقد تقدّم مثل هذا في مواضع منها الآية/١٦ في سورة البقرة: «اشتروَ الضلالة..»، وقد بَيَّنته فيما تقدَّم.

ويأتي أيضاً في الآية/٢٩ من سورة الكهف «قُلَ الحَقُّ»، والأصل عند المتقدّمين عند التقاء ساكنين الخروج في أولهما إلى الكسر، ويليه الضم، والفتح ثالثها.

وذهب أبو حاتم إلى أن الفتح رديء في العربية.

قال ابن جني في قوله تعالى: «قم الليل» في سورة المزمل، و«قل الحق» في سورة الكهف:

«فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضم أو كسر أيضاً أتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفّة الفتح».

وقال في موضع آخر: «فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن ضَمّ فلأجل واو الجمع، ومن فتح تَبَلَّغ بالفتحة لخفتها».

وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ

- قراءة الجماعة «ولم يكن له شريك»، بتقديم الجار والمجرور على «شريك».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨. وانظر المحتسب ١/٥٤، ٢٩٢، ٢/٩٨، ٣٣٦.

(٢) يأتي حصر هذه المواضع في الفهرس العام لهذا المعجم، وهذا يسهل دراسة هذا الاتجاه عند أبي السمال، وخلافه للجماعة.

- وقرأ طلحة بن مصرف وأبو السمال «ولم يكن شريك لـه...»[1] بتقديم «شريك» على الجار والمجرور.

فِي ٱلْمُلْكِ - قرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «في المِلْك»[2] بكسر الميم.

- وقراءة الجماعة «في المُلْك» بضمها.

تَكْبِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨.
(٢) زاد المسير ٥/١٠١.
(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣.


١٨ سورة الكهف

(١٨)

سُورَةُ الكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «الحمدُ لله»[1] ، بالرفع على الابتداء، ولله: الخبر.

ـ وقرأ الحسن «الحمدِ لِله»[1] بكسر الدال على إتباع حركة اللام، وهو إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب، وهي لغة تميم وبعض غطفان، يتبعون الأول الثاني للتجانس.

ذكر صاحب الإتحاف قراءة الحسن هذه، وأشار إلى أنها تقدَّمت، قلتُ: تقدَّم ذكرها في سورة الفاتحة الآية/٢.

والقراءة هناك مروية عن ثلاثة، وهم الحسن وزيد بن علي ورؤبة.

وقال أبو حيان في ذلك الموضع:

«وقراءة الرفع أَمْكَنُ في المعنى؛ ولهذا أجمع السبعة عليها؛ لأنها تدل على ثبوت الحمد واستقراره لله تعالى...».

وكان قد ذكر مع هاتين القراءتين قراءة ثالثة بنصب الدال.

عِوَجَا ۜ ـ قَيِّمًا ١ ـ ٢ ـ قرأ حفص بخلاف عنه «عوجا،.. قيماً»[2] بالسكت على الألف من «عوجا»، وهي مبدلة من التنوين، وهو سكت من غير تنفس

---

(١) الإتحاف/٢٨٧، وانظر ص: ١٢٢ عن الحسن «الحمد الله» حيث وقع بكسر الدال إتباعاً لكسرة لام الجر بعدها...». وانظر البحر ١٨/١ في سورة الفاتحة، ولم يذكر هذا في هذا الموضع في سورة الكهف هنا، وارجع إلى المحتسب ٣٧/١.

(٢) البحر ٩٦/٦، الإتحاف/٢٨٧، التيسير/١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢، المكرر/٧٤، الكافي/١٢٤، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ٣/٣، شرح الشاطبية/٢٣٧ ـ ٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢، النشر ٤٢٣/١، ٤٢٥، و٣١٠/٢، التبصرة/٥٧٢، المحرر ٢٢٦/٩ «حفص عن عاصم»، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، روح المعاني ٢٠٢/١٥، المهذب ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، البدور/١٨٨، غاية الاختصار/٥٥٢، الدر المصون ٤٣١/٤.

بمقدار حركتين، دفعاً لإيهام أن يكون «قيّما» نعتاً لـ «عوجاً» فيفسد المعنى؛ إذ «قيّماً» حال من «الكتاب».

قال مكي:

«كان حفص يقف على «عوجا»..، وحجته في ذلك أنه اختار أن يُبيِّن بوقفه على «عوجا» أنه وقفٌ تام، فإن «قيّماً» ليس بتابع في إعرابه لـ «عوجاً»، إنما هو منصوب بإضمار فعل، تقديره: أنزله قيِّماً».

قال ابن هشام[1] :

«... ماحكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه: «قيّماً».. صفة لـ «عوجاً» قال: فقلتُ له: ياهذا، كيف يكون العِوج قيّماً؟ وترحّمتُ على من وقف من القراء على ألف التنوين في «عوجا» وقفة لطيفة، دفعاً لهذا التوهُّم، وإنما «قيماً» حال إمّا من اسم محذوف هو وعامله، أي أنزله «قيّماً» وإمّا من الكتاب..».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وحفص عن عاصم في وجهه الثاني وأبو جعفر ويعقوب «عوجاً، قيّماً» من غير سكت في الوصل مع إخفاء التنوين في القاف.

- وفي بعض مصاحف الصحابة:

«ولم يجعل له عوجاً، لكن جعله قيِّماً»[2] .

قال أبو حيان:

«ويُحْمَلُ ذلك على تفسير المعنى لأنها قراءة».

---

(١) مغني اللبيب/٦٩٢.

(٢) البحر ٩٦/٦، وفي التبيان ٤/٧: «... ولكن...» بزيادة الواو قبل «لكن»، الطبري ١٢٧/١٥ «في بعض القراءات»، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥ وفيه: «ولم يجعل له عوجاً لكنه قيماً» كذا ! ولم أجد مثل هذا فيما بين يديّ من المراجع.

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأۡسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

قَيِّمًا ـ قراءة الجماعة «قَيِّماً»[1] بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وأبو رجاء وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن يعمر والنخعي والأعمش «قِيَماً»[1] بكسر القاف وفتح الياء.

لِّيُنذِرَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بَأۡسًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باساً»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «بأساً».

مِّن لَّدُنۡهُ ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر ويحيى وحماد وجَبَلَة «لَدْنِهِي»[4] بسكون الدال مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ثم وصل الهاء بياء.

قال ابن مجاهد: «ولم يقرأ بذلك أحد غيره».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨، حاشية الشهاب ٧٣/٦، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الجمل ٣/٣، زاد المسير ١٠٣/٥، روح المعاني ٢٠٢/١٥ «إبان بن ثعلب» كذا! وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٥/٢.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٩٦/٦، السبعة/٣٨٨، المكرر/٧٤، التبصرة/٥٧٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف/٢٨٨، إرشاد المبتدي/٤١٥، العنوان/١٢٢، البيان ٩٩/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، العكبري ٧٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٠، الرازي ٧٧/٢١، التبيان ٣/٧، الكشاف ٢٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٤/٢، حجة القراءات/٤١٢، مجمع البيان ١١٥/١٥، القرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، همع الهوامع ٢١٧/٣، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح التصريح ٤٦/٢، شرح الكافية الشافية ٩٢٥/٢، شرح الألفية لابن الناظم/١٥٥، أمالي ابن الشجري ٢٢٢/١، ٢٢٣. روح المعاني ٢٠٢/١٥، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨، الحجة للفارسي ١٢٩/٥، غاية الاختصار/٥٥٢.

وأصلها «لَدُن» على وزن «عَضُد»، فخفف بإسكان الوسط وهو الدال، وأشير بالإشمام إلى الضم تنبيهاً على أنه الأصل.

وكُسِرت النون للتخلص من التقاء الساكنين:

سكون الدال الطارئ، وسكون النون في الأصل، ثم كُسِرَت الهاء إتباعاً لكسر النون قبلها، ووصلت بياء لوقوعها بين متحركين: أولهما مكسور. وكان الوصل بياء مراعاة للكسر.

واعترض بعضهم على الإشمام في وسط الكلمة: إذ الإشمام إنما يكون في آخر الكلمة عند الوقف.

قال الشهاب[1] :

«وهذا - أي الإشمام - ماقَرّر القراء، لكن استشكله في الدُّرّ المصون وغيره بأن الإشمام وهو الإشارة إلى الحركة بضم الشفتين مع انفراج بينهما إنما يتحقّق في الوقف على الآخر كما قَرّره النحاة، وكونه في الوسط كما هنا لايُتَصَوَّر؛ ولذا قيل: إنه يُؤْتى به هنا بعد الوقف على الهاء.

ودَفْعُ الاعتراض بأنه لايدل حينئذٍ على حركة الدال بأنه متعيِّن، إذ ليس في الكلمة مايصلح أن يشار إلى حركته غيرها، ولايخفى مافيه.

والذي يحسم مادة الإشكال مامَرّ في سورة يوسف[2] من أن الإشمام له معان أربعة: منها تضعيف الصوت بالحركة الفاصلة بين الحرفين، فهو إخفاء لها.

وقال الداني: إنه هو المراد هنا، وهو الصواب، وبه صَرّح ابن جني[3] في المحتسب..

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٧٤/٦.

(٢) انظر المرجع السابق ١٥٩/٥ - ١٦٠، وانظر الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٣) انظر المحتسب ٣٤٥/١.

فمن قال: إنها متواترة نقلها الجعبري وغيره، فلا وجه لإنكارها، لم يأتِ بشيء، مع أن التحقيقَ أن الأداء غير متواتر، وهذا مما لامرية فيه...».

ـ وقرأ أبو بكر شعبة عن عاصم «لَدْنِهِ»[1] بإشمام الدال الضم، وكسر النون والهاء، وذكر الرازي أنها لغة بني كلاب.

وفي أمالي الشجري:

«وقال أبو علي: ... فأمّا ماروي عن عاصم من قراءته «لدنِهِ» فالكسرة فيه ليست كسرة جَرّ، وإنما هي كسرة التقاء الساكنين، وذلك أن الدال أسكنت كما أسكنت الباء من «سبْع»، والنون ساكنة، فلما التقيا كُسِر الثاني منهما».

وقال الأصبهاني في المبسوط: «روى يحيى عن أبي بكر: .. من لَّدْنِهِ.

قال: يُشِمُّ الدال ويكسر النون والهاء.

ورأيت من المشايخ من كان يقول: لاندري ماهذه الرواية، ولانقبل مثل هذا عن أبي بكر، سيّما إذا كان الرواة الثقات عنه كلهم على خلافه، والله أعلم به».

وقال ابن الجزري:

«وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى».

والذي وجدته في بعض مراجع المتقدمين أن كسرة النون كسرة إعراب، وهي لغة قيس.

---

(١) النشر ٣١٠/٢، المبسوط/٢٧٥، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، العكبري ٨٣٦/٢، الرازي ٧٧/٢١، أمالي ابن الشجري ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح الأشموني ٥١٨/١، حاشية الصبان ٢٥١/٢، شرح المفصل ١٠٠/٤، همع الهوامع ٢١٦/٣، شرح التصريح ٤٦/٢، المحرر ٢٢٨/٩ ـ ٢٢٩، شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، فتح القدير ٢٦٩/٣، الحجة للفارسي ١٢٨/٥.

قال السيوطي: «وإعراب لدن» لغة قيسية، تشبيهاً بعند، وبه قرأ عاصم: «بأساً شديداً من لَدُنِهِ» بالجرّ، وإشمام الدال الساكنة الضم...».

وذكر مثل هذا أبو الحسن الأشموني في شرحه، وابن هشام في أوضح المسالك، وذكر أغلب العلماء أنها هنا على البناء، وأن الكسر عارض لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير «لَدُنْهُو»[1] بضم الهاء على الأصل، ثم وصل هذه الهاء بواو، وهو مشهور مذهبه في القراءة.

- وقرأ أبو حيوة «لُدْنِهِ»[2] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون والهاء.

قال ابن الشجري:

«ولَدُن... وفيه لغات...

والثالثة: لُدْن، مثل عُضْد، خَفّفوه تارة بإسكان أوسطه، وتارة بنقل الحركة إلى أوّله، وحركوا النون لالتقاء الساكنين، وخَصُّوها بالحركة التي كانت للثقل».

وذكر العكبري قراءتين أخريين[3]:

١ ـ لَدُنِهِ: بفتح اللام وضم الدال وكسر النون.

٢ـ لَدُنِهْ: بفتح اللام وضم الدال واختلاس كسرة النون.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن

---

(١) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، النشر ٢/٣١٠، التيسير/١٤٢، حاشية الشهاب ٦/٧٤، التبيان ٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٠، ٧٨. وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ١/٥٣٢، وأمالي ابن الشجري ١/٢٢٣.

(٣) العكبري ٢/٨٣٧.

عاصم وأبو جعفر ويعقوب «من لَدُنْهُ»[1] بفتح اللام، وضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء من غير بلوغ واو.

وَيُبَشِّرَ

ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وأصحاب عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة «ويَبْشُرَ»[2] بفتح الياء في أوله، وإسكان الباء وضم السين، وهو من «بَشَرَ» الثلاثي.

وبنصب الراء عطفاً على «لينذر».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «ويُبَشِّرَ»[2] بالتضعيف والنصب من «بَشَّر»، والمضعف لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وقرئ «ويُبَشِّرُ»[3] بالرفع على الاستئناف، أي: وهو يُبَشِّرُ، وهو قطع عما قبله.

ـ وذكر أبو حيان أن عبد الله بن مسعود قرأ: «يُبْشِرَ»[4] في جميع القرآن من أَبشَر، ثم قال: «وهي لغىً ثلاث، حكاها غير واحد من اللغويين».

ـ والقراءة بترقيق الراء من «يُبَشِّرَ»[5] عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر السبعة/٣٨٨، والتبصرة/٥٧٢، والمكرر/٧٤، والقرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١، وارجع إلى حاشية القراءة الأولى «الدنهي» وهي قراءة عاصم، وتكرار المراجع مرة أخرى لايزيد القراءة بياناً مع بيانها، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٢) البحر ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، معاني الفراء ٢١٢/١، النشر ٢٣٩/٢، ٣١٠، التيسير/٨٧، ١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، التبصرة/٤٥٩، الكشاف ٢٥٠/٢، السبعة/٢٠٥ ـ ٢٠٦، الرازي ٧٧/٢١، إرشاد المبتدي/٢٦٢، غرائب القرآن ٩٥/١٥. المبسوط/١٦٣، المحرر ٢٢٩/٩، روح المعاني ٢٠٣/١٥، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٣) البحر ٩٦/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٥، الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٤) البحر ٤٤٧/٢، عند حديثه عن الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش بإبدال الهمزة واواً «المومنين».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنين».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع مما سبق بيانه، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ٣﴾

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «فيهِ»[1] بكسرة مختلسة غير مشبعة.

﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ٤﴾

وَيُنذِرَ - وقراءة الجماعة «ويُنْذِرَ» من «أنذر»، وفتح الراء بالعطف على «لينذر» في الآية/٢ من هذه السورة.

- وذكر ابن خالويه أن مجاهداً قرأ «ويُنَذِّرَ»[2] كذا بالتضعيف من «نَذَّر».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء في قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٨، ولم أجد في التاج «نَذَّر» وإن كان قياس الزيادة يقبله، والقراءة في إعراب القراءات الشواذ ٦/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

لِآبَآئِهِمْۚ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة.

ـ وقراءته في الهمزة الثانية بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ.

كَبُرَتْ ـ قراءة الجماعة «كَبُرَتْ»[3] بضم الباء.

ـ وقرئ «كَبْرَتْ»[3] بسكون الباء، وهي لغة تميم، وذهب العكبري إلى أن إسكان الباء للتخفيف، وقال الزجاج: «... ويجوز... بتسكين الباء، ولاأعلم أحداً قرأ بها».

ـ وذكر الزمخشري[4] هذه القراءة بسكون الباء، وزاد أنه مع إشمام الباء الساكنة الضم، وصورة القراءة على هذا «كَبْرتْ»[4].

كَبُرَتْ كَلِمَةً ـ قراءة الجمهور «كَبُرَت كلمةً»[5] بالنصب.

والنصب على وجهين:

الأول: كَبُرَ: فعل ماض لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر، «وكلمةً» تمييز له.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: تلك المقالة الشنعاء.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٩٧/٦، العكبري ٨٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٣، روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٣/٤.

(٤) الكشاف ٢٥٠/٢، وانظر حاشية الشهاب ٧٥/٦.

(٥) البحر ٩٧/٦، الرازي ٧٩/٢١، الإتحاف/٢٨٨، التبيان ٧/ ٧ ـ ٨، المحتسب ٢٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، مجمع البيان ١١٥/١٥، القرطبي ٣٥٣/١٠، إعراب النحاس ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦، معاني الأخفش ٣٩٣/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٣، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الجمل ٤/٣، معاني الفراء ٢٦٩/١، ١٣٤/٢، ٨/٣، ١٥٣، حاشية الشهاب ٧٤/٦ ـ ٧٥، الطبري ١٢٨/١٥، ١٢٩، المحرر ٢٣١/٩، زاد المسير ١٠٤/٥، فتح القدير ٢٦٩/٣، روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٢/٤.

الثاني: ذهب أبو عبيدة إلى أن ظاهر الكلام على التعجب، أي: ماأكبرها كلمةً، وهو نصب على التمييز، وهو رأي الزمخشري، ومن قبله الأخفش.

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والقواس عن ابن كثير وعيسى الثقفي والأعرج بخلاف عنه وعمرو بن عبيد وابن مسعود وأبو رزين وأبو رجاء وابن أبي عبلة «كَبُرَت كلمةٌ»[(١)]، كذا بالرفع على الفاعلية.

قال ابن جني: «أخلص الفعل لـ «كلمة» هذه الظاهرة فرفَعَها».

وقال الفراء:

«نصبها أصحاب عبد الله، ورفعها الحسن وبعض أهل المدينة، فمن نصب أضمر في «كبرت»: كبرت تلك الكلمةُ كلمةً، ومن رفع لم يضمر شيئاً، كما تقول: عَظُم قولُك، وكَبُر كلامُك».

وقال الأخفش: «وقد رفع بعضهم الكلمة لأنها هي التي كَبُرَت».

وقال أبو حيان: «والنصب أَبْلَغُ في المعنى وأقوى».

وقراءة النصب هي الصواب عند الطبري لإجماع الحجة من القراء عليها.

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾

بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ - قراءة الجمهور «باخِعٌ نَفْسَكَ»[(١)] بالتنوين، ونصب «نفسك»، وهذا على إعمال اسم الفاعل.

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء وقتادة «باخِعُ نَفْسِكَ»[(١)] بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى معموله.

---

(١) البحر ٦/٩٧، حاشية الجمل ٣/٤، الكشاف ٢/٢٥١، مختصر ابن خالويه/٧٨، زاد المسير ٥/١٠٤، روح المعاني ١٥/٢٠٤، الدر المصون ٤/٤٣٤.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ وورش على أصله في المدّ والتوسط والقصر.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ ـ قراءة الجماعة «إن لم يؤمنوا»[2] بكسر همزة «إِنْ»، وهو للاستقبال.

قال السمين:

«العامَّة على كسر «إِنْ» على أنها شرطية، والجواب محذوف عند الجمهور لدلالة قوله: فلعلك، وعند غيرهم هو جواب متقدِّم.

ـ وقرئ «.. أَنْ لم يؤمنوا»[3] بفتح الهمزة، وهو للماضي، والتقدير: لأن لم يؤمنوا، وذكرهذه القراءة ابن خالويه في مختصره وقال: «... ذكره الفراء للأعشى عن أبي بكر عن عاصم...»، وتتبعتُ هذه القراءة في معاني القرآن للفراء فوجدتها في ثلاثة مواضع، ولكنه لم يُصَرِّح ـ رحمه الله ـ في واحد منها على أنها لعاصم من طريق أبي بكر، ويبدو أن الموضع الثالث هو الذي أوهم ابن خالويه ماذكره، وسياق النص على غير ماذهب إليه.

وقال الفراء في الموضع الأول:

«فقرأ القُرّاء بالكسر، ولو قرئت بفتح «أن» على معنى «إذ لم يؤمنوا»، و«لأن لم يؤمنوا» و «من أن يؤمنوا»، لكان صواباً..».

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٦/٩٧، ونقل القراءة عن الزمخشري، وجاءت القراءة محرفة: قال أبو حيان: «وقرئ إن لم يؤمنوا بكسر الميم وفتحها» كذا والصواب: بكسر الهمزة وفتحها، وانظر الكشاف ٢/٢٥١، ومختصر ابن خالويه/٧٨، والتبيان ٧/٩، حاشية الشهاب ٦/٧٦، حاشية الجمل ٣/٤، العكبري/٨٣٨، وانظر معاني الفراء ١/٥٨، و٢/١٣٤، و٣/٢٧، الدر المصون ٤/٤٣٣ ـ ٤٣٤.

وقال في الموضع الثاني:

«تكسرها إذا لم يكونوا آمنوا على نية الجزاء، وتفتحها إذا أردت أنها قد مضت».

وقال في الموضع الثالث: «إن لم يؤمنوا، وأن لم يؤمنوا».

لَّمْ يُؤْمِنُوا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم يومنوا» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى - قرأ ورش « «إِذَ اوى»[1] بنقل حركة همزة القطع وهي الفتحة إلى الذال الساكنة، ثم حذف الهمزة.

أَوَى - أمال[2] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ - إدغام[3] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.

وَهَيِّئْ ـ قراءة الجماعة «وهيِّئْ»[1] بياءٍ بعدها همزة.

ـ وقرأ أبو جعفر والزهري وشيْبة «وهَيِّي»[1] بياءين من غير همز، فقد أبدل الهمزة الساكنة ياء خفيفة.

ـ وقراءة حمزة[2] وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً؛ وذلك لسكونها وانكسار ماقبلها.

ـ وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «وهَيِّ لنا»[3] لايهمز.

ونقل أبو حيان هذا عن ابن خالويه، ثم قال: «فاحتمل أن يكون أبدل الهمزة ياءً، واحتمل أن يكون حذفها.

فالأول إبدال قياسي، والثاني مختلف فيه، ينقاس حذف الحرف المبدل من الهمزة في الأمر أو المضارع إذا كان مجزوماً».

رَشَدًا ـ قراءة الجمهور «رَشَداً»[4] بفتح الراء والشين.

ـ وقرأ أبو رجاء والوليد بن مسلم عن ابن عامر «رُشْداً»[4] بضم الراء وإسكان الشين.

ورَجّح ابن عطية قراءة الجماعة لشبهها بفواصل الآيات.

وقال الزجاج:

«ويجوز في «رَشَداً» رُشْداً إلاّ أنه لايُقْرَأ بها ههنا؛ لأن فواصل الآيات على فَعَل نحو أَمَدٍ وعَدَدٍ، فَرَشَدٌ أحسن في هذا المكان...».

---

(١) البحر ١٠٢/٦، الإتحاف/٢٨٨، وانظر المكرر/٧٤، النشر ٣٩١/١، ٣٩٣، غرائب القرآن ٢١١/١٥، روح المعاني ٢١١/١٥، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨، الدر المصون ٤٤٦/٤.

(٢) الإتحاف/٢٨٨، وفي المكرر/٧٤ «لم يُبْدل أحد هذه الهمزة الساكنة إلا حمزة في الوقف» النشر ٤٦٩/١.

(٣) البحر ١٠٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون ٤٣٦/٤.

(٤) البحر ١٠٢/٦، معاني الزجاج ٢٧٠/٣، المحرر ٣٤٥/٩، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون ٤٣٦/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١﴾

ءَاذَانِهِمْ - أمال[١] الألف الثانية الدُّوري عن الكسائي.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

سِنِينَ عَدَدًا - قرئ بألف[٢] في الوصل والوقف «عددا»، وهو على إجراء الوصل مجرى الوقف.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ۝١٢﴾

لِنَعْلَمَ - قراءة الجمهور «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

- وقرأ الزُّهري «لِيَعْلَمَ»[٣] بالياء. والفاعل هو الله تعالى.

وهذا التفات من التكلُّم إلى الغيبة.

- وقرأ الأخفش وأبو الجوزاء وأبو عمران والنخعي «لِيُعْلَمَ»[٤] على البناء للمفعول .

وعلى هذه القراءة يكون مابعده، وهو الجملة الاسمية، قد قام مقام الفاعل، وهو جائز عند الكوفيين، مردود عند البصريين.

- وذكر الزمخشري أنه قُرئ «لِيُعْلِمَ»[٥] بضم الياء وكسر اللام من «أعلم».

ثم قال: «وهو - أي الفعل - مُعَلَّق عنه - أي: عن أيّ الحزبين - لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد يُعلِم إليه، وفاعل «يُعْلِم مضمون الجملة».

---

(١) النشر ٣٨/١، الإتحاف/٧٨، ٢٨٨، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨/٢.

(٣) البحر ١٠٣/٦، القرطبي ٣٦٤/١٠، حاشية الجمل ٧/٣، المحرر ٢٤٧/٩، روح المعاني ٢١٥/١٥.

(٤) البحر ١٠٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، زاد المسير ١١٤/٥، روح المعاني ٢١٥/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

(٥) البحر ١٠٣/٦، الكشاف ٢٥١/٢، روح المعاني ٢١/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

وقال أبو حيان:

«وأما لِيُعْلِمَ فيظهر أن المفعول الأول محذوف لدلالة المعنى عليه، والتقدير: لِيُعْلِم الله الناسَ أيُّ الحزبين، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع مَفْعُولَيْ «يُعْلِم»: الثاني والثالث...».

أَحْصَىٰ[1] ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

هذا، وقد يكون «أحصى» فعلاً، وقد يكون اسم تفضيل، وهو اختيار الزجاج.

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَّحْنُ نَقُصُّ ـ إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والجماعة على الإظهار.

هُدًى ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين: ٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

إِذْ قَامُوا فَقَالُوا ـ قرأ الأعمش «إذ قاموا قياماً فقالوا»[3].

---

(١) الإتحاف/٢٨٨، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨، البدور/١٨٨، المهذب ١/٣٩٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٥، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.

(٣) المحرر ٩/٢٥٠.

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

لَّوۡلَا يَأۡتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لولا ياتون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «... يأتون».

عَلَيۡهِم - تقدّم ضم الهاء عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.

وكسرها عن الباقين.

انظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أَظۡلَمُ - غلّظ ورش اللام من طريق الأزرق، وروى بعضهم عنه الترقيق.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر سورة الأنعام/٢١، وسورة البقرة الآية/٢٠.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ - أدغم[2] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

- وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

ٱفۡتَرَىٰ[3] - أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١:٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٥، البدور/١٨٨.

(٣) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٨، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾

وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ

ـ قراءة الجماعة «ومايعبدون إلا الله».

ـ وذكر أبو حيان أنَّ في مصحف عبد الله بن مسعود «ومايعبدون من دوننا»[١].

قال أبو حيان:

«وما في مصحف عبد الله فيما ذكر هارون إنما أُريد به تفسير المعنى، وأن هؤلاء الفتية اعتزلوا قومهم ومايعبدون من دون الله».

ثم قال: «وليس ذلك قرآناً لمخالفتها لسواد المصحف؛ ولأن المستفيض عن عبد الله، بل هو متواتر ما ثبت في السواد، وهو: «ومايعبدون إلا الله»».

ـ وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «ومايعبدون من دون الله»[٢]، قال: «هي في مصحف عبد الله...».

فَأۡوُۥٓاْ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والسوسي والأزرق وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فاووا»[٣].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ١٠٦/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قلتُ: لم أجد هذا في المطبوع من مصحف عبد الله، انظر كتاب المصاحف/٦٥.

(٢) الطبري ١٣٨/١٥، زاد المسير ١١٦/٥، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قال: «وفي مصحف ابن مسعود كما أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وقتادة: «ومايعبدون من دون الله»، وقال هارون: في بعض المصاحف: «وما يعبدون من دوننا»».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٢٨٨، غرائب القرآن ٩٩/١٥، البدور/١٨٨، المهذب ٣٩٥/١.

يَنشُرۡ لَكُمۡ - قرأ أبو عمرو[1] من رواية السوسي بإدغام الراء في اللام، واختلف عنه من رواية الدوري.

يُهَيِّئۡ - قراءة الجماعة «يُهَيِّئ» بالهمز، وقبلها ياء.

- وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يُهَيـي»[2] بياءين من غير همز، فقد أبدلوا الهمزة الساكنة ياءً خفيفة.

- وقراءة[3] حمزة وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً ساكنة.

- وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «يهيي»[4] من غير همز، ونقل هذا أبو حيان عنه، وقد ذكرت تخريجه في «هَيِّ» في الآية/١٠ من هذه السورة.

- وقال ابن خالويه: « «ويُهَيّا»[5] بالف في مصحف عثمان رضي الله عنه» انتهى النص.

قلتُ: إنْ أراد ابن خالويه أنه بالألف رسماً فهو أمر مقبول. وإن أراد أن يُنْطَق كذلك بالألف فقد أبعد المرمى، وغاب عنه أن من العرب من يكتب الهمزة على ألف في كل حين، ولقد مَرّت معي نصوص كثيرة في مراجعهم، ولكن يحضرني الآن ثلاثة منها أسوقها إليك.

- الأول: قال الفرّاء[6] :

«قوله: هَيِّئْ، كتبت الهمزة بالألف «وهَيِّأْ» بهجائه، وأكثر

---

(١) النشر ٢/١٢، الإتحاف/٢٨٨، البدور/١٨٨.

(٢) البحر ٦/١٠٢، الإتحاف/٢٨٨، النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٣، غرائب القرآن ١٥/٢١١، روح المعاني ١٥/٢١١، المهذب ١/٣٩٤، البدور/١٨٨.

(٣) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، النشر ١/٤٦٩.

(٤) البحر ٦/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٨، في إعراب القراءات الشواذ ٢/٨ «بفتح الياء وهمزة ساكنة بعدها على لفظ مالم يسم فاعله».

(٦) معاني الفراء ٢/١٣٤ ـ ١٣٥.

مايكتب الهمز على ماقبله، فإن كان ماقبله مفتوحاً كتبت بالألف، وإن كان مضموماً كتبت بالواو، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء.

وربما كتبتها العرب بألف في كل حال؛ لأن أصلها ألف، قالوا: نراها إذا ابتدئت تكتب بالألف في نصبها وكسرها وضمها، مثل قولك: وأَمَرْتُ و«قد جئت شَيْأً إِمراً»، فذهبوا هذا المذهب.

قال: ورأيتها في مصحف عبد الله «شيْأً» في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت يستهزئون: يستهزأون بالألف، وهو القياس، والأول أكثر في الكَتْب».

ـ والثاني: قال الفراء في موضع آخر[١] :

«... وذلك أن مصاحفه ـ أي عبد الله بن مسعود ـ قد أجري الهمز فيها بالألف في كل حال إن كان ماقبلها مكسوراً أو مفتوحاً أو غير ذلك...».

والثالث: قال ابن الجزري[٢] :

«وكتب: «هَيِّئ لنا، ويهيِّئ لكم» في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألفاً من أجل اجتماع المثلين؛ إذ لوحذفت لحصل الإجحاف من أجل أن الياء فيهما قبلها مشددة، نصّ على تصويرها ألفاً فيهما».

مِّرۡفَقٗا ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية هارون والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن

---

(١) معاني الفراء ٢/٢٢٠.

(٢) النشر ١/٤٤٧.

سعدان والأعشى والبرجمي والجعفي والأعمش «مَرْفِقاً»[1] بفتح الميم وكسر الفاء.

قال الأخفش: « «ومَرْفِقاً» جعله اسماً كالمسجد، أو يكون لغةً».

ونقل هذا عنه مكي في الكشف، وذهب مثل هذا المذهب فيه أبو حاتم.

وقيل هو مصدر جاء على خلاف القياس.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن أبي إسحاق وطلحة والحسن والأعمش «مِرْفَقاً»[2] بكسر الميم وفتح الفاء.

وقالوا: بكسر الميم لليد.

وذهب بعضهم إلى أنهما لغتان فيما يُرْتَفَقُ به، فأما الجارحة فبكسر الميم فقط.

قال الزجاج:

«يقال: هو مِرْفَق اليد بكسر الميم وفتح الفاء، وكذلك مِرْفَق الأمر مِرْفَق اليد سواء.

قال الأصمعي: لاأعرف غير هذا، وقرأت القراء: مَرْفِقا - بفتح الميم وكسر الفاء.

---

(١) البحر ١٠٧/٦، الرازي ١٠٠/٢١، معاني الفراء ١٣٦/٢، التيسير/١٤٢، النشر ٣١٠/٢، السبعة/٣٨٨، فتح القدير ٢٧٣/٣، شرح الشاطبية/٢٣٨، حجة القراءات/٤١٢، التبيان ١٧/٧، الطبري ١٣٩/١٥، الكشاف ٢٥٢/٢، القرطبي ٣٦٧/١٠، الإتحاف/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، مجمع البيان ١٢٥/١٥، العكبري ٨٤٠/٢، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، التبصرة/٥٧٣، معاني الأخفش ٣٩٤/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، معاني الزجاج ٢٧٢/٣ - ٢٧٣، المكرر/٧٤، المبسوط/٢٧٦، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ١١/٣، حاشية الشهاب ٨١/٦، المحرر ٢٥٣/٩، روح المعاني ٢٢١/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، تفسير الماوردي ٢٩٠/٣، زاد المسير ١١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، التهذيب واللسان والصحاح والتاج/رفق، الحجة للفارسي ١٣٠/٥، الدر المصون ٤٤٠/٤.

وذكر قطرب وغيره من أهل اللغة اللغتين جميعاً في مَرْفِق الأمر ومِرْفَق اليد، وقالوا جميعاً: المِرْفق لليد بكسر الميم، هو أكثر في اللغة وأَجْوَد».

وقال مكي:

«... وهما لغتان، حكى أبو عبيد: المَرفِق ماارتفقتَ به، قال: وبعضهم يقول: المِرْفَق، فأما في اليدين فهو مِرْفَق بكسر الميم وفتح الفاء، وقد قيل: إن المِرْفَق ـ بكسر الميم ـ المصدر كالمَرفِق، وكان القياس فتح الميم في المصدر؛ لأنه فَعَل يَفْعُل، ولكنه جرى نادراً كالمرجع والمحيض، وقال الأخفش: مِرْفقاً، بالكسر، هو شيء يرتفقون به، و«مَرْفِقاً» بالفتح اسم كالمسجِد».

وقال الفراء:

«.. فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرفِق من الأمر، والمِرفَق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضاً قد تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان فيها».

۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

تَرَى ٱلشَّمْسَ [(١)] ـ قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٨، ٢٨٨، المكرر/٧٤، المهذب ٣٩٨/١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش في الوقف.
- وقراءة الإمالة في الوصل عن السوسي بخلاف عنه.
- والباقون على الفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذَا طَلَعَت
- قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام وترقيقها.
- وقراءة الباقين بالترقيق.

تَّزَاوَرُ
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو عبيد وابن سعدان ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن جبير الأنطاكي «تَزَاوَرُ»[2] بفتح الزاء مخففة، وألف بعدها، وبتخفيف الراء.

وأصله تتزاور، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، على الخلاف المشهور في المحذوف منهما.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر «تَزَّاوَرُ»[3] بفتح التاء، وتشديد الزاي، وألف بعدها.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣٩٥/١، البدور/١٨٩.

(٢) البحر ١٠٧/٦، الإتحاف/٢٨٨، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التيسير/١٤٢، النشر ٣١٠/٢، المحرر ٢٥٤/٩، شرح الشاطبية/٢٣٨، حجة القراءات/١٤٣، السبعة/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، الطبري ١٣٩/١٥، مجمع البيان ١٢٨/١٥، القرطبي ٣٦٨/١٠، العكبري ٨٤١/٢، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، معاني الزجاج ٢٧٣/٣، الرازي ١٠٠/٢١، التبصرة/٥٧٤، المكرر/٧٤، إرشاد المبتدي/٤١٥، المبسوط/٢٧٦، الكافي/١٢٤، العنوان/١٢٢، معاني الفراء ١٣٦/٢، حاشية الجمل ١١/٣، زاد المسير ١١٧/٥، روح المعاني ٢٢٢/١٥، حاشية الشهاب ٨١/٦، فتح القدير ٢٧٤/٣، المفردات والتاج/زور، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/١ ، ٣٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، اللسان/زور.

(٣) البحر ١٠٧/٦، معاني الفراء ١٣٦/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الرازي ١٠٠/٢١، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التيسير/١٤٢، النشر ٣١٠/٢، حجة القراءات /٤١٣، السبعة/٣٨٨، الطبري ١٣٩/١٥، حاشية الشهاب ٨١/٦، القرطبي ٣٦٨/١٠، الإتحاف/٢٨٨، مجمع البيان ١٢٨/١٥، فتح القدير ٢٧٤/٣، العكبري ٨٤٠/٢، المكرر/٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، إرشاد المبتدي/٤١٥، الكافي/١٢٤، المبسوط/٢٧٦، التبيان ١٥/٧، الكشاف ٢٥٢/٢، حاشية الجمل ١١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/١، المحرر ٢٥٤/٩، روح المعاني ٢٢٢/١٥، اللسان/زور، الحجة للفارسي ١٣٢/٥، الدر المصون ٤٤١/٤.

وأصله تَتَزَاور، فقلبت التاء الثانية زاياً وأدغمت في الزاي.

ـ وقرأ ابن عامر وابن أبي إسحاق وقتادة وحميد ويعقوب عن العُمَري:

«تَزْوَرُّ»[1] على وزن تَحْمَرُّ، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، أي تنقبض، فهو من ازْوَرّ، وقيل بمعنى تميل وتتنحّى، من الزَّور وهو الميل.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو السمال وعبد الحميد عن ابن عامر «تَزَوَّر»[2] بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة، خفيفة الراء.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وأبو رجاء وأيوب السختياني وابن أبي عبلة وجابر ووردان عن أبي أيوب وأُبَيّ بن كعب وأبو مجلز وأبو رجاء «تَزْوارُّ»[3]، على وزن «تحمارُّ»، بتاء مفتوحة، فزاي ساكنة، ثم واو بعدها ألف، ثم راء مشدَّدة.

قال ابن جني: «هذا افعالّ...، وقلما جاءت افعالّ إلا في الألوان، نحو: اسوادّ، وابياضّ، واحمارّ، واصفارّ، أو العيوب الظاهرة نحو: احوَلّ واحوالَّ..، وقد جاءت افعالّ..، في غير الألوان..».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) زاد المسير ١١٧/٥ «... وأبو السماك» كذا ! وهو تحريف مألوف، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٣) البحر ١٠٧/٦ ـ ١٠٨ «وورد عن أيوب» كذا جاء فيه، وفي روح المعاني/٢٢٢/١٥، وردان، والألوسي ينقل عن البحر.

التبيان ١٧/٧، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، القرطبي ٣٦٩/١٠، المحتسب ٢٥/٢ ـ ٢٦، الطبري ١٣٩/١٥، العكبري ٨٤١/٢، معاني الفراء ١٣٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، معاني الزجاج ٢٧٣/٣، حاشية الشهاب ٨١/٦، حاشية الجمل ١١/٣، المحرر ٢٥٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/١، زاد المسير ١٧٧/٥، الرازي ١٠٠/٢١، الدر المصون ٤٤١/٤.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكّل وابن السميفع «تَزْوَئِرُّ»[1] بهمزة قبل الراء، مثل: ادهأمّ واشعألّ، وكان هذا فراراً من التقاء الساكنين في مثل «تزوارُّ» سكون الألف وسكون الراء الأولى المدغمة.

قال ابن خالويه: «وأجازه أبو معاذ».

غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ[2] وعن أبي عمرو إدغام التاء في التاء.

وعن حفص فيما رواه أبو عمرو عن أبي عمارة عنه الإظهار.

تَّقۡرِضُهُمۡ ـ قراءة الجمهور «تَقْرِضُهم»[3] بالتاء، أي: تتركهم، والمعنى: أنهم كانوا لاتصيبهم شمس البتة كرامة لهم. كذا قال ابن عباس.

ـ وقرأت فرقة: «يقرضهم»[3] بالياء من تحت، أي الكهف، من القَرْض، وهو القطع، أي يقطعهم الكهف بظله من ضوء الشمس.

مِّنۡهُۚ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[4] بوصل الهاء بواو.

فَهُوَ ـ تقدّمت قراءتان فيه، بضم الهاء، وسكونها، وانظر هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلۡمُهۡتَدِۖ[5] ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في الوصل «المهتدي...» بإثبات الياء.

ـ وقرأ يعقوب، وابن شنبوذ عن قنبل بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين «المهتدِ» على حذف الياء في الحالين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٧ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، زاد المسير ١١٧/٥، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢٢٢/١٥، الدر المصون ٤٤١/٤.

(٢) جمال القراء/٤٩٢.

(٣) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢٢٢/١٥، المحرر ٢٥٦/٩، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) انظر النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، الإتحاف/٣٤.

(٥) السبعة/٤٠٣، معاني الزجاج ٢٧٤/٣، النشر ٣١٦/٢، العنوان/١٢٥، التبصرة/٥٨٤، التيسير/١٤٧، الإتحاف/٢٨٨، المبسوط/٢٨٥، المكرر/٧٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، حاشية الجمل ١٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨﴾

تَحۡسَبُهُمۡ

ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تَحْسَبُهُم»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم، وهو القياس لأن ماضيه على فَعِل بكسر العين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي والأعشى عن أبي بكر بخلاف، وهبيرة عن حفص عن عاصم ويعقوب وخلف «تَحْسِبُهُم»[1] بكسر السين.

قال ابن مجاهد:

«وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر».

وقال مكي:

«والفتح أقوى في الأصول؛ لأن فَعِل في الماضي إنما يأتي مستقبله على يَفْعَل بالفتح في الأكثر، والكسر لغة فيه شَذّت عن القياس، وله نظائر أتت بالكسر في المستقبل والماضي مسموعة.

وروي أن النبي ﷺ كان يقرأ بكسر السين، وهي لغة حجازية، وهو الاختيار».

وتقدَّم كسر السين وفتحها في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

نُقَلِّبُهُمۡ

ـ قرأ الجمهور «نُقَلِّبُهُم»[2] بنون العظمة.

ـ وقرئ «يُقَلِّبُهُم»[2] بالياء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٦٥، ٢٨٨، المكرر/٧٤، السبعة/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، الكشاف ٢٥٢/٢، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، النشر ٢٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٥١، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، حاشية الشهاب ٨٣/٦، روح المعاني ٢٢٤/١٥، معاني الزجاج ٢٧٤/٣.

(٢) البحر ١٠٨/٦ ـ ١٠٩، الكشاف ٢٥٣/٢، المحرر ٢٥٩/٩، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

- وقرأ ابن السميفع «تُقْلِبُهم»(١) بتاء معجمة مضمومة.

- وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي في الإقناع [كذا في البحر] «يَقْلِبُهُم»(٢) بياء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَب».

- وعن الحسن وعكرمة وأبي رجاء «تَقْلِبُهُم»(٣) بتاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَب»، فهو كالقراءة السابقة إلا أنه بالتاء في أوّله.

- وقرأ الحسن: «تَقَلُّبَهُم»(٤) بفتح التاء والقاف وضم اللام وفتح الباء، وهو مصدر «تَقَلَّب».

قال ابن جني:

«هذا منصوب بفعل دَلَّ عليه ماقبله من قوله تعالى: «وترى الشمس إذا طلعت تَزَاوَرُ عن كهفهم»، وقوله: «وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود»، فهذه أحوال مشاهدة، فكذلك «تَقَلُّبَهُم» داخل في معناه، فكأنه قال: وترى أو تشاهد تقلُّبَهُم ذات اليمين وذات الشمال...».

وذهب مثل هذا المذهب فيه العكبري، والزمخشري، ونقل أبو حيان هذا التخريج عن ابن جني.

---

(١) التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٢) البحر ١٠٩/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٣) البحر ١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، الإتحاف/٢٨٨، زاد المسير ١١٨/٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٦، المحتسب ٢٦/٢، العكبري ٨٤١/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، الكشاف ٢٥٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، من غير ضبط لحركة الباء. المحرر ٢٦٠/٩، روح المعاني ٢٢٥/١٥.

ـ وروي عن الحسن واليماني: «تَقَلُّبُهُم»[١] بضم الباء، وهو مصدر «تَقَلَّب»، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره مابعده، أو مقدَّر، أي: آية عظيمة.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وعكرمة «ونَقْلِبُهم»[٢] بالنون وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة.

وَكَلْبُهُم

ـ قراءة الجماعة «كَلْبُهُم» مفرداً، وبباء بعد اللام.

ـ وقرأ جعفر الصادق «كالِبُهُم»[٣] بألف بعد الكاف، ثم لام مكسورة.

أي صاحب كلبهم، كما تقول: لابن وتامر، أي: صاحب لبن وتمر.

قال القرطبي:

«وقد حكى أبو عمر المطرّز في كتاب اليواقيت أنه قرئ: «وكالبهم».. وقرأ جعفر بن محمد الصادق: «وكالبهم» يعني صاحب الكلب».

ـ وحكى أبو عمر الزاهد غلام ثعلب أنه قرئ «كالِئُهُم»[٤] اسم فاعل من كلأ، أي: حافظهم.

قال الشهاب: «وروي عن الزاهد كالِئُهم بهمزة مضمومة بدل الباء أي حارسهم، وكأنها تفسير أو تحريف».

ذِرَاعَيْهِ

ـ قراءة الأزرق[٥] ورش بترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) البحر ١٠٩/٦، قال أبوحيان: «قال أبو حاتم وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن اليماني» قلتُ: القراءة في المختصر/٧٨، ولكنه ذكرها عن الحسن ولم يذكر معه اليماني. حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٥٩/٩.

(٢) زاد المسير ١١٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ٩/٢.

(٣) البحر ١٠٩/٦، أبو جعفر الصادق كذا ! وفي بقية المراجع: جعفر الصادق. انظر القرطبي ٣٧٢/١٠ ـ ٣٧٣، الكشاف ٢٥٣/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٦٣/٩، روح المعاني ٢٢٦/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٦، حاشية الشهاب ٨٣/٦، روح المعاني ٢٢٦/١٥.

(٥) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٦/٢ ـ ٩٧.

لَوِ ٱطَّلَعْتَ - قرأ نافع وأبو جعفر ويحيى بن وثاب والأعمش والمطوعي وشيبة ويعقوب وأبو حصين «لَوُ اطّلعت»[1] بضم الواو في الوصل.

- وقراءة الجمهور من القُرّاء «لوِ اطّلعت»[1] بكسر الواو في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين.

قال الزجاج:

«بكسر الواو، وتُقْرأ «لوُ اطلعت عليهم» بضم الواو، والكسر أَجْوَد؛ لأن الواو ساكنة والطاء ساكنة، فكسرت الواو لالتقاء الساكنين، وهذا هو الأصل، وجاز الضم لأن الضم من جنس الواو...».

ٱطَّلَعْتَ - قراءة الجماعة بهمزة الوصل «اِطَّلَعْتَ» بهمزة وصل على وزن «افتعلت» فهو خماسي: أصله اطتلع، ثم قلبت التاء طاء، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وجيء بهمزة الوصل للتمكّن من النطق بالطاء الساكنة المدغمة في الطاء المنقلبة عن تاء.

- وذكر ابن خالويه في مختصره عن يحيى بن وثاب والأعمش أنهما قرأا «... أَطْلَعْتَ»[2] بهمزة قطع، من «أَطْلَع»، وهو الثلاثي المزيد بالهمزة.

قلتُ: في التاج: أَطْلَع لغة في طَلَع.

وفيه وأَطْلَعَ رَأْسَهُ إذا أشرف على شيء، فإذا رددتَ رواية ابن خالويه إلى هذا الذي ذكرتُه لك وجدت القراءة غير مُسْتَنْكَرَة.

---

(١) البحر ٦/١٠٩، القرطبي ١٠/٣٧٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٨، إعراب النحاس ٢/٢٦٩، العكبري ٢/٨٤١، المبسوط/١٤١، الكشاف ٢/٢٥٣، المحتسب ١/٥٥، معاني الزجاج ٣/٢٧٥، النشر ٢/٢٢٥، التيسير/٧٨ ـ ٧٩، حاشية الجمل ٣/١٣، حاشية الشهاب ٦/٨٣، المحرر ٩/٢٦٣، روح المعاني ١٥/٢٢٦، زاد المسير ٥/١١٩ ـ ١٢٠، الدر المصون ٤/٤٤٣.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٧٨ ـ ٧٩.

- وقراءة[1] الأزرق وورش في «اطَّلَعْتَ» بتغليظ اللام وترقيقها.
- وقراءة الباقين بالترقيق.

عَلَيۡهِمۡ
- تقدَّم ضم الهاء على الأصل عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.
وكسرها لمجاورة الياءعن الباقين.
وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فِرَارٗا
- أجمع[2] القراء على تفخيم الراء من أجل التكرير، وكذا جاءت قراءة الأزرق وورش.

لَمُلِئۡتَ
- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لَمُلِئْتَ»[3] بتخفيف اللام الثانية.
قال الأخفش: «الخفيفة أَجْوَد في كلام العرب».
- وقرأ نافع وابن كثير وابن عباس وأبو حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وأبو جعفر وابن محيصن «لَمُلِّئتَ»[3] بتشديد اللام الثانية للمبالغة.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والزهري والأصبهاني عن ورش، والسوسي «لَمُليتَ»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨٩.
(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٩.
(٣) البحر ١١٠/٦، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الإتحاف/٢٨٨، فتح القدير ٢٧٥/٣، معاني الفراء ١٣٧/٢، الرازي ١٠٢/٢١، مجمع البيان ٢٢٨/١٥، النشر ٣١٠/٢، التيسير/١٤٣، السبعة/٣٨٩، العكبري ٨٤١/٢، حجة القراءات/٤١٣، الكشاف ٢٥٣/٢، القرطبي ٣٧٤/١٠، التبصرة/٥٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، المكرر/٧٤، حاشية الجمل ١٣/٣، مجمع البيان ١٢٨/١٥، الكافي/١٢٤، المبسوط/٢٧٦، العنوان/١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٨/١، المحرر ٢٦٤/٩، زاد المسير ١٢٠/٥، الطبري ١٤٢/١٥، روح المعاني ٢٢٨/١٥، الدر المصون ٤٤٣/٤.
(٤) البحر ١١٠/٦، الكشاف ٢٥٣/٢، الإتحاف/٢٨٩، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، إرشاد المبتدي/١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، روح المعاني ٢٢٨/١٥، البدور/١٨٩، المهذب ٣٩٦/١، الدر المصون ٤٤٣/٤.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة «لَمُلِّيت»[١] بتشديد اللام، وإبدال الهمزة ياءً ساكنة.

- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي عمرو ومن معه «لَمُلِيْتَ»[٢] بإبدال الهمزة ياءً مع لام خفيفة مكسورة.

رُعْبًا

- قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وعيسى بن عمر «رُعُباً»[٣] بضم العين.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة «رُعْباً»[٣] بسكون العين.

قال أبو حاتم: «هما لغتان».

قال أبو حيان:

«... فقيل لغتان، وقيل: الأصل السكون، وضُمَّ إتباعاً، كالصُّبْح والصُّبُح.

وقيل: الأصل الضمُّ، وسُكِّن تخفيفاً كالرُّسُل والرُّسْل».

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين في الآية/١٥١ من سورة آل عمران: «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرُّعْب»، وأحالت أكثر المراجع ماجاء هنا في الكهف على مامضى.

---

(١) البحر ١١٠/٦، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الإتحاف/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التبيان ١٧/٧، إرشاد المبتدي/١٧٣، المهذب ٣٩٦/١، البدور/١٨٩، المهذب ٣٩٦/١.

(٢) الإتحاف/٢٨٩، النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢.

(٣) البحر ١١٠/٦، وانظر ٧٧/٣، الإتحاف/١٤٢، ١٨٠، ٢٨٩، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الكشاف ٢٥٣/٢، المكرر/٧٤، العنوان/١٢٢، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٩١، التبصرة/٤٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المحرر ٢٦٤/٩، السبعة/٢١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨٤/٦، فتح القدير ٢٧٥/٣، حاشية الجمل ١٣/٣، الرازي ١٠٣/٢١، القرطبي ٣٧٤/١٠، روح المعاني ٢٢٨/١٥ ـ ٢٢٩.

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

لَبِثْتُمْ ... لَبِثْتُمْ ـ أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وهو رواية عن رويس «لَبِتُّم»[1].

ـ وأظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم «لبثْتُم»[1].

وانظر مثل هذا في سورة الإسراء آية/٥٢.

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكر بعض المتقدّمين عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[2] الميم في الباء، وإظهارها.

وقد ذكرتُ من قبل مراراً أن الميم هنا أسكنت ثم أخفيت في الباء، والفرق بين الحالين لايخفى.

بِوَرِقِكُمْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامروالكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ورويس وابن محيصن والحسن «بِوَرِقكم»[3] بكسر الراء.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٨٩، المكرر/٧٤، النشر ٢/٧٤ ـ ٧٥، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠، التلخيص/٣٢١.

(٣) البحر ٦/١١٠، الرازي ٢١/١٠٤، معاني الفراء ٢/١٣٧، معاني الزجاج ٣/٢٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، مجمع البيان ١٥/١٣٢، التيسير/١٤٣، النشر ٢/٣١٠، شرح الشاطبية/٢٣٩، زاد المسير ٥/١٢١، حجة القراءات/٤١٣، العكبري ٢/٨٤٢، السبعة/٣٨٩، الطبري ١٥/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٧، القرطبي ١٠/٣٧٥، التبصرة/٥٧٤، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٤، الإتحاف/٢٨٩، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٤١٦، حاشية الجمل ٣/١٤، حاشية الشهاب ٦/٨٥، المحرر/٩/٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٩، تفسير الماوردي ٣/٣٩٤، روح المعاني ٥/٢٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣. المفردات، والتاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، فتح القدير ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٦، الدر المصون ٤/٤٤٣.

وهو الاختيار عند مكي، والوَرِق: المال، وعند اللغويين الوَرِق: الدراهم المضروبة.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة وحماد وأبو بكر والمفضل عن عاصم والحسن والأعمش واليزيدي ويعقوب في رواية وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والخزاز عن هبيرة وروح «بِوَرْقِكم»[1] بإسكان الراء على حذف الكسرة من الراء، قال القرطبي: «لثقلها، وهما لغتان».

والوَرْق: المال.

قال ابن الأعرابي[2] : «والوَرِق والوِرْق والوَرْق والرِّقة الدراهم: مثل: كَبِد وكِبْد وكَبْد..، لأن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها».

- وقرأ أبو عبيدة «بِوَرَقكم»[3] بفتح الواو والراء، والوَرَق: المال.

- وقرأ علي بن أبي طالب «بِوَارِقكم»[4] على وزن فاعل، جعله اسم جمع كباقر وحائل، أي بصاحب ورقكم.

- ورُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه قرأ: «بِوَرَّاقِكُم»[5] كذا بتشديد الراء، أي بصاحب دراهمكم.

قال الفيروزبادي:

«ورجل ورّاق: صاحب الدراهم، ومنه قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فابعثوا أحدكم بِوَرَّاقِكم» أي بصاحب دراهمكم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر اللسان والتاج/ورق. والرقة: الهاء عوض عن الواو مثل: عِدَة.

(٣) بصائر ذوي التمييز/ورق، ومثله في التاج، وقال: «وقرأ أبو عبيدة بالتحريك»، ولم يذكر الحركة التي حُرِّكت بها الراء، وانظر الشوارد/٢٦.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٦/٩، روح المعاني ٢٣٠/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق.

ـ إدغام القاف في الكاف:

ـ قرأ أبو رجاء وإسماعيل عن ابن محيصن وعباس بإدغام[١] القاف في الكاف، فتصير كافاً خالصة مشدّدة، وذكروا عن ابن محيصن وأبي رجاء كسر الواو وسكون الراء ثم الإدغام.

وذكر ابن جني قراءة أبي رجاء مكسورة الواو مدغمة، ثم حكى عن أبي حاتم أن ابن محيصن أدغم، ولم يحك الإدغام عن أبي رجاء.

وذكر أبو حيان أن ابن محيصن كسر الراء ليصح الإدغام.

قلتُ: تعقب[٢] العلماء ابن محيصن في هذا وقالوا: إنه إدغام غير جائز لالتقاء الساكنين على غير حَدِّه. ومن هؤلاء الزمخشري والرازي.

وقال الشهاب:

«وقد رُدّ هذا الردّ بأنه وقع مثله في كلام العرب، وقرئ «نِعْمّا»[٣] بسكون العين والإدغام، ووجّهه الجعبري بأنه مغتفر لعروضه في الوقف، وكذا قرئ بالإدغام «في المهد صّبياً»[٤]، فظهر منه أنه جائز، وأنَّ ماقيل لايمكن التلفظ به سهو، إلاّ أن يفرق بين حرف الحلق وغيره بأنه يشبه اللّين فتدبَّر».

---

(١) البحر ١١٠/٦ ـ ١١١، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الكشاف ٢٥٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحتسب ٢٤/٢، حاشية الشهاب ٨٥/٦، مجمع البيان ١٣٢/١٥، التبيان ٢٣/٧، العكبري ٨٤٢/٢، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، معاني الفراء ١٣٧/٢، الإتحاف/٢٨٩، حاشية الشهاب ٨٥/٦، المحرر ٢٦٦/٩، الطبري ١٤٨/١٥، روح المعاني ٢٣٠/١٥، فتح القدير ٢٧٦/٣، جمال القراء/٤٩٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٢) انظر الكشاف ٢٥٣/٢، والرازي ١٠٤/٢١، وانظر حاشية الشهاب ٨٥/٦.

(٣) سورة النساء الآية/٥٨، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدَّم.

(٤) سورة مريم الآية/٢٩، وتأتي هذه القراءة في موضعها مما يأتي.

ونُقِل الإدغام بخلاف عن اثنين هما أبو عمرو وابن كثير:

- أما الأول[1] :- فقد روى روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو إدغام القاف في الكاف قال: «وكان يُشِمُّها - أي الحركة - شيئاً من التثقيل».

- وأما الثاني[2] :- فقد ذكروا أن ابن كثير قرأ بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف.

ورَدَّ هذا أبو حيان، قال: «وهو مخالف لما نَقَل الناس عنه».

- وذكر الطبرسي[3] عن أبي عمرو إدغام الكاف في القاف.

قلتُ: لعل هذا تحريف، وصوابه إدغام القاف في الكاف، ومما يؤنس بهذا أنها جاءت عند الطوسي بإدغام القاف في الكاف، والطبرسي يجري على خطا الطوسي، ويأخذ من تبيانه مافيه، ولايَعْدُوه.

- وحكى الزجاج قراءة: «بِوِرْقِكم»[4] بكسر الواو وسكون الراء دون إدغام، ونقل هذا أبو حيان وغيره، ولم يُسَمُّوا لها قارئاً، وقد وجدتُ هذا في التاج والبصائر مَعْزُوّاً إلى أبي عمرو وابن محيصن، وذكرها الشوكاني لابن محيصن وحده، وذكرها الصفراوي لهارون عن أبي عمرو.

وقال العكبري: «على نقل الكسرة إليها - أي إلى الواو - مثل فَخِذ وفَخْذ».

---

(١) السبعة/٣٨٩، التبيان ٢٣/٧، زاد المسير ١٢١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١: «اللؤلؤي عن أبي عمرو»، جمال القراء/٤٩٥: «وحكى البرمكي عن أبي عمرو عن اليزيدي أن أبا عمرو أدغم بورقكم».

(٢) البحر ١١٠/٦ - ١١١، الكشاف ٢٥٣/٢، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، الرازي ١٠٣/٢١.

(٣) مجمع البيان ١٣٢/١٥، وانظر التبيان ٢٣/٧.

(٤) البحر ١١١/٦، القرطبي ٣٧٥/١٠، العكبري ٨٤٢/٢، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الفراء ١٣٧/٢، المحرر ٢٦٦/٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، تفسير الماوردي ٢٩٤/٣، فتح القدير ٢٧٦/٣، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، التقريب والبيان/٤٢ أ.

وعزا القرطبي هذه القراءة إلى الزجاج «قال: وقرأ الزجاج..» قلتُ: وهذا سهو منه، بل سَبْق قلم.

وقال ابن عطية بعد هذه القراءة: «وروي عن أبي عمرو الإدغام، وإنما هو إخفاء؛ لأن الإدغام مع سكون الراء متعذّر».

ـ وقرأ أبو بكر «شعبة»: «بِوُرْقِكم»[1] بضم الواو وسكون الراء.

وقد ذكر الأصفهاني هذه القراءة ولم يَعْزُها إلى قارئ، وسُميّ قارئها في البصائر والتاج.

فَلْيَنظُرْ

ـ قرأ الجمهور «فَلْينظُرْ» بسكون لام الأمر.

ـ وقرأ الحسن «فَلِينْظُرْ»[2] بكسرها على الأصل.

أَزْكَىٰ[3]

ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَلْيَتَلَطَّفْ

ـ قراءة الجماعة «ولْيَتَلَطّفْ» بسكون لام الأمر، وبناء الفعل للفاعل.

ـ وقرأ الحسن «ولِيتلَطَّفْ»[4] بكسر لام الأمر على الأصل.

ـ وقرأ قتيبة الميَّال «وَلْيُتَلَطَّفْ»[5] بضم الياء مبنياً للمفعول.

وَلَا يُشْعِرَنَّ

ـ قراءة الجماعة «ولايُشْعِرَنَّ...»، بضم أوله وكسر العين من «أشعر» الرباعي.

ـ وقرأ أبو صالح وقتيبة الميال وأبو جعفر يزيد بن القعقاع «ولايَشْعُرَن..»[6] ببناء الفعل للفاعل، ورفع «أحد»، من «شعر» الثلاثي.

---

(١) مفردات القرآن، التاج، بصائر ذوي التمييز/ورق.

(٢) المحرر ٢٦٩/٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٩٨/١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٩/٩، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٦) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

- وجاءت قراءة أبي صالح وأبي جعفر يزيد عند ابن خالويه «ولايشعرُونَّ..»[1] بالمدِّ وتشديد النون ولم يضبط الياء بحركة.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء في قراءة الجماعة.

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

إِن يَظْهَرُواْ - قراءة الجماعة «إِنْ يَظْهَرُوا»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «إِنْ يُظْهَرُوا»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ

- تقدّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة غيرهم بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لَا رَيْبَ - قرأ حمزة بمدِّ[4] «لا» أربع حركات بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩، وذكر المحقق أنه في نسختي هذا الكتاب المعتمدتين في التحقيق «يَشْعُرُونَّ» بفتح الياء.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، ٩٤، البدور الزاهرة/١٨٩.

(٣) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٩، النشر ٣٤٥/١، المهذب ٣٩٦/١.

أَعۡلَمُ بِهِمۡ ـ ذكروا إدغام[1] الميم في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

والصواب أنه إخفاء، أسكنت الميم ثم أخفيت في الباء، وأنبهت على هذا فيما تقدَّم حيث جاء.

غَلَبُواْ ـ قراءة الجماعة «غَلَبُوا»[2] على البناء للفاعل.

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «غُلِبُوا»[2] بضم الغين وكسر اللام، على البناء للمفعول.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ ـ قرأ ابن محيصن[3] «... ثلاثٌّ..» بتاء مشددة.

قال أبو حيان:

«بإدغام الثاء في التاء، وحَسُنَ ذلك لقرب مخرجهما، وكونهما مهموسين؛ لأن الساكن الذي قبل الثاء من حروف اللين، فَحَسُن ذلك».

قلتُ: جاءت القراءة في النسخة المطبوعة من البحر «ثلاثٌّ» كذا بالثاء المثلثة المشددة، وهو تحريف، وكذا جاء في الكشاف بالثاء، وهو غير الصواب.

قال ابن جني:

«.. بإدغام ثاء «ثلاثة» في التاء التي تُبْدَل في الوقف هاء من «ثلاثة».

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠.

(٢) البحر ٦/١١٣، الإتحاف/٢٨٩، المحرر ٩/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ١٥/٢٣٧.

(٣) البحر ٦/١١٣ «ثلاثٌّ» كذا !، الكشاف ٢/٢٥٥ «ثلاثٌّ» كذا !، المحتسب ٢/٢٦، العكبري ٢/٨٤٢، المحرر ٩/٢٧٣، روح المعاني ١٥/٢٤١، الدر المصون ٤/٤٤٥.

قال:... الثاء لقربها من التاء تُدْغم فيها، كقولك: ابعث تّلك، وأَغِث تّلك.

وجاز الإدغام وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف، فصار كشابَّة، ودابَّة، ولم يدغمها فيها إلاّ ابن محيصن وحده».

وقال العكبري:

«يقرأ شاذاً بتشديد التاء، على أنه سكن الثاء، وقلبها تاء، وأدغمها في تاء التأنيث، كما تقول: ابعث تّلك».

قلتُ: صورة النطق: إبْعَتّلْك.

ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ - قرأ ابن محيصن «ثلاثة رَّابعهم»[1] بإدغام التنوين في الراء.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره، وجاء الضبط فيه «ثلاثةٌ رَّابعهم» كذا، أثبت التنوين على التاء.

قلتُ: هذا ليس بصواب، وهومن صنع المحقق.

خَمْسَةٌ - قراءة الجماعة «خَمْسَةٌ...» بفتح الخاء وسكون الميم، وضم التاء، خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ ابن كثير برواية حسن بن محمد عن شبل بن عباد «خَمَسَةٌ...»[2] بفتح الخاء والميم وضم التاء.

قال ابن جني:

«لم يُحَرَّك ميم «خمسة» إلا عن سماع، وينبغي أن يكون أتبعت «عَشَرَة»، وليس يحسن أن يقال: إنه أتبع الفتح الفتح».

- ونقل عن ابن محيصن أنه قرأ «خَمِسَةٌ»[3] بفتح الخاء وكسر الميم وضم التاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) البحر ١١٤/٦، المحتسب ٢٧/٢، المحرر ٢٧٣/٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، الدر المصون ٤٤٥/٤.

(٣) البحر ١١٤/٦، الإتحاف/٢٨٩، روح المعاني ٢٤١/١٥.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً: «خِمِسَةٌ..»[(١)] بكسر الخاء والميم وضم التاء.

وهذه القراءات في «خمسة» على اختلاف ضم الخاء والميم كلها جاءت على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم خمسة.

ـ وفي بعض نسخ التبيان للعكبري: «وروي عن ابن كثير «خمسةً»[(٢)] بالنصب، أي يقولون: نَعُدُّهم خمسةً، وقيل: «يقولون» بمعنى يظنون، فيكون قوله: «سادسهم كلبهم» في موضع المفعول الثاني، وفيه ضعف»، ومثل هذا النص عن العكبري في إعراب القراءات الشواذ.

ـ وذكر الصفراوي أنها قراءة أبي زيد عن شبل عن ابن كثير.

خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ عن ابن محيصن قراءتان[(٣)]:

ـ الأولى: «خِمِسة سَّادسهم» بكسر الخاء والميم وبإدغام التاء في السين.

ـ الثانية: بإدغام التنوين في السين بغير غُنَّة.

ـ وذكر الإدغام الصفراوي ولكنه لم يذكر كسر الخاء والميم. وجاء الضبط عند ابن خالويه «خمسةٌ سّادسهم» كذا بالتنوين، وهو غير الصواب، ولم يضبط حركتي الخاء والميم.

وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ـ قرئ «ثامنهم كالبهم»[(٤)] كذا بألف بعد الكاف، أي صاحب كلبهم.

رَّبِّيٓ أَعْلَمُ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

---

(١) البحر ١١٤/٦، الإتحاف/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، المحرر ٢٧٣/٩، الدر المصون ٤٤٥/٤.

(٢) انظر العكبري ٨٤٣/٢: حاشية رقم (٢)، وقد ذكر العكبري هذه القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١١/٢، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٣) البحر ١١٤/٦، الإتحاف/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، الدر المصون ٤٤٥/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٤) البحر ١١٤/٦، روح المعاني ٢٤٧/١٥، الدر المصون ٤٤٦/٤.

«رَبِّيَ أعلم»[1] بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «رَبِّي أَعْلَمُ»[1] بسكون الياء.

أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم - ذكر المتقدّمون عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[2] الميم في الباء، والإظهار والصواب أنه إخفاء، فقد أسكنا الميم وأخفياها في الباء، وقد صَوّب هذا ابن الجزري في النشر، وتبعه على ذلك صاحب الإتحاف، وأنا أذكّر بذلك حيث جاء.

مَّا يَعْلَمُهُمْ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بإسكان الميم والاختلاس وانظر الآية/٣١ من سورة الإسراء «نرزقهم».

فَلَا تُمَارِ - أمال الألف[3] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير نصاً وأداءً، وهي رواية ابن مِقْسم أيضاً عن الكسائي. كذا ذكر ابن مهران.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية جعفر بن محمد النصيبي عن الكسائي.

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «فيهِم»[4].

مِرَآءً - قرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء، بخلاف عنهما.

ظَاهِرًا - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) السبعة/٤٠٢، غرائب القرآن ١٥/١٠٠، النشر ٢/٣١٦، العنوان/١٢٥، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٨٩، زاد المسير ٥/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢١.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، البدور/١٩٠، المهذب ١/٣٩٩.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٨٩، المبسوط/١١٥، النشر ٢/٣٩، التبصرة/٣٨١.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢.

(٥) الإتحاف/٩٤، ٢٨٩، المكرر/٧٥، النشر ٢/٩٦ - ٩٧، البدور/١٨٩.

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

لِشَاْىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَشَآءَ ـ تقدّم حكم الهمز في الوقف، انظرالآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

عَسَىٰٓ ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

أَن يَهْدِيَنِ[٢] ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن بياء في الوصل «أن يهديني».

ـ وقرأ ابن كثير وسهل وابن يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وابن محيصن بياء في الحالين «أن يهديني».

ـ وقراءة الباقين بغير ياء في الحالين.

لِأَقْرَبَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٣] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨٩.

(٢) السبعة/٣٨٩، ٣٩١، غرائب القرآن ١٥/١٠٠، النشر ٢/٣١٦، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٤، المكرر/٧٥، إرشاد المبتدي/ ٤٢٥، المبسوط/٢٨٦، العنوان/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٢، المحرر ٩/٢٨١، الإتحاف/١١٤، زاد المسير ٥/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾

وَلَبِثُوا
- قرأ عبد الله بن مسعود «وقالوا: لبثوا»[(١)] بزيادة «قالوا» على قراءة الجماعة.

ذكر هذا أبو حيان، وأنها جاءت كذلك في مصحفه.

- وذهب الطبري إلى أنها في مصحف ابن مسعود «وقالوا ولبثوا»[(٢)] كالقراءة السابقة إلاّ أنها بتكرير الواو.

ولم أجد هاتين الصورتين في المطبوع[(٣)] من مصحفه.

ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب«ثلاث مائةٍ سنين»[(٤)] بتنوين «مئة»، وسنين: بدل من «ثلاثمئة»، أو عطف بيان، على هذه القراءة، وقيل على التفسير والتمييز.

---

(١) البحر ١١٦/٦، الكشاف ٢٥٧/٢، المحرر ٢٨٢/٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٥.

(٢) الطبري ١٥٢/١٥، فتح القدير ٢٨٠/٣.

(٣) انظر كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٤) البحر ١١٧/٦، الإتحاف/٢٨٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، السبعة/٣٨٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٣، الطبري ١٥٣/١٥، الرازي ١١٣/٢١، العكبري ٨٤٤/٢، القرطبي ٣٨٧/١٠، البيان ١٠٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩/٢، إعراب النحاس ٢٧١/٢، التبصرة/٥٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٩، مجمع البيان ١٤٤/١٥، معاني الفراء ١٣٨/٢، شذور الذهب/٥٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٩، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، التبيان ٣١/٧، المقتضب ١٧١/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٦٧، المكرر/٧٥، إرشاد المبتدي/٤١٦، الكافي/١٢٥، المبسوط/٢٧٦، العنوان/٢٢، حاشية الجمل ١٩/٣، معاني الأخفش ٣٩٥/٢، شرح ابن عقيل ٦٩/٤، زاد المسير ١٣٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، حجة القراءات/٤١٤، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، وانظر معاني الزجاج ٢٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١، المحرر ٢٨٤/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، فتح القدير ٢٨٩/٣.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: على البدل والبيان، وقيل: على التفسير والتمييز، وقال الزمخشري: عطف بيان لثلاثمئة، وحكى أبو البقاء أنّ قوماً أجازوا أن يكون بدلاً من «مئة» في معنى مئات.

[قال أبو حيان]: فأما عطف البيان فلا يجوز على مذهب البصريين، وأما نصبه على التمييز فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أنّ «مئة» لايُفَسَّر إلا بمفرد مجرور...».

- وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلى وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي «ثلاثمئةِ سنين»[1] بغير تنوين في «مئة»، مضافاً إلى سنين، موقع المفرد، و«مئة» واحد وقع موقع الجمع؛ لأنّ مميّز الثلاثة إلى العشرة مجرور، كثلاثة أيام، وقياسه ثلاث مئات أو مئين، وقياسه هنا ثلاث مئة سنة، إلا أنه جمع تنبيهاً على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع.

قال أبو حيان:

«وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة، ولايجوز له ذلك، وقال أبو علي: هذه تضاف في المشهور إلى المفرد، وقد تضاف إلى الجمع».

وقال العكبري:

«ويُقْرَأ بالإضافة، وهو ضعيف في الاستعمال، لأن مئة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع، ويقوّي ذلك أن علامة الجمع هنا جَبْرٌ لِما دَخَلَ السنة من الحذف، فكأنها تتمة الواحد».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وقال مكي:

«وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد، في قولك: ثلاثمئة درهم، وثلاثمئة سنة.

وحَسُن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أضيف إليه بمعنى الجمع، فحملا الكلام على المعنى، وهو الأصل، لكنه يبعد لقلة استعماله فهو أصل قد رُفِض، وقد منعه المبرد، ولم يجزه، ووجهه ماذكرنا.

... والتنوين هو الاختيار؛ لأنه المستعمل المشهور؛ ولأن الأكثر عليه».

وقال الطوسي: «وهي عند ابن خالويه قراءة غير مختارة» أي قراءة الإضافة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «ثلاثمئةِ سنةٍ»[1] بإضافة «مئة» وإفراد «سنة».

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله»، وذكر مثل هذا القرطبي.

- وقرأ الضحاك «ثلاثمئةٍ سِنُون»[2] بتنوين مئة، وبالواو في «سنون»، والتقدير: ثلاثمئة هي سنون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

مِائَةٍ

- قراءة الجماعة «ثلاثمئة...»[3] بالهمز.

- وقراءة أبي جعفر «ثلاثمية...»[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

- وكذا جاءت القراءة عند حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٨٧/١٠، المحرر ٢٨٥/٩، فتح القدير ٢٧٩/٣، روح المعاني ٢٥٤/١٥، الحجة للفارسي ١٣٦/٥.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٢٨٧/١٠، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥.

(٣) النشر ٣٩٦/١ - ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٢٨٩، المهذب ٣٩٧/١، البدور/١٨٩.

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ـ قراءة الجماعة «... تِسعاً»[1] بكسر التاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية اللؤلؤي عنه «... تَسْعاً»[1] بفتح التاء»، كما قالوا عَشراً.

قال الطوسي: «والكسر أكثر وأفصح».

وتأتي القراءة في الآية/٢٣ من سورة ص «تَسع وتَسعون نعجة» بفتح التاء من «تسع» بخلاف عن الحسن.

قال ابن جني في ذلك الموضع:

«قد كثر عنهم مجيء الفَعْل والفِعْل على المعنى الواحد، نحو: البَزْر والبِزْر، والنَّفط والنِّفط، والسَّكْر والسِّكْر، والحَبْر والحِبْر، والسَّبر والسِّبْر، والتَّسع بمعنى التِّسع..»[2].

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكروا عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الباء، والإظهار.

وقد أنبهت مراراً فيما تقدَّم على أن الصواب غير هذا، فقد أسكن أبو عمرو الميم وأخفاها في الباء، والفرق بين الإخفاء والإدغام لايخفى.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٣٢/٧، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩٧/١٠، حاشية الجمل ١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/١، «أحمد بن موسى عن أبي عمرو»، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٧/٤.

(٢) المحتسب ٢٣١/٢، ولقد أقصرتُ عن تتمة النص، لأن ابن جني يجعله أيضاً فيما زاد على العشرة، قال: «لاسيما وهي تجاوز العشرة، بفتح الفاء»، وفي التاج/تسع «وكأنهم لما جاوز التِّسْعُ الثمانَ، والعَشْرَ قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته فتأمَّل». وجاء هذا بمناسبة حديثه عن آية سورة «ص».

أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ - قراءة الجماعة «أَبْصِرْ به وأَسْمِع»[1] على التعجب، أي: ما أَبْصَرَهُ وأَسْمَعَهُ، وذكر الزجاج الإجماع عليه.

ويحتمل أن يكون المعنى على الأمر لا التعجب.

- وقرأ عيسى بن عمر «أَسْمَعَ به وأَبْصَرَ»[1] بالفتح على الخبر، أي أَبْصَرَ عباده لمعرفته، وأَسْمَعَهُم.

قال ابن خالويه:

«بالفتح على الخبر لا على التعجب عيسى، أي: أَبْصَرَ عباده لمعرفته، وأسمعهم، الهاء: كناية عن الله عَزّ وجل.

وجائز أن تكون الرواية عن عيسى «إبْصَرْ به» أمر من لغة من يقول: «بَصِرْتُ به»[2].

وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا

- قراءة الجمهور «ولا يُشْرِكُ...»[3] بالياء، ولا نافية، وآخر الفعل رفع، وهو على الخبر عن الله تعالى.

قال الفراء: «.. ترفع إذا كان بالياء على: وليس يشرك..».

- وقرأ ابن عامر والحسن وأبو رجاء وابن عباس وقتادة وعاصم

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، حاشية الجمل ٢٠/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) وفي التاج/بصر: «وبَصُرَ به كَكَرُم وفَرِح، الثانية حكاها اللحياني والفراء...»، وفي المصباح / «والكسر لغة فيه».

(٣) البحر ١١٧/٦، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٣، الرازي ١١٣/٢١، شرح الشاطبية/٢٣٩، العكبري /٨٤٤، القرطبي ٣٨٨/١٠، السبعة/٣٩٠، التبصرة/٥٧٤، مجمع البيان ١٤٤/١٥، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، معاني الزجاج ٢٨٠/٣، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، حجة القراءات/٤١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، الكشاف ٢٥٧/٢، الإتحاف/٢٨٩، التبيان ٣٢/٧، معاني الفراء ١٣٩/٢، إرشاد المبتدي/٤١٦، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٩٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، المحرر ٢٨٦/٩، زاد المسير ١٣١/٥، روح المعاني ٢٥٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٤.

الجحدري وأبو حيوة وحميد بن الوزير وسهل والجعفي واللؤلؤي عن أبي بكر والمطوعي، وقالون وروح وزيد، ثلاثتهم عن يعقوب «ولاتُشْرِكْ»[١] بالتاء، والجزم، ولا: ناهية.

أي: ولاتُشرك أيها المخاطب.

وذهب القرطبي إلى أنه على جهة النبيّ ﷺ.

قال البيضاوي: «بالتاء والجزم على نهي كل أحد عن الإشراك...».

وقرأ مجاهد «ولايُشْرِكْ»[٢] بالياء، وسكون الكاف، على جعل «لا» ناهية.

قال يعقوب: «ولاأعرف وجهه».

قال بعضهم: «سكّن الكاف على نية الوقف!».

قلت: هو تخريج بعيد، فهو وقف غير محمود إلا إذا انقطع نَفَسُ القارئ فوقف مستريحاً، ثم كرّ قارئاً واصلاً ماسبق بما تبقى من الآية.

﴿وَاتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝٢٧﴾

﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ إدغام[٣] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والجماعة على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٣٨٨/١٠، المحرر ٢٨٦/٩، وانظر معاني الزجاج ٢٨٠/٣، فيغلب على ظني أن المحقق أخطأ في ضبط النص: «وقرئت: ولايُشْرِكْ على النهي، والآية والله أعلم تدل على أحد معنيين:

أحدهما: أنه أجرى ذكر علمه وقدرته فأعلم عزوجل أنه لايُشْرِكُ في حكمه مما يخبر به من الغيب أحداً كما قال: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» سورة الجن/٢٦...».

قلتُ: كلام الزجاج هذا يقتضي أن يكون ضبط النص كمايلي: قرئت: ولايُشْرِكُ على النفي... هذا ماظهر لي والله أعلم بالصواب. روح المعاني ٢٥٦/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ - قراءة الجمهور «بالغداة»[1] بألف.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي وابن عباس «بالغدوة»[1] بالواو.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٥٢ من سورة الأنعام، وفيها في ذلك الموضع تفصيل جيد، وحَسْبُك هنا هذا المختصر، وبعض المراجع أحالت على ماسبق، وبعضها الآخر فصَّل القول في القراءتين هنا مرة أخرى، وقد سلكتُ بين هذين مسلكاً وسطاً.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «بالغُدُوِّ»[2] دون هاء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بالغَدَوات والعَشِيّات»[3] على الجمع.

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ

- قراءة الجماعة «ولاتَعْدُ عيناك عنهم»، أي لاتَصرِفْ عيناك النظرَ

---

(١) من المراجع التي أحالت على آية سورة الأنعام: البحر ١١٩/٦، القرطبي ٣٩٠/١٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، فإنه لم يذكر القراءة، ولاإحالة، وانظر فيه ٤٣٢/١، زاد المسير ٤٦/٣، العكبري ٨٤٥/٢، إرشاد المبتدي/٤١٦، النشر ٣١٠/٢، التيسير/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، المحرر ٢٩٠/٩، التبصرة في ٥٧٤/٢ لم يذكر القراءة، ولاإحالة فيه، وانظر ص/٤٩٤، المبسوط/٢٨٨ لم يذكر القراءة، ولاإحالة وانظر ص/١٩٤، وفي معاني الزجاج ٢٨٠/٣ ذكر القراءة، ولكنه لم يذكرها في الموضع الأول، ومراجع ذكرت القراءة في الموضعين: السبعة/٢٥٨ و٣٩٠، حجة القراءات/٢٥١، ٤١٥، الرازي ١١٦/٢١، الإتحاف/٢٨٩، وانظر ٢٠٨، إعراب النحاس ٢٧٢/٢ ـ ٢٧٣، وانظر ٤٤٨/١، العنوان/١٢٢ وانظر ص/٩٠، التبيان ٣٤/٧، وانظر ١٤٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها /٣٩٠، الطبري ١٥٤/١٥، فتح القدير ٤٨١/٣.

(٢) المحرر ٢٩٢/٩.

(٣) المرجع السابق.

عنهم إلى أبناء الدنيا.

وقال اليزيدي:

«أي لاتتجاوز عيناك إلى غيرهم من أبناء الدنيا طلباً لزينتها».

وقيل: «لاتحتقرهم عيناك، كمايقال: فلان تنبو عنه العين، أي: مستحقراً».

- وقرئ «ولاتَعْدُ عينيك»[1] بالنصب، ويكون «تَعْدو» لازماً ومتعدياً.

- وقرأ الحسن «ولاتُعْدِ عينيك عنهم»[2] بضم التاء وكسر الدال، من «أَعْدَى» وحذف حرف العلة للجزم و «عينيك» مفعول به، أي: ولاتصرف عينيك عنهم.

- وقرأ الحسن أيضاً وعيسى بن عمر والأعمش «ولاتُعَدِّ عينيك»[3] مضارع مجزوم من «عَدّى»، أي ولاتصرف عينيك عنهم.

قال الشهاب[4] :

«والهمزة والتضعيف فيهما ليسا لتعدية كما في الكشاف، بل هما مما وافق معنى الثلاثي، فيجري فيه التضمين السابق ـ أي تضمنه معنى نبا، وإلا لتعدَّى بنفسه كما في البحر رداً على الزمخشري».

وقال أبو حيان متعقباً الزمخشري والرازي في مسألة التعدية: «وماذهبا إليه ليس بجيد، بل الهمزة والتكثير في هذه الكلمة ليسا للتعدية، وإنما ذلك لموافقة أَفْعَل وفَعّل للفعل المجرّد، وإنماقلنا

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) البحر ١١٩/٦، المحتسب ٢٧/٢، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩١/١٠، حاشية الشهاب ٩٦/٦، الرازي ١١٦/٢١، إعراب النحاس ٢٧٣/٢، العكبري ٨٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحرر ٢٩٣/٩، روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٣) البحر ١١٩/٦، الرازي ١١٦/٢١، الكشاف ٢٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٩٦/٦، المحرر ٢٩٣/٩، الإتحاف/٢٨٩، مجمع البيان ١٤٧/١٥، العكبري ٨٤٤/٢، روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٩٦/٦، وانظر البحر ١١٩/٦، والكشاف ٢٥٧/٢، والرازي ١١٦/٢١.

ذلك لأنه إذا كان مجرّداً متعدٍّ، وقد أقر بذلك الزمخشري، فإنه قال: عَدَاه إذا جاوزه، ثم قال: وإنما عُدِّي بعن للتضمين...».

وقال ابن خالويه في مختصره[١]:

«وفي حرف ابن مسعود «عينيك» أيضاً، ولم يذكر صورة القراءة في الفعل عند ابن مسعود: هل هو «لاتُعْدِ»، أو «لاتُعَدِّ»؟

فالنصب في «عينيك» يلزم بواحدٍ من الفعلين.

- وقرئ «ولاتُعَدَّ عيناك»[٢] على مالم يُسَمّ فاعله، ومابعده على الرفع.

تُرِيدُ زِينَةَ
- إدغام[٣] الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والجماعة على الإظهار.

ٱلدُّنۡيَا
- أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والسوسي.
- وعن أبي عمرو من طريق الدوري: الفتح، والتقليل، والإمالة.

وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ
- قراءة الجماعة «أَغْفَلْنا قَلْبَهُ»[٤] بسكون اللام في الفعل على إسناده إلى ضمير الجمع، وهو لله سبحانه وتعالى، على باب التعظيم.

وقلبه: مفعول به، والمعنى: أغفلناه عقوبة له، أو وجدناه غافلاً.

- وقرأ عمرو بن فائد وموسى الإسواري وعمرو بن عبيد وأبو مجلز «أَغْفَلَنا قَلْبُهُ»[٤] بفتح اللام في الفعل على إسناده إلى القلب، و«نا» ضمير المفعول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٣.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠، التلخيص/٣٢١.

(٤) البحر ٦/١٢٠، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحتسب ٢/٢٨، الكشاف ٢/٢٥٨، حاشية الشهاب ٦/٩٧، مجمع البيان ١٥/١٤٧، العكبري ٢/٨٤٥، المحرر ٩/٢٩٣، زاد المسير ٥/١٣٣، روح المعاني ١٥/٢٦٥، الدر المصون ٤/٤٥٠.

قال ابن جني:

«يقال: أَغْفَلْتُ الرجل: وجدتُه غافلاً...، فإن قيل: فكيف يجوز أن يجد الله غافلاً؟ قيل: لَمّا فعل أفعال من لايرتقب ولايخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه، وعلى هذا وقع النفي عن هذا الموضع فقال: وماالله بغافل عما تعلمون» [سورة البقرة/٧٤] أي لاتظنوا الله غافلاً عنكم...، ونحو هذا في القرآن كثير، فكأنه قال: ولاتُطِعْ مَن ظنّنا غافلين عنه».

هَوَىٰهُ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فُرُطًا ـ قرأ مسلمة بن محارب والأعشى والحسن «فُرْطاً»[2] بإسكان الراء، والأصل الضم، وهو قراءة الجماعة «فُرُطاً» وسُكن تخفيفاً.

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ ٱلْحَقُّ ـ قراءة الجماعة «وقُلِ الحقُّ»[3] بكسر اللام على المشهور في التقاء الساكنين.

ـ وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «قُلَ الحقُّ»[3] بفتح اللام حيث وقع. وذهب أبو حاتم إلى أنه رديء في العربية.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٣) البحر ١٢٠/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحرر ٢٩٤/٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، و٣٣٦/٢، تحفة الأقران/١٦١، روح المعاني ٢٦٧/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

قلتُ: لعل رداءته عنده جاءت من أن الأصل عند التقاء الساكنين الخروج إلى الكسر، وقد جاء الفتح في مواضع خروجاً على المشهور.

- وعن أبي السمال أيضاً أنه قرأ «قُلُ الحقُّ»[1] بضم اللام حيث وقع، وكأن ضمّ اللام إنما جاء إتباعاً لضمة القاف، وبينهما بُعد.

قال ابن جني في قراءة «قُمُ الليل»[2] بضم الميم: «عِلَّةُ[3] جواز ذلك أن الغرض من هذه الحركة إنما هو التبلُّغ بها هرباً من اجتماع الساكنين، فبأيّ الحركات حَرّكتَ أحدهما فقد وقع الغرض، ولعمري إن الكسر أكثر، فأمّا ألاّ يجوز غيره فلا.

حكى قطرب عنهم «قُمَ الليل»، و«قُلَ الحق»، وبِعَ الثوبَ، فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضَمَّ أو كسر أيضاً أتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفّة الفتح».

ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ - قراءة الجماعة «الحقُّ من رَبِّكم»[4] بالرفع، مبتدأ، وخبره الظرف بعده.

أو الحقُّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الحقُّ.

- وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «الحقَّ..»[4] بالنصب، وخَرّجوه على أنه صفة للمصدر المقدَّر، أي: قُل القولَ الحقَّ، وعزا هذا أبو حيان إلى الرازي.

شَآءَ ... شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٦/١٢٠، روح المعاني ١٥/٢٦٧، تحفة الأقران/١٦١.

(٢) سورة المزمل آية/٢، وتأتي القراءة في موضعها من هذا المعجم إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر المحتسب ٢/٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(٤) البحر ٦/١٢٠، روح المعاني ١٥/٢٦٧، الدر المصون ٤/٤٥٠.

فَلْيُؤْمِن... فَلْيَكْفُرْ

ـ قراءة الجماعة بسكون اللام فيهما «فَلْيُؤْمِنْ... فَلْيَكْفُرْ»[1].

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي والزهري وأبو حيوة «فَلِيُؤْمِنْ... فَلِيَكْفُرْ»[1] بكسر اللام فيهما.

قال ابن هشام[2]:

«واللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وسُلَيم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها..».

فَلْيُؤْمِن ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فليومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز.

لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ـ إدغام[4] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والإظهار قراءة الجماعة.

بِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «بِيْسَ»[5] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ٦/١٢٠، وانظر ٢/٤١، المحرر ٩/٢٩٤، مغني اللبيب/٢٩٥. روح المعاني ١٥/٢٦٧، الدر المصون ٤/٤٥٠.

(٢) انظر مغني اللبيب/٢٩٤ وانظر ص/١٩٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٨٩.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّا لَا نُضِيعُ - قراءة الجماعة «إنا لانُضيع»[1] بتخفيف الياء من «أضاع»، فقد عَدَّوه بالهمزة.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «إنا لانُضَيِّع»[1] بياء مشددة من «ضَيَّعَ»، فهو مُعَدًّى بالتضعيف.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ[2] - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «من تحتهِمِ الأنهار» بكسر الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من تحتهُمُ الأنهار» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقراءة الباقين «من تحتهِمُ الأنهار» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وأما في الوقف فالجميع على سكون الميم، وهم على أصولهم في حركة الهاء كسراً للمجاورة، أو ضماً على الأصل.

وأما الأنهار:

فقراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «من تحتهم لَنْهار».

وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٦/١٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ١٥/٢٦٩، الدر المصون ٤/٤٥٢.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٨٩، المكرر/٥٢، ٧٥، النشر ١/٢٧٤، المهذب ١/٣٩٨.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٩ من سورة يونس.

يُحَلَّوْنَ

- قراءة الجماعة «يُحَلَّوْن».
- وقرئ «يُحْلَوْن»[1] بضم الياء وفتح اللام مخففاً.
- وقرئ «يَحْلُون»[2] من حلا يحلو.

مِنْ أَسَاوِرَ

- قراءة الجماعة «من أساوِرَ» بـألف، وهـو جمـع سوار، وقيـل: جمـع الجمع فهي جمع أسورة، وأسورة جمع سوار.
- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.
- وقرأ أبان بن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه «من أَسْوِرَةٍ»[4] مـن غير ألف، وبزيادة هاء، وهو جمع سوار.

يَلْبَسُونَ

- قراءة الجماعة «يَلْبَسُون»[5] بفتح الباء، من باب «عَلِم يَعْلَم».
- وقرأ أبان عن عاصم وابن أبـي حماد عـن أبـي بكـر عـن عـاصم، والواقدي عن حفص عنه «يَلْبِسُون»[5] بكسر الباء.

قلتُ: لم يرد مثل هذا في اللغة إذا كان للّباس، وجاء عندهـم لَبَس يَلْبِسَ لَبْساً إذا كان من باب الخلط..

ثِيَابًا خُضْرًا

- أخفى[6] أبو جعفر التنوين في الخاء.
- وقراءة غيره على الإظهار.

وَإِسْتَبْرَقٍ

- قراءة الجماعة «وإستبرقٍ» بهمزة قطع في أوله، وكسـر في آخره عطفاً على «من سندسٍ»، والإستبرق: ماغلظ من الديباج.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٣/٢. وانظر معاني الفراء ١٤١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٨٩.

(٤) البحر ١٢٢/٦، المحرر ٣٠١/٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٥) البحر ١٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/لبس، الدر المصون ٤٥٣/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ ب.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

وفي حاشية الجمل:

«وهل إستبرق عربي الأصل مشتق من البريق، أو مُعَرّب أصله: استبره، خلاف بين اللغويين. اهـ عن السمين».

وعن ابن محيصن قراءتان:

القراءة الأولى: «واسْتَبْرَقَ»[1] بوصل الهمزة وفتح القاف، وفيها تخريجان:

الأول: أن يكون فعلاً ماضياً. والثاني أن يكون اسماً ممنوعاً من الصرف.

قال أبو حيان:

«وقرأ ابن محيصن «واستبرقَ» بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع، جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو برق، كما تقول: قَرّ واستقرَّ بفتح القاف».

وقال ابن جني[2] :

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن... بوصل الألف، قال: هذا عندنا سهو أو كالسهو، وسنذكره في سورة الرحمن بإذن الله».

وقال في سورة الرحمن عند حديثه عن الآية/٥٤[3] :

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن «من استبرقَ» بالوصل، قال: هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُميّ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فحُكي كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتأبّط شراً، وذَرَّى حبّاً، وشاب قرناها، وليس الإستبرق

---

(١) البحر ١٢٢/٦، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، الإتحاف/٢٨٩، المخصص ٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٧٩ ـ ٨٠، المحرر ٣٠٢/٩ ـ ٣٠٣، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/برق، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٢) المحتسب ٢٩/٢.

(٣) المحتسب ٣٠٤/٢.

علماً يسمى بالجملة..، وعلى أنَّه إنما استبرق إذا بلغ فدعا البصر إلى البَرَق..، ولستُ أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا؛ لأنه توهّم فعلاً، إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله..».

وتعقَّب أبو حيان ابن جني فقال[1] :

«قال ـ أي ابن جني ـ: هذا سهو أو كالسهو. انتهى، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسماً، ومَنْعُهُ من الصرف لايجوز لأنه غير علم، وقد أمكن جعله فعلاً ماضياً، فلا تكون هذه القراءة سهواً».

وقال الأهوازي في الإقناع[2] :

«قرأ ابن محيصن وحده «واستبرقَ» بالوصل وفتح القاف حيث كان لايصرفه. انتهى».

قال أبو حيان: «فظاهره أنه ليس فعلاً ماضياً بل هو اسم ممنوع من الصرف».

وقال صاحب اللوامح[3] :

«ابن محيصن... بوصل الهمزة في جميع القرآن فيجوز أنه حذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس، ويجوز أنه جعله عربية من برق يبرق بريقاً، وذلك إذا تلألأ الثوب لجدته ونضارته، فيكون وزنه استفعل من ذلك فلّما تسمى به عامَلَه معاملة الفعل في وصل الهمزة ومعاملة المتمكنة من الأسماء في الصرف والتنوين...».

ـ والقراءة الثانية: «واستبرقٍ»[4] بوصل الهمزة وتنوينه.

---

(١) البحر ١٢٢/٦.

(٢) النص منقول عن البحر.

(٣) النص منقول عن البحر.

(٤) انظر البحر ١٢٢/٦، وروح المعاني ٢٧٢/١٥.

قال أبو حيان:

«ويمكن أن يكون القولان روايتين عنه: فتح القاف، وصرفه لمعا التنوين».

مُتَّكِـِٔينَ[1] ـ قرأ أبو جعفر «مُتَّكين» بحذف الهمزة في الوقف والوصل.

ـ وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ حذفها كقراءة أبي جعفر.

ـ وقرأ الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «متكئين».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ـ قراءة الجماعة «على الأرائك».

ـ وقرأ ابن محيصن «عَلَّرائِك»[2] بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وإدغام لام «على» فيها، فتحذف الألف من «على» لتوهُّم سكون لام التعريف لئلا يلتقي ساكنان.

واستشهد أبو حيان لهذه القراءة بقول الشاعر:

فما أصبحت عَلَّرض نفسٌ برية ولاغيرها إلا سليمان نالها

قال: «يريد على الأرض».

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن محيصن غير أن الصورة المثبتة في مختصره هي[3] : «على الرايك» كذا!

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا

ـ قراءة الجماعة «كلتا الجنتين آتت...» على التأنيث.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٩٠، النشر ١/٣٩٧، ٤٨٥، المهذب ١/٣٩٨، البدور/١٨٩.

(٢) البحر ٦/١٢٢ ـ ١٢٣، روح المعاني ١٥/٢٧٣، الدر المصون ٤/٤٥٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٠.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «كلا الجنتين آتت...»[١] .

قال أبو حيّان:

«وفي مصحف عبد الله: كلا الجنتين، أتى بصيغة التذكير لأن تأنيث الجنتين مجازي، ثم قرأ «آتت» فأنث؛ لأنه ضمير مؤنث، فصار نظير قولهم: طلع الشمس وأشرقت».

ـ وعن عبد الله بن مسعود أيضاً «كُلُّ الجنتين آتى أكله»[٢] ، فأعاد الضمير في «آتى» على «كُلّ» مذكّراً.

قال الفراء:

«ومعناه كل شيء من ثمر الجنّة آتى أكله، ولو أراد جمع اثنتين ولم يرد كل الثمر لم يجز إلا كلتاهما...».

إمالة «كلتا»[٣] .

اختلف العلماء في إمالة «كلتا»، وكان خلافهم مبنياً على الخلاف في ألفها.

١ ـ فمن ذهب إلى أن الألف للتأنيث مثل «إحدى» و«سيما» وهم البصريون، فعلى هذا الرأي تُمال في الوقف عند حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٦/١٢٤، المحرر ٩/٣٠٦، روح المعاني ١٥/٢٧٤، الدر المصون ٤/٤٥٤.

(٢) البحر ٦/١٢٤، القرطبي ١٠/٤٠٣، الكشاف ٢/٢٥٩، معاني الفراء ٢/١٤٣، إعراب النحاس ٢/٢٧٤، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٠٠، المحرر ٩/٣٠٧، روح المعاني ١٥/٢٧٤، وانظر زاد المسير ٥/١٤٠، فتح القدير ٣/٢٨٦، الدر المصون ٤/٤٥٤.

(٣) الإتحاف/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٤١٦، الإنصاف ٢/٤٤٨، النشر ٢/٧٩، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٥ ـ ٤٣٦، التبصرة/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٠٢، المهذب ١/٤٠٢، اللسان والتاج/كلت.

٢ ـ ومن ذهب إلى أن الألف للتثنية فلا يكون عنده فيها تقليل ولا إمالة، وهو رأي الكوفيين، وواحدها عندهم «كِلْتٌ».

وذكر الوجهين صاحب النشر، ثم قال: «وأهل الأداء على الأول» أي إنها لاتُمال، وقد ساق في ترتيبه رأي الكوفيين في ألفها أولاً، ثم قال:

«قلتُ: نَصَّ على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العزّ وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم.

ونَصَّ على الفتح غير واحد، وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره...

والوجهان جيدان، ولكني إلى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي سَوْرَة بن المبارك فقال: «كلتا الجنتين» بالألف يعني بالفتح في الوقف».

وقال مكي في الكشف:

«فإن قيل كيف الوقف على «كلتا» من قوله: «كلتا الجنتين» فالجواب أنك إن جعلت ألف «كلتا» ألف تثنية على مذهب الكوفيين فالوقف عليها بالفتح؛ لأن ألف التثنية لاتمال، إذ لاأصل لها في الياء...

وإن قَدّرت أن ألف «كلتا» ألف تأنيث على مذهب البصريين وقفت بالإمالة؛ لأنها عندهم «فِعلى» كـ «ذِكرى»، والتاء بدل من واو، وأصلها «كِلْوَا»، وهذه أحرف نأخذ فيها بالوجهين؛ لاحتمالها الوجهين اللذين ذكرنا».

وقال أبو بكر بن الأنباري: «كلتا: لاتُمال؛ لأن ألفها تثنية»، ثم قال: «ومن وقف على «كلتا» بالإمالة قال: كِلْتِى».

وقال أبو العز في الإرشاد:

«ووقف حمزة والكسائي وخلف على «كلتا» بالإمالة، وليس هو موضع وقف».

... ...

قلتُ: إذا كان قُرّاء الإمالة يرون أن الألف للتثنية، وألف التثنية لاتُمال عندهم، فكيف يميلون؟ وكيف يُنْقَلُ هذا عنهم؟! ثم هل يكون مثل هذا الموضع قابلاً للوقف؟!

أُكُلَهَا

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلَها»[1] بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «أُكُلها»[1] بضم الكاف مُثَقّلاً، وهي لغة الحجازيين.

وتقدَّم مثل هذا في الآيات/ ٢٦٥ من سورة البقرة، و/٣٥ من سورة الرعد، و/٢٥ من سورة إبراهيم.

شَيْـًٔا

ـ تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَفَجَّرْنَا

ـ قرأ الجمهور «وفجَّرنا»[2] بتشديد الجيم.

ـ وقرأ الأعمش وأبو العالية وسلاَّم ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وابن يعمر وأبو رزين وأبو مجلز وجبلة عن المفضل عن عاصم وقتيبة عن الكسائي «وفَجَرْنا»[2] بتخفيف الجيم.

---

(١) الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢٩٠، النشر ٢/٢١٦، الكشاف ٢/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٢٤٩، السبعة/١٩٠، التبصرة/٤٤٦، حاشية الجمل ٣/٢٣، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣ ـ ٣١٤، وانظر حجة القراءات/١٠١.

(٢) البحر ٦/١٢٤، الرازي ٢١/١٢٦، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٧٩، الكشاف ٢/٢٥٩، العكبري ٢/٨٤٧، الإتحاف/٢٩٠، حاشية الشهاب ٦/١٠٠، معاني الفراء ٢/١٤٤، التبيان ٨/٤٢، المحرر ٩/٣٠٧، زاد المسير ٥/١٤٠، روح المعاني ١٥/٢٧٤، وانظر التاج/فجر، فتح القدير ٣/٢٨٦، غاية الاختصار/٥٥٣، الدر المصون ٤/٤٥٤.

قال الفراء: «يقال: كيف جاز التشديد وإنما النهر واحد؟ قلت: لأن النهر يمتد حتى صار التفجُّر كأنه فيه كلّه، فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان...».

وفي التاج: «وفجّره تفجيراً: شدّد للكثرة».

خِلَٰلَهُمَا - قرأ أبو مجلز وأبو المتوكل «خللهما»[1].

نَهَرًا - قراءة الجمهور «نَهَراً»[2] بفتح الهاء.

- وقرأ أبو السمال والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو العالية وأبو عمران «نَهْراً»[2] بسكون الهاء، وهي لغة[3] جارية فيه، وفي نظائره.

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ٣٤﴾

ثَمَرٌ - قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبو حاتم ورويس عن يعقوب، وروح وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي إسحاق «ثَمَرٌ»[4] بفتح الثاء والميم.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد ورويس عن يعقوب «ثُمُرٌ»[4] بضم الثاء والميم، وهو الاختيار عند

---

(١) زاد المسير ١٤٠/٥.

(٢) البحر ١٢٥/٦ و٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٠٠/٦، معاني الزجاج ٢٨٥/٣، روح المعاني ٢٧٤/١٥، المحرر ٣٠٧/٩، زاد المسير ١٤٠/٥، الدر المصون ٤٥٤/٤.

(٣) انظر الإتحاف/١٤١ - ١٤٢.

(٤) البحر ١٢٥/٦، الرازي ١٢٦/٢١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات/٢١٦، تفسير الماوردي ٣٠٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، المكرر/٧٥، حاشية الشهاب ١٠٠/٦، المحرر ٣٠٧/٩، مجمع البيان ١٥٤/١٥، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف/٢٩٠، العكبري ٨٤٧/٢، الطبري ١٦٠/١٥، التبصرة/٥٧٤، المبسوط/٢٧٧، إرشاد المبتدي/٤١٦، العنوان/١٢٣، الكافي/١٢٥، حاشية الجمل ٢٤/٣، التبيان ٣٨/٧، معاني الفراء ١٤٤/٢، زاد المسير ١٤٠/٥، روح المعاني ٢٧٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، فتح القدير ٢٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٥/٣، الحجة لابن خالويه/١٤٧، السبعة/٢٦٤، ٣٩٠، القرطبي ٤٠٣/١٠، و٦٠/١٢، المحرر ٣٠٨/٩، التاج واللسان/ثمر.

مكي لأن عليه الأكثر.

قال الفراء:

«... عن مجاهد قال: ماكان في القرآن من «ثُمُر» بالضم فهو مال، وماكان من«ثَمَر» مفتوح فهو من الثمار».

وقال الزجاج:

«وقيل الثَّمَرُ ماأخرجته الشجر، والثُّمُرُ المال، يقال: قدَ ثَمّر فلان مالاً، والثَّمَر ههنا أحسن؛ لأن قوله: «كلتا الجنتين آتت أكلها» قد دَلّ على الثَّمَر..».

ـ وقرأ أبو عمرو والأعمش وأبو رجاء والحسن واليزيدي «ثُمْرٌ»[1] بضم الثاء وسكون الميم، وهو تخفيف أو جمع ثُمْرَة، مثل: بُدْنة وبُدْن.

ـ وقرأ أبو رجاء في رواية «ثَمْرٌ»[2] بفتح الثاء وسكون الميم، ولعله تخفيف من «ثَمَر» بالفتح.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «وآتيناه ثمراً كثيراً»[3] في موضع قراءة الجماعة «وكان له ثمر»، قال أبو حيان: «وينبغي أن يُجْعَلَ تفسيراً».

فَقَالَ لِصَاحِبِهِۦ ـ إدغام[4] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٢٥/٦، حجة القراءات/٤١٦، الإتحاف/٢٩٠، الطبري ١٦٠/١٥، مجمع البيان ١٥٤/١٥، الرازي ١٢٦/٢١، السبعة/٢٦٤، ٣٦٠، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، التبصرة/٥٧٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، النشر ٣١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، القرطبي ٤٠٣/١٠، التبيان ٣٨/٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، فتح القدير ٢٨٦/٣، العكبري ٨٤٧/٢، العنوان/١٢٣، التيسير/١٤٣، زاد المسير ١٤١/٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، تفسير الماوردي ٣٠٦/٣، روح المعاني ٢٧٥/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، وانظر التاج والصحاح واللسان/ثمر، الحجة للفارسي ١٤٣/٥.

(٢) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/١٥، المحرر ٣٠٩/٩، الدر المصون ٤٥٥/٤.

(٣) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٢/١، البدر/١٩١.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُۥ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أَنَا۠ أَكۡثَرُ[2] ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا أكثر» بمدّ الألف بعد النون في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «أنَ أكثر» بالقصر في الوصل.

ـ وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«أنا: وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أنَ» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان:

لغة تميم إثباتها وقفاً ووصلاً، وعليها تُحْمَل قراءة المدنيين، والثانية: إثباتها وقفاً فقط».

وانظر بياناً في مثل هذا في الآية/١٦٣ من سورة الأنعام «أنا أولُّ»، والآية/٢٥٨ من سورة البقرة «أنا أُحْيي».

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾

وَهُوَ ـ القراءتان: وَهْوَ، وهُوَ: بالسكون والضم تقدّمتا مراراً.

انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٩٩، المكرر/٧٥.

(٢) الإتحاف/٢٩٠، وانظر ص/١٦٢، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، المكرر/٧٥، النشر ٢/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، وانظر السبعة/١٨٨، وإرشاد المبتدي/٢٤٦ ـ ٢٤٧، والمبسوط/١٥٠، التيسير/٨٢.

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾

قَآئِمَةً ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

خَيْرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا مِّنْهَا ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب «خيراً منها»[3] على التوحيد، والضمير يعود على الجنة المدخولة في «ودخل جنته»، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن الزبير وزيد بن علي وأبو بحرية وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد وابن مناذر «خيراً منهما»[3] على التثنية، والضمير يعود على الجنتين في «كلتا الجنتين»، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام.

ومما تقدَّم نجد أن كل واحد من القُرّاء قد وافق رسم مصحفه.

وقال مكي:

«والاختيار التثنية؛ لأن هلاك الجنتين بظلمه لنفسه أبلغ من هلاك جنّةٍ واحدة في ظاهر النّصّ».

وقال القرطبي:

«والتثنية أَوْلَى؛ لأن الضمير أقرب إلى الجنتين»، وقد أخذ هذا عن

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، المكرر/٧٥، البدور/١٩٠.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ١٢٦/٦، الرازي ١٢٧/٢١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٤/١٥، السبعة/٣٩٠، معاني الفراء ١٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢٣٩، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢ ـ ٣١١، حجة القراءات/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٠/٢، القرطبي ٤٠٤/١٠، التبيان ٤٣/٧، الإتحاف/٢٩٠، المحرر ٣١١/٩، العكبري ٨٤٧/٢، إعراب النحاس ٢٧٥/٢، التبصرة/٥٧٥، إرشاد المبتدي/٤١٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، الكافي/١٢٥، العنوان/١٢٣، حاشية الجمل ٢٤/٣، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، زاد المسير ١٤٢/٥، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، روح المعاني ٢٧٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الدر المصون ٤٥٦/٤.

أبي جعفر النحاس، ولم يُصَرِّح بذلك.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُۥ - إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٤: «فقال لصاحبه».

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها قراءتان تكرر الحديث فيهما، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُۥٓ - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش، والتفخيم عن الجماعة.

وانظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وهو يخاصمه»[1].

قال أبو حيان:

«وهي قراءة تفسير لاقراءة رواية لمخالفته سواد المصحف؛ ولأن الذي رُوِيَ بالتواتر هو: يحاوره، لايخاصمه».

أَكَفَرْتَ - قراءة الجماعة «أَكَفَرْتَ».

- وقرأ ثابت البناني: «وَيْلَكَ أَكَفَرْتَ»[2]، بزيادة «ويلك» على قراءة الجماعة.

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى التوبيخ والإنكار، لاقراءة ثابتة عن الرسول ﷺ».

---

(١) البحر ٦/١٢٧، روح المعاني ٢٧٦/٥.

(٢) البحر ٦/١٢٧، روح المعاني ٢٧٧/١٥.

سَوَّىٰكَ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ـ قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع في رواية ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر وابن جماز، وعاصم وحمزة والكسائي، والسلمي وأبو العالية «لكنَّ هو الله ربي»[2] بحذف الألف في الوصل.

و«لكنّا..»[2] بإثبات الألف في الوقف.

وأصله: «ولكنْ أنا»، نقلت حركة الهمزة إلى نون «لكنْ»، وحذفت الهمزة، فالتقى مثلان، فأدغم أحدهما في الآخر.

وقيل: حذفت الهمزة من «أنا» على غير قياس، فالتقت نون «لكنْ» وهي ساكنة مع نون «أنا» فأدغمت فيها.

ثم حذفت ألف «أنا» في الوصل، وأثبتت في الوقف، وهذا هو المشهور في الحالين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) البحر ١٢٨/٦، السبعة/٣٩١، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، التبصرة/٥٧٥، البيان ١٠٧/٢، المبسوط/٢٧٧، فتح القدير ٢٨٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٨، العنوان/١٢٣، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، الرازي ١٢٧/٢١، إرشاد المبتدي/٤١٧، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٠/٢، حاشية الجمل ٢٥/٣، القرطبي ٤٠٤/١٠ ـ ٤٠٥، الإتحاف/٢٩٠، التبيان ٤٤/٧، التيسير/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، معاني الفراء ١٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، المحرر ٣١١/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦١/٢، حجة القراءات/٤١٧، الطبري ١٦٢/١٥، سر صناعة الإعراب ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦، شرح الشافية ٣١٧/٣، المحتسب ٧٣/١، حاشية الشنواني/٥٧، غرائب القرآن ٢٧/١٥، العكبري ٨٤٨/٢، شرح اللمع ٨٤٣/٢، و٤٩٦، مجمع البيان ١٥٨/١٥، زاد المسير ١٤٣/٥، حاشية الشهاب ١٠٢/٦، إعراب النحاس ٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦، وانظر اللسان والتاج/لكن، والعين/أنا، وشرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٢٧٤، الدر المصون ٤٥٦/٤.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح ونافع في رواية المسيبي [وقال بعضهم: في رواية المسيلي]، وأبو عمرو في رواية وعاصم في رواية وزيد بن علي ورويس والحسن والزهري وأبو بحرية ويعقوب في رواية وكردم وورش وأبو جعفر من طريق الحلواني ورويس «لكنّا هو الله رَبّي»[١] بإثبات الألف وقفاً ووصلاً.

أما في الوقف فظاهر، وأما في الوصل فبنو تميم يثبتونها فيه، وغيرهم في الاضطرار، فجاء على لغة بني تميم.

قال الأصبهاني[٢] :

«قرأت على البخاري لنافع برواية ورش بالوجهين، أعني بالألف وغير الألف في الوصل.

ولاخلاف في إثباتها في الوقف إلا ماروواه قتيبة عن الكسائي بغير ألف في الوصل والوقف، هكذا قرأناه في روايته، والله أعلم».

وقال النحاس:

«قال أبو حاتم: فرووا عن عاصم «لكنّا هو الله رَبِّي»[٣] ، وزعم أنّ هذا لحن يعني في الإدراج..، قال أبو إسحاق: إثبات الألف في «لكنّا هو الله ربي» في الإدراج جيد؛ لأنه قد حذفت الألف من «أنا» فجاءوا بها عوضاً...».

ونقل هذا النص مختصراً عن النحاس القرطبي.

وأما تخريج هاتين القراءتين فكما يأتي[٤] :

أنا: مبتدأ، هو: مبتدأ ثانٍ، الله: مبتدأ ثالث، ربي: الخبر، والياء

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) المبسوط/٢٧٨.
(٣) إعراب النحاس ٢٧٦/٢، والقراءة فيه «لكننا» كذا بنونين وهو غير الصواب، وانظر القرطبي ٤٠٤/١٠.
(٤) انظر التبيان للعكبري ٨٤٨/٢.

عائدة على المبتدأ الأول، وهذا أخذته عن العكبري، وقد قال بعده: «ولايجوز أن تكون «لكنّ» المشددة العاملة نصباً؛ إذ لو كان كذلك لم يقع بعدها «هو»، لأنه ضمير مرفوع، ويجوز أن يكون اسم الله بدلاً من «هو»».

- وقرأ يونس عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر وابن فليح والهاشمي وابن عتبة وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو بحرية وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية «لكنَّ الله هو ربي»[1] بغير ألف في الحالين: الوقف والوصل.

- وقرأ «لكنّ»[2] في الوقف بغير ألف وتشديد النون أبو بحرية والوليد بن عتبة عن ابن عامر وقتيبة عن الكسائي من طريق الخزاعي.

- وقرأ «لِكنّ أنا»[3] بتشديد النون وزيادة أنا في الوصل والوقف الأزرق عن ورش عن نافع والشيزري عن الكسائي.

- وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه «لكنّهْ»[4] بإبدال الألف هاءً في الوقف.

- وذكر هذا القراءة الصفراوي في الوقف عن أبي خليد عن نافع والنهاوندي عن قتيبة والكسائي قال: بإسكان النون وبهاء ساكنة «لكنْهْ»[1] كذا!

---

(١) البحر ١٢٨/٦، مجمع البيان ١٥٨/١٥، القرطبي ٤٠٤/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٥، فتح القدير ٢٨٧/٣، التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٢) التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٣) التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٤) البحر ١٢٨/٦، السبعة/٣٩١، مختصر ابن خالويه/٨٠، وانظر العكبري ٢٤٨/٢، والكشاف ٢٦٠/٢، المحرر ٣١٣/٩، ومعاني الفراء ١٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، روح المعاني ٢٧٧/١٥، التقريب والبيان/٤٢ ب.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: وروى هارون عن أبي عمرو «لكنّه هو الله ربي» بضمير لحق: لكنّ».

وقال الفراء:

«ومن العرب من يقول إذا وقف: أَنَهْ، وهي في لغة جيدة في عُليا تميم وسُفلى قيس».

- وقرئ «لكننَا هو الله ربي»[1] بحذف الهمزة وتخفيف النونين من غير إدغام، وذهب ابن جني إلى أنه لم يقرأ به أحد.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن وعبد الله بن مسعود «لكنْ أنا هو الله ربي»[2]، على الانفصال، وفَكّه من الإدغام، وتحقيق الهمز.

قال الزجاج:

«والجيد البالغ ما في مصحف أُبَيّ بن كعب، ولم نذكره في هذه القراءات لمخالفته المصحف، وهو «لكنْ أنا هو الله ربي»، فهذا هو الأصل، وجميع ماقُرِئ به جيّد بالغ، ولاأنكر القراءة بهذا: لأن الحذف قد يقع كثيراً في الياءات والهمزات، فيقرأ بالحذف والتمام..، وكذلك من قرأ «لكنْ أنا» فهو مصيب.

والأجود اتباع القراء، ولزوم الرواية؛ فإن القراءة سنة متبعة، وكلما كثرت الرواية في الحرف، وكثرت به القراءة فهو المتبع،

---

(١) البحر ١٢٨/٦، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، التبيان ٤٥/٧، سر صناعة الإعراب ٤٨٦/٢، المحرر ٣١٢/٩ «لكنّنا»كذا !، روح المعاني ٢٧٨/١٥.

(٢) البحر ١٢٨/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الإتحاف/٢٩٠، القرطبي ٤٠٥/١٠، التبيان ٤٥/٧، ٤٦، الكشاف ٢٦٠/٢، المحتسب ٢٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٩، معاني الزجاج ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، فتح القدير ٢٨٧/٣، روح المعاني ٢٧٧/١٥، الدر المصون ٤٥٧/٤.

وماجاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا تقرأنّ به؛ فإن القراءة به بدعة، وكُلُّ ماقلّت فيه الرواية، وضعف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ، ولاينبغي أن تقرأ به» انتهى نص الزجاج.

وقد نقلتُ كلامه ـ على طوله ـ لجودته، وحُسْن عرضه، فلا تضيقنَّ بمثل هذا النقل، وادعُ لي بخير.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وعبد الله بن مسعود والأهوازي عن الحسن والكسائي وأبو رجاء «لكنْ هو الله ربي»[1]، بغير «أنا».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «لكن هو الله ربي لاإله إلا هو»[2].

قلتُ: الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «لكن هو الله ربي» وليس فيه مأأثبته ابن خالويه من زيادة.

ـ وذكر الزمخشري أن ابن مسعود قرأ «لكنْ أنا لاإله إلا هو ربي»[3].

ـ وقرأ ابن حمدون «لكنَّ هْوَ الله ربي»[4] بسكون الهاء من «هو»، وهو نادر وأكثر مايكون هذا السكون بعد الفاء والواو، وقليل منه بعد «ثم».

ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول من البحر في حديثه في الآية/٢٩ في قوله تعالى: «وهو بكل شيء عليم»، قال:

«وتسكين الهاء في «هو، وهي» بعد الواو والفاء واللام وثم جائز،

---

(١) البحر ١٢٨/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحتسب ٢٩/٢ ـ ٣٠، العكبري ٨٤٦/٢، الكشاف ٢٦٠/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، كتاب المصاحف/٦٤، القرطبي ٤٠٥/١٠، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٦، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، مفردات القرآن/أنا، الدر المصون ٤٥٧/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠، وانظر كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) الكشاف ٢٦٠/٢، وانظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٦.

(٤) البحر ١٣٦/١، «أبو حمدون»، الدر المصون ١٧٣/١ «ابن حمدون».

وقَلّ بعد كاف الجر وهمزة الاستفهام، وندر بعد «لكن» في قراءة أبي حمدون:

«لكنَّ هْوَ الله ربي» وهو شبيه بتسكين سَبْع وكرْش، شُبّه الكلمتان بالكلمة».

بِرَبِّيٓ أَحَدٗا - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «بربِّيَ أحداً»[1] بياء مفتوحة في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بربي أحداً»[1] بياء ساكنة في الوصل.

وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾

إِذۡ دَخَلۡتَ - أدغم[2] الذال في الدال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقراءة الباقين بالإظهار، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

جَنَّتَكَ قُلۡتَ - إدغام[3] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا شَآءَ ٱللَّهُ - إمالة الألف من «شاء» عن ابن ذكوان وحمزة وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

- والفتح للباقين.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

- كما تقدّم وقف حمزة وهشام على «شاء» بالبدل مع المدّ والقصر.

---

(١) السبعة/٤٠٢، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، المبسوط/٢٨٦، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، المكرر/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٠، إرشاد المبتدي/٤٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) الإتحاف/٢٧، ٢٩٠، المكرر/٧٥، النشر ٣/٢، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

(٣) التلخيص/٣٢١.

إِن تَـرَنِ أَنَاْ

ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش، وورش عن نافع من طريق البخاري وابن محيصن واليزيدي والحسن «إن ترني أنا»[1] بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب «إن ترني أنا»[1] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين وورش «إن ترنِ أنا»[1] بحذف الياء في الحالين. وهو الموافق لرسم المصحف، وهو الوجه الثاني لورش.

أَنَاْ أَقَلَّ

ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...»[2] بإثبات الألف في الوقف والوصل.

ـ وقراءة الباقين «أنَ...»[2]، بحذف الألف في الوقف والوصل.

ـ وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/٣٤ من هذه السورة.

أَقَلَّ

ـ قراءة الجمهور «إن ترن أنا أَقَلَّ»[3] بالنصب مفعولاً ثانياً لـ «ترنِ»، وهي عِلْمِيَّة لابَصَرِيّة، وأنا: ضمير فَصْلٍ مُلْغَى.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «إن ترنِ أنا أَقَلُّ»[3] برفع «أقل»، وتخريجه كما يلي:

أنا: مبتدأ، أَقَلُّ: خبر عنه، والجملة «أنا أقلُّ» في موضع مفعول

---

(١) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، فهرس سيبويه/٣١، السبعة/٤٠٣، وانظر ص/٣٩١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، المحرر ٣١٤/٩، العنوان/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المبسوط/٢٨٦، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٥، الإتحاف/١١٤، ٢٩٠، إعراب النحاس ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧، القرطبي ٤٠٨/١٠، زاد المسير ١٤٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

(٢) المكرر/٧٥، الإتحاف/٢٩٠، التيسير/٨٢، النشر ٢٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، وانظر حاشية القراءة في الآية/٣٤: «أنا أكثر».

(٣) البحر ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٤٤/٢، العكبري ٨٤٦/٢، القرطبي ٤٠٨/١٠، حاشية الشهاب ١٠٢/٦، المحرر ٣١٤/٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، التبيان ٤٦/٧ ـ ٤٧، الكشاف ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٨٨/٣، الرازي ١٢٨/٢١، حاشية الجمل ٢٥/٣، شرح الكافية ٢٧/٢ همع الهوامع ٢٤١/١، زاد المسير ١٤٥/٥، الطبري ١٦٢/١٥، روح المعاني ٢٨٠/١٥، الدر المصون ٤٥٨/٤.

«ترنِ» الثاني إن كانت عِلْمِيَّة، وفي موضع الحال إن كانت بَصَرِيّة.

قال الفراء:

«... أنا» إذا نصبتَ «أَقَلَّ» عماد، وإذا رفعت «أَقَلّ» فهي اسم، والقراءة بهما جائزة».

وقال العكبري: «أنا فيه وجهان:

أحدهما: هي فاصلة بين المفعولين.

الثاني: هي توكيد للمفعول الأول، فموضعها نصب، ويُقْرَأ: أَقَلُّ بالرفع..».

وقال الزجاج:

«أَقَلَّ: منصوب، وهو مفعول ثان بترني، وأنا: يصلح لشيئين، إن شئت كانت توكيداً للنون والياء، وإن شئت كانت فَصْلاً، كما تقول: كنت أنت».

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ
- أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا، انظرالآية/٨٤ من سورة النساء و/١٢٩ من سورة الأعراف.

رَبِّيٓ أَن ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «رَبّيَ أنْ...»[1] بفتح ياء الإضافة وصلاً.

ـ وقراءة الباقين «رَبّي أَنْ...»[1] بسكونها.

أَن يُؤْتِيَنِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن «أن يؤتيني...»[2]، بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن محيصن بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين «أن يؤتينِ»[2] بحذفها في الحالين.

خَيْرًا ـ تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٦ من هذه السورة.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

غَوْرًا ـ قراءة الجماعة «غَوراً»[3] بفتح الغين، مصدر «غار»، وهو خبر «أصبح» على سبيل المبالغة.

ـ وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي وحده عن أبي بكر بن عياش وأبو الجوزاء وأبو المتوكل «غُوراً»[3] بضم الغين.

ولم أجد تفسيراً لهذه القراءة في كتب اللغة يوضح معنى «غُور»[4]، فلا هو مصدر، ولايصح به بيان يناسب السياق، وهي قراءة

---

(١) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٠، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الكافي/١٢٥، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) الإتحاف/١١٤، ٢٩٠، المبسوط/٢٨٦، إرشاد المبتدي/٤٢٤، المكرر/٧٥، التيسير/١٤٧، السبعة/٣٩١، النشر ٣١٦/٢، التبصرة/٥٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

(٣) انظر البحر ١٢٩/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه/٧٩، التبيان ٤٧/٧، مجمع البيان ١٥٨/١٥، المحرر ٣١٥/٩، روح المعاني ٢٨٢/١٥، غاية الاختصار/٥٥٤، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٤) جاء عندهم اسم مكان في خراسان، واسم مكيال لأهل خوارزم، وانظر في هذا كلام صاحب المصباح، الدر المصون ٤٥٩/٤.

مرويَّة، وجهلي تخريجها لايقتضي رَدَّها، وإن كان السمين قد جعله لغة في المصدر، ولم أجد دليلاً على ماقال.

- وقرأت فرقة «غُؤُوراً»[1] بضم الغين وهمز الواو وواو بعد الهمزة، وهو مصدر.

قال الكسائي:

«ماءٌ غَوْر، وقد غار يغور غَوْراً وغُووراً، أي سفل في الأرض، ويجوز الهمز لانضمام الواو [غُؤُوراً]...».

وتأتي هذه القراءة أيضاً في الآية/٣٠ من سورة الملك.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾

بِثَمَرِهِۦ

- تقدّمت في الآية/٣٤ فيه القراءات التالية[2] :

١ - بثَمَره: بفتح الثاء والميم، وهي قراءة عاصم وأبي جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبي حاتم ورويس عن يعقوب وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي إسحاق.

٢ - بثُمُره: بضم الثاء والميم، وهي قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد ورويس عن يعقوب.

٣ - بثُمْره: بضم الثاء وسكون الميم، وهي قراءة أبي عمرو والأعمش وأبي رجاء والحسن واليزيدي.

---

(١) البحر ١٢٩/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢، والقرطبي ٤٠٩/١٠، المحرر ٣١٥/٩، زاد المسير ١٤٦/٥، روح المعاني ٢٨٢/١٥، وانظر التاج/غور، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٢) وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، وقبلها ص/١٤٦، والمحرر ٣٠٨/٩، فتح القدير ٢٨٩/٣.

٤ ـ بثَمْرِه: بفتح فسكون، وهي قراءة أبي رجاء، وقد ذكرتُ في الموضع المتقدِّم تخريج هذه القراءات، فارجع إليه.

يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ـ قراءة الجماعة «يُقَلِّبُ كفيه»، والفاعل ضمير يعود على صاحب الجنة، وكفيه: مفعول به.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «تَقَلَّبُ كَفَّاه»[1] بتاء مفتوحة ولام مشددة مفتوحة، أي: تتقلَّب كفّاه، فقد حُذِفت التاء من الفعل. وكفّاه: فاعل.

كَفَّيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «كفيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «كفيهِ» بهاء مكسورة غير مشبعة.

وَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي وقالون «وهْيَ»[3] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «وهِي»[3] بكسر الهاء.

بِرَبِّيٓ أَحَدًا ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «بربيَ أحداً» بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بربي أحداً»، بسكون الياء في الوصل.

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين قبل قليل، انظر الآية/٣٨ من هذه السورة، ومراجع هاتين القراءتين فيها.

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾﴾

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن وأبو

---

(١) العكبري ٨٤٩/٢، روح المعاني ٢٨٣/١٥، الدر المصون ٤٥٩/٤ «تقلّبَ..» كذا!!

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٢٠٩/٢، المبسوط/١٢٨، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥.

جعفر وشيبة وابن أبي عبلة ويعقوب «ولم تكن له فئة...»[1] بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده «فئة».

- وقرأ حمزة والكسائي ومجاهد وابن وثاب والأعمش وطلحة وأيوب وخلف وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير «ولم يكن له فئة»[1] بالياء على التذكير؛ لأن تأنيث «فئة» مجازي، وبينهما فاصل.

قال مكي: «... وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث لفظ الفئة، وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه؛ ولأنه حمل على ظاهر اللفظ».

فِئَةٌ

- قراءة الجماعة «فئة» بالهمز.

- وقرأ أبو جعفر «فِيَة»[2] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الحالين.

وذكر هذا ابن خالويه[3] : عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

- وكذلك - أي بالإبدال - جاءت قراءة حمزة في الوقف.

يَنصُرُونَهُۥ

- قراءة الجماعة «ينصرونه»[4] بالياء، وواو الجماعة، ذهب إلى الرجال.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولم تكن له فئة تنصره»[4] مفرداً، ذهب إلى الفئة.

---

(١) البحر ٦/١٣٠، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، الرازي ٢١/١٢٩، الإتحاف/٢٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، النشر ٢/٣١١، التيسير/١٤٧، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات /٢١٨، الكاشف ٢/٢٦١، التبصرة/٥٧٥، حاشية الشهاب ٦/١٠٤، مجمع البيان ١٥٦/١٥٨، المكرر/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٢، السبعة/٣٩٢، العكبري ٢/٨٤٩، إرشاد المبتدي/٤١٧، العنوان/١٢٣، المبسوط/٢٧٨، الكافي/١٢٥، المحرر ٩/٣١٧، حاشية الجمل ٣/٢٦، التبيان ٧/٤٨ ـ ٤٩، زاد المسير ٥/١٤٦ ـ ١٤٧، مختصر ابن خالويه/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٥، روح المعاني ١٥/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٤، الدر المصون ٤/٤٥٩.

(٢) الإتحاف/٢٩٠، النشر ١/٣٩٦، المهذب ١/٤٠١، البدور/١٩٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٨.

(٤) البحر ٦/١٣٠، روح المعاني ١٥/٢٨٤، المحرر ٩/٣١٧، وانظر معاني الفراء ٢/١٤٥، والعكبري ٢/٨٤٩، والقرطبي ١٠/٤١٠، وإعراب النحاس ٢/٢٧٧، روح المعاني ١٥/٢٨٤، الدر المصون ٤/٤٥٩.

قال العكبري:

«ينصرونه: محمول على المعنى؛ لأن الفئة ناس، ولو كان «تنصره» لكان على اللفظ».

وقريب من هذا القول عند الفراء.

وقال أبو جعفر النحاس:

«وينصرونه على معنى فئة؛ لأن معناها أقوام، ولو كان على اللفظ لكان: ولم تكن له فئة تنصره، كما قال عز وجل. «فئة تقاتل في سبيل الله» آل عمران/١٣».

مُنتَصِرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ٤٤﴾

ٱلْوَلَـٰيَةُ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وشيبة وابن غزوان وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير «الوِلاية»[2] بكسر الواو، ومعناه: السلطان والملك.

وأنكر هذا أبو عمرو والأصمعي، وذهبا إلى أنه لحن، لأن «فِعالة» إنما يجيء في ماكان صنعة، أو معنى مُتَقَلَّداً، وليس هنالك تولّي أمور.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٢) البحر ١٣٠/٦، الرازي ١٣٠/٢١، الإتحاف/٢٩٠، فتح القدير ٢٨٨/٣، التبصرة/٥٧٥، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، فتح الباري ٣٠٩/٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، التيسير/١٤٣، حجة القراءات/٤١٨، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٢/٢، القرطبي ٤١١/١٠، السبعة/٣٩٢، العكبري ٨٤٩/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، المحرر ٣١٨/٩، التبيان ٤٨/٧، الكشاف ٢٦١/٢، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، العنوان/١٢٣، حاشية الجمل ٢٧/٣، إرشاد المبتدي/٤١٧، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، المبسوط/٢٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، تفسير الماوردي ٣٠٩/٣، زاد المسير ١٤٧/٥، روح المعاني ٢٨٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال ابن حجر في فتح الباري:

«... والأخوان بكسرها، وأنكره أبو عمرو والأصمعي؛ لأن الذي بالكسر الإمارة، ولامعنى له هنا.

وقال غيرهما: الكسر لغة بمعنى الفتح كالدّلالة ـ بفتح دالها وكسرها ـ بمعنى».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ورواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب «الوَلاية»[1] بفتح الواو، ومعناه: النصرة والتولّي.

قالوا: والكسر والفتح لغتان معناهما واحد مثل: الرَّضاعة والرِّضاعة.

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين في الآية/٧٢ من سورة الأنفال في «ولايتهم».

لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ

ـ قرأ أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد وابن أبي ليلى وابن مناذر واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني«.. للّهِ الحقُّ»[2] بضم القاف صفة لـ «الولاية» في قوله تعالى: «هنالك الولايةُ...»، أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الحقُّ.

أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: الحقُّ ذلك ماقلناه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، البيان ١١٠/٢، الرازي ١٣٠/٢١، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، التبصرة/٥٧٥، التيسير/١٤٣، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات/٤١٩، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، القرطبي ٤١١/١٠، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، الإتحاف/٢٩٠، مجمع البيان ١٥٨/١٥، العكبري ٨٤٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، المبسوط/٢٧٨، العنوان/١٢٣، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٢٦/٣، إرشاد المبتدي/٤١٧، معاني الفراء ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح القدير ٢٨٨/٣، تحفة الأقران/١٤٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون مبتدأً خبره «هو خيرٌ».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم في الروايتين: من طريق حفص وأبي بكر، ويعقوب وأبو جعفر «... للهِ الحقِّ»[1] بكسر القاف، وهو وصف لله تعالى.

قال مكي: «والاختيارُ الخفضُ لأن الجماعة عليه».

ـ وقرأ يعقوب عن عصمة عن أبي عمرو، وأبو حيوة وزيد بن علي وعمرو ابن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمّال «.. للهِ الحقَّ»[2] بنصب القاف.

وذهب الزمخشري إلى أنه على التأكيد، كما تقول: هذا عبدُ اللهِ الحقَّ لا الباطلَ.

وقال ابن خالويه:

«ويجوز في النحو النصب بإضمار فعل على المصدر، معناه: أَحُقُّ الحقَّ».

أما الزجاج فقد قال:

«ويجوز الحقَّ، ولاأعلم أحداً قرأ بها، ونصبه على المصدر في التوكيد، كما تقول: هنالك الحقَّ، أي: أَحُقُّ الحقَّ».

وقال الطوسي:

«وأجاز الكوفيُّون والبصريُّون النصب بمعنى أَحُقُّ ذلك حقاً».

وقال الشهاب:

«وقرئ بالنصب على المصدر المؤكّد، بكسر الكاف، أي المصدر المؤكّد لمضمون الجملة، المنصوب بعامل مقدر، كما تقول: هذا عبد الله حقاً، أي: الحقَّ لا الباطلَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣١/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، معاني الفراء ١٤٦/٢، المحرر ٣١٨/٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، تحفة الأقران/١٤٥، وانظر التبيان ٤٩/٧، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٣، وإعراب النحاس ٣٧٨/٢، والقرطبي ٤١١/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال أبو حيان: وهي قراءة حسنة فصيحة، وكان عمرو بن عبيد - رحمة الله عليه ورضوانه - من أفصح الناس وأنصحهم، وكان قد قال الزمخشري: «وقرأ عمرو بن عبيد رحمه الله» انتهى، فترحّم عليه وترضّى عنه؛ إذ هو من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة، وكان على غاية من الزهد والعبادة، وله أخبار في ذلك؛ لأن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه...».

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «هنالك الولاية الحقُّ للهِ»[1] ، برفع «الحقّ» صفة للولاية، وتقديمها على لفظ الجلالة.

- وعن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «هنالك الولاية لله وهو الحقُّ»[2]، بزيادة «وهو» على قراءة الجماعة.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

عُقْبًا - قرأ عاصم وحمزة وخلف والحسن والأعمش ويحيى بن وثاب «عُقْباً»[4] بضم العين وسكون القاف.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «عُقُباً»[4] بضم العين والقاف والتنوين.

---

(١) البحر ١٣١/٦، معاني الفراء ١٤٥/٢ - ١٤٦، التبيان ٤٩/٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، روح المعاني ٢٨٥/١٥.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٢٥، التبيان ٤٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٩٠.

(٤) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، السبعة/٣٩٢، التبصرة/٥٧٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، شرح الشاطبية/٢٤٠، الإتحاف/٢٩١، التبيان ٥٠/٧، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٦، حجة القراءات/٤١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، المبسوط/٢٧٨، العنوان/١٢٣، القرطبي ٤١١/١٠، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٨/٥، الرازي ١٣٠/٢١، الطبري ١٦٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح القدير ٢٨٨/٣، وانظر التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/عقب، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال مكي:

«والأصل الضَّمُّ، والإسكان تخفيف، كالعُنْق والعُنُق، والطُّنْب والطُّنُب..».

والقراءتان عند الطبري بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ وقرأ عاصم في رواية «عُقْبى»[1] بألف التأنيث، على وزن «رُجْعَى، وبُشْرى»، وهو مصدر.

قال أبو حيان: «والثلاث بمعنى العاقبة».

ـ وذكر ابن خالويه أن بعضهم أمال الألف «عُقْبِى»[2] كذا!!

قلتُ: إذا كان قُرّاء الإمالة حمزة والكسائي وخلف يقرأونه بالتنوين «عُقباً» فمن المُمِيل؟!

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه.

انظر الآية/٢٨ من هذه السورة، والآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

تَذْرُوهُ ـ قراءة الجمهور «تَذْرُوهُ»[3]، وهو من ذَرَت الريح تذرو ذرواً: أي فرَّقت.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»[1] بفتح التاء، وياء

(١) البحر ١٣١/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، المحرر ٣١٨/٩، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشاف ٢٦١/٢، الرازي ١٣٠/٢١: «عاصم وحمزة: عُقْبَى بتسكين القاف» قلتُ: لم يُرْوَ عن حمزة مثل هذا !! بل المرويّ عنه عُقْباً، روح المعاني ٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢.

(٣) البحر ١٣٣/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، العكبري ٨٥٠/٢، التبيان ٥١/٧، الدر المصون ٤٦١/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»[١] بفتح التاء، وياء بعد الراء، وهو من ذَرَتْ تذري، وهي عند الزجاج لغة لايُقرأ بها.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ: «يَذْرِيه»[٢] بياء مفتوحة في أوله وياء ساكنة بعد الراء، وذكَّر هنا لأن الريح مؤنث مجازي.

- وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن عباس وأُبَيّ وابن أبي عبلة «تُذْرِيه»[٣] بضم التاء من «أذرى» الرباعي، وهو لغة في «ذَرَى».

قال العكبري:

«ويقال: أَذْرَتْ تُذري، كقولك: أذريتُه عن فرسه، إذا ألقيتَه عنها، وقرئ به أيضاً».

وقال الزجاج: «وفي تذروه لغتان لايُقْرأُ بهما:

تُذْرِيه - بضم التاء وكسر الراء، وتَذْرِيه بفتح التاء».

- وذكر الراغب الأصفهاني أنه قرئ «تَذْرَؤُه»[٤]، كذا، بالهمز.

ٱلرِّيَٰحُ - قراءة الجمهور «الرياح»[٥] جمعاً.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي والحسن والنخعي

---

(١) إعراب النحاس ٢٧٨/٢، معاني الفراء ١٤٦/٢، العكبري ٨٥٠/٢، التبيان ٥٠/٧، معاني الزجاج ٢٩١/٢، المخصص ٥٥/١١، زاد المسير ١٤٨/٥، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٣) البحر ١٣٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، الكشاف ٢٦١/٢، معاني الفراء ١٤٦/٢، القرطبي ٤١٣/١٠، العكبري ٨٥٠/٢، معاني الزجاج ٢٩١/٣، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، حاشية الشهاب ١٠٦/٦، المحرر ٣٢٠/٩، زاد المسير ١٤٨/٥، وانظر التبيان ٥١/٧، روح المعاني ٢٨٦/١٥، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٤) مفردات القرآن/ذرأ.

(٥) البحر ١٣٣/٦، وانظر ٤٦٧/١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الكشاف ٢٦١/٢، المكرر/٧٥ - ٧٦، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٣٦، ٤١٧، معاني الفراء ١٤٦/٢، معاني الزجاج ٢٩١/٣، حاشية الجمل ٢٧/٣، التبصرة/٤٣٣، التيسير/٧٨، النشر ٢٢٣/٢، المبسوط/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٩١، السبعة/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، المحرر ٣٢٠/٩، روح المعاني ٢٨٦/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤.

والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن محيصن وابن عيسى وابن جرير وابن مسعود وابن عباس «الريح»[1] مفرداً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

شَيۡءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

مُّقۡتَدِرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾

ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ

ـ قراءة الجماعة «المال والبنون زينة..» الخبر مفرد.

ـ وذكر ابن الشجري في أماليه أنه قرئ: «المال والبنون زينتا الحياة الدنيا»[3] كذا على التثنية!، وذكر مثل هذا السمين الحلبي.

قال ابن الشجري:

«... جاء الخبر مفرداً لاتفاق المال والبنين في التزيين، ... وقد جاء فيما شَذَّ من القراءات: «زينتا الحياة» بألف على التثنية».

ٱلدُّنۡيَاۖ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

خَيۡرٌ ... خَيۡرٌ ـ ترقيق الراء وتفخيمها تقدَّم في الآية/٤٤ من هذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٣) أمالي ابن الشجري ١/٣١٠، وقال القرطبي في تفسيره ج١٠/٤١٣: «... ويجوز «زينتا» وهو خبر الابتداء في التثنية والإفراد» ولم يذكر هذا قراءة.، وفي الدر المصون ٤/٤٦١ «وقرئ شاذا «زينتا الحياة» على التثنية وسقطت ألفها لفظاً لالتقاء الساكنين فيتوهم أنه قرئ بنصب: «زينة الحياة».

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝٤٧﴾

نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر والأعرج وشيبة وطلحة بن مصرف وأبو عبد الرحمن السلمي ويعقوب «نُسَيِّر الجبالَ»[(١)] بنون العظمة.

والجبالَ: بالنصب، مفعول به، وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه.

قال مكي: «وقوّى ذلك أنه محمول على مابعده من الإخبار في قوله: «وحشرناهم فلم نغادر»، فجرى صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام، وهو الاختيار».

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى بن عمر وابن محيصن والزهري وحميد وطلحة واليزيدي، والزبيري عن رجاله عن يعقوب «تُسَيَّرُ الجبالُ»[(١)] بضم التاء وفتح الياء المشددة، مبنياً للمفعول، والجبال: رفع نيابة عن الفاعل.

ويقوِّي هذا قوله تعالى: «وسُيِّرت الجبالُ» النبأ/٢٠، «وإذا الجبال سُيِّرت» التكوير/٣.

واختار أبو عبيد القراءة الأولى «نسيِّر» بالنون.

- وقرأ الحسن: «يُسَيَّرُ الجبالُ»[(٢)] بياء مضمومة في أول الفعل، ثم ياء مشددة مفتوحة بعد السين على البناء للمفعول، والجبال: بالرفع نائب عن الفاعل، وذُكّر الفعل مراعاة للجبال.

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الإتحاف/٢٩١، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، التيسير/١٤٤، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، السبعة/٣٩٣، التبصرة/٥٧٦، مجمع البيان ١٦٥/١٥، إرشاد المبتدي/٤١٨، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٦، الكشاف ٢٦١/٢، التبيان ٥٣/٧، المبسوط/٢٧٨ ـ ٢٧٩، معاني الفراء ١٤٦/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، حجة القراءات/٤١٩، القرطبي ٤١٦/١٠، العنوان/١٢٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٦، المحرر ٣٢٣/٩، فتح القدير ٢٩١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، زاد المسير ١٥٠/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٢) البحر ١٣٤/٦، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو، وابن محيصن، ومجاهد والحسن «تَسِيرُ الجبالُ»[1] الفعل هنا من «سار»، فهو بتاء مفتوحة، وهو مخفّف مبنيّ للمعلوم، والجبال: فاعل، فقد أُسنِدَ السَّيْرُ إليها على سبيل المجاز.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود:

«سُيِّرَت الجبالُ»[2] الفعل ماضٍ مبني للمفعول، والجبالُ: قام مقام الفاعل.

وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ

ـ قراءة الجماعة «وتَرَى الأرضَ»[3] الفعل مبنيٌّ للفاعل، والفاعل: المخاطب، والأرض: مفعول به، وبارزةً: حال.

ـ وقرأ عيسى وعمرو بن العاص وابن السميفع وأبو العالية «وتُرَى الأرضُ»[3] بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول. الأرضُ: بالرفع، نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ أبو رجاء «وتُرَى الأرضَ»[4] كالسابقة مع فتح الضاد.

الإمالة[5]:

١ ـ قرأ السوسي بخلاف عنه بإمالة الفعل «ترى الأرض» في الوصل.

٢ ـ وإمالة الفعل في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، القرطبي ٤١٦/١٠، الإتحاف/٢٩١، التبصرة/٥٧٦، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥٠/٥، فتح القدير ٢٩١/٣، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤ ـ ٤٦٢، الميسر/٢٩٩.

(٢) البحر ١٣٤/٦، التبيان ٥٣/٧، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) زاد المسير ١٥١/٥. قلتُ: هي على تقدير: تُرَى أنتَ الأرضَ بارزةً.

(٥) المكرر/٧٦، الإتحاف/٧٨، ٢٩١، النشر ٤٠/٢، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. قراءة الجمهور «فلم نغادر منهم أحداً»[1] بنون العظمة، والضمير لله تعالى.

- وقرئ «فلم يُغادِرْ منهم أحداً»[2] بالياء، والضمير لله تعالى على سبيل الالتفات.

- وقرأ قتادة وأبان بن يزيد عن عاصم «فلم تُغادِرْ منهم أحداً»[3] بالتاء على الإسناد إلى القدرة أو الأرض.

- وقرأ أبان بن يزيد عن عاصم وعصمة وأبو بكر والواقدي عن عاصم «فلم يُغَادَر منهم أَحَدٌ»[4] بضم الياء، وفتح الدال مبنياً للمفعول، و«أَحَدٌ» بالرفع.

- وقرأ الضحاك «فلم نُغْدِرْ منهم أحداً»[5] بضم النون وسكون الغين المعجمة وكسر الدال، و«أحداً» بالنصب.

قال الفراء: «ولو قرئت «ولم نَغْدِر» كان صواباً، ومعناهما واحد»، أي هي «ولم نغادر».

- وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «فلم يَغادِرْ»[6] قال: «بفتح الياء».

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، معاني الفراء ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥.

(٢) الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) البحر ١٣٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٥) البحر ١٣٤/٦، معاني الفراء ١٤٧/٢، المحرر ٣٢٤/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، وانظر التاج/غدر «غَدَره وغَدَر به... كنصَر وضَرَب وسَمِع»، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٠.

قلتُ: لاأعرف لها وجهاً ولاتخريجاً، فتركتها على حالها الذي ترى لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده.

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا ـ أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

جِئْتُمُونَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق الأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوصل «جيتمونا»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «جئتمونا».

بَلْ زَعَمْتُمْ ـ أدغم[3] اللام في الزاي الكسائي وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على إظهار اللام.

نَّجْعَلَ لَكُم ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] اللام في اللام، والإظهار.

ـ والباقون على إظهار اللام.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٩١، النشر ٢/٤ ـ ٣، المكرر/٧٦، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

(٢) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٧٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) النشر ٢/ ٦ ـ ٧، الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٢٩١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ - قراءة الجماعة «ووُضِعَ الكتابُ»[1] على البناء للمفعول، و«الكتابُ»: نائب عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «ووَضَعَ الكتابَ»[1]، أي: وَضَعَ اللهُ الكتابَ.

الفعل مبني للفاعل، والكتاب: بالنصب، والفعل مسند إلى ضمير الله على طريق الالتفات.

فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ - تقدَّمت الإمالة في «ترى» على وجهين:

آ - الإمالة في الوصل عن السوسي.

ب - الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- التقليل عن الأزرق وورش.

- وقرأ الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة في قوله تعالى: «وترى الأرض».

يَٰوَيْلَتَنَا - قرأ «ياويلتا»[2] بالتاء من غير نون ابن بشار من طريق البحتري عن حفص عن عاصم.

---

(١) البحر ٦/١٣٤، روح المعاني ١٥/٢٩١.

(٢) التقريب والبيان/٤٣ أ.

مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ[١]

ـ وقف أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه، واليزيدي ويعقوب وورش ورويس على «ما».

ـ والوجه الثاني للكسائي هو الوقف على اللام «مالِ...».

وذهب صاحب النشر إلى الوقف على «ما» للجميع، وأما اللام فالوقف عليها لانفصالها رسماً، ويحتمل المنع لكونها لام جَرّ.

وقال ابن الجزري:

«وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لامُ الجَرِّ فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كُتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نَصّ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يُوقَف عليها من أجل كونها لام جر، ولامُ الجرّ لاتقطع مما بعدها. وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي اختاره أيضاً، وآخذ به، فإنه لم يأتِ عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ماذكرنا...».

وتقدَّم مثل هذا الوقف في الآية/٧٨ من سورة النساء.

لَا يُغَادِرُ ـ تفخيم[٢] الراء وترقيقها عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على التفخيم.

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ـ ترقيق[٣] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/١٠٦، ١٩٢، ٢٩١، النشر ٢/١٤٦ ـ ١٤٧، المكرر/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٨٦، حاشية الشهاب ١٠٨/٦، حاشية الجمل ٢٩/٣. وانظر البحر ٣٠١/٣، والتبيان ٢٦٤/٣، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢، وروح المعاني ٢٩١/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

(٣) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٣/٢، المكرر/٧٦، البدور/١٩٠.

وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ - قرأ ورش «ولاكبيرَتَنِ لَّ...»[1] بنقل حركة الهمزة من «إلا» إلى ماقبلها ثم حذف الهمزة.

أَحْصَىٰهَآ[2] - أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

حَاضِرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ - قراءة[4] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[5] - قراءة الجماعة «للملائكةِ اسجدوا»، بكسر التاء بحرف جر.

- وقرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز، وابن وردان والشنبوذي «للملائكةُ اسجدوا»، بضم التاء في الوصل على اتباع الحرف الثالث مما بعده.

- وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان وأبي جعفر إشمام الكسرة الضم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٤ من سورة البقرة، و/١١ من سورة الأعراف، و/٦١ من سورة الإسراء.

---

(١) المكرر/٧٦، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩١، ٢٨٨، النشر ٣٦/٢، البدور/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) الإتحاف/١٣٤، ٢٩١، النشر ٢١٠/٢، المبسوط/١٢٨، إرشاد المبتدي/٢١٩.

لِآدَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ـ إدغام[٢] الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذُرِّيَّتَهُۥ ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّتَهُ» بضم الذال.

وذكر الجحدري أنه سمع عُبَيْد الله بن زياد يخطب على المنبر، ويقول: «أفتتخذونه وذَرِّيَّتَهُ»[٣] بفتح الذال.

قلتُ: قياس النسب إلى الذَّر: ذَرِّيَّة بفتح الذال، غير أنه جاء عنهم بضم الذال شاذاً «ذُرِّيَّة» مثل سُهليّ، فقراءة عبد الله بن زياد بفتح الذال جاءت على القياس المهمل.

ـ وتقدّمت قراءة المطوعي «ذِرّيّته»[٤] بكسر أوله. وانظر الآية/٦٢ من سورة الإسراء.

بِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «بِيْسَ»[٥] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «بِئْس» بالهمز في الحالين.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

(٣) البحر ٦/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٧، التيسير/٣٥ ـ ٣٦، ٣٩، التبصرة والتذكرة /٢٧٧.

﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ٥١﴾

مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ
- قراءة الجمهور «ماأشهدتُهم»[1] بتاء المتكلّم.
- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي رواية ابن جماز عنه، وعون العقيلي وابن مقسم وشيبة وأيوب السختياني «ماأشهدناهم»[1] بالنون والألف على التعظيم.

وَمَا كُنتُ
- قراءة الجماعة وأبي جعفر في رواية «وماكنتُ» بضم التاء للمتكلّم، وهو الله سبحانه وتعالى، وهذا مناسب لما جاء أول الآية «ماأشهدتُم».
قال الزجاج: «وضم التاء هي القراءة وعليها المعنى».
- وقرأ أبو جعفر وعاصم الجحدري والحسن وشيبة وابن وردان «وماكنتَ»[2] بفتح التاء، خطاباً للرسول ﷺ.

مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ
- قراءة الجماعة «مُتَّخِذَ المضلين»[3]، من غير تنوين على الإضافة.
- وقرأ عليُّ بن أبي طالب «مُتَّخِذاً المُضِلّين»[3]، بتنوين اسم الفاعل على الأصل، وإعماله في مابعده.

---

(١) البحر ١٣٦/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٨٠، «السجستاني» كذا جاء في موضع «السختياني»، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٢/٢، القرطبي ٢/١١، مجمع البيان ١٦٩/١٥، الإتحاف/٢٩١، إرشاد المبتدي/٤١٨، العكبري ٨٥١/٢، المبسوط/٢٧٩، حاشية الجمل ٣٠/٣، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٤/٥، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، الإتحاف/٢٩١، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٤/٣، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، إرشاد المبتدي/٤١٨، حاشية الشهاب ١١٠/٦، ١١١، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٥/٥، فتح القدير ٢٩٣/٣، التهذيب والتاج واللسان/عض، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، الكشاف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠: «بفتح التنوين»، حاشية الشهاب ١١١/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

عَضُدًا

ـ قراءة الجماعة «عَضُداً» بفتح العين وضم الدال، وهي أفصح اللغات فيها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والأعرج وأحمد بن موسى عن أبي عمرو «عَضْداً»[1] بفتح العين وسكون الضاد، وهو تخفيف من «فَعُل»، قالوا: رَجُل، ورَجْل، وسَبُع وسَبْع، وهي لغة تميم وبكر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر أيضاً والحسن وعاصم الجحدري ويزيد بن القعقاع «عَضَداً»[2] بفتحتين، وقد حكى هذه اللغة ثعلب.

ـ وقرأ الضحاك «عِضَداً»[3] بكسر العين وفتح الضاد.

ـ وحكى هارون القارئ أنه قرئ «عَضِداً»[4] بفتح فكسر، وهي لغة أسد.

ـ وقرأ الحسن وعكرمة «عُضْداً»[5] بإسكان الضاد ونقل حركتها، وهي الضمة، إلى العين، وهو تخفيف، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو وشيبة وخارجه والخفاف والحسن وأبو زيد والأعرج وابن عامر«عُضُداً»[6] بضمتين، وهي لغة بني أسد وأهل تهامة.

---

(١) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، العكبري ٨٥١/٢، القرطبي ٢/١١، الكشاف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ١١١/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٨/٢١ ـ ١٣٩، مختصر ابن خالويه/٨٠، الإتحاف/٢٩١، الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، التبيان ٥٨/٧، حاشية الشهاب ١١١/٦، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٦، القرطبي ٢/١١، المحرر ٣٣٤/٩، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٨٠، القرطبي ٢/١١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧.

(٥) القرطبي ٢/١١، الرازي ١٤٠/٢١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، العكبري ٨٥١/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٦) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، القرطبي ٢/١١، العكبري ٨٥١/٢، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، حاشية الشهاب ١١١/٦، الكشاف ٢٦٣/٢، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، فتح القدير ٢٩٣/٣، الشوارد/٢٦، الدر المصون ٤٦٤/٤.

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

يَقُولُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن مسعود «يقول»[1] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

قال مكي: «والياء الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

- وقرأ حمزة والأعمش وطلحة ويحيى وابن أبي ليلى وابن مقسم وعيسى بن عمر «نقول»[1] بنون العظمة، ومَن أَعْظَمُ من الله؟!.

يَقُولُ نَادُوا - وقرأ عبد الله بن مسعود «يقول لهم»[2]، بزيادة «لهم» على قراءة الجماعة.

شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ - قراءة الجمهور «شركائي...»[3] ممدوداً مضافاً للياء.

- واتفق القراء على فتح الياء في الوصل: «شركائيَ الذين»، وإسكانها في الوقف «شركائي»

- وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركايَ الذين...»[3] مقصوراً مضافاً إلى الياء.

(١) البحر ٦/١٣٧، الرازي ٢/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، النشر ٢/٣١١، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٠، مجمع البيان ١٥/١٦٩، الكشاف ٢/٢٦٣، السبعة/٣٩٣، الإتحاف/٢٩١، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، المبسوط/٢٧٩، العنوان/١٢٣، العكبري ٢/٨٥١، التبيان ٧/٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٥، حاشية الجمل ٣/٣٠، التبصرة/٥٧٦، غرائب القرآن ١٥/١٣٨، القرطبي ١١/٢، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف ابن مسعود»، فتح القدير ٣/٢٩٣، حاشية الشهاب البيضاوي ٦/١١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٩، المحرر ٩/٣٣٤، زاد المسير ٥/١٥٥، روح المعاني ١٥/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٥، الدر المصون ٤/٤٦٥.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) البحر ٦/١٣٧، روح المعاني ١٥/٢٩٨، وانظر النشر ٢/٣٠٣، والإتحاف/٢٧٧ - ٢٧٨، المحرر ٩/٣٣٤.

وذكر مثل هذا البزي عن[1] ابن كثير فيما تقدَّم في الآية/٢٧ من سورة النحل.

ـ وقرأ ابن محيصن «شركائيْ الذين»[2] بإسكان الياء وحذفها لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين.

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ۝٥٣﴾

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ [3]

آ ـ الإمالة في «رأى» وصلاً:

ـ قرأ السوسي بإمالة الراء والهمزة بخلاف عنه.

ـ وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة.

ـ وقرأ شعبة بإمالة الراء، وله في الهمزة الفتح والإمالة.

ـ ووافق الأعمش حمزة وشعبة بإمالة الراء.

ـ والباقون على الفتح.

ب ـ في الوقف:

ـ وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة.

ـ وأمال السوسي الراء بخلاف عنه.

ـ وأمال حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان والأعمش الراء والهمزة معاً.

---

(١) في السبعة/٣٧١ «وقال البزي عن ابن كثير «شركايَ» بغير همز وبفتح الياء مثل «هُدايَ»، وروى القواس عن ابن كثير «شركائي» مهموزة مثل حمزة»، وانظر النشر ٣٠٣/٢، والإتحاف/٢٧٧ ـ ٢٧٨، وفي المحرر ٣٣٤/٦ «وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركائيَ» بياء مفتوحة، وقرأ الجمهور «شركائي» بهمزة، فمنهم من حققها ومنهم من خَفَّفها».

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) انظر الإتحاف/٨٧، ٢٩١، المكرر/٧٦، السبعة/١٤٥ ـ ١٤٦، إرشاد المبتدي/٣١٢، النشر ٤٤/٢ ـ ٤٥، المبسوط/١٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

- وأمال ورش والأزرق الراء والهمزة بين بين.
- والباقون على الفتح فيهما.
- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٥ من سورة النحل مفصّلاً، وكذا في الآية/٧٦ من سورة الأنعام.

مُّوَاقِعُوهَا
- قراءة الجماعة «مواقعوها»، أي: مخالطوها، وواقعون فيها.
- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وابن غزوان عن طلحة «ملاقوها»[1] في موضع «مواقعوها» في قراءة الجماعة، ومعناهما واحد.

قال أبو حيان:

«والأَوْلَى جعله تفسيراً لمخالفته سواد المصحف».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وعن علقمة أنه قرأ «مُلافُّوها»[2] بفاء مُشَدَّدة، من لففتُ، واللف: الجمع، أي ظنوا أنهم مجتمعون فيها.

مَصْرِفًا
- قراءة الجماعة «مَصْرِفاً»[3] بكسر الراء، وهو اسم مكان أو زمان، أو مصدر ميمي من «صرف».
- وقرأ زيد بن علي «مَصْرَفاً»[3] بفتح الراء، وقد أجازه أبو معاذ.

وهو مصدر كالمَضْرَب؛ لأن مضارعه يصرِف على «يَفْعِل»

قال النحاس: «ويجوز مَصْرَفاً على أنه مصدر».

---

(١) البحر ١٣٨/٦: «مصحف عبد الله»، المحرر ٣٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٢) البحر ١٣٨/٦، القرطبي ٤/١١، المحرر ٣٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٣) البحر ١٣٨/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، حاشية الشهاب ١١٢/٦، إعراب النحاس ٢٨١/٢، روح المعاني ٢٩٩/١٥، الدر المصون ٤٦٥/٤.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[1] ـ أدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وأظهر الدال ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الإسراء، الآية/٤١.

ٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير «القُرَان»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «القرآن» بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو.

وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

أَن يُؤْمِنُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن يومنوا» بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) انظر النشر ٢/٣ ـ ٤، والإتحاف/٢٨، ٢٩١، المكرر/٧٦، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣.

(٢) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٦١، ٢٩١ ـ ٢٩٢، التيسير/٧٩، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، النشر ٤١٤/١.

- وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن يؤمنوا».

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ جَآءَهُمُ - قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام[1] الذال في الجيم.

- والباقون على إظهار الذال.

وتقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ٱلْهُدَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَيَسْتَغْفِرُواْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء وتفخيمها.

- وقراءة الباقين بالتفخيم.

تَأْتِيَهُمْ ... يَأْتِيَهُمُ - القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش «تاتيهم.. ياتيهم».

- وكذا في الوقف عن حمزة.

وتقدَّم هذا في الآية/٨ من سورة هود، والآية/١١١ من سورة النحل، ومواضع أخرى.

قُبُلًا - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف والأعمش وأبو جعفر والحسن والأعرج وابن أبي ليلى وأيوب وابن سعدان وابن عيسى

---

(١) المكرر/٧٦، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٧، البدور/١٩٣، المهذب ١/٤٠٧.

(٢) انظر النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٤٠٣، البدور/١٩١.

الأصبهاني وابن جرير ويحيى «قُبُلاً»[1] بضم القاف والباء وهو جمع قبيل، وهو الصنف والنوع، أي يأتيهم العذاب صنفاً صنفاً، ونوعاً نوعاً، وهو حال.

قال الرازي:

«وهو جمع قبيل، بمعنى ضروب من العذاب تتواصل مع كونهم أحياء، وقيل: مقابلة وعياناً».

وقال الزجاج:

«وتأويل «قُبُلاً» جمع قبيل، المعنى: أو يأتيهم العذاب أنواعاً، ويجوز أن يكون تأويل قُبُلاً من قُبُل، أي مما يقابلهم».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع ومجاهد وعيسى بن عمر ويعقوب «قِبَلاً»[2] بكسر القاف، وفتح الباء.

ومعناه: عِياناً، وهو نصب على الحال، وأصله من المقابلة، ولذا دَلَّ على المعاينة.

قال أبو جعفر:

«ومذهب الفراء أنّ «قِبَلاً» قبيل، أي متفرّقاً يتلو بعضه بعضاً، ويجوز عنده أن يكون المعنى: عياناً.

---

(١) البحر ١٩٣/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، معاني الفراء ١٤٧/٢، السبعة/٢٦٢، ٣٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٤، القرطبي ٦/١١، الإتحاف/٣٩٢، مجمع البيان ١٧٢/١٥، البيان ١١٢/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حجة القراءات/٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، معاني الزجاج ٤٠١/١، ٤٠٢، و٢٩٦/٣، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٤١٨، المحرر ٣٤٠/٩، تفسير الماوردي ٣١٨/٣، زاد المسير ١٥٨/٥، الكشاف ٢٦٣/٢، التبيان ٥٩/٧، التبصرة/٥٧٦، حاشية الجمل ٣١/٣، حاشية الشهاب ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، المبسوط/٢٠١، الرازي ١٤٢/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/١، الطبري ١٧٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز/قبل.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

قال الأعرج: وكانت قراءته «قُبُلاً» معناه جميعاً.

قال أبو عمرو: وكانت قراءته «قِبَلاً» معناه عياناً».

- وقرأ أبو رجاء الحسن «قُبْلاً»[1] بضم القاف وسكون الباء.

قالوا: هو تخفيف من «قُبُل»، وهو لغة تميم.

قال الزجاج: «ويجوز «قُبْلاً» - بتسكين الباء - ولم يقرأ بها أحد».

- وقرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل «قَبَلاً»[2] بفتح القاف والباء.

قال الزمخشري: «أي: مستقبلاً».

وفي حاشية الجمل:

«وقرئ بفتحتين، وهو أيضاً لغة، يقال: لقيته مقابلة وقُبُلاً وقِبَلاً وقَبَلاً، وانتصابه على الحال من الضمير أو العذاب. اهـ».

قلتُ: نقل هذه القراءة أبو حيان عن ابن قتيبة والزمخشري، ونقلها الرازي أيضاً عن الزمخشري.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن غزوان عن طلحة وابن مسعود «قَبيلاً»[3]، بفتح القاف وباءٍ مكسورة بعدها ياء، على وزن فعيل.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «قِبْلاً»[4] بكسر القاف وسكون الباء، ونقل عن أبي حيان أنه تخفيف «قِبَل» على لغة تميم ولم أجد هذا عند أبي حيان في هذا الموضع، بل الذي عنده «قُبْلاً» وهو تخفيف«قُبُلاً».

---

(١) البحر ١٣٩/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٤٠/٩، معاني الزجاج ٢٩٦/٣، حاشية الجمل ٣١/٣.

(٢) البحر ١٣٩/٦، الكشاف ٢٦٣/٢، حاشية الجمل ٣١/٣، معاني الزجاج ٤٠٢/١، الرازي ١٤٢/٢١، زاد المسير ١٥٨/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/قبل.

(٣) البحر ١٣٩/٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، زاد المسير ١٥٨/٥، روح المعاني ٣٠٢/١٥، التاج/قبل.

(٤) روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر البحر ١٣٩/٦.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾

بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟

- إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والباقون على الإظهار.

أُنذِرُوا۟

- قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء وتفخيمها.
- والباقون على التفخيم.

هُزُوًا[3]

- قراءة حفص والشنبوذي «هُزُواً» بالواو في الوقف والوصل.

وإبدال الهمزة هنا واواً إنما كان للتخفيف.

- وقراءة حمزة وخلف «هُزْؤاً»، بسكون الزاي، وهمز بعدها.
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «هُزُؤاً»، بضم الزاء والهمز بعده.

ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة، وهو القياس.

الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم كقراءة حمزة.

وإن أردتَ بياناً وتفصيلاً أَوْفَى مما هنا فارجع إلى الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٨، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٤٠٣، البدور/١٩١.

(٣) الإتحاف/٥٥، ١٣٨، ٢٩٢، النشر ٢/٢١٥، الكشاف ٢/٢٦٣، حاشية الجمل ٣/٣١، وانظر المبسوط/١٣٠، والسبعة/١٥٨ ـ ١٥٩، والمهذب ١/٤٠٤، وروح المعاني ١٥/٣٠٣، والبدور/١٩١.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

أَظْلَمُ ـ تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ إدغام[١] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

ذُكِّرَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٣] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ـ إمالة[٤] الألف الثانية للدوري عن الكسائي.

ـ وقراءة الجماعة على الفتح.

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل، انظر الآية/٥٥ من هذه السورة.

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾

يُؤَاخِذُهُم[٥] ـ قراءة الجماعة «يُؤَاخِذُهم» بالهمز في الحالين.

ـ وقرأ ابن محيصن «يواخذْهم» بإسكان الذال، وباختلاس ضمتها.

ـ وقرأ أبو جعفر وورش «يُوَاخِذُهم» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الحالين.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩١.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨، ٢٩٢، النشر ٢/٣٨، المهذب ١/٤٠٨، البدور/١٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) الإتحاف/٥٥، ١٣٦، ٢٩٢، النشر ١/٣٩٥، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٤، البدور/١٩٢.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال كأبي جعفر.
- وليس للأزرق فيه سوى قصر البدل كسائر القُرّاء.

لَعَجَّلَ لَهُمُ
- إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- والجماعة على الإظهار.

ٱلْعَذَابَۚ بَل
- إدغام[2] الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
- والجماعة على الإظهار.

مَوْئِلًا
- قراءة الجمهور «مُوْئِلاً»[3] بسكون الواو، وهمزة بعدها مكسورة.
- وقرأ الزهري «مَوِّلاً»[3] بتشديد الواو من غير همز ولا ياء.
- وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مَوِلاً»[3] بكسر الواو خفيفة من غير همز ولا ياء.

ولحمزة في الوقف القراءات التالية[4] :

- بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها.
- بالإدغام، «مَوِّلاً» كذا! كقراءة الزهري المتقدّمة.
- بإبدال الهمزة ياء مكسورة على الرسم «مَوْيِلاً»، وضعّف هذا الوجه ابن الجزري.

وحكيت ثلاثة أوجه أخرى:

- الأول: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
- الثاني: إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها «مَوِيْلاً».
- الثالث: إبدالها واواً بلا إدغام، وهو أضعفها.

وقال صاحب الإتحاف: «وكلها ضعيفة».

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.
(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.
(٣) البحر ٦/١٤٠، روح المعاني ١٥/٣٠٦، الدر المصون ٤/٤٦٧.
(٤) الإتحاف/٦٩، ٢٩٢، النشر ١/٤٤١، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٤، البدور/١٩٢.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ۝٥٩﴾

ٱلْقُرَىٰٓ - أماله[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَلَمُوا۟ - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

لِمَهْلِكِهِم - قرأ حفص عن عاصم «لِمَهْلِكِهِم»[2] بفتح الميم وكسر اللام الثانية، وهو مصدر أو اسم زمان من «هلك».

قال النحاس:

«وأجاز الكسائي والفراء «لِمَهْلِكِهِم» بفتح الميم وكسر اللام، قال الكسائي: وهو أحبُّ إلي؛ لأنه من يَهْلِك».

وقال العكبري:

«... وهو مصدر أيضاً، ويجوز أن يكون زماناً، وهو مضاف إلى الفاعل، ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال: هَلَكْتُه أَهْلكه».

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣.

(٢) البحر ١٤٠/٦، معاني الفراء ١٤٨/٢، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، إعراب النحاس ٢٨٣/٢، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٤، الرازي ١٤٣/٢١، شرح الشاطبية/٢٤٠، الطبري ١٧٥/١٥، مجمع البيان ١٧٥/١٥، معاني الزجاج ٢٩٧/٣، الإتحاف/٢٩٢، العكبري ٨٥٣/٢، البيان ١١٢/٢، السبعة/٣٩٣، التبصرة/٥٧٦، المحرر ٣٤٥/٩، حجة القراءات/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، الكشاف ٢٦٤/٢، القرطبي ٨/١١، المبسوط/٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤١٨، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، التبيان ٦٤/٧، مشكل إعراب القرآن ٤٥/٢، حاشية الجمل ٣٢/٣، حاشية الشهاب ١١٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠١/١، اللسان والتاج/هلك، تفسير الماوردي ٣٢١/٣، زاد المسير ١٦١/٥، روح المعاني ٣٠٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، فتح القدير ٢٩٦/٣، التلخيص/٣١٧، الدر المصون ٤٦٧/٤.

ـ وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والمفضل وهارون و[حفص: كذا عند أبي حيان]: «لِمَهْلَكهم»[1] بفتح الميم واللام، مصدر «هَلَك»، أو اسم زمان منه.

قال مكي:

«وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدراً من «هلك»، وعَدّاه. حُكي أن بني تميم يقولون: هلكني الله...، ويكون مضافاً إلى المفعول...، فأمّا من لم يُجزْ تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافاً إلى الفاعل، كأنه قال: وجعلنا لهلاكنا إيّاهم موعداً، ومن جعله متعدّياً يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إيّاهم موعداً.

والمصدر في الأصل من فَعَل يَفْعَل يأتي على «مَفْعَل»؛ فلذلك كان «مَهْلَك» مصدراً من «هلك».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «لِمُهْلَكِهِم»[1] بضم الميم وفتح اللام الثانية.

وهو مصدر ميمي من «أهلك».

قال مكي:

«وحجة من ضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً لـ «أَهْلَكَ يُهْلِكُ»، فهو بابه، وهو متعدٍّ بلا شك، فهو مضاف إلى المفعول به لاغير، تقديره: وجعلنا لإهلاكهم موعداً، لايتجاوزونه، وضَمُّ الميم هو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

---

(١) انظر مراجع هاتين القراءتين في الحاشية السابقة، والتكملة للزبيدي/ هلك، قال: «ومن قرأ بضم الميم فمعناه: لإهلاكهم».

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝٦٠﴾

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

لِفَتَىٰهُ[1] ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ ـ إدغام[2] الحاء في الحاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ـ قراءة الجمهور «مَجْمَعَ»[3]، وهو اسم مكان على وزن «مَفْعَل»، وهذا قياسه من «فَعَل، يَفْعُل» بضم العين في المضارع وفتحها.

ـ وقرأ الضحاك وعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار «مَجْمِع»[3] بكسر الميم الثانية، اسم مكان على وزن «مَفْعِل»، وقياسه على «مَفْعَل» غير أنه جاء على باب المشرِق والمغرِب وماماثلهما مما خَرَم القياس.

قال الفراء:

«... فإذ كان يَفْعَل، مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَل، اسماً كان أو مصدراً، وربما كسروا العين في مَفْعِل إذا أرادوا به

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٩٢، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٣) البحر ١٤٤/٦، الرازي ١٤٧/٢١، معاني الفراء ١٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحتسب ٣٠/٢، العكبري ٨٥٤/٢، الكشاف ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١١٦/٦، المحرر ٣٤٩/٩. روح المعاني ٣١٢/١٥، وانظر اللسان والتاج والمحكم والصحاح والمصباح/جمع، الدر المصون ٤٦٩/٤.

الاسم، منهم من قال: «مَجْمِع البحرين» وهو القياس، وإن كان قليلاً..».

وقرأ النضر عن ابن مسلم «مِجْمِعَ»[1] بكسر الميمين: الأولى والثانية.

ولعل كسر الأولى إنما جاء من باب الإتباع للثانية، قال أبو حيان: «وهو شاذ، وقياسه من يَفْعَل فتح الميم كقراءة الجمهور».

حُقُبًا ـ قراءة الجمهور «حُقُباً»[2] بضم الحاء والقاف، وهو الدهر، وقالوا: هو ثمانون سنة، وجمعه أحقاب، وذهب الفراء إلى أنه بضمتين لغة قيس.

ـ وقرأ الحسن والضحّاك والأعمش وأبو رزين وأبو مجلز وقتادة والجحدري وابن يعمر «حُقْباً»[3] بإسكان القاف، وجمعه: حِقاب.

وفي حاشية الجمل:

«فيجوز أن يكون تخفيفاً، وأن يكون لغة مستقلّة».

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ۝٦١﴾

مَجْمَعَ ـ قرأ عبد الله بن مسلم «مَجْمِعَ»[4] بكسر الميم الثانية.

فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الذال في السين، وعنهما الإظهار.

ـ والجماعة على إظهار الذال.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ۝٦٢﴾

قَالَ لِفَتَىٰهُ ـ إدغام[6] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٤٥/٦، روح المعاني ٣١٢/١٥.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨١، القرطبي ١٠/١١، حاشية الجمل ٣٢/٣، معاني الفراء ١٥٤/٢، المحرر ٣٥٠/٩، زاد المسير ١٦٤/٥، روح المعاني ٣١٢/١٥، الدر المصون ٤٦٩/٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) المحرر ٣٥١/٩.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

- والباقون على الإظهار.

لِفَتَىٰهُ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

مِن سَفَرِنَا - قراءة الجماعة «من سَفَرِنا» بفتح السين والفاء.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «من سَفْرِنا»[1] بسكون الفاء.

نَصَبًا - قراءة الجمهور «نَصَباً» بفتحتين.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «نُصُباً»[2] بضمتين.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهي إحدى اللغات الأربع التي فيها».

قلتُ اللغات الأربع هي: نَصَب، ونَصْب، ونُصُب، ونُصْب.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

أَرَءَيْتَ[3] - قرأ نافع وأبو جعفر وقالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

وللأزرق وورش وجهان:

الأول: التسهيل كالقراءة السابقة في الوقف.

الثاني: إبدال الهمزة حرف مَدّ محضاً مع المدّ المشبع للساكنين، وهذا في حالة الوصل «أرايْتَ».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٠: «من سَفْرِنا هذا نُصُباً»، والذي في التاج والبصائر/نصب: «وقرأ عبيد بن عمير وعبد الله بن عبيد «من سَفَرِنا هذا نُصُباً» كذا بفتح الفاء.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٥٤/٩، روح المعاني ٣١٦/١٥. والذي في التاج وبصائر ذوي التمييز «قراءة أبي عمير، وعبد الله بن عبيد» كذا فهما قارئان، وذكرت من قبل «سَفْرنا» بسكون الفاء في المختصر وبفتحها في التاج والبصائر، الدر المصون ٤٧٠/٤.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٩٢، النشر ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/٧٦، المهذب ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، البدور/١٩٢.

ويمتنع عندهما الإبدال في حالة الوقف لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، وهذا لاوجود له في كلام العرب.

ـ وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية «أَرَيْتَ».

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أَرَأَيْتَ».

إِذْ أَوَيْنَآ ـ قراءة ورش في الوصل «إِذَ وَينا»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الألف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ـ قرأ حفص عن عاصم «وماأنسانيهُ إلاّ»[3] بضم الهاء مختلسة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «وماأنسانيهِ إلاّ»[3] بكسر الهاء؛ وذلك لأن ماقبلها ياء، فحركتها من جنس ماقبلها.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٦/١٤٧، الإتحاف/٢٩٢، العنوان/١٢٣، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، حجة القراءات/٤٢٢، غرائب القرآن ١٥/٣١٨، التبصرة/٥٧٦، شرح الشاطبية/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٦، روح المعاني ١٥/٣١٨، الحجة للفارسي ٥/١٥٤.

(٣) البحر ٦/١٤٧، الإتحاف/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، النشر ٢/٣١١، ٣٠٥، التيسير/١٤٤، التبصرة/٥٧٦، السبعة/٣٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٢، إعراب النحاس ٢/٣٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٦، العكبري ٢/٨٥٤، غرائب القرآن ١٦/٥، مجمع البيان ١٥/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، المكرر/٧٦، معاني الزجاج ٣/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤١٩، الكافي/٢٦، العنوان/١٢٣، المبسوط/٢٧٩، التبيان ٧/٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٩ ـ ٤٠٠، زاد المسير ٥/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٦، الدر المصون ٤/٤٧١.

- وقرأ ابن كثير في حالة الوصل «وماأنسانيهي إلاّ»[(١)] بإشباع الكسر على أصله حتى يبلغ الياء.

- وقرأ الكسائي «.. أَنْسِانيهِ»[(٢)] بإمالة السين والألف مع كسر الهاء.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ

- قرأ عبد الله بن مسعود، وكذا جاء في مصحفه، «وماأنسانيه أن أذكره إلا الشيطان»[(٣)]، على التقديم والتأخير.

- وذكر الزمخشري عن ابن مسعود أنه قرأ «أن أُذَكِّركه»[(٤)] كذا! ولكنه عند الزمخشري من غير ضبط لحركة الهمزة والذال والكاف، وأرى أنه لايصح إلا بالصورة التي أثبتها.

- وجاءت قراءة ابن مسعود عند البيضاوي والشهاب، وابن عطية «أَنْ أُذَكِّرَ لَهُ»[(٤)] من غير ضبط، بالحركات، وبعد الفعل «له» بينما المثبت عند الزمخشري هو ضمير النصب الكاف!!

والبيضاوي ينقل عن الزمخشري حرفاً حرفاً فهل هما قراءتان؟ أم وقع التحريف في إحداهما[(٥)]؟ الله أعلم بذلك!!

وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحفه.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ - تقدَّم في الآية السابقة/٦١.

- قراءة الجماعة «واتخذ سبيله» بإظهال الذال.

---

(١) الإتحاف/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٤١٩، النشر ٣٠٥/١، السبعة/٣٩٤، مجمع البيان ١٧٧/١٥، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، المحرر ٣٥٤/٩، زاد المسير ١٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢.

(٢) زاد المسير ١٦٦/٥، الدر المصون ٤٧١/٤.

(٣) البحر ١٤٧/٦، القرطبي ١٤/١١.

(٤) الكشاف ٢٦٥/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٦، المحرر ٣٥٤/٩، وفي الدر المصون ٤٧١/٤ «أَذْكُرِكَهُ» كذا!.

(٥) قصدت بالتثنية الكشاف وحاشية الشهاب.

ـ ثم قراءة إدغام الذال في السين عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وقرأ أبو حيوة «واتخاذَ سبيلَه»[1] كذا على المصدر، وهو معطوف على الضمير المنصوب من «أن أذكره».

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ٦٤﴾

نَبْغِ[2]

ـ قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والأعمش واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل دون الوقف مراعاةً للأصل والرسم «نبغي».

وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح ويعقوب وسهل وهشام بخلاف عنه وابن محيصن بإثبات الياء في الحالين، وهي لغة الحجازيين «نبغي».

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان «نبغِ» بغير ياء في الحالين: الوصل والوقف، وهي لغة هذيل.

قال أبو حيان:

«وقرئ: نبغِ بغير ياء في الوصل، وإثباتها أحسن..، وأما الوقف فالأكثر فيه طرح الياء إتباعاً لرسم المصحف..».

---

(١) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣١٨/١٥، المحرر ٣٥٥/٩ ـ ٣٥٦، وفي مختصر ابن خالويه/٦١ جعل قراءة أبي حيوة للآية/٦١ «فاتخذ سبيله» والخطأ من المحقق في ترقيم الآية، الدر المصون ٤٧١/٤.

(٢) البحر ١٤٧/٦، معاني الزجاج ٣٠٠/٣، معاني الفراء ٢٧/٢، السبعة/٣٩١، ٤٠٣، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٣١، غرائب القرآن ٥/١٦، التبصرة/٥٨٤، النشر ٣١٦/٢، سر صناعة الإعراب ٤٧١/٢، التيسير/١٤٧، وانظر ص/٧٠، الكشاف ٢٦٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٣/٢، إعراب النحاس ٢٨٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧ ـ ٩٠٨، مجمع البيان ١٧٧/١٥، إرشاد المبتدي/٤٢٥، المكرر/٧٦، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١ ـ ٢٦٢، العنوان/١٢٥، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٣٤/٣، الإتحاف/١١٣ ـ ١١٤، ٢٩٢، المبسوط/٢٨٦، روح المعاني ٣١٩/١٥، المحرر ٣٥٦/٩، زاد المسير ١٦٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢، الدر المصون ٤٧١/٤.

وقال ابن جني:

«فحذف الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيههم إياها بالقوافي».

وقال الفراء:

«... كتبت بحذف الياء، فالوجه فيها أن تثبت الياء إذا وصلتَ، وتحذفها إذا وقفتَ، والوجه الآخر أن تحذفها في القطع والوصل، قرأ بذلك حمزة وهو جائز».

وقال الزجاج:

«الأكثر في الوقف «نبغِ» على اتباع المصحف، وبعد «نبغِ» آية، ويجوز، وهو أحسن في العربية، «ذلك ماكنا نبغي» في الوقف، أمّا الوصل فالأحسن فيه «نبغي» بإثبات الياء، وهذا مذهب أبي عمرو، وهو أقوى في العربية».

وقال أبو بكر محمد بن الأنباري: «وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل ويحذفها في الوقف، قال الفراء:

فسألتُ الكسائي عن ذلك فقال: أستجيز أن أحذف الياء في السكت؛ لأن المسكوت عليه مجزوم، فاستجزتُ الحذف للجزم، فإذا وصلتُ كان في موضع رفع فأثبتها».

عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا[1] - أمال الألف الدوري عن الكسائي وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٤٠٧، البدور/١٩٣.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

مِن لَّدُنَّا ـ قراءة الجماعة «من لَدُنَّا»، بضم الدال وتشديد النون.

ـ وكان أبو بكر عن عاصم يُشِمُّ[1] الدال شيئاً من الضم، واختلف في هذا عن يحيى.

ـ وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو «من لَدُنَا»[2] بتخفيف النون، وهي لغة في «لَدُنْ»، بل هي الأصل.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُۥ ـ إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والجماعة على إظهار اللام.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٦٠ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ[4] ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

ـ وأثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «... أن تعلِّمني».

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم بحذف الياء في الحالين «أن تعلِّمَنِ» وهو الموافق للرسم.

رُشْدًا ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وهشام بن عمار عن

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٠، المحرر ٣٥٨/٩.

(٢) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٣١/١٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٤) الإتحاف/١١٤، ٢٩٢، السبعة/٤٠٣، التبصرة/٥٨٤، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤٢٥، العنوان/١٢٥، زاد المسير ١٦٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

ابنَ عامر، وأبو جعفر والأعمش «رُشْداً»[1] ، بضم الراء وسكون الشين على التخفيف.

- وقرأ ابن عامر وكذا جاءت رواية يحيى بن الحارث عنه، وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان، وابن عباس «رُشُداً»[1]، بضمتين مُثَقَّلاً على إتباع الثاني الأول.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن والزهري وأبو بحرية وابن محيصن وابن مناذر ويعقوب وأبو عبيد «رَشَداً»[1] بفتحتين، وهو مصدر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/١٤٦ من سورة الأعراف.

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

مَعِيَ صَبْرًا - قرأ حفص عن عاصم «معيَ صبراً»[2] ، بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «مَعِي صبراً»[2] بسكون الياء.

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

تَصْبِرُ - ترقيق[3] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ١٤٨/٦، الرازي ١٥١/٢١، غرائب القرآن ٥/١٦، السبعة/٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٣٩٤، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٤، حجة القراءات/٤٢٢، الإتحاف/٢٩٢، التبصرة/٥٧٧، مختصر ابن خالويه/٨١، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤١٩، المبسوط/٢٧٩، العنوان/١٢٣، الكشاف ٢٦٥/٢، العكبري ٨٥٥/٢، التبيان ٧٠/٧، حاشية الجمل ٣٦/٣، حاشية الشهاب ١١٩/٦، معاني الزجاج ٣٠١/٣، المحرر ٣٥٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/١، زاد المسير ١٦٩/٥، روح المعاني ٣٣١/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢.

(٢) السبعة/٤٠٢ ـ ٤٠٣، غرائب القرآن ٥/١٦، المكرر/٧٧، التبصرة/٥٨٣، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، إرشاد المبتدي/٤٢٤، المبسوط/٢٨٦، الإتحاف/٢٩٢، العنوان/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٩١.

- والباقون على تفخيمها.

خُبْرًا
- قراءة الجماعة «خُبْراً»[١] بسكون الباء.
- وقرأ الحسن وابن هرمز «خُبُراً»[١]، بضم الباء مُثَقّلاً، وهو من إتباع الثاني للأول.

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

سَتَجِدُنِيٓ إِن
- قرأ نافع وأبو جعفر «ستجدنيَ إن...»[٢]، بفتح الياء في الوصل.
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «ستجدني إن...»[٢] بسكون الياء.

شَآءَ
تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

صَابِرًا
- ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

أَمْرًا
- اختلف[٤] فيه عن الأزرق وورش، فرقق الراء جماعة عنهما، وفخّمها آخرون.
- والجمهور على تفخيم الراء في الحالين.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

فَلَا تَسْـَٔلْنِي
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

---

(١) البحر ١٤٨/٦، الإتحاف/٢٩٢، وانظر ص/١٤٣، وارجع إلى النشر ٢١٥/٢ ـ ٢١٦، المحرر ٣٦٠/٩، روح المعاني ٣٣٣/١٥، وفي مختصر ابن خالويه/٨١: «عباس عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى» ووضع المحقق الرقم/٩١ للآية. ولم يضع رقم هذه الآية هنا، ولادليل عنده على التفريق بين الموضعين.

(٢) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، المبسوط/٢٨٦، العنوان/١٢٥، السبعة/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٤٢٤، التبصرة/٥٨٣، غرائب القرآن ٥/١٦، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، الإتحاف/١١٠ ـ ٢٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩١.

(٤) الإتحاف/٥، ٢٣، النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

«فلا تَسْألْنِي»[١] ، بالهمزة وسكون اللام وتخفيف النون، وهي نون الوقاية.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهشام«فلا تَسْألَنّي»[١] ، بفتح اللام وتشديد النون، والأصل: تسألَنَّنِي، حذفت نون الوقاية لاجتماع ثلاث نونات، وكسرت الشديدة الباقية للياء.

- وقرأ أبو جعفر وكردم عن نافع «فلا تَسَلَنِّي»[٢] ، بفتح السين واللام من غير همز، مشدد النون.

فقد ألقى حركة الهمزة وهي الفتحة على السين الساكنة، ثم حذف الهمز.

- وقرأ العجمي عن ابن عامر«فلا تسألنَّ»[٣] بالنون المشددة المفتوحة، من غير ياء.

حكم الياء في الوقف والوصل[٤] :

- كلهم أثبت الياء في الوقف والوصل اتباعاً للرسم؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

---

(١) البحر ١٤٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٦، السبعة/٣٩٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٢٩٢ ـ ٢٩٣، الرازي ١٥٤/٢١، العنوان/١٢٣، التيسير/١٤٤، النشر ٣١٢/٢، الكشاف ٢٦٦/٢، التبصرة/٥٧٧، حجة القراءات/٤٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢، المكرر/٧٧، مجمع البيان ١٨٣/١٥، العكبري ٤٥٦/٢، إرشاد المبتدي/٤١٩، المبسوط/٢٨٠، الكافي/١٢٦، التبيان ٧٢/٧، حاشية الجمل ٣٧/٣، المحرر ٣٦٠/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٢١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/١، زاد المسير ١٧٠/٥، روح المعاني ٣٣٥/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢، الحجة للفارسي ١٥٨/٥.

(٢) البحر ١٤٨/٦، حاشية الجمل ٣٧/٣، روح المعاني ٣٣٥/١٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٣) حجة القراءات/٤٢٣، العكبري ٨٥٦/٢، الرازي ١٥٤/٢١.

(٤) البحر ١٤٨/٦، المبسوط/٢٨٠، الإتحاف/١١٧، ٢٩٣، مجمع البيان ١٨٣/١٥، التبصرة/٥٧٧ ـ ٥٧٨، غرائب القرآن ٥/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢، ٨٣، السبعة/٣٩٤، التيسير/١٤٧، النشر ٣١٢/٢، التبيان ٧٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٥، الكافي/١٢٦، المحرر ٣٦٠/٩، روح المعاني ٣٣٥/١٥، زاد المسير ١٧٠/٥ ـ ١٧١، الرازي ١٥٤/٢١، التقريب والبيان/٤٣ أ.

ـ وقرأ يحيى بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم «تَسْأَلنِ» بغير ياء في الحالين. وكذا عن الصفراوي

ـ وعن ابن عامر خلاف غريب:

فقد روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش والصوري، بحذف الياء في الحالين: «فلا تسألنِّ»[1] ، وذكرها بعضهم عن زيد عن الداجوني، والداجوني عن هشام وجاءت الرواية عنه أيضاً بالحذف والإثبات، كما ذكروا الحذف في الوصل فقط.

قال بن الجزري:

«والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين...، والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً».

وقال الرعيني:

«والأشهر عن ابن ذكوان إثباتها في الحالين، وبالوجهين قرأتُ له».

وقال ابن مهران:

«ولم يختلفوا في إثبات الياء فيه وصلاً ووقفاً، لأنها مثبتة في جميع المصاحف، وذكر بعضهم لابن عامر بحذف الياء، وهو غلط لأنني قرأته بالشام بإثبات الياء، وتأملته في مصاحفهم العتيقة فرأيته مكتوباً بالياء».

وقال مكي:

«وكلهم أثبت الياء في الوصل والوقف، إلا ماروي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوقف والوصل، والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة».

وقال أبو حيان:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«وعن ابن عامر في حذف الياء خلاف غريب».

عَن شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦.

ذِكْرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَانطَلَقَا - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[2] اللام.

- وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِتُغْرِق أهلَها»[3] بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الغين وكسر الراء، ونصب «أهلها»، وهو من خطاب موسى للخضر، فالمخاطب هو الفاعل.

- وقرأ حمزة والكسائي وزيد بن علي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والحسن وابن عيسى الأصبهاني ويحيى بن وثاب «لِيَغْرَقَ أَهْلُها»[3] بياء مفتوحة وسكون الغين، وأهلُها: بالرفع فاعل، بمنزلة مات زيد.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، ٢٩٣، المكرر/٧٧، المهذب ١/٤٠٦، البدور/١٩٢.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٠١.

(٣) البحر ٦/١٤٩، معاني الفراء ٢/١٥٥، الرازي ٢١/١٥٥، غرائب القرآن ١٦/٥، مجمع البيان ١٥/١٨٣، التبصرة/٥٧٨، النشر ٢/٣١٣، التيسير/١٤٤، الكشاف ٢/٢٦٦، السبعة/٤٩٥، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٣، الطبري ١٥/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٨، المكرر/٧٧، القرطبي ١١/١٩، التبيان ٧/٧٣، الإتحاف/٢٩٣، الكافي/١٢٧، المحرر٩/٣٦٠، ٣٦١، إعراب النحاس ٢/٢٨٥، العكبري ٢/٨٥٦، المبسوط/٢٨٠، معاني الزجاج ٣/٣٠٢، حاشية الجمل ٣/٣٧، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢١٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٠٣، ٤٠٤، زاد المسير ٥/١٧١، روح المعاني ١٥/٣٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٧، الدر المصون ٤/٤٧٣.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِيُغَرِّق أَهْلَها»[1] كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه في مختصره، بالياء المضمومة وفتح الغين، وتشديد الراء للتكثير، وهو من «غَرَّق». ولم يذكر لها تخريجاً.

ولعل التقدير: لِيُغَرِّق الخَرْقُ، أو الماءُ، أو فِعْلُك هذا.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِتُغَرِّق أهلها»[2] بالتاء المضمومة وتشديد الراء، والفاعل أنت، أي الخضر، وهو خطاب موسى له، والتشديد للتكثير في المفعول.

لَقَدْ جِئْتَ ـ إدغام[3] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وإظهار الدال عن ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبي جعفر ويعقوب ورويس في رواية وابن ذكوان.

جِئْتَ ـ قراءة الجماعة «جئت»[4] بالهمز.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «جيتَ»[5] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيْئًا ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

إِمْرًا ـ قراءة الأزرق وورش[6] بترقيق الراء في الحالين.

ـ وروي عنهما التفخيم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١، قلتُ: الذي تواتر في المراجع أن القراءات عنهما بالتاء من فوق، فلعل ماجاء عند ابن خالويه سهو، أو سبق قلم، بل لعله خطأ من المحقق في ضبط القراءة !!.

(٢) البحر ١٤٩/٦، الإتحاف/٢٩٣، الكشاف ٢٦٦/٢، العكبري ٨٥٦/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٦، المحرر ٣٦١/٩، روح المعاني ٣٣٧/١٥.

(٣) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٧٧، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) النشر ٩٥/٢، الإتحاف/٩٣، ٢٩٣، المكرر/٧٧، البدور/١٩٢، المهذب ٤٠٦/١.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الوصل والوقف.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

مَعِيَ صَبْرًا - تقدَّمت القراءة بفتح الياء في الوصل لحفص عن عاصم، وسكونها للباقين.

انظر الآية/٦٧ من هذه السورة.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على إظهار اللام.

لَا تُؤَاخِذْنِي - قراءة الجماعة «لاتؤاخذني»[2] بتحقيق الهمز والقصر.

- وقرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «لاتُوَاخذني»[3].

وذكر الزبيدي أنها لغة اليمن.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

عُسْرًا - قراءة الجماعة عُسْراً»[4] بسكون السين، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- قرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب «عُسُراً»[4] بضم السين، وهي لغة الحجازيين، وذكر صاحب النشر أنها قراءة أبي عمرو.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٢٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٢٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢، وانظر التكملة للزبيدي/ أخذ.

(٤) البحر ١٥٠/٦، الكشاف ٢٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨١، الرازي ١٥٥/٢١، أدب الكاتب/٥٣٧، الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، النشر ٢١٦/٢، ٣١٤، فتح القدير ٣٠٢/٣، روح المعاني ٣٣٨/١٥، وانظر التاج/عسر، الدر المصون ٤٧٣/٤.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

فَانطَلَقَا ـ تقدَّم حكم اللام من حيث التفخيم والترقيق في الآية/٧١ من هذه السورة.

زَكِيَّةً ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وزيد بن علي وابن عباس والحسن وسهل وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وروح عن يعقوب والأعمش «زَكِيَّة»[1] بغير ألف وتشديد الياء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عباس والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد والزهري واليزيدي وابن مسلم، وزيد وابن بكير عن يعقوب، والتمار عن رويس وأبو عبيدة وابن جبير الأنطاكي وأبو عبد الرحمن السلمي «زاكية»[1] بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، وهو اسم فاعل من «زكا».

قال ابن حجر في الفتح:

«وكان ابن عباس يقرأها: زكيّة، وهي قراءة الأكثر، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو زاكية، والأُولى أَبْلَغُ؛ لأن «فعيلة» من صيغ المبالغة».

---

(١) البحر ١٥٠/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، السبعة/٣٩٥، حجة القراءات/٤٢٤، فتح الباري ٣١٨/٨، القرطبي ٢١/١١، حاشية الشهاب ١٢٢/٦، الإتحاف/٢٩٣، التبيان ٧٣/٧، إعراب النحاس ٢٨٦/٢، النشر ٣١٣/٢، التيسير/١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٦٨/٢، الطبري ١٨٦/١٥، التبصرة/٥٧٨، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المحرر ٣٦٥/٩، العنوان/١٢٤، المبسوط/٢٨٠، الكشاف ٢٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/١، تفسير الماوردي ٣٢٩/٣، زاد المسير ١٧٢/٥، روح المعاني ٣٣٩/١٥، الرازي ١٥٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المصون ٤٧٣/٤، الميسر/٣٠١.

وقال القرطبي:

«قيل المعنى واحد، قاله الكسائي، وقال ثعلب: الزكيّة أبلغ، قال أبو عمرو: الزاكية لم تذنب قط، والزكيّة التي أذنبت ثم تابت».

وقال ابن خالويه: «كلتا القراءتين حسنة».

لَّقَدْ جِئْتَ - تقدَّم إدغام الدال في الجيم وإظهارها، انظر الآية/٧١ من هذه السورة.

جِئْتَ - تقدّم حكم الهمز، انظر الآية/٧١ من هذه السورة.

شَيْئًا - تقدَّم حكم الهمز في الوقف انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

نُّكْرًا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإسماعيل عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وهشام «نُكْراً»[1] بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- وقرأ نافع من رواية ابن جماز وقالون والمسيبي وأبي بكر بن أويس وورش، ونصر عن الأصمعي عن نافع أيضاً، وأبو بكر عن عاصم وابن عامر، وابن ذكوان وأبو جعفر وسهل وشيبة، وحماد وطلحة ويعقوب وأبو حاتم «نُكُراً»[1] بضم الكاف، وهي لغة الحجازيين.

قال العكبري:

«والنُّكْر والنُّكُر لغتان قد قرئ بهما».

---

(١) البحر ٦/ ١٥٠، السبعة/٣٩٥ - ٣٩٦، مجمع البيان ١٥/ ١٨٣، الرازي ٢١/ ١٥٦، غرائب القرآن ١٦/ ٥، التبصرة/٥٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، المكرر/٧٧، النشر ٢/ ٢١٦ - ٣١٣، التيسير/١٤٤، حجة القراءات/٤٢٤، العكبري ٢/ ٨٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٦٩، الكشاف ٢/ ٢٦٧، الإتحاف/١٤١ - ١٤٢، ٢٩٣، العنوان/١٢٤، المبسوط/٢٨٠، إرشاد المبتدي/٤٢٠، الكافي/١٢٧، حاشية الجمل ٣/ ٣٨، ٤٥، إعراب النحاس ٢/ ٢٨٦، التبيان ٧٣/٨٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٦، المحرر ٩/ ٣٦٦، روح المعاني ١٥/ ٣٤٢، زاد المسير ٥/ ١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤١٧، وانظر التاج/نكر، الدر المصون ٤/ ٤٨٤.

وقال مكي:

«والقراءتان بمعنى، وماعليه الجماعة [أي نُكْراً] أَحَبُّ إليَّ».

وقال النحاس: «نُكُراً: الأصل، ومن قال: نُكْراً، حذف الضمة لثقلها».

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝٧٥ ﴾

مَعِىَ صَبْرًا ـ تقدَّمت قراءتان في الآية/٦٧ من هذه السورة

الأولى: لحفص عن عاصم بفتح الياء حيث جاء.

والثانية: للباقين بسكون الياء على كل حال.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ۝٧٦ ﴾

عَن شَىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَلَا تُصَٰحِبْنِى ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر وهي رواية أُبَيّ عن النبي ﷺ «فلا تُصاحبني»[1] بألفٍ من «صَاحَبَ».

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ويعقوب في رواية روح وزيد وهبة الله عن المعدل وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «فلا تَصْحَبْني»[2] بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء مضارع «صَحِب». أي: لاتَتْبَعْني، أو فلا تكونَنَّ صاحبي.

---

(١) انظر البحر ١٥١/٦، ومعاني الفراء ١٥٥/٢، والرازي ١٥٦/٢١، ومجمع البيان ١٨٨/١٥، الإتحاف/٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، المبسوط/٢٨٠، القرطبي ٢٢/١١، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، الكشاف ٢٦٧/٢، المحرر ٣٦٦/٩، زاد المسير ١٧٤/٥، الدر المصون ٤٧٤/٤.

(٢) البحر ١٥١/٦، الإتحاف/٢٩٣، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٥٦/٢١، مجمع البيان ١٨٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٨١، النشر ٣١٣/٢، فتح القدير ٣٠٣/٣، القرطبي ٢٢/١١، الرازي ١٥٥/٢١، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، المبسوط/٢٨٠، الكشاف ٢٦٧/٢، معاني الفراء ١٥٥/٢، المحرر ٣٦٧/٩، روح المعاني ٢/١٦، زاد المسير ١٧٤/٥.

- وقرأ سهل عن أبي عمرو وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والنخعي ويعقوب وأبو رجاء وأبو عثمان النهدي «فلا تُصْحِبْني»[1] بضم التاء وكسر الحاء مضارع «أَصْحَبَ».

قال القرطبي:

«قال الكسائي: معناه فلا تتركني أصحبك».

وقال الزجاج:

«.. ففيها أربعة أوجه، فأجودها: فلا تتابعني على ذلك، يقال: قد أَصْحَبَ المُهْرُ إذا انقاد، فيكون معناه: فلا تتابعني في شيء ألتمسه منك. ويجوز أن يكون معناه فلا تُصْحِبْني أحداً.

ولاأعرف لهذا معنى؛ لأن موسى لم يكن سأل الخضر أن يُصْحِبَه أحداً».

وقال أبو حيان:

«.. أي فلا تُصْحِبني علمك، وقدَّره بعضهم: فلا تُصْحِبْني إياك، وبعضهم: نَفْسَك».

- وذكر السمين عن أُبَيّ أنه قرأ «فلا تصحبني علمك»[2] فأظهر المفعول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعرج وأبو العالية والأعمش «فلا تَصْحَبَنّي»[3] بالنون المشددة وفتح التاء، من «صَحِبْ».

---

(١) البحر ٦/١٥١، مختصر ابن خالويه/٨١، معاني الزجاج ٣/٣٠٣، حاشية الشهاب ٦/١٢٤، الكشاف ٢/٢٦٧، القرطبي ١١/٢٢، زاد المسير/١٧٤، فتح القدير ٣/٣٠٣، روح المعاني ١٦/٢٢.

(٢) الدر المصون ٤/٤٧٤.

(٣) البحر ٦/١٥١، القرطبي ١١/٢٢، المحرر ٩/٣٦٧، زاد المسير ٥/١٧٤، روح المعاني ١٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٩ وظاهر النص فيه أن تشديد النون مع ثبات الألف «فلا تصاحِبَنّي» كذا!.

- وعن النبي ﷺ أنه قرأ «فلا تَصْحِبْني»[(١)] كذا بكسر الحاء، وقد ذكر هذا ابن خالويه.
- وقرأ ابن أبي عبلة «فلا تَصْحَبَنِي»[(١)] بفتح الحاء والباء، ذكره ابن خالويه.

مِن لَّدُنِّي

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش، وهي الرواية عن النبي ﷺ «من لَدُنِّي»[(٢)]، بإدغام نون «لَدُن» في نون الوقاية التي اتصلت بياء المتكلم.
- وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد والمفضل والأصبهاني والأعشى «من لَدُنِي»[(٣)] بتخفيف النون، وهي نون «لَدُنْ» اتصلت بياء المتكلّم، وهي إحدى لغاتها، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ألاّ تلحقها نون الوقاية

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٩.

(٢) البحر ٦/٥١، حاشية الشهاب ٦/١٢٤، حاشيةالجمل ٣/٣٨، الرازي ٢١/١٥٧، إعراب النحاس ٢/٢٨٧، القرطبي ١١/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، السبعة/٣٩٦، الطبري ١٥/١٨٦، العكبري ٢/٨٥٧، مجمع البيان ١٥/١٨٩، البيان ٢/١١٤، شرح الشاطبية/٢٤١، المبسوط/٢٨١، التبيان ٧/٧٦، الإتحاف/٢٩٣، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٠، شرح التصريح ١/١١٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، أوضح المسالك ١/٨٦، النشر ٢/٣١٤، التيسير/١٤٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٩، المحرر ٩/٣٦٧، التاج واللسان/لدن، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٠٧، زاد المسير ٥/١٧٤، روح المعاني ١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٧، فتح القدير ٣/٣٠٣.

(٣) البحر ٦/١٥١، غرائب القرآن ١٦/٥، الرازي ٢١/١٥٦، المحرر ٩/٣٦٧، الإتحاف/٢٩٣، معاني الزجاج ٣/٣٠٢، النشر ٢/٣١٣، التيسير/١٤٥، حجة القراءات/٤٢٤، السبعة/٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٩، التبصرة/٥٧٨، شرح الشاطبية/٢٤١، مجمع البيان ١٥/١٨٨، العنوان/١٢٤، العكبري ٢/٨٥٧، التبيان ٧/٧٦، إرشاد المبتدي/٤٢٠، المبسوط/٢٨١، الكافي/١٢٧، القرطبي ١١/٢٢، الكشاف ٢/٢٦٧، البيان ٢/١١٤، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، إعراب النحاس ٢/٢٨٧، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، توضيح المقاصد ١/١٦٠، شرح التصريح ١/١١٢، أوضح المسالك ١/٨٦، حاشية الجمل ٣/٣٨، حاشية الشهاب ٦/١٢٤، شرح ابن عقيل ١/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٠٧، زاد المسير ٥/١٧٤، روح المعاني ١٦/٢، فتح القدير ٣/٣٠٣، اللسان والتاج/لَدُنْ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٧.

نحو: غلامي.

قال الشهاب:

«.. أي حذف نون الوقاية، وأبقى النون الأصلية مكسورة.

وقيل: إنه يحتمل أن تكون «لَدُ» فإنها لغة في «لَدُنْ»، والمذكور نون الوقاية، ولاحذف أصلاً..».

وفي حاشية الجمل:

«.. ونافع بتخفيف النون، فالوجه أنه لم يلحق نون الوقاية لِلَدُن. اهـ. سمين. أَيْ: بل حرك نونها بالكسر لمناسبة الياء».

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه، وخلف عن يحيى بن آدم وعبد المجيد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وحماد عن عاصم «من لَدْني»[(١)] يُشِمُّ الدال شيئاً من الضم بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال، فتصير الدال بذلك ساكنة قريبة من الضم.

- وروي عن أبي بكر أنه قرأ باختلاس ضمة الدال «من لَدُني»[(٢)].

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم والحسن «من لَدْني»[(٣)] بفتح اللام مع سكون الدال.

---

(١) البحر ١٥١/٦، التبصرة/٥٧٩، النشر ٣١٣/٢، الإتحاف/٢٩٣، التيسير/١٤٥، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٦، المكرر/٧٧، العنوان/١٢٤، التبيان ٧٦/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، حجة القراءات/٤٢٤، الرازي ١٥٦/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج/لَدُن.

(٢) الإتحاف/٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، روح المعاني ٢/١٦.

(٣) البحر ١٥١/٦، التبيان ٧٦/٧، السبعة/٣٩٦، الكشاف ٢٦٧/٢، القرطبي ٢٣/١١، حاشية الشهاب ٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، المحرر ٣٦٨/٩، اللسان والتاج/لَدُن. زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، الدر المصون ٤٧٥/٤.

قال أبو حيان:

«قال ابن مجاهد: وهو غلط.

وكأنه يعني من جهة الرواية، وأما من حيث اللغة فليست بغلط؛ لأن من لغاتها: «لَدْ» بفتح اللام وسكون الدال».

قلتُ: هذا سبق قلم من أبي حيان فإن ابن مجاهد لم يُخَطِّئ هذه الرواية بفتح اللام وسكون الدال، بل خطّأ الرواية التي جاءت بضم الدال. فتأمل!!

وتبع في هذا الألوسي أبا حيان من غير تحقيق!!

- وروى أبو عبيدة عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم «في كتاب القراءات»: «من لُدْني»[1] بضم اللام وتسكين الدال.

قال ابن مجاهد: «وهو غلط».

قال الفارسي: «يشبه أن يكون التغليط من أبي بكر أحمد في وجه الرواية، فأما من جهة اللغة ومقاييسها فهو صحيح».

ونقل هذا القرطبي عن أبي علي.

وقال الصفراوي: وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم التخيير بين ضم اللام وفتحها.

وقال الطبري: «وقرأ بعض قراء الكوفة بإشمام اللام الضم وتسكين الدال وتخفيف النون».

---

(١) انظر السبعة/٣٩٦، والقرطبي ٢٣/١١، والتبيان ٧٦/٧، والرازي ١٥٧/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٣، الطبري ١٨٥/١٥، المحرر ٣٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، وانظر الحجة للفارسي ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

- وقرأ الأصبهاني على النقاش للأعشى «من لُدُني»[1] بضم اللام والدال.

قال الأصبهاني:

«وقرأتُ على النقاش للأعشى.. بضم اللام، وأظنه غلطاً منه؛ لأني قرأتُ بالكوفة على النقار وحماد من طريق محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب جميعاً عن الأعشى «من لَدُني» بفتح اللام مثل نافع، وكذلك رواه محمد بن عبد الله القلاّ عن الأعشى، ورواية حماد عن عاصم ويحيى عن أبي بكر إلا أنهم زعموا - قالوا - يُشِمُّ الدال الضم، ولم يذكر أحد منهم ماذكره النقاش، فلا أدري أنّى وقع له ذلك».

عُذْرًا - قراءة الجماعة «عُذْراً»[1] بسكون الدال.

- وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر «عُذُراً»[2] بضم الذال.

- وحكى الداني أن أُبَيّاً روى عن النبي ﷺ أنه قرأ «عُذْرِي»[3] بسكون الذال، وكسر الراء، مضافاً إلى ياء المتكلّم، وذكرها السمين قراءة لأبي عمرو.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَانطَلَقَا - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش في الاية/٧١ من هذه السورة.

أَن يُضَيِّفُوهُمَا - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم

---

(١) انظر المبسوط/٢٨١.

(٢) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٣/١١، المحرر ٣٦٨/٩، روح المعاني ٢/١٦، فتح القدير ٣٠٣/٣، الدر المصون ٤٧٥/٤.

(٣) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٣/١١، فتح القدير ٣٠٣/٣، المحرر ٣٦٨/٩، روح المعاني ٢/١٦، الدر المصون ٤٧٥/٤.

وأبو جعفر ويعقوب «.. أن يُضَيِّفُوهما»[١] بتشديد الياء من «ضَيَّف».

ـ وقرأ عاصم في رواية المفضل وأبان، وابن الزبير والحسن وأبو رجاء العطاردي وأبو رزين وابن محيصن والمطوعي «أن يُضِيفُوهما»[١] بكسر الضاد وسكون الياء من «أضاف».

يقال: ضافه إذا كان له ضيفاً، وأضافه وضيَّفه أنزله، وجعله ضيفاً.

ـ وقرأ ابن الزبير وأبو رزين وأبو رجاء وسعيد بن جبير «أن تُضِيفُوهما»[٢] بالتاء، وتخفيف الياء، كذا جاءت هذه القراءة عند ابن خالويه في مختصره.

ولعل الصواب أنه بالياء من تحت، وقد ذكر هو قراءة ابن الزبير في صفحة تالية بالياء والتخفيف.

كما عقَّب المحقق على قراءة التاء بقوله: «والصواب: هو الياء مكان التاء وراجع صفحة ٩٢ سطر ٩» كذا حيث جاءت قراءة الياء عن ابن الزبير.

ـ وقرأ الأعمش «فأبوا أن يُطْعِمُوها»[٣].

يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ

ـ قراءة الجمهور «... أن يَنْقَضَّ»[٤] بالضاد المعجمة المشددة.

قال أبو حيان:

«أي يسقط، من انقضاض الطائر، ووزنه انفعل نحو: انجرَّ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والمطوعي، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «.. أن يُنْقَضَ»[٥] بضم الياء وفتح القاف والضاد خفيفة، مبنياً للمفعول من «نقضه».

---

(١) البحر ١٥١/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، الكشاف ٢٦٧/٢، حاشية الشهاب ١٢٥/٦، الإتحاف/٢٩٣، المحرر ٣٧٠/٩، إعرا ب النحاس ٢٨٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، زاد المسير ١٧٥/٥، روح المعاني ٥/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج والتهذيب/ضيف، الدر المصون ٤٧٥/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨١، وانظر فيه ص/٨٢.

(٣) المحرر ٣٧١/٩.

(٤) البحر ١٥٢/٦، الإتحاف/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢، المحرر ٣٧٣/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٦/١٦، التهذيب/قاض.

(٥) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، الإتحاف/٢٩٣، المحرر ٣٧٣/٩، فتح الباري ٣٢٢/٨، الكشاف ٢٦٨/٢، روح المعاني ٦/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «... لِيُنْقَضَ»[1] باللام، وهو منصوب بأن مضمرة، وهو مبني للمفعول أيضاً.

قال ابن جني:

«... إن شئت قلتَ: إن اللام زائدة، واحججت فيه بقراءة النبي ﷺ [يريد أن ينقضّ]، وإن شئت قلت: تقديره: إرادته لكذا، كقولك: قيامه لكذا، وجلوسه لكذا، ثم وضع الفعل موضع مصدره...».

- وجاءت القراءة في المحرر «.. لِيَنْقَضَّ»[1] كذا!! وهو من عمل المحققين.

- وقرأ الزهري وأبو رجاء وأُبَيّ بن كعب ويحيى بن يعمر «.. أن يَنْقَاضَ»[2] بألف وضاد معجمة خفيفة، وهو من قولهم: قِضْتُهُ فانقاضَ، أي هَدَمْتُه فانهدم.

قال العكبري: «وهو من قولك: انقاض البناء إذا تهدَّم، وهو يَنْفَعِلُ».

وقال أبو علي: «المشهور عن الزهري بصاد غير معجمة».

وقرأ أبو شيخ البُنانيّ وخُليد العَصَري في إحدى الروايتين عنهما، وابن مسعود «.. أن يَنْقَاضَّ»[3] بتشديد الضاد المعجمة، مثل: يحمارّ.

قال ابن خالويه: «أي يسقط بسرعة».

وقال العكبري: «من قولك: انقاضَّت السِّنُّ إذا انكسرت».

وقال الزجاج: «وينقاضّ: يَنْشَقُّ طولاً، يقال: انقاضّت سِنُّه إذا انشقّت طولاً».

---

(١) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، ٣٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، فتح الباري ٣٢٢/٨، معاني الفراء ١٥٦/٢، المحرر ٣٧٤/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٦/١٦ - ٧، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢) البحر ١٥٢/٦، العكبري ٨٥٧/٢، معاني الفراء ١٥٦/٢، فتح الباري ٣٢١/٨، الرازي ١٥٨/٢١، الطبري ١٨٦/١٥، التهذيب/قاض، ومثله في اللسان، روح المعاني ٧/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) التاج/قضض «البُنانيّ» كذا! وورد في المحتسب ٣١/٢ «الهُنائي» وكذا في غيره من المراجع والقراءة في التاج/قيص، واللسان/قيض. فتح الباري ٣٢١/٨، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، العكبري ٨٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨١.

ـ وقرأ الزهري ويحيى بن يَعْمُر «.. أن يَنْفَاضَّ»[1] بالفاء وتشديد الضاد، وانفضَّ الشيء: انكسر، وقيل: تَفَرَّق.

ـ وقرأ عليّ وعكرمة وابن مسعود وأبو شيخ خيران بن خالد الهُناني وخليد بن سعد ويحيى ابن يعمر والزهري [وهو المشهور عنه] وأبو العالية وأبو عثمان النهدي «.. أن يَنْقاصَ»[2] بالقاف وألف ثم صاد غير معجمة، ووزنه يَنْفَعِل اللازم.

قال ابن حجر:

«وعن علي أنه قرأ «ينقاص» بالمهملة، وقال ابن خالويه: يقولون: انقاصت السِّنُّ إذا انشقت طولاً، وقيل: إذا تَصَدَّعت كيف كان.

وقال ابن فارس: قيل: معناه كالذي بالمعجمة، وقيل: الشق طولاً.

وقال ابن دريد: انقاضَ: بالمعجمة، انكسر، وبالمهملة: انصدع».

ـ وذكر الماوردي قراءة يحيى بن يعمر «يريد أن يَنْقَصَّ»[3] بالصاد غير المعجمة قال: «بالصاد غير المعجمة، من النقصان» كذا!

فَأَقَامَهُۥ

ـ قراءة الجماعة «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقضَّ فَأَقامَهُ».

ـ وذكر أبو بكر بن الأنباري: عن ابن عباس عن أبي بكر عن رسول الله ﷺ «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقضَّ فَهَدَمَهُ ثم قَعَدَ يَبْنِيه»[4].

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١.

(٢) البحر ١٥٢/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، فتح الباري ٣٢١/٨ ـ ٣٢٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، معاني الفراء ١٥٦/٢، المحرر ٣٧٣/٩، مختصر ابن خالويه/٨١، العكبري ٨٥٧/٢، المحتسب ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٧/١٦. التاج/قيض، وكذلك اللسان/التهذيب /نقص، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) تفسير الماوردي ٣٣١/٣، كذا جاءت القراءة فيه، وإذا كان من النقص كما ذكر فصواب ضبط القراءة: «أن يَنْقُصَ»، ولقد آثرتُ ترك القراءات على ماضُبطت به في المراجع، وأشير إلى الخلل في هذا الضبط إذا وجدتُ في نص المؤلف مايساعد على ذلك.

(٤) البحر ١٥٢/٦، القرطبي ٢٧/١١، روح المعاني ٧/١٦، والقراءة في التاج/قعد، وفيه: «قال أبو زيد: قعد الرجل: قام»، وذكر القراءة ثم قال: «قال أبو بكر: «معناه ثم قام يبنيه».

قال أبو بكر:

«وهذا الحديث إن صَحَّ سنده فهو جارٍ من الرسول ﷺ مجرى التفسير، وأنّ بعض الناقلين أدخل تفسير قرآن في موضع، فَسَرى أنّ ذلك قرآن نَقَصَ من مصحف عثمان على ماقاله بعض الطاعنين» اهـ والنص مثبت في تفسير القرطبي وعنه أخذتُ.

وقال أبو حيان:

«ووقع هذا في مصحف عبد الله».

قلتُ: إن هذه الزيادة على قراءة الجماعة تشبه أن تكون من عمل ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد عنه قريب من هذا في مواضع من القرآن المنقول عنه، وقد أثبتُّه في مواضعه، ولم أجد في هذه الآية هذه الزيادة في المطبوع من مصحفه.

قَالَ لَوْ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

شِئْتَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «شِيْتَ»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

لَتَخَذْتَ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «لاتَّخَذْتَ»[3] بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، افتعل من «اتَّخَذَ»، وقد أدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال، وصورتها في الرسم العثماني «لَتَّخَذْتَ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤١٣/١، البدور/١٩٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية التالية.

والحسن وابن مسعود وقتادة وأبو بحرية ومجاهد وابن عباس، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «لَتَخِذْتَ»[1] بتاء الخطاب وخاء معجمة مكسورة، يقال: تَخِذَ واتَّخَذَ نحو تَبِعَ واتَّبَعَ.

قال أبو حيان:

«.. حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ: «لَتَخِذْت عليه أجراً»، فسألته عنه، فقال: هي لغة فصيحة، وأنشد قول الممزَّق العبدي:

وقد تَخِذَتْ رجلي إلى جَنْبِ غَرْزِها
نسيفاً كأفحوص القطاة المُطَرَّق

يقال: اتّخذ يتّخذ اتخاذاً، وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذاً بمعنى».

النص من تذكرة النحاة..

ـ وجدتُ في اللسان والتاج قراءة منسوبة إلى أبي زيد، وهي: «لَتَخَذْت»[2] كذا جاء الضبط بفتح الخاء، ثم قال: «وكذلك هو مكتوب في الإمام، وبه يقرأ القراء، ومن قرأ: «لاتّخَذْت» بالألف وفتح الخاء فإنه يخالف الكتاب».

---

(١) البحر ١٥٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٧/٢، القرطبي ٣٢/١١، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني الفراء ١٥٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، العكبري ٨٥٧/٢، حجة القراءات/٤٢٥، السبعة/٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات٧٠/٢، الطبري ١٨٨/١٥، الإتحاف/٣٥٤، فتح الباري ٣٢٢/٨، التبصرة/٥٧٩، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، البيان ١١٤/٢، وضبط بفتح الخاء وهو غير الصواب، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٠، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المبسوط/٢٨١، حاشية الجمل ٣٩/٣، الرازي ١٥٧/٢١، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، المحرر ٣٧٤/٩، مجالس العلماء للزجاجي/٣٣٣، المخصص ٢٧٢/١٢، الممتع ٢٢٢/١، شرح الفريد/٣٠٤، سر صناعة الإعراب/١٩٧، زاد المسير ١٧٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، الأشباه والنظائر ٩٧/٢، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/أخذ، فتح القدير ٣٠٣/٣، وانظر مادة «تخذ» في اللسان والتاج، روح المعاني ٧/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢)انظر اللسان والتاج/أخذ، تخذ، ووقع الخطأ أيضاً في الضبط في البيان لابن الأنباري، وانظر ١١٤/٢.

قلتُ: سياق هذا النص عن أبي زيد يدل على أنه أراد «لَتَخِذْت» بكسر الخاء، وليس بفتحها، وقد وقع الخطأ في ضبط القراءة في اللسان، وتابعه على ذلك محقق نص التاج، فضبطه بفتح الخاء وليس بالصواب.

وكنتُ جعلت هذا في أصول هذا المعجم قراءة غير أني عدلتُ عن هذا بعد مراجعة النص المرويّ عن أبي زيد مرة بعد مرة.

فإنْ فَتَحَ الله على قارئ بغير ماذَهَبْتُ إليه فليرشدني إلى الصواب.

- وفي حرف أُبَيّ «لو شئت لأُوتيت عليه أجراً»[1].

إدغام الذال في التاء وإظهارها[2]:

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس في أحد الوجهين والتمار بإظهار الذال.

- وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي، وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني، والتمار ويعقوب وخلف وأبو جعفر.

قال القرطبي: «وأدغم بعض القراء الذال في التاء، ولم يدغمها بعضهم».

---

(١) المحرر ٣٧٥/٩.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٩٤، السبعة/٣٩٦، التبيان ٧٧/٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٨ ــ ٢٢٩، المبسوط/٢٨١، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، النشر ١٥/٢ ـ ١٦، التبصرة/٥٧٩، حاشية الجمل ٣٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/٢، القرطبي ٣٣/١١، المحرر ٣٧٤/٩، جمال القراء/٤٩٢.

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ـ قرأ مسلم بن بَشّار «أو: يسار» «هذا فَرَاقُ...»[1] بفتح الفاء.

والفَرَاق: الفِرَاق.

ـ وقراءة الجماعة «هذا فِراقُ بيني وبينِك»[2] بكسر الفاء، من غير تنوين على الإضافة، والفتح والكسر لغتان كَسَحاب وكِتاب.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «فِراقٌ بيني وبينَك»[2] بالتنوين، ونصب مابعده على الظرفية.

سَأُنَبِّئُكَ ـ قراءة الجماعة «سأنبِّئُك» من «نَبّأ» مهموزاً.

ـ وقرأ ابن وثاب «سَأُنبِّيك»[3] بإخلاص الياء من غير همز.

وعن حمزة في الوقف وجهان[4] :

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، وهو ماعليه الجمهور.

٢ ـ الثاني إبدال الهمزة ياء على ماذكره الأخفش، وهو المختار عند من أخذ بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجزري وجهين آخرين، وردَّهما:

١ ـ التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لايصح».

بِتَأْوِيلِ[5] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/فَرَق، وفي الشوارد/٢٦ «مسلم بن يسار».
(٢) البحر ٦/١٥٢، العكبري ٢/٨٥٨، إعراب النحاس ٢/٢٨٨، معاني الفراء ٢/٥٦، حاشية الشهاب ٦/١٢٧، الكشاف ٢/٢٦٨، روح المعاني ١٦/٨، الدر المصون ٤/٤٧٧.
(٣) البحر ٦/١٥٢ ـ ١٥٣، روح المعاني ١٦/٨، الدر المصون ٤/٤٧٧.
(٤) النشر ١/٤٨٤ ـ ٤٨، الإتحاف/٧١.
(٥) النشر ١/٣٥٠ ـ ٣٥٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٤، ٦٣.

«بتاويل» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بتأويل».

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

لِمَسَٰكِينَ - قراءة الجمهور «لِمَسَاكِين»[١] بتخفيف السين، جمع مِسْكين، وهو الفقير.

- وقرأ علي بن أبي طالب وقُطْرب «لِمَسَّاكِين»[١] بتشديد السين جمع مَسَّاك جمع تصحيح، أي: لملاّحين، وقيل أراد بالمسَّاكين دَبَغة المُسُوك، وهي الجلود، قالوا: «والأظهر قراءة التخفيف».

قال ابن خالويه:

«سمعت ابن مجاهد يقول ذلك، ويزعم أن قطرباً قرأ بذلك».

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ - قراءة الجمهور «... وراءهم»[٢] وهو لفظ يطلق على الخلف والأمام، ومعناه هنا: أمامهم.

- وقرأ ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «أمامهم»[٢].

يَأْخُذُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياخذ»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ١٥٣/٦، القرطبي ٣٤/١١، إعراب ثلاثين سورة/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٤/٢، المحرر ٣٧٦/٩، ٣٧٧، التاج/فقر، فتح القدير ٣٠٤/٣.

(٢) البحر ١٥٤/٦، القرطبي ٣٤/١١، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، فتح الباري ٣١٩/٨، التبيان ٨١/٧، حاشية الجمل ٤٠/٣، شذور الذهب/٢٣٢، المحرر ٣٧٩/٩، زاد المسير ١٧٨/٥، الطبري ٢/١٦، وانظر معاني الفراء ١٥٧/٢، فتح القدير ٣٠١/٣، ٣٠٥، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٣٣٢/٣، روح المعاني ٩/١٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «يأخذ».

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ـ قراءة الجماعة «يأخذ كل سفينة...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وابن شنبوذ «يأخذ كل سفينةٍ صالحةٍ...»[1].

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يأخذ كل سفينةٍ صحيحةٍ...»[2].

سَفِينَةٍ غَصْبًا ـ أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين.

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ـ قراءة الجماعة «فكان أبواه مؤمنين»، أبواه: اسم كان مرفوع، مؤمنين: خبرها منصوب.

ـ وقرأ ابن عباس وأُبَيّ بن كعب «وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين»[4].

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «أما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً»[5].

وقال أبو حيان: «ونُصَّ في الحديث على أنه كان كافراً مطبوعاً

---

(١) البحر ١٥٤/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، القرطبي ٣٤/١١، فتح الباري ٣١٩/٨، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، حاشية الجمل ٤٠/٣، المحرر ٣٧٩/٩، فتح القدير ٣٠٤/٣، ٣٠٥، مغني اللبيب/٨١٨، شرح التصريح ١١٩/٢، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٣٣٣/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٢) القرطبي ٣٤/١١، التبيان ٨٠/٧، حاشية الجمل ٤٠/٣، الطبري ٢/١٦ ـ ٣، فتح الباري ٣١٩/٨، زاد المسير ١٧٩/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ١٥٥/٦، التبيان ٨١/٧، المحرر ٣٨١/٩، تفسير الماوردي ٣٣٤/٣، الطبري ٣/١٦، فتح القدير ٣٠٥/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٥) البحر ١٥٤/٦، وانظر فتح الباري ٣٢٠/٨، الطبري ٣/١٦.

على الكفر».

- وقرأ أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري «فكان أبواه مؤمنان»[1] بالرفع فيهما، وخَرّج ابن جني هذه القراءة على وجهين:

الأول: أن يكون اسم «كان» ضمير الغلام، أي فكان هو أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر «كان».

الثاني: أن يكون اسم «كان» مضمراً فيها، وهو ضمير الشأن والحديث، أي فكان الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر لـ «كان» على مامضى.

وذكر أبو حيان أن الرازي أجاز أن يكون «مؤمنان» على لغة بني الحارث بن كعب فيكون منصوباً، مع ملازمته الألف، ويكون «أبواه» اسم كان.

مُؤْمِنَيْنِ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَخَشِينَآ - قراءة الجماعة «فخشينا»[2] من الخشية، بمعنى كرهنا، وعند الفراء على معنى: علمنا.

وذهب الزجاج إلى أن «فخشينا» من كلام الخضر.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فخاف ربك»[2] من الخوف، وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، المحتسب ٣٣/٢، العكبري ٨٥٨/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، إعراب النحاس ٢٨٩/٢، المحرر ٣٨١/٩، روح المعاني ١١/١٦، وجاء في إعراب النحاس: «ويجوز عند سيبويه في غير القرآن «مؤمنان» على أن نضمر في «كان»، وأبواه مؤمنان: ابتداء وخبر في موضع خبر «كان»، وفي شذور الذهب/٤٦ - ٤٧... وخثعم وزبيد وكنانة وآخرين، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) البحر ١٥٥/٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٥٧/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، المحرر ٣٨٢/٩، تأويل مشكل القرآن/١٩٠، القرطبي ٣٧/١١، فتح القدير ٣٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/٨٢، معاني الأخفش ٣٩٨/٢ ــ ٣٩٩، تفسير الماوردي ٣٣٤/٣، الطبري ٣/١٦: «وهي في مصحف عبد الله فخاف: ربك»، روح المعاني ١١/١٦.

والمعنى: فكره ربُّك كراهة من خاف من سوء عاقبة الأمر فغيَّره.

قال الأخفش:

«وأما خشينا فمعناه «كرهنا»؛ لأن الله لايخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك».

وهو مثل: خفْتُ الرجلين أن يقولا، وهو لايخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما».

وقال الفراء:

«وهي في قراءة أُبَيّ: «فخاف ربك» على معنى: علم رَبُّك».

وقال أبو حيان:

«وقرأ ابن مسعود «فخاف ربك»، وهذا بيّن في الاستعارة في القرآن في جهة الله تعالى من «لعل وعسى»، فإن جميع ما في هذا كله من ترجٍّ وتوقُّعٍ وخوفٍ وخشيةٍ إنما هو بحسبكم أيها المخاطَبُون».

ـ وروي عن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «فعلم رَبُّك»[1] ذكر هذا القرطبي.

قلتُ: يغلب على ظني أنها قراءة على التفسير من أجل بيان المراد بالخشية في جنب الله.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

أَن يُبْدِلَهُمَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي، وحفص وأبو بكر

(١) القرطبي ١١/٣٦.

عن عاصم، والحسن وابن محيصن ويعقوب «أن يُبْدِلَهما»[(١)] بالتخفيف من «أَبْدَلَ».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعمش وابن جرير واليزيدي «أن يُبَدِّلهما»[(١)] بتضعيف الدال من «بَدَّل»

خَيْرًا - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً قرأ ابن عباس «أَزْكى منه»[(٣)].

- وقراءة الجماعة «خيراً منه...».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا - قراءة الجماعة: «وأَقْرَبَ...».

- وقرأ ابن عباس «وأَوْصَل...»[(٤)].

رُحْمًا - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو من رواية علي بن نصر وعباس بن الفضل عنه أيضاً وابن عباس «رُحْماً»[(٥)] ساكنة الحاء.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، الرازي ١٦٢/٢١، مجمع البيان ١٨٩/١٥، غرائب القرآن ٥/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٤/٢، فتح القدير ٣٠٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٩، حجة القراءات/٤٢٧، الطبري ٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشاف ٣٦٨/٢، الإتحاف/٢٩٤، التبيان ٧٩/٧، التبصرة/٥٧٩، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٧، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، القرطبي ٣٧/١١، العنوان/١٢٤، الكافي/١٢٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠ - ٤٢١، المكرر/٧٧، المبسوط/٢٨١، حاشية الجمل ٤٠/٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٢٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٩/١، المحرر ٣٨٢/٩، زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ١٢/١٦، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) القرطبي ٣٧/١١، المحرر ٣٨٣/٩.

(٤) القرطبي ٣٧/١١.

(٥) البحر ١٥٥٥/٦، مجمع البيان ١٨٩/١٥، ذكر قراءة «رُحُماً» لعاصم. وهو سبق قلم منه، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٦٢/٢١، مختصر ابن خالويه/٨١ - ٨٢، حجة القراءات/٤٢٧، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، التيسير/١٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٩، التبصرة/٥٧٩، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٢١، العنوان/١٢٤، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٩، إعراب ثلاثين سورة/١١٠، المحرر ٣٨٣/٩، السبعة/٣٩٧، العكبري ٨٥٨/٢، القرطبي ٣٧/١١، المخصص ١٠٠/١٣، التبيان ٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/١، روح المعاني ١٢/١٦، وانظر التاج واللسان والحكم/رحم. زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٧٨/٤.

ـ وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو من رواية عباس بن الفضل وعلي بن نصر، وهارون وأبو جعفر في رواية ويعقوب وأبو حاتم «رُحُماً»[١] بضم الحاء.

قال ابن مجاهد:

«وروى عن أبي عمرو «رُحُماً» و «رُحْماً» عباس بن الفضل، وعنه أنه قال: أيهما شئت فاقرأ، وأنا أقرأ: «رُحُماً» بالضم.

وروى علي بن نصر عن أبي عمرو «وأقرب رُحْماً» و «وأقرب رُحُماً» بتسكين الحاء وتحريكها».

ـ وقرأ ابن عباس وابن جبير وأبو رجاء «رَحِماً»[٢] بفتح الراء وكسر الحاء.

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

تَأْوِيلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاويل»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأويل».

مَا لَمْ تَسْطِع ـ قراءة الجمهور «مالم تَسْطِعْ»[٤] بدون التاء الثانية، وهو مضارع اسطاع.

قال ابن السكيت: «يقال: ماأستطيع، وماأسطيع...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٥/٦، روح المعاني ١٢/١٦، زاد المسير ١٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٩/٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ١٥٦/٦، القرطبي ٣٩/١١، التبيان ٧٨/٧، حاشية الشهاب ١٣١/٦، حاشية الجمل ٤٠/٣، المحرر ٢٨٧/٩.

وأصل اسطاع: استطاع على وزن استفعل، فالمحذوف منه تاء الاستفعال، لوجود الطاء التي هي أصل.

وقال الشهاب:

«أصله تستطع، فحذفت تاء الاستفعال، وقيل المحذوف الطاء الأصلية، ثم أبدلت التاء طاءً لوقوعها بعد السين، وهو تكلُّف...، وإنما خُصَّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وقال أبو حاتم: «... تَسْطِعْ: كذا نقرأ في خط المصحف».

- وقرأت فرقة «... مالم تَسْتَطِعْ»[(١)] بالتاء على الأصل.

- وروى ابن يونس عن العبسي عن حمزة «مالم تَسْطِّعْ»[(٢)] بتشديد الطاء.

قلتُ: هذا يقتضي اجتماع ساكنين على غير حَدِّه، والنطق بمثل هذا عسير.

- وقرأ «تصطِع»[(٣)] بالصاد أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾

يَسْـَٔلُونَكَ[(٤)]
- لحمزة النقل وحذف الهمزة: يَسَلُونك.
- وله التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه ابن الجزري.
- والوجه الثالث: يسالونك، بإبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها، قال ابن الجزري: «وهو وجه مسموع».

ذِكْرًا
- ترقيق[(٥)] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) القرطبي ١١/٣٩.
(٢) التبيان ٧/٧٨، التقريب والبيان/٤٣ أ.
(٣) التقريب والبيان/٤٣ أ.
(٤) النشر ١/٤٨١، وانظر الإتحاف/٦٩.
(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤

شَيۡءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٥

فَأَتۡبَعَ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف وزيد بن علي والزهري والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى «فَأَتْبَعَ»[1] بقطع الهمزة وإسكان التاء.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبوجعفر وابن ذكوان والشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان، ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «فَاتَّبَعَ»[1] بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها.

ومعنى القراءتين واحد. وعن يونس بن حبيب وأبي زيد أنه بقطع الهمزة معناه المُجِدُّ المُسْرِع، وبوصلها إنما يتضمن الاقتفاء.

قال الفراء:

«وأَتْبَعَ أَحْسَنُ من «اتَّبَعَ»، لأن اتَّبعت الرجل إذا كان يسير وأنت تسير وراءه، وإذا قلت: أَتْبَعْتُه ـ بقطع الألف ـ فكأنك قفوته».

---

(١) البحر ١٥٩/٦، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الرازي ١٦٦/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، التبصرة/٥٧٩، شرح الشاطبية/٢٤١، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، المكرر/٧٧، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، العكبري٨٥٩/٢، حجة القراءات/٤٢٨، السبعة/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكافي/١٢٧، الطبري ٩/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشاف ٢٦٩/٢، القرطبي ٤٨/١١، مجمع البيان ١٩٧/١٥، إعراب النحاس ٢٩٠/٢، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، فتح القدير ٣١٨/٣، التبيان ٨٤/٧، المبسوط/٢٨٢، العنوان/١٢٤، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٢١، المحرر ٣٩١/٩، حاشية الجمل ٤٣/٣، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ٣١/١٦، اللسان والتاج والحكم/تبع، الدر المصون ٤٧٩/٤، الميسر/٣٠٣.

وقال مكي: «والقراءتان متعادلتان».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَمِئَةٍ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وعبد الله ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وعبد الله بن عَمرو، وابن عمر ومعاوية وخلف والحسن وزيد بن علي وابن الزبير وأبو جعفر وعلي وأبو عبد الرحمن وعكرمة والنخعي وقتادة وشيبة وابن محيصن والأعمش «حامِيَة»[1] بألف وياء، أي حارّة من حَمِي يَحْمى، واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأن عليها جماعة من الصحابة وسمّاهم».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وعليٌّ وابن عباس في رواية وشيبة وحميد وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو حاتم وابن جبير الأنطاكي واليزيدي وأُبَيّ بن كعب «حَمِئَة»[1] بهمزة مفتوحة من غير ألف، وهو صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تَحْمَأ حَمَأً فهي حَمِئة إذا صار فيها الطين الأسود.

(١) البحر ١٥٩/٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الإتحاف/٢٩٤، معاني الفراء ١٥٨/٢، الرازي ١٦٧/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، التيسير/١٤٥، التبصرة/٥٨٠، النشر ٣١٤/٢، السبعة/٣٩٨، الطبري ١٠/١٦، العكبري ٨٥٩/٢، القرطبي ٤٩/١١، حجة القراءات/٤٢٩، شرح الشاطبية/٢٤١، التبيان ٨٥/٧ ـ ٨٦، العنوان/١٢٤، الكشاف ٢٦٩/٢، مجمع البيان ١٩٧/١٥، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المبسوط/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، حاشية الجمل ٤٤/٣، زاد المسير ١٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، إعراب ثلاثين سورة/١٦٤، فتح القدير ٣٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، المحرر ٣٩٢/٩، ٣٩٤، روح المعاني ٣١/١٦، انظر التاج/حمأ، تفسير الماوردي ٣٣٨/٣، والمفردات واللسان والتاج والتهذيب والصحاح وبصائر ذوي التمييز/حمى، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٨٠/٤.

قال أبو حاتم: «وقد يمكن أن تكون «حامية» مهموزة بمعنى ذات حمأة، فتكون القراءتان بمعنى واحد، يعني أنه سُهِّلَت الهمزة بإبدالها ياءً لكسر ماقبلها».

وقال ابن عباس:

«أقرأنيها أُبَيٌّ كما أقرأه رسول الله ﷺ: «في عين حمئةٍ» ».

وفي حاشية الجمل:

«وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية «حامية»، فقال ابن عباس «حمئة»، فسأل معاوية ابن عمر: كيف تقرأ؟ فقال: كقراءة أمير المؤمنين، فبعث معاوية يسأل كعباً، فقال: أجدها تغرب في ماء وطين. فوافق ابن عباس.

ولاتنافي بين القراءتين؛ لأن العين جامعة بين الوصفين: الحرارة وكونها من طين. اهـ سمين».

والقصة في القرطبي، غير أن فيه عبد الله بن عمرو بن العاص بدلاً من ابن عمر، وخلافاً في النص، ولايخرج في مجمله عما ذكرته هنا.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير «في عين حامئة»[١].

كذا جاءت عند الزبيدي بالألف وهمز.

ـ وقرأ الزهري: «حَمِيَةٍ»[٢] بتليين الهمزة.

فِيهِمْ

ـ قرأ يعقوب «فيهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[٣] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

---

(١) التاج/حمأ. ولقد ارتبتُ في أمر هذه القراءة وأسأتُ الظنَّ بالمحقق غير أنَّ ماجاء بعدها لم يمكنّي من إهمالها، فقد قال: «... ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارّة» !! وهذا يقتضي أن ماقبله قرئ بالهمز.

(٢) البحر ٦/١٥٩ «بتليين الهمزة» العكبري ٢/٨٥٩ «ويجوز تخفيف الهمزة».

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٩٤، النشر ١/٢٧٢، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٤.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾

ظَلَمَ تقدَّم تغليظ اللام عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال «ظلموا».

نُّكْرًا تقدَّم في الآية/٧٤ من هذه السورة قراءتان:

نُكْراً: بسكون الكاف.

ونُكُراً: بضمها.

وهذا المختصر لايغني عما سبق من بيان، فارجع إلى الموضع السابق فهو أنفع.

﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾﴾

فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بحرية والأعمش وطلحة وابن مناذر ويعقوب وخلف وحماد وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي ومحمد بن جرير «فله جزاءً الحُسْنى»[1] بنصب «جزاءً»، وتنوينه، وهي اختيار أبي عبيدة.

قال الزجاج:

«المعنى: فله الحسنى جزاءً، وجزاءً مصدر موضوع في موضع الحال، المعنى: فله الحسنى مجزياً بها جزاءً..».

---

(١) البحر ١٦٠/٦، معاني الزجاج ٣٠٩/٣، التبصرة/٥٨٠، الرازي ١٦٩/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٩، القرطبي ٥٣/١١، التبيان ٨٧/٧، الإتحاف/٢٩٤، مجمع البيان ٢٠١/١٥، العكبري ٨٠٦/٢، البيان ١١٥/٢، إعراب النحاس ٢٩٢/٢، فتح القدير ٣٠٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، المحرر ٣٩٦/٩ ـ ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، الطبري ١٢/١٦، المبسوط/٢٨٢، الكافي/١٢٨، العنوان/١٢٤، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤٢١، معاني الفراء ١٥٩/٢، حاشية الجمل ٤٥/٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، روح المعاني ٣٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/١، زاد المسير ١٨٦/٥، روح المعاني ٣٥/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٨٠/٤، الميسر/٣٠٣.

وعلى هذا يكون تخريج القراءة:

«له» خبر مقدم، الحسنى: مبتدأ مؤخر، جزاءً مصدر في موضع الحال، أو هو نصب على المصدر، وذهب بعضهم إلى أنه تمييز، وهو مذهب الفراء.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «فله جزاءُ الحسنى»[1] برفع «جزاء» على الابتداء، مضافاً إلى «الحسنى»، و«له» الخبر.

واختار الرفع ابن قُتيبة، وتعقَّبَ أبا عبيدة على اختياره النصب، وقال: «هو كقولك: له جزاء الخير»، وضعَّف النصب لتقديمه التفسير وهو «جزاء» على المفَسَّر وهو «الحسنى».

قال مكي بعد عرض هذا الخلاف: «فهو بعيد جائز على بُعْدِه، والرفع بغير تنوين أَحَبُّ إليّ، لأنه أَبْيَن، ولأن الأكثر عليه».

وذهبوا في الرفع مذهباً آخر ذكره مكي فقال:

«ويجوز أن تكون «الحسنى» بدلاً من «جزاء» على أن «الحسنى» الجنة، ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين، وهما التنوين واللام من «الحسنى»، فيكون المعنى: فله الجنة».

ـ وقرأ عبد الله وابن أبي إسحاق والتميمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فله جزاءٌ الحسنى»[2] بالرفع والتنوين جزاءٌ: مبتدأ، وله: خبر.

والحسنى: بدل من «جزاء»، أو خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٠/٦، معاني الفراء ١٥٩/٢، القرطبي ٥٣/١١، العكبري ٨٦٠/٢، المحرر ٣٧٩/٩، روح المعاني ٣٥/١٦، الدر المصون ٤٨١/٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

قال الفراء:

«ولو جعلت «الحسنى» رفعاً، وقد رفعت الجزاء، ونوّنت فيه كان وجهاً، ولم يقرأ به أحد...».

- وقرأ ابن عباس ومسروق «فله جزاءَ الحسنى»[1] نصب «جزاء» بغير تنوين، والحسنى: على الإضافة.

قال مكي:

«وقيل: من نَصَبَهُ ولم ينوّنه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين، والحسنى: في موضع رفع، وفيه بُعْد».

وقال العكبري:

«ويقرأ بالنصب من غير تنوين، وهو مثل المنوَّن إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين».

وقال النحاس:

«والقراءة الرابعة عند أبي حاتم علىحذف التنوين وهي كالثانية، وهذا عند غيره خطأ، لأنه ليس موضع حذف تنوين لالتقاء الساكنين، فيكون تقديره: فله الثوابُ جزاءَ الحسنى».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

- ووجدتُ في إعراب النحاس قراءة أخرى عن ابن أبي إسحاق وهي «فله جزاءً حُسْنَى»[2] وكذا جاء الضبط فيه: جزاءً بالنصب، وحُسْنَى: بدون ألف.

قلتُ: لقد أثبتُّ هذه القراءة وأنا غير مطمئن إلى صحتها؛ فإعراب النحاس الخطأ في ضبطه كثير، ومع ذلك فلا أستطيع أن أهملها،

---

(١) البحر ٦/١٦٠، العكبري ٢/٨٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨، إعراب النحاس ٢/٢٩٢، حاشية الشهاب ٦/١٣٣، المحرر ٨/٣٩٧، روح المعاني ١٦/٣٥.

(٢) إعراب النحاس ٢/٢٩٢.

وحتى ساعة كتابة هذه الكلمات لم أجدها في مرجع آخر.

فَلَهُۥ جَزَآءً[١] ـ وإذا وقف حمزة على «جزاءً» فلَه تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر، مثل: بناءً ودعاءً.

ـ ولهشام عند الوقف إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ثم تسهيلها بالروم مع المدّ والقصر.

ـ ولهشام إبدالها واواً خالصة مع المدّ والتوسط والقصر، وكل منها مع السكون المحض والإشمام، وله القصر مع الرَّوم.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَسَنَقُولُ لَهُۥ ـ إدغام[٣] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والجماعة على الإظهار.

يُسْرًا ـ قراءة الجماعة «يُسْراً»[٤] بسكون السين.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويحيى وعيسى «يُسُراً»[٤] بضم السين. وهو كذلك عن أبي جعفر حيث وقع، وذكرها صاحب النشر عن أبي عمرو.

---

(١) الإتحاف/٧٠، النشر ١/٤٥٠ ـ ٤٥١، البدور/١٩٤.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩٤، المكرر/٧٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٤) البحر ٦/١٦١، الرازي ٢١/١٦٩، الإتحاف/١٤١، الكشاف ٢/٢٧٠، النشر ٢/٢١٦، أدب الكاتب/٥٣٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٣٣، المحرر ٩/٣٩٧، وفي مختصر ابن خالويه/٨٢: «نُشُراً بضمتين [كذا] !! أبو جعفر ويحيى وعيسى».

قال المحقق: «لعل الصواب يُسُراً» قلتُ: بل هو الصواب. روح المعاني ١٦/٣٤، وانظر التاج/يسر.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٩﴾

أَتْبَعَ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد ابن علي والزهري وطلحة وابن أبي ليلى «ثم أَتْبَعَ»[1] بقطع الهمزة وسكون التاء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان، ورواه عنه الشذائي عن الرملي عن الصوري «ثم اتَّبَعَ»[1] بوصل الهمزة وتشديد التاء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٥ «فأتبع سبباً».

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠﴾

مَطْلِعَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَطْلِعَ»[2] بكسر اللام، اسم مكان.

والقياس في اشتقاق اسمي الزمان والمكان مما كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع ان يكون على وزن مَفْعَل»، غير أنه هنا جاء شاذاً، وهو سماعٌ في كلمات مثل مَغْرِب ومَشْرِق ومَسْجِد...

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل عنه والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن ومجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء «مَطْلَعَ»[2] بفتح اللام، وهو

---

(١) البحر ١٥٩/٦، الإتحاف/٢٩٤، النشر ٣١٤/٢، القرطبي ٤٨/١١، المكرر/٧٧، حاشية الجمل ٤٣/٣، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، الرازي ١٦٦/٢١، العنوان/١٢٤، حجة القراءات/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير/١٤٥، التبيان ٨٤/٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، المبسوط/٢٨٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، السبعة/٣٩٧، التبصرة/٥٧٩ - ٥٨٠، الطبري ٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، وانظر المحكم والتهذيب والتاج واللسان/تبع.

(٢) البحر ١٦١/٦، مختصر ابن خالويه/٨١ - ٨٢، الكشاف ٢٧٠/٢، الإتحاف/٢٩٤، القرطبي ٥٣/١١، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، المحرر ٣٩٨/٩، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣، زاد المسير ١٨٧/٥، ١٨٨، روح المعاني ٣٥/١٦، وانظر التاج/طلع، الدر المصون ٤٨١/٤.

القياس، وهو مصدر ميمي، أو اسم مكان، أي بلغ مكان طلوع الشمس.

تَطْلُعُ عَلَىٰ ـ إدغام[١] العين في العين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سِتْرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

خُبْرًا ـ قراءة الجمهور «خُبْراً» بسكون الباء.

ـ وقرأ عباس واللؤلؤي عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى «خُبُراً»[٣] بضم الباء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٨ من هذه السورة مع خلاف في القُرّاء بين الموضعين.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

أَتْبَعَ تقدَّم في الآيتين/٨٥ و ٨٩ قراءتان:

ـ أَتْبَعَ: بالتخفيف وقطع الهمز.

ـ واتَّبَعَ: بتشديد التاء والوصل.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

ٱلسَّدَّيْنِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن المفضل

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٤ ـ ٩٥، الإتحاف/٩٥ ـ ٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨١، الإتحاف/١٤٣، وانظر النشر ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، والبحر ٦/١٤٨، وأدب الكاتب/٥٣٧.

ومجاهد وعكرمة والنخعي وابن محيصن واليزيدي «السَّدَّين»[1] بفتح السين.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبوجعفر ويعقوب وخلف «السُّدَّين»[1] بضم السين.

قال الكسائي: «هما لغتان بمعنى واحد».

وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس.

وقال الخليل وسيبويه: «بالضم الاسم، وبالفتح المصدر».

- وروي عن أبي عمرو أنه قرأ «السُّوْدَين»[2].

يَفۡقَهُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم من طريق حفص وأبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «يَفْقَهُون»[3] بفتح الياء والقاف، من فَقِهَ يَفْقَه، من باب عَلِم.

---

(١) البحر ١٦٣/٦، التبصرة/٥٨٠، الإتحاف/٢٩٤، معاني الزجاج ٣١٠/٣، إعراب النحاس ٢٩٣/٢، الرازي ١٧٠/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٥، السبعة/٣٩٩، حجة القراءات/٤٣٠، الكشاف ٢٧٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٥/٢، العكبري ٨٦٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣١، الكافي/١٢٨، إرشاد المبتدي/٤٢٢، القرطبي ٥٥/١١، المكرر/٧٧، المبسوط/٢٨٣، العنوان/١٢٤، حاشية الشهاب ١٣٤/٦، التبيان ٨٩/٧، حاشية الجمل ٤٦/٣، المحرر ٤٠٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/١، تفسير الماوردي ٤٣١/٣، روح المعاني ٣٧/١٦، زاد المسير ١٨٩/٥، الطبري ١٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، فتح القدير ٣١١/٣، التاج واللسان والتهذيب/سد، الدر المصون ٤٨١/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨١، كذا جاءت القراءة فيه...!.

(٣) البحر ١٦٣/٦، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الرازي ١٧١/٢١، التبصرة/٥٨٠، السبعة/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٣١، معاني الزجاج ٣١٠/٣، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، الإتحاف/٢٩٤ - ٢٩٥، مجمع البيان ٢٠٣/١٥، الكشاف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٢، البيان ١١٦/٢، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٨، المكرر/٧٧، حاشية الشهاب ١٣٥/٦، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٣، التبيان ٨٩/٧، حاشية الجمل ٤٣/٣، العنوان/١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/١، المحرر ٤٠١/٩، روح المعاني ٣٨/١٦، تفسير الماوردي ٣٤١/٣، زاد المسير ١٩٠/٥، الطبري ١٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، فتح القدير ٣١١/٣، الدر المصون ٤٨١/٤.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن أبي ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهاني «يُفْقِهون»[1] بضم الياء وكسر القاف، من «أَفْقَهَ»، أي لايُفْهِمون السامع كلامهم، وعلى هذا التقدير يكون المفعول الأول محذوفاً.

أي: لايكادون يُفْقِهون السامع كلامهم ولايبينونه؛ لأن لغتهم غريبة مجهولة.

قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ ـ في مصحف عبد الله بن مسعود «قال الذين من دونهم»[2].

إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ـ قرأ عاصم والأعمش والأعرج ويعقوب في رواية «إنّ يَأْجُوج ومَأْجوج»[3] بالهمز، وهي لغة بني أسد، وقال الليث: «الهمز لغة رديئة».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى «إنّ يَاجُوج

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٣٥/٦، روح المعاني ٣٨/١٦.

(٣) البحر ١٦٣/٦، التبصرة/٥٨١، الرازي ١٧١/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، معاني الزجاج ٣١٠/٣، معاني الفراء ١٥٩/٢، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣١، التيسير/١٤٥، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٢، السبعة/٣٩٩، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، التبيان ٨٩/٧، معاني الأخفش ٣٩٩/٢، الطبري ١٤/١٦، مشكل إعراب القرآن ٤٩/٢، المبسوط/٢٨٣، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٢، المكرر/٧٧، فتح القدير ٣١١/٣، الكافي/١٢٨، الكشاف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ ـ ٧٧، النشر ٣١٥/٢، وانظر فيه ٣٩٠/١، ٣٩٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٥٤، ٢٩٥، حاشية الجمل ٤٦/٣، حاشية الشهاب ١٥٣/٦، المحرر ٤٠٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/١، زاد المسير ١٩٠/٥، روح المعاني ٣٩/١٦، اللسان والتاج والعين/أجّ، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، الدر المصون ٤٨٢/٤.

ومَاجُوج»[1] بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.

قال أبو زرعة: «قال النحويون: وهو الاختيار؛ لأن الأسماء الأعجمية سوى هذا الحرف غير مهموزة نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت».

وقال الأخفش: «وقال: يأجوج ومَأجوج، فهمز، وجعل الألف من الأصل، وجعل «يَأْجوج» من «يَفْعُول»، و «مَأْجوج» «مَفْعول»، والذي لايهمز يجعل الألفين فيهما زائدتين، ويجعلهما من فعل مختلف، ويجعل «ياجوج» من يججتُ، و«ماجوج» من مججت».

وفي حاشية الجمل:

«قرأ عاصم بالهمزة الساكنة، والباقون بألف صريحة، واختلف في ذلك، فقيل: هما أعجميان لااشتقاق لهما، ومُنِعا من الصرف للعلمية والعجمة، ويحتمل أن تكون الهمزة أصلاً والألف بدلاً عنها، أو بالعكس، لأن العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية وقيل: بل هما عربيان، واختلف في اشتقاقهما، فقيل: اشتقاقهما من أجيج النار، وهو التهابها وشدة توقُّدها، وقيل من الأَجَّة، وهي الاختلاط، أو شدة الحَرّ، وقيل من الأَجّ وهو سرعة العَدْو. اهـ سمين».

وقال الخليل: «ومن لم يهمز قال: هو مأخوذ من يجَّ ومَجّ على بناء فاعول».

- وقرأ العجاج وابنه رؤبة: «إنَّ آجوج ومأجوج»[2] بهمزة بدل الياء.

- وروي عنهما أنهما قرأا: «إنّ آجوج وماجوج»[3] ، بهمزة في الأول، وألف في الثاني.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٣/٦، الرازي ١٧١/٢١، الكشاف ٢٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، المحرر ٤٠٢/٩، روح المعاني ٣٩/١٦، التاج أجج.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٢، الكشاف ٢٧١/٢، الشوارد/٢٧، التاج/أجج.

- وعن أبي معاذ أنه قرأ «إن يمجوج...»[1] بقلب الألف الثانية من «آجوج» ميماً.

فَهَلْ نَجْعَلُ - أدغم[2] اللام في النون الكسائي وهشام وابن محيصن بخلاف عنه.

نَجْعَلُ لَكَ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

- وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

خَرْجًا - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «خَرْجاً»[4] بسكون الراء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وحماد وابن جبير الأنطاكي «خراجاً»[4] بفتح الراء وألف بعدها.

قالوا: الخَرْج: مصدر، والخراج: اسم لما يُعْطَى.

قال الزجاج:

«فمن قرأ خَرْجاً، فالخَرْج الفَيْءُ، والخراج: الضريبة، وقيل: الجزية، والخراج عند النحويين الاسم لما يُخْرَج من الفرائض من

---

(١) التاج/أجج، وانظر الشوارد/٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٢٩٥، التوطئة/٣٣٩، غرائب القرآن ٢٠/١٦، المكرر/٧٧، البدور/١٩٥ «الكسائي مع الغنة»، النشر ٧/٢.

(٣) الإتحاف/٢٢، المكرر/٧، النشر ٢٨١/١، البدور/١٩٥، المهذب ٤١٣/١.

(٤) البحر ١٦٤/٦، معاني الزجاج ٣١٠/٣، التبصرة/٥٨١، الرازي ١٧٢/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٣، التبيان ٨٩/٧، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، العكبري ٨٦١/٢، الإتحاف/٢٩٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٧/٢، السبعة/٤٠٠، الكشاف ٢٧١/٢، المبسوط/٢٨٤، المحرر ٤٠٣/٩، إرشاد المبتدي/٤٢٢، الكافي/١٢٨، معاني الفراء ١٩٥/٢، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٣٦/٦، الرازي ١٧٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/١، روح المعاني ٣٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٩١/٥، الطبري ١٩/١٦، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، الدر المصون ٤٨٢/٤.

الأموال، والخَرْج: المصدر».

قال مكي: «واختار أبو عبيد «خراجاً» بألف، وتعقَّب عليه ابن قتيبة، فاختار «خَرْجاً» بغير ألف، قال: لأن الخَرْج الجُعْل، فهم إنما عرضوا عليه جُعْلاً من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السَّدَّ في مرة واحدة».

سَدًّا

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبوعمرو وخلف والأعمش وابن محيصن وحميد والزهري وطلحة ويعقوب في رواية وابن جرير وابن عيسى الأصبهاني «سَدّاً»[1] بفتح السين.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكرعن عاصم ويعقوب والحسن وأبو جعفر «سُدّاً»[1] بضم السين.

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

مَا مَكَّنِّي

- قراءة الجمهور «مَكّنّي»[2] بنون واحدة مشددة مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل «مَكّن» في نون الوقاية، وجاء كذلك في المصاحف ماعدا مصاحف مكة.

- وقرأ ابن كثير ومجاهد وحميد «مَكّنَنِي»[2] بنونين متحركتين:

---

(١) البحر ٦/١٦٤، غرائب القرآن ١٦/٢١، النشر ٢/٣١٥، الكشاف ٢/٢٧١، التيسير/١٤٦، القرطبي ١١/٥٩، شرح الشاطبية/٢٤٢، الرازي ٢١/١٧٠، السبعة/٣٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٥، المكرر/٧٧، مجمع البيان ١٦/٢٠٣، الإتحاف/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٤٢٢، فتح القدير ٣/٣١٢، العنوان/١٢٤، التبيان ٧/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٨، روح المعاني ١٦/٣٩، التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/سدد.

(٢) البحر ٦/١٦٤، الرازي ٢١/١٧٢، غرائب القرآن ١٦/٢١، الإتحاف/٢٩٥، معاني الزجاج ٣/٣١١، شرح الشاطبية/٢٤٣، لحجة لابن خالويه/٢٣٢، حجة القراءات/٤٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٨، السبعة/٤٠٠، العكبري ٢/٨٦١، مجمع البيان ١٦/٢٠٣، القرطبي ١١/٦٠، إعراب النحاس ٢/٢٩٤، التبصرة/٥٨١، المحرر ٩/٤٠٣، معاني الفراء ٢/١٥٩، النشر ١/٣٠٣، و٢/٣١٥، التيسير/١٤٦، الكشاف ٢/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤٢٣، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٤، العنوان/١٢٤، زاد المسير ٥/١٩٢، حاشية الجمل ٣/٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٩، روح المعاني ١٦/٣٩، الدر المصون ٤/٤٨٢.

الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار، وهو الأصل.

قال أبو عمرو الداني:

«في مصاحف مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة».

وقال النحاس: «مامكنني: فلم يُدْغم لأن النون الأولى من الفعل، والثانية ليست منه، والإدغام أحسن لاجتماع حرفين من جنس واحد».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله، وخَفَّ عليه ذلك لتحركهما؛ ولأن الثاني من المثلين غير لازم، فحسن الإظهار، كما قالوا: اقتتلوا، وهي في مصاحف المكيين بنونين في الخط..، وقرأ الباقون بنون مشدَّدة على الإدغام استخفافاً لاجتماع مثلين متحركين في كلمة، وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه».

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التاء، ثم حذف الهمزة، وصورة القراءة «بقُوَّتِنَ اجعل»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق همزة القطع وصلاً وابتداءً.

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾

رَدْمًا ـ ءَاتُونِي (٩٥ ـ ٩٦) ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) المكرر/٧٨، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التبصرة/٥٨٢.

عن عاصم، وشعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبوجعفر وشيبة ويعقوب «رَدْماً، آتوني»[1] بقطع الهمزة، ومَدِّها من «آتى» الرباعي، بمعنى أعطى، وهي اختيار ابن مجاهد، وكذا تكون في الابتداء؛ لأنها ألف قطع، والدليل على ذلك أنك تقول: آتى يُؤتي فأول المستقبل مضموم.

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة والأعمش والمطوعي وطلحة والمفضل في الوصل «رَدْمَنِ ائتوني»[1] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين، ووصل الألف، وهو أمر من الثلاثي بمعنى المجيء من «أتى». والابتداء على هذه القراءة بهمزة مكسورة.

- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في الابتداء «إيتوني»[2] بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة الأصلية التي هي فاء الكلمة ياءً ساكنة.

قال في حاشية الجمل:

«وإذا ابتدأت بكلمة «ائتوني» في قراءته [أبي بكر] وحمزة تبدأ بهمزة مكسورة للوصل، ثم ياء صريحة، هي بدل عن همزة فاء الكلمة، وفي الدرج تسقط همزة الوصل، فتعود الهمزة لزوال موجب إبدالها».

---

(١) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٢/٢١، السبعة/٤٠١، معاني الفراء ١٦٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٨، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، شرح الشاطبية/٢٤٣، الإتحاف/٢٩٥، حجة القراءات/٤٣٤، الكشف وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦١/٢، الكشاف ٢٧١/٢، المكرر/٧٨، القرطبي ٦١/١١، المبسوط/٢٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٤، الكافي/١٢٨، شرح الكافية ٢٧٤/٢، التبيان ٩٣/٧، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ٣٦/٦، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، روح المعاني ٤٠/١٦، بصائر ذوي التمييز، المفردات/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) الإتحاف/٢٩٥، النشر ٣١٥/٢، التيسير/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، المكرر/٧٨، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، التبصرة/٥٨٢، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، بصائر ذوي التمييز/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

ـ وقرأ ورش «رَدمـنَ اتونـي»[١] وذلك بإلقاء حركة الهمزة وهي الفتحة على التنوين قبلها، ثم حذف الهمزة.

قال مكي:

«وورش فيه على أصله، يلقي حركة الهمزة على التنوين ويُمَكّن المدّ».

وقال النشار:

«وورش على أصله في المدّ على الهمزة، والتوسط، والقصر مع النقل».

زُبَرَ الْحَدِيدِ ـ قرأ الجمهور «زُبَرَ»[٢] بفتح الباء، جمع زُبْرَة.

ـ وقرأ الحسن «زُبُرَ»[٢] بضم الباء، وهو جمع «زُبْرَة»، أي القطعة العظيمة من الحديد، والمعنى على القراءتين واحد.

سَاوَىٰ ـ قراءة الجماعة «سَاوَى»[٣] بألف على وزن فاعَلَ.

ـ وأمال[٤] الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وعن قتادة، وأبان عن عاصم «سَوَّى»[٥].

قال الفراء: «ساوى وسَوّى واحد».

ـ وقرأ قتادة وأبان عن عاصم «سَوَّ»[٦] كذا! بواو مشدّدة مفتوحة من غير ألف بعد الواو.

وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره، ولاوجه لها على

---

(١) التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، المكرر/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩.

(٢) البحر ٦/١٦٤، القرطبي ١١/٦١، المحرر ٩/٤٠٦، روح المعاني ١٦/٤٠، التهذيب والتاج/زبر.

(٣) البحر ٦/١٦٤، المحرر ٩/٤٠٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٥) البحر ٦/١٦٤، الكشاف ٢/٢٧١، المحرر ٩/٤٠٦، وانظر إعراب النحاس ٢/٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/١٦٠، روح المعاني ١٦/٤٠، زاد المسير ٥/١٩٢، الدر المصون ٤/٤٨٣، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٢.

هذا، ولذا علَّق عليها المحقق بقوله: «لعل الصوّاب: سَوَّى». وبقوله أقول، فهو ليس بالبعيد.

- وقرأ ابن أبي أمية عن أبي بكر عن عاصم «سُوْوِي»[1]، مبنياً للمفعول على فُوعِل.

بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ - قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف وشيبة وطلحة وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو عبيد وابن سعدان وعمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز «بين الصَّدَفَيْن»[2] بفتح الصاد والدال، وهي لغة الحجاز وتميم، وهي اختيار أبي عبيد؛ لأنها أكثر اللغات.

والصَّدَفان: جانب الجبل، لأنهما يتقابلان.

وسميت كل ناحيةٍ صَدَفاً لكونها مصادفة ومقابلاً للأخرى من قولك: صادفتُ الرجل أي لاقيته.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والزهري ومجاهد والحسن ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي و«بين الصُّدُفين»[2] بضم الصاد والدال، وهي لغة قريش وحِمْيَر.

---

(١) البحر ١٦٤/٦، الكشاف ٢٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ٤٠/١٦، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٣/٢١، معاني الفراء ١٦٠/٢، مجمع البيان ٢٠٣/٧، التبصرة/٥٨٢، الإتحاف/٢٩٥، المحتسب ٣٤/٢، السبعة/٤٠١، العكبري ٨٦٢/٢، الطبري ٢١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، فتح القدير ٣١٣/٣، معاني الزجاج ٣١١/٣، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٤، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٣، المكرر/٧٨، التبيان ٩٣/٧، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٤، العنوان/١٢٥، الكشاف ٢٧١/٢، معاني الزجاج ٣١١/٣، القرطبي ٦١/١١، حاشية الجمل ٤٧/٣، المحرر ٤٠٦/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢/١، زاد المسير ١٩٢/٥، روح المعاني ٤٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، التهذيب والتاج والصحاح واللسان وبصائر ذوي التمييز/صدف، الدر المصون ٤٨٣/٤.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن محيصن وأبو رجاء وزر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي، وابن ذكوان «الصُّدْفَيْن»[1] بضم الصاد وسكون الدال، مثل: الجُرْف، والجُرُف.

- وقرأ ابن جندب وقتادة في رواية «الصَّدْفَيْن»[2] بفتح الصاد وسكون الدال.

وجاءت هذه القراءة في حاشية الجمل عن أبي جعفر وشيبة وحميد، ولم أجد هذا في مرجع آخر.

- وقرأ الماجِشُون وابنه يعقوب وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «الصَّدُفين»[3] بفتح الصاد وضم الدال.

- وقرأ قتادة وأبان عن عاصم والأعمش والخليل وأبو الجوزاء وأبو عمران والزهري والجحدري «الصُّدَفين»[4] بضم الصاد وفتح الدال.

قَالَ ءَاتُونِيٓ - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي، ويحيى بن آدم عن

---

(١) البحر ٦/١٦٤، مجمع البيان ٦/٢٠٣، الرازي ٢١/١٧٣، التبصرة/٥٨٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٤، التبيان ٧/٩٣، المحتسب ٢/٣٤، الإتحاف/٢٩٥، معاني الزجاج ٣/٣١١، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٣، النشر ٢/٣١٥، التيسير/١٤٦، القرطبي ١١/٦١، الكشاف ٢/٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩، العكبري ٢/٨٦٢، معاني الفراء ٢/١٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٢٠، المحرر ٩/٤٠٦، زاد المسير ٥/١٩٢، الطبري ١٦/٢١، روح المعاني ١٦/٤١، فتح القدير ٣/٣١٣، الدر المصون ٤/٤٨٣.

(٢) البحر ٦/١٦٤، القرطبي ١١/٦١، العكبري ٢/٨٦٢، وانظر حاشية الجمل ٣/٤٧، المحرر ٩/٤٠٧، روح المعاني ١٦/٤١، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٣) البحر ٦/١٦٤، المحتسب ٢/٣٤، القرطبي ١١/٦١، العكبري ٢/٨٦٢، الكشاف ٢/٢٧١، حاشية الجمل ٣/٤٧، المحرر ٩/٤٠٦ ـ ٤٠٧، زاد المسير ٥/١٩٣، روح المعاني ١٦/٤١، التهذيب، التاج، اللسان، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٤) البحر ٦/١٦٤ ـ ١٦٥، مختصر ابن خالويه/٨٢، حاشية الجمل ٣/٤٧ ـ ٤٨، زاد المسير ٥/١٩٣، روح المعاني ١٦/٤١، الصحاح واللسان والتاج/صدف، التكملة والذيل والصلة/صدف.

أبي بكر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «قال آتوني»[1] ممدودة أي أعطوني، وهي اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم والأعمش وطلحة والمطوعي «قالَ ائتوني»[1] بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل، وهو أمر من الثلاثي، أي: جيئوني.

- وذكر مكي بن أبي طالب أنه قرأ بالوجهين لأبي بكر.

- وقرأ حمزة وعاصم برواية أبي بكر والمطوعي والأعمش وطلحة «... إيتوني»[2] بكسر الهمزة في الابتداء، وإبدال الهمزة الأصلية التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة.

ووجدت في إيضاح الوقف والابتداء النص التالي:

«... والحجة الأخرى لمن قرأ «قال أَتوني»[3] [كذا!!] بالقصر أن يكون أراد «قال آتوني» بالمد، فترك الهمزة الأولى فرجعت الهمزة الثانية.

فعلى هذا يكون المعنى: أعطوني قطراً، ويكون الابتداء «آتوني» بالمد على مذهب القراءة الأولى».

قلتُ: لم يقرأ أحد على الإطلاق «أَتوني» بهمزة قطع مقصوراً،

---

(١) البحر ١٦٥/٦، الرازي ١٧٢/٢١، السبعة/٤٠١، معاني الفراء ١٦٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٨، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، شرح الشاطبية/٢٤٣، الإتحاف/٢٩٥، حجة القراءات/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦١/٢، الكشاف ٢٧١/٢، المكرر/٧٨، القرطبي ٦٢/١١، المبسوط/٢٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٥، الكافي/١٢٨، شرح الكافية ٢٧٤/٢، التبيان ٩٣/٧، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ٣٦/٦، النشر ٣١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/١، زاد المسير ١٩٣/٥، الطبري ٢١/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢.

(٢) الإتحاف/٢٩٥، النشر ٣١٥/٢، التيسير/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، المكرر/٧٨، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، التبصرة/٥٨٢، إرشاد المبتدي/٤٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/١٩١.

وإنما قرئ بالمد «آتوني»، وبالقصر «إئتوني» أي بهمزة وصل من غير مَدّ.

ويبدو أن قول المتقدمين «بالقصر» التبس على أبي بكر بن الأنباري فظن أنه بهمزة واحدة وليس كذلك، وهو سبق قلم منه، وخفي الأمر على المحقق فلم يُعلّق بشيء، بل ضبط القراءة على الشكل الذي ترى!!

قِطۡرًا — اتفق القراء على تفخيم الراء في الحالين.

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ — قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية خلّاد عن سُلَيم عن حمزة «اسطاعوا»[1] بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء، والأصل: استطاعوا وهي الاختيار عند مكي؛ لأن الجماعة عليه.

قال الزجاج:

«بغير تاء أصلها: استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد، فحذفت التاء لاجتماعهما، ويخفّ اللفظ».

وقال الأخفش:

«... لأن لغة للعرب تقول: إسْطاع يَسْطيع، يريدون به: استطاع يستطيع، ولكن حذفوا التاء إذا جامعت الطاء؛ لأن مخرجهما واحد».

---

(١) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الأخفش ٣٩٩/٢، التبصرة/٥٨٢، السبعة/٤٠١، حجة القراءات/٤٣٥، العكبري ٨٦٢/٢، الإتحاف/٢٩٥، البيان ١١٧/٢، المبسوط/٢٨٥، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، المحرر ٤٠٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/١، الطبري ٢٢/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، فتح القدير ٣١٣/٣.

- وقرأ الأعمش «استطاعوا»[(١)] بالتاء في الموضعين في هذه الآية.

- وقرأ حمزة وطلحة والمطوعي «فما اسْطّاعوا»[(٢)] بتشديد الطاء، فقد أدغم التاء في الطاء، والأصل: استطاعوا، وقد رَدّ هذه القراءة الزجاج وأبو علي ومكي.

قال الزجاج:

«فأما من قرأ «اسْطّاعوا» بإدغام السين في الطاء [كذا! وصوابه التاء في الطاء] فلاحن مخطئ، زعم ذلك النحويون: الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من قال بقولهم: وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة ولايجمع بين ساكنين...».

وفي الإتحاف:

«وطَعْنُ الزجاج وأبي عليّ فيها من حيث الجمع بين ساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله».

قلتُ: نقل نصّ الإتحاف هذا الزبيدي في التاج.

وفي إعراب النحاس:

«حكى أبو عبيد أن حمزة كان يُدْغِمُ التاء في الطاء ويشدّد الطاء.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، حجة القراءات/٤٧٥، القرطبي ٦٣/١١، الكشاف ٢٧١/٢، المحرر ٤٠٩/٩، فتح القدير ٣١٣/٣، روح المعاني ٤١/١٦، الدر المصون ٤٨٤/٤.

(٢) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، غرائب القرآن ٢١/١٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٠/٢، السبعة/٤٠١، الإتحاف/٢٩٥، التبيان ٩٢/٧، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، العكبري ٨٦٢/٢، القرطبي ٦٣/١١، المكرر/٧٨، شرح الشافية ٢٩٢/٣، المحرر ٤٠٨/٩، ٤٠٩، المبسوط/٢٨٥، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، الكافي/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، فتح القدير ٣١٣/٣، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٥، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، روح المعاني ٤١/١٦، اللسان والصحاح والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/طاع، الحجة للفارسي ١٧٨/٥، الدر المصون ٤٨٣/٤، الميسر/٣٠٣.

قال أبو جعفر: وهذا الذي حكاه أبو عبيد لايَقْدرُ أحد أن ينطق به، لأن السين ساكنة والطاء المدغمة ساكنة، قال سيبويه: هذا محال».

وقال مكي: «وحجة من شدَّد أنه أدغم التاء في الطاء لقرب التاء من الطاء في المخرج؛ ولأنه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها، وهو الطاء، لكن في هذه القراءة بُعْد وكراهة؛ لأنه جمع بين ساكنين، ليس الأول حرف لِيْن، وهما السين وأول المشدّد، وقد أجازه سيبويه في الشعر...».

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر وأبو نشيط والشموني «وهو الصحيح من نقل ابن مهران» وهي قراءة قالون عن نافع من طريق الأهوازي «فما اصطاعوا»[1] بإبدال السين صاداً لأجل الطاء.

أَن يَظْهَرُوهُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «أن يُظْهِرُوهُو...»[3] بإشباع ضمة الهاء.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ـ قراءة الجماعة «هذا رحمةٌ..»[4]

أي هذا الرَّدْم رحمةٌ...، والقائل ذو القرنين.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «هذه رحمةٌ...»[4] بتأنيث اسم الإشارة، على تقديره: هذه النعمة رحمةٌ...

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٢/٢٥٨، ٦/١٦٥، الكشاف ٢/٢٧١، غرائب القرآن ١٦/٢١، حاشية الشهاب ٦/١٣٦، الرازي ٢١/١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٠، روح المعاني ١٦/٤١، الدر المصون ٤/٤٨٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٦/١٦٥، القرطبي ١١/٦٣، روح المعاني ١٦/٤٢.

دَكَّآءَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم ويحيى بن وثاب وأبو جعفر ويعقوب «دَكّاً»[(١)] منوناً بلا همز، وهو مصدر من «دَكَّ» في موضع الحال، أوهو مفعول ثان.

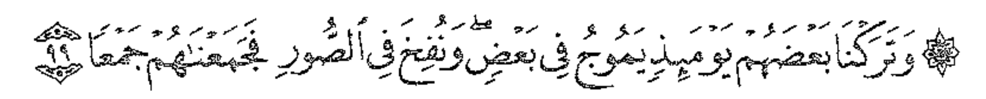
- وقرأ عاصم - وهي الرواية الثانية عنه من غير طريق حفص - وحمزة والكسائي وخلف والخزاز عن هبيرة، والأعمش «دَكّاءَ»[(١)] بالمدِّ، وهو ممنوع من الصرف، وهو نصب على الحال أيضاً، و هو مفعول ثانٍ، والدّكاء كل ماانبسط من الأرض من مُرْتَفَع.

قال مكي:

«ومن مَدَّه قَدَّر حذف مضاف، تقديره: جعله مثل دَكّاء، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر، فلا يحسن وصفه بدَكّاء وهو مؤنث، والدّكاء: الناقة التي لاسنام لها، فالتقدير: فإذا جاء وعد ربي جعله مستوياً».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٤٣ من سورة الأعراف.

- وقراءة حمزة في الوقف[(٢)] بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.



فِي ٱلصُّورِ - قرأ الحسن «في الصُّوَر»[(٣)] بفتح الواو جمع «صُورة».

---

(١) البحر ١٦٥/٦، المحرر ٤٠٩/٩، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الفراء ١٦٠/٢، السبعة/٢٩٣، ٤٠٢، فتح القدير ٣١٣/٣، حجة القراءت /٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨١/٢، الكشاف ٢٧١/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٦، القرطبي ٦٤/١١، الإتحاف/٢٣٠، ٢٩٦، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، الحجة لابن خالويه/١٦٣، ٢٣٣، المكرر/٧٨، المبسوط/٢٨٥، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الرازي ١٧٣/٢١، التيسير/١٤٦، النشر ٢٧١/٢ ـ ٢٧٣، التبصرة/٥١٦، التبيان ٩٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/١، زاد المسير ١٩٥/٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والعين/دك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) المكرر/٧٨، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) روح المعاني ٤٤/١٦، وانظر البحر ١٦١/٤، والإتحاف/٢١١، واللسان/صور.

ـ وقراءة الجماعة «فِي الصُّوْر» بضم الصاد، وهو البُوق، وقيل هو جمع صورة مثل ثُوم وثومة.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من سورة الأنعام.

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب، واليزيدي.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

أَفَحَسِبَ ـ قراءة الجماعة «أَفَحَسِبَ» بكسر السين وفتح الباء، فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أَفَظَنَّ»[1]، وهو معنى قراءة الجماعة، قالوا: وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ ابن كثير بخلاف عنه والكسائي بخلاف عنه وابن السميفع وابن محيصن وعلي بن أبي طالب والشافعي وأبو جعفر ويعقوب وسعيد بن جبير وابن يعمر وزيد بن علي بن الحسين ويحيى بن يعمر ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ونعيم بن ميسرة والضحاك وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن عباس ومسعود بن صالح، وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه لولم يرفعه أبو بكر إلى عاصم، وهي

(١) البحر ١٦٦/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، المحرر ٤١٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٦.

من الأحرف التي خالفه فيها] «أَفَحَسْبُ»[1] بإسكان السين وضم الباء، مضاف إلى «الذين»، أي أَفَحَسْبُهم ذلك؟ وهو مبتدأ، وخبره «أن يتخذوا»، والمعنى أن ذلك لايكفيهم ولاينفعهم عند الله.

وقال الزمخشري:

«على الابتداء والخبر، أو على الفعل والفاعل؛ لأن اسم الفعل إذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك: أقائم الزيدان...، وهي قراءة محكمة».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في إعراب هذه القراءة على اسم الفاعل المبتدأ والفاعل، فقال: «والذي يظهر أن هذا الإعراب لايجوز؛ لأن حَسْباً ليس باسم فاعل فيعمل، ولايلزم من تفسير شيء بشيء أن تجري عليه جميع أحكامه».

ونقل الشهاب رأي الزمخشري وتعقيب أبي حيان.

قال الشهاب:

«اعترض عليه أبو حيان بأنه مخصوص بالوصف الصريح كاسم الفاعل واسم المفعول، ثم أشار إلى جوابه بأنه وقع في كلام سيبويه رحمه الله مايقتضي أن المؤوّل يعمل عمله، ويُعْطَى حكمه...».

قلتُ: نص أبي حيان صريح بردّ مذهب الزمخشري، وماذكره من كلام سيبويه لم يكن لتسويغ هذا الاتجاه عند الزمخشري في توجيه هذه القراءة.

---

(١) البحر ١٦٦/٦، مجمع البيان ٢١٠/١٦، غرائب القرآن ٢١/١٦، معاني الفراء ١٦٠/٢ ـ ١٦١، الرازي ١٧٤/٢١، المحتسب ٣٤/٢، معاني الأخفش ٤٠٠/٢، حجة القراءات/٤٣٦، فتح القدير ٣١٦/٣، الطبري ٢٦/١٦، القرطبي ٦٥/١١، حاشية الشهاب ١٣٨/٦، الإتحاف/٢٩٦، المبسوط/٢٨٥، التبيان ٩٦/٧، العكبري ٨٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، ٩٧، الكشاف ٢٧٢/٢: «وهي قراءة محكمة جيدة»، العكبري ٨٦٣/٢، المحرر ٤١٢/٩، زاد المسير ١٩٦/٥، روح المعاني ٤٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، غاية الاختصار/٥٦١، الدر المصون ٤٨٤/٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

وذهب ابن جني إلى أنّ «حَسْب» ساكنة السين أَذْهَبُ في الذمِّ لهم؛ وذلك لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم، وليست القراءة الأخرى كذلك.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره أنه قرئ[1] : «أَفَرَأَيْتَكَ الذين اتخذوا من دوني آلهة أظنوا عبادي لهم أولياء».

مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «من دونيَ أولياء»[2] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «من دوني أولياء»[2] بسكون الياء.

أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ[3] ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة في «إِنّا» بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق فيهما «أولياء إنّا».

ـ وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً فصارت «أوليا ا» مع المدِّ والقصر والتوسّط.

لِلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/١٠٠ المتقدِّمة من هذه السورة، والآية/١٩ من سورة البقرة.

لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ـ إدغام[4] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٢.

(٢) النشر ٢/٣١٦، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣ ـ ٥٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٦، العنوان/١٢٥، المبسوط/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٢، السبعة/٤٠٢، زاد المسير ٥/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢١.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٩٦، المكرر/٧٨، وانظر المبسوط/١٢٦، والتيسير/٣٤، والتبصرة/٢٩٢ ـ ٢٩٣، والنشر ١/٣٨٦، ٣٨٨.

(٤) النشر /٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٦.

نُزُلًا - قراءة الجماعة بضم الزاي «نُزُلاً»[1] .

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو حيوة «نُزْلاً»[1] بسكون الزاي على التخفيف.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٠٣﴾

هَلْ نُنَبِّئُكُم - قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام[2] اللام في النون.

- وقراءة الجماعة على إظهار[2] اللام.

قال النحاس:

«قرأ الكسائي... بإدغام اللام في النون، فخالف حمزة في هذا، وقراءة حمزة أَصْوَب أ وأَوْلَى في هذا، وهذا قول سيبويه؛ لأنه يستبعد أن تدغم اللام في النون، واعتلّ في ذلك بما يُستجَاد ويُستحسَنٌ، قال: لأنه لاتُدْغَمُ في النون اللام فاستوحشوا من إدغامها فيها، وذلك جائز على بُعْدٍ عنده لقرب المخرجين».

وقال العكبري:

«يُقْرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لقرب مَخْرَج الحرفين».

- وقرأ ابن وثاب «سننبِّئُكم»[3] .

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٠٤﴾

الدُّنْيَا - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو من طريق ابن فرح.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٢، وقد وضع المحقق لهذه القراءة رقم الآية/١٠٧ !! وانظر الإتحاف/١٤١ ومابعدها، والنشر ٢١٦/٢، روح المعاني ٤٧/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٩٦، النشر ٧/٢، التبصرة/٣٦١، التيسير/٤٣، إرشاد المبتدي/١٦٤، إعراب النحاس ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧، المكرر/٧٨، العكبري ٨٦٣/٢، وانظر الكتاب ٤١٦/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/١ ـ ١٥٤، البدور/١٩٦: «الكسائي مع الغُنّة».

(٣) المحرر ٤١٤/٩، ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما بين يديّ من المراجع.

(٤) وانظر الإتحاف/٢٩٦.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع كثيرة، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

يَحۡسَبُونَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُون»[1] بفتح السين وهي لغة تميم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم ويعقوب وخلف والأعشى «يَحْسِبُون»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥﴾

بِـَٔايَٰتِ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

لِقَآئِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَحَبِطَتۡ ـ قراءة الجمهور «فَحَبِطَتْ»[4] بكسر الباء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو السمال «فَحَبَطَتْ»[4] بفتح الباء.

وفي التاج: «... حَبِط عمله كسَمِعَ، وعليه اقتصر الجوهري وغيره من الأئمة، وزاد أبو زيد: حَبَط عمله، مثل: ضَرَب...».

وفي المصباح: «... حَبِط... من باب تَعِب...، وحَبَط يَحْبِط من باب

---

(١) البحر ٣٢٨/٢، المكرر/٧٨، معاني الزجاج ٣١٤/٣، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، التبصرة/٤٥٠، إرشاد المبتدي/٢٥١، الإتحاف/١٦٥، ٢٩٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٤.

(٤) البحر ١٦٧/٦، وانظر ١٥١/٢، القرطبي ٦٦/١١، حاشية الشهاب ١٣٩/٦، المحرر ٤١٥/٩، روح المعاني ٤٨/١٦، وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح وبصائر ذوي التمييز/حبط، الدر المصون ٤٨٥/٤.

ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ».

﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾

- قراءة الجمهور «فلا نقيم... وزناً»[1] ، بنون العظمة، ووزناً: بالنصب مفعول به.

- وقرأ مجاهد وعُبَيْد بن عمير وابن مسعود والجحدري وحميد بن قيس «فلا يقيم... وزناً»[2] ، بياء الغيبة، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وعن عبيد بن عمير والبخاري عن زيد عن روح عن يعقوب «فلا يقوم... وزناً»[3] كأنه جعل الفعل متعدياً، ووزناً بالنصب.

وقال العكبري:

«ويُقْرَأ «يقوم»، والفاعل مضمر، أي: فلا يقوم عملهم أو سعيهم أو صنيعهم، و «وزناً» تمييز، أو حال».

وقال القرطبي:

«وقرأ عبيد بن عمير «فلا يقوم» ويلزمه أن يقرأ «وزنٌ» ».

- وقرأ مجاهد وابن محيصن ويعقوب بخلاف عنهم «فلا يقوم... وزنٌ»[4] الفعل بياء مفتوحة مضارع قام، وزنٌ: مرفوع به.

- وذكر ابن خالويه قراءة مجاهد بالتاء «فلا تقوم.. وزنٌ»[5] .

---

(١) البحر ١٦٧/٦، العكبري٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦.

(٢) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، زاد المسير ١٩٧/٥، فتح القدير ٣١٦/٣، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب.

(٣) البحر ١٦٧/٦، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب.

(٤) البحر ١٦٧/٦، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٨٢.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ۝١٠٦﴾

جَزَآؤُهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَهَنَّمُ بِمَا ذكر المتقدِّمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما[2] الميم في الباء، ورووا عنهما الإظهار.

وقد أنبهت من قبل أن حال الميم مع الباء لايكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم ثم تخفى في الباء، وفرق مابين الإدغام والإظهار لايخفى.

رُسُلِى ـ قراءة الجماعة «رُسُلي» بضم السين.

ـ وقرأ الحسن «رُسْلي»[3] بسكون السين للتخفيف.

هُزُوًا[4] ـ قرأ حفص عن عاصم بإبدال الهمزة واواً خالصة في الحالين ووافقه الشنبوذي، وابن يزداد عن أبي جعفر «هزواً».

ـ وأسكن حمزة وخلف وإسماعيل عن نافع «هُزْءاً».

ـ والوقف لحمزة بوجهين:

١ ـ النقل على القياس.

٢ ـ إبدالها واواً مفتوحة على الرسم.

وهذا مختصر لايغنيك عن بيان مُفَصَّل تقدَّم في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٩٦، البدور/١٩٦.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ١٣٩، ٢٩٦، المكرر/٧٨، النشر ٢/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٢٤ ـ ٢٢٥، المبسوط/١٣٠، التيسير/٧٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾

نُزُلًا

- قراءة الجماعة «نُزُلاً»[1] بضم الزاء.
- وقرأ أبو عمر وأبو حيوة «نُزْلاً»[1] بسكون الزاء، وهو تخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٢ من هذه السورة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾

نُزُلًا ـ خَٰلِدِينَ ١٠٧ ـ ١٠٨

- قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الخاء عند الوصل.

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا

- قرأ الجمهور «لو كان البحر مداداً»[3] بألف بعد الدال الأولى، وهو الحبر الذي يُكْتَبُ به.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش ومجاهد والأعرج والحسن والمنقري عن أبي عمرو «لو كان البحر مَدَداً»[3] بدون ألف بعد الدال الأولى، من مَدَّ، والمدَدَ: الزيادة والمعونة.

قَبْلَ أَن تَنفَدَ

- قراءة الجمهور «... قبل أن تنفد...»[4].
- وقرأ طلحة بن مصرف «من قبل أن تنفد»[4] بزيادة «مِن» على قراءة الجماعة.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ٤٧/١٦، وانظر الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٣، والنشر ٢١٧/٢.

(٢) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ١٦٨/٦ ـ ١٦٩، روح المعاني ٥٢/١٦، زاد المسير ٢٠١/٥، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٨٢.

أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «...أن تنفد كلمات»[1] بتاء التأنيث لتأنيث «كلمات» بعده، وهو الاختيار عند مكي، لأنه جار على اللفظ، وعلى الأصل، ولأن الجماعة عليه.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعمرو بن عبيد والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان وعمرو بن عبيد «... أن ينفد كلمات»[1] بالياء على التذكر؛ لأن «كلمات» مؤنث مجازي، فيجوز التأنيث والتذكير في الفعل.

ـ وقرأ عاصم وأبو عمرو وأبو عبد الرحمن السلمي «أن تَنَفَّدَ»[2] بالتشديد على تَفَعَّل فهو مطاوع «نَفّد» مشدداً، نحو: كسَّرته فتكسَّر.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «من قبل أن يُقْضَى كلماتُ ربي»[3] بالياء في الفعل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف «قبلَ أن تُقْضَى كلمات ربي»[4] بالتاء في الفعل.

وهاتان القراءتان بمعنى قراءة الجمهور.

وَلَوْ جِئْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش «ولو

---

(١) البحر ١٦٩/٦، الرازي ١٧٧/٢١، غرائب القرآن ٢١/١٦، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٦/٢، السبعة/٤٠٢، التبصرة/٥٨٣، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٦، القرطبي ٦٩/١١، الكشاف ٢٧٢/٢، الإتحاف/٢٩٦، مجمع البيان ٢١١/١٦، التبيان ٩٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨١/٢ ـ ٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٣، المكرر/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الكافي/١٢٩، المبسوط/٢٨٥، العنوان/١٢٥، حاشية الجمل ٥٠/٣، شرح المفصل ١٠٤/٥، الكشاف ٢٧٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٣/١، المحرر ٤١٩/٩، ٤٢٠، زاد المسير ٢٠١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٢) البحر ١٦٩/٦، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٢.

(٤) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤١٩/٩.

جينا»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا - قراءة الجمهور «مَدَداً»[2] بفتح الميم والدال من غير ألف، وهو الزيادة والمعونة.

- وقرأ حفص في رواية عن عاصم، وأبو عمرو في رواية هارون ومحبوب عنه، وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والمطوعي والأعمش بخلاف عنه، وسليمان التميمي، وابن محيصن وحميد، والحسن في رواية وأُبَيّ بن كعب «وكذا جاء في مصحفه» وأبو رجاء وقتادة «مِداداً»[3] بألف بين الدالين وكسر الميم، والمداد هو الحبر، وجاء آخر الآية على نسق أولها في هذه القراءة.

- وروي عن الأعرج أنه قرأ «مِدَداً»[4] بكسر الميم.

قال الزمخشري: «جمع مُدّة، وهو مايستمده الكاتب فيكتب به».

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

يُوحَىٰٓ - أمال[5] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٦/١٦٩، الإتحاف/٢٩٦، مجمع البيان ١٦/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٨٢، المحتسب ٢/٣٥، العكبري ٢/٨٦٤، معاني الأخفش ٢/٤٠٠، القرطبي ١١/٦٨، زاد المسير ٥/٢٠٢، المحرر ٩/٤٢٠، الطبري ١٦/٣١، روح المعاني١٦/٥٢، فتح القدير ٣/٣١٨.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٤٣ ب.

(٤) البحر ٦/١٦٩، الكشاف ٢/٢٧٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٤١، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ١٦/٥٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، البدور/١٩٦.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «إليَّهْ»[1]، بهاء السكت بخلاف عنه.

قال في النشر: «وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب».

وَلَا يُشْرِكْ ـ قراءة الجمهور «ولايُشْرِكْ»[2] بياء الغائب، كالأمر في قوله: «فليعمل».

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية العجلي عنه «ولاتُشْرِكْ»[2] بالتاء خطاباً للسامع، وهو التفات من الغيبة.

رَبِّهِۦٓ أَحَدًا[3] ـ قرأ حمزة في الوقف بتحقيق الهمز مع عدم السكت.

ـ وقرأ بالسكت على الياء قبل الهمزة «رَبِّهِي... أَحَداً».

ـ وعن حمزة أنه قرأ بالإدغام، وصورته: «رَبِّهِيْ يَّحَداً»، بوصل الهاء بياء، ثم إبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء.

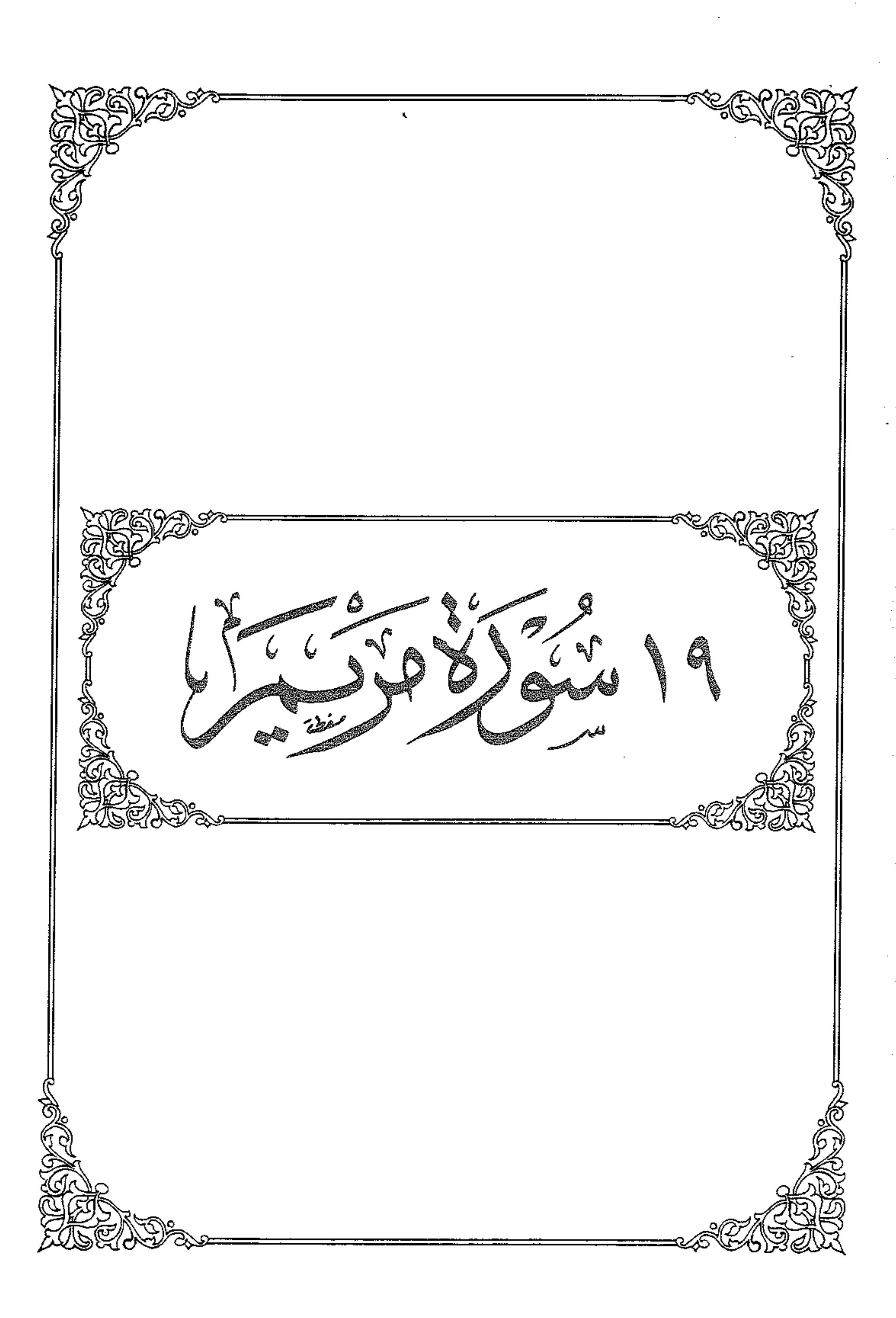
ـ وعن حمزة أنه قرأ «ربهيَ حَداً» بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الياء قبلها، ثم حذف الهمزة، ورَدَّه صاحب النشر، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٦، روح المعاني ٥٥/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب «حسين عن أبي عمرو».

(٣) النشر ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٦٧، ٢٩٦.



١٩ سُورَةُ مَرْيَمَ

مكية

(١٩)

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾

كٓهيعٓصٓ ـ تقدمت(*) قراءة الحروف مقطعة عن أبي جعفر مراراً، وانظر أول سورة البقرة.

ـ وقرأ الجمهور[1] «كافْ» بإسكان الفاء.

ـ وروى خارجة عن الحسن[2] «كافُ» بضم الفاء، جعلها مُعْرَبةً، ومَنَعَها الصرف للعلمية والتأنيث.

ـ وقرأ الحسن بضم الهاء[3] أيضاً، وهي رواية نصر بن عاصم عنه وهارون بن موسى العتكي عنه، وهي حكاية خارجه، وقراءة أُبَيّ ابن كعب، وضَمُّ الهاء عند الزجاج أَقَلُّ اللغات.

ـ وحكى إسماعيل بن إسحاق عن الحسن أنه كان يضم[4] «يا».

ـ وعن الحسن ضم الهاء[5] مع الياء.

قال الزجاج: «فأما مارُوي من ضم الهاء مع الياء فشاذ؛ لأنَّ إجماع

(*) وانظر فتح القدير ٣/٣٢٠، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(١) البحر ٦/١٧٢، الإتحاف/٢٩٧: «الجمهور على تسكين أواخر هذه الأحرف»، روح المعاني ١٦/٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(٢) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، الإتحاف/٢٩٧، القرطبي ١١/٧٤، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤ ـ ٤٢٥، فتح القدير ٣/٣٢٠.

(٣) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، الرازي ٢١/١٧٩، مختصر ابن خالويه/٨٣، المحتسب ٢/٣٦، القرطبي ١١/٧٤، معاني الزجاج ٣/٣١٧، الإتحاف/٢٩٧، التبيان ٧/١٠٢، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٩٩، القرطبي ١١/٧٤، والدر المصون ٥/٢٠٥.

(٥) البحر ٦/١٧٢، الرازي ٢١/١٧٩، القرطبي ١١/٧٤، الكشاف ٢/٢٧٣، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، مختصر ابن خالويه/٨٣، التبيان ٧/١٠٢، المحرر ٩/٤٢٤.

الرواة عن الحسن ضم الهاء وحدها، وفي الرواية ضم الهاء قليل عنه».

وقال أبو حاتم: «لايجوز ضم الكاف والهاء والياء».

- وذكر الرازي أنه قرئ بإشمامها[١] شيئاً من الضم، وذكرها القرطبي للحسن.

- ورُوي عن عاصم ضم[٢] الياء أيضاً.

- وروي عن الحسن ضم[٣] الهاء وكسر الياء.

قال أبو عمرو الداني[٤] : «معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم، وليس بالضم الخالص الذي يُوْجِبُ القلب».

وقال أبو الفضل الرازي في كتاب[٤] «اللوامح في شواذ القراءات»: «خارجة عن الحسن: كافُ، بضم الكاف، ونصر بن عاصم عنه بضم الهاء، وهارون بن موسى العتكي عن إسماعيل عنه بالضم، وهذه الثلاث مُتَرْجَمٌ عليها بالضم ولسن مضمومات المحالّ في الحقيقة؛ لأنهن لو كُنَّ كذلك لوجب قلب مابعدهن من الألفات واوات، بل نُحِيَتْ هذه الألفات نحو الواو على لغة أهل الحجاز، وهي التي تُسَمَّى ألف التفخيم بعد الألف الممالة، فأشبهت الفتحات التي تولَّدت منهن الضمات.

وهذه الترجمة كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقرّبة من الكسرة بكسرة؛ لتقريب الألف بعدها من الياء» اهـ.

وفي إعراب النحاس[٤]: «والقول فيها مابَيَّنه هارون القارئ، قال:

---

(١) الرازي ١٨٠/٢١، القرطبي ٧٥/١١، فتح القدير ٣٢٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٨/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٣) البحر ١٧٢/٦، ويعني بكسر الياء إمالتها، الرازي ١٧٨/٢١، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٤) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/٢٩٧، روح المعاني ٥٧/١٦، التبيان ١٠٢/٧، إعراب النحاس ٣٠٠/٢، القرطبي ٧٥/١١.

كان الحسن يُشِمُّ الرفع. فمعنى هذا أنه كان يومئ.

ـ وذكر الرازي عن الحسن أنه كان يفتح[١] الهاء ويضم الياء.

الفتح والإمالة في الهاء والياء:

١ ـ قراءة الفتح فيهما: قرأ بفتح الهاء والياء[٢] ابن كثير وحفص عن عاصم ونافع في رواية وأبوجعفر ويعقوب وهشام أيضاً، وكذلك الأصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي.

٢ ـ قراءة الإمالة فيهما: وقرأ بإمالة الهاء[٣] والياء الكسائي وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرومن رواية اليزيدي عنه وابن عامر وخلف والمفضل الزهري وابن جرير وأحمد بن جبير وأحمد بن فرح والعليمي والعبسي ويحيى وحماد والوليد بن مسلم.

٣ ـ قراءة التقليل فيهما: وقرأ بالتقليل فيهما[٤] نافع وقالون وأحمد

---

(١) الرازي ١٧٩/٢١.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٧، التبصرة/٥٨٥، التيسير/١٤٧، حجة القراءات/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، الرازي ١٧٨/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٤/٥، المحرر ٤٢٤/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، والدر المصون ٤٨٩/٤.

(٣) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، معاني الزجاج ٣١٧/٣، زاد المسير ٢٠٤/٥، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، الرازي ١٧٩/٢١، التبصرة/٥٨٤، غرائب القرآن ١٨٧/١، ٣٤/١٦، التبيان ١٠١/٧، المحرر ٤٢٥/٩، الكشف عن وجوه القراءات١٨٧/١، السبعة/٤٠٦، القرطبي ٧٤/١١، التيسير/١٤٧، النشر ٧١/٢، حجة القراءات/٤٣٧، فتح القدير ٣٢٠/٣، المبسوط/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، الإتحاف/٩٠، ٢٩٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، الكشاف ٢٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢ ـ ٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

(٤) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/١٧٢، النشر ٧١/٢، التيسير/١٤٨، السبعة/٤٠٦: «بين الكسر والفتح»، القرطبي ٧٤/١١، غرائب القرآن ٣٤/١٦، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، المكرر/٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، زاد المسير ٢٠٤/٥، مجمع البيان ٦/١٦، المحرر ٤٢٤/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

ابن صالح عن ورش والأزرق بخلاف عنهم والأصبهاني في رواية، والخزاعي عن البزي وابن فليح وإسماعيل وأبوجعفر.

٤ ـ إمالة الهاء وحدها: ـ وقرأ بإمالة الهاء[1] وحدها أبو عمرو والقطعي عن أيوب وابن مناذر.

قال اليزيدي: «قلت لأبي عمرو: «ولِمَ كسرت الهاء؟ قال: لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت: هازيد».

٥ ـ إمالة الياء وحدها: ـ وقرأ بإمالة الياء[2] وحدها ابن عامر وأبو عمرو من طريق ابن فرح عن الدوري وحمزة والضحاك وعاصم وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان وأبو بكر وقتيبة وخلف والأعمش وطلحة، واختلف في إمالتها عن نافع وقالون وورش والسوسي.

قالوا: وكُسِرَت الياء لئلا تلتبس بياء النداء.

٦ ـ وروى محمد بن سعدان عن أبي محمد عن أبي عمرو[3] أنه قرأ الياء ممالة، والهاء بين التفخيم والإمالة.

---

(١) حجة القراءات/٤٣٧، ونص اليزيدي فيه، التبيان ٧/١٠١، الإتحاف/٢٩٧، القرطبي ١١/٧٤، النشر ٢/٧١: «أبو عمرو في المشهور عنه»، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، وفي حاشية الشهاب ٦/١٤٢: «ثم إن قراءة أبي عمرو وجهت بعد صحتها نقلاً عن النبي ﷺ بأنه خَصَّ «ها» لئلا تلتبس بها التي للتنبيه في مثل هؤلاء ولم تُمَل «يا» لأن الكسرة مُسْتَثقلَة على الياء، فكذا مايقرب منها» إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥، زاد المسير ٥/٢٠٤، التبصرة/٥٨٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، فتح القدير ٣/٣٢٠، التيسير/١٤٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/١٨٧، المحرر ٩/٤٢٥، مجمع البيان ١٦/٦، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الرازي ٢١/١٧٩، غرائب القرآن ١٦/٣٤.

(٢) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، الرازي ٢١/١٧٩، التبصرة/٥٨٥، مجمع البيان ١٦/٦، حاشية الشهاب ٦/١٤٢، غرائب القرآن ١٦/٣٤، حجة القراءات/٤٣٧، القرطبي ١١/٧٤، الكشاف ٢/٢٧٣، التبيان ٧/١٠١، الإتحاف/٢٩٧، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، التيسير/١٤٧، النشر ٢/٧١، السبعة/٤٠٦، الكشاف ٢/٢٧٣، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، العنوان/١٢٦، الكافي/١٢٩، المبسوط/٢٨٧، المكرر/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥، زاد المسير ٥/٢٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣.

(٣) إعراب النحاس ٢/٢٩٩.

٧ ـ وذكرتُ من قبل أن[1] الحسن يميل الهاء مع ضم الياء.

٨ ـ وعن السوسي[2] خلاف، فالياء عنده بالإمالة المحضة، والفتح.

المدُّ والتوسط والقصر[3] :

أجمع القراء على مَدٍّ كاف، وصاد مَدّاً مُشْبَعاً لأجل الساكن اللازم، وأجمعوا على قصر «ها، يا» لعدم وجود الساكن.

واختلفوا في العين:

١ ـ ذهب البعض إلى إشباع المَدِّ لالتقاء الساكنين، وهو مذهب ابن مجاهد، وعلي بن محمد الأنطاكي والأدفوى.

٢ ـ وذهب بعضهم إلى التوسط لقصور حرف اللِّين عن حرف المدّ ولفتح ماقبل الياء، وهو مذهب ابن غلبون وابنه طاهر وعلي بن سليمان الأنطاكي.

٣ ـ وذهب البعض الآخر إلى القصر، وهو إجراؤها مجرى الحرف الصحيح، وهو مذهب ابن سوار وسبط الخياط وغيرهما، وهو قراءة ورش من طريق الأزرق.

قال صاحب النشر: «وذهب الجمهور إلى التسوية بين مَدِّ المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين...، قال الداني: وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين، قال: وإليه كان يذهب محمد بن علي يعني الأدفوي وعلي بن بشر يعني الأنطاكي نزيل الأندلس».

---

(١) البحر ١٧٢/٦، وانظر الحاشية (٣) من ص ٢٨٨.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، المكرر/٧٨.

(٣) النشر ٣٤٨/١، الإتحاف/٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/١ ـ ٦٧، حاشية الجمل ٥١/٣، المكرر/٧٨: «ولجميع القراء في العين المدّ والتوسط». المهذب ٤/٢، البدور الزاهرة/١٩٥.

ـ وقرأ أبو جعفر[1] بتقطيع هذه الحروف وتخليص بعضها من بعض فرقاً بينها وبين ماائتلف من الحروف فيصير أجزاء الكلم، فاقتضين إسكان آخرهن، وعلى هذا فإن أبا جعفركان يسكت على كل حرف سكتة لطيفة بمقدارحركتين من غير تنفس.

ـ وقراءة الجماعة[1] بوصل هذه الحروف بعضها ببعض.

ـ وقرأ بإظهار النون من[2] «عين» مع الصاد حفص عن عاصم وأبوجعفر، قال أبو الحسن: «تبيين النون أجود في العربية؛ لأن حروف العدد والهجاء منفصل بعضها عن بعض».

وذكر ابن عطية أنه القياس؛ لأنها حروف منفصلة.

ـ وقرأ باقي السبعة[2] بإخفاء العين عند الصاد.

صٓ ۚ ذِكۡرُ ١ ـ ٢

ـ وقرأ بإظهار الدال من[3] «صاد» عند الذال من «ذكر» في الآية الثانية من هذه السورة نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب وأبو جعفر، وهو اختيار أبي عبيد؛ والإظهار لكونها حروفاً مقطوعة.

---

(١) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/١٢٥، ٢٩٧، وفي العكبري ٨٦٥/٢: «... ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفة يسيرة، وإظهار النون يؤذن بذلك»، روح المعاني ٥٧/١٦، القرطبي ٧٤/١١، التبيان ١٠١/٧، المحتسب ٣٦/٢، الرازي ١٨٠/٢١، البدور الزاهرة/١٩٥٥، القرطبي ٧٤/١١، المهذب ٤/٢، النشر ٢٤٠/١ ـ ٢٤١، ٤٢٤ ـ ٤٢٥، ١٩/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، العكبري ٨٦٥/٢: «يُقرأ بإخفاء النون عند الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في الفم، وتقرأ بإظهارها لأن الحروف المقطعة يقصد تمييز بعضها عن بعض إيذاناً بأنها مقطعة؛ ولذلك وقف بعضهم على كل حرف...»، التبيان ١٠١/٧ ـ ١٠٢، الإتحاف/٣٣، ٢٩٧، النشر ٢٦/٢ ـ ٢٧، الإتحاف/٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/١، الرازي ١٨٠/٢١، المحرر ٤٢٥/٩، حاشية الجمل ٥١/٣، وفي إعراب النحاس ٤٨٠/٣: «ولم يقرأ أحد بتبيين النون في «كهيعص» لقرب الصاد من النون...»، حجة الفارسي ١٨٥/٥.

(٣) البحر ٧٢/٦، الرازي ١٨٠/٢١، التبصرة/٥٨٥، التيسير/١٤٨، غرائب القرآن ٣٤/١٦، السبعة/٤٠٦ ـ ٤٠٧، النشر ٧/٢، القرطبي ٧٥/١١، المحتسب ٢٤١/١، حاشية الجمل ٥١/٣، الإتحاف/٢٩٧، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، التبيان ١٠١/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، العنوان/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، زاد المسير ٢٠٤/٥، الكافي/١٢٩، إعراب القراءات السبع ٧/٢، المحرر ٤٢٥/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٨٩/٤.

ـ وقرأ بإدغام[١] الدال باقي السبعة وهم أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي ونافع، ومعهم خلف وسهل.

قال ابن جني: «... والإدغام أقوى رواية وقياساً».

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ

ـ قراءة الجماعة: «ذِكْرُ رحمةِ ربّك» فهو مرتفع على تقدير: هذا الذي نتلوه عليك ذِكْرُ، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ الكلبي والحسن وابن يعمر[٢] «ذَكَّر» فعلاً ماضياً «رحمةَ» بالنصب، وحكاه أبو الفتح ابن جني، وذكره الزمخشري، والفاعل ضمير يعود على ماتقدَّم.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وابن عباس[٣] : «ذَكِّرْ رحمةَ رَبِّك عَبْدَه» وهو فعل أمر من التذكير.

ـ وقرأ الكلبي ويحيى بن يعمر والحسن[٤] : «ذكَرَ رحمةَ ربك عَبْدُهُ» على المضيّ خفيفاً من الذكر، وبإسناد الفعل إلى «عَبْدُهُ».

ـ وفي شرح التسهيل[٥] : عن ابن عامر أنه قرأ «ذَكر رحمة ربك عبدُه زكرياءُ» بضم الدال والهمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/١٧٢، المحتسب ٢/٣٧، القرطبي ١١/٧٥، العكبري ٢/٨٦٥، حاشية الشهاب ٦/١٤٢، مجمع البيان ١٦/٦ ـ ٧، الرازي ٢١/١٨٠، الكشاف ٢/٢٧٣: «أي هذا المتْلُوّمن القرآن ذَكّر رحمة ربك»، مختصر ابن خالويه/٨٣، فتح القدير ٣/٣٢١، وفي البحر: ذكر صاحب اللوامح أن ذَكّر «ماضياً عن الحسن باختلاف، وهو صحيح عن ابن يعمر»، المحرر ٩/٤٢٥، الدر المصون ٤/٤٨٩.

(٣) البحر ٦/١٧٢، مختصر ابن خالويه/٨٣، القرطبي ١١/٧٥، الكشاف ٢/٢٧٣، الرازي ٢١/١٨٠، حاشية الشهاب ٦/١٤٢، فتح القدير ٣/٣٢١، الدر المصون ٤/٤٩٠.

(٤) البحر ٦/١٧٢، القرطبي ١١/٧٥، روح المعاني ١٦/٥٩، مختصر ابن خالويه/٨٣، الرازي ٢١/١٨٠، حاشية الشهاب ٦/١٤٢، العكبري ٢/٨٦٥.

(٥) شرح التسهيل ٢/٢٣٦، وانظر التقريب والبيان/٤٣ ب.

وذكر الصفراوي[1] أنها قراءة ابن أبي إسرائيل عن الوليد عن مسلم عن ابن عامر.

- وعلى ماسبق ففي «عبده»[2] قراءتان:

١ - الرفع، وهي قراءة الكلبي وابن يعمر، وذكر القرطبي قراءة الرفع عن أبي العاليه، ولم يذكره عنده ضبط الفعل، والرفع عن ابن عامر أيضاً.

٢ - النصب[2] : وهي مع القراءات الثلاث:

آ - ذِكْرُ: القراءة على المصدر.

ب - ذكِّرْ: القراءة بالأمر.

ج - ذَكَّر: القراءة على الماضي المضعف.

- وقرأ يحيى بن يعمر «ذِكْرَ» بالنصب[3]، ولعله على تقدير اتلُ.

ذِكْرُ - وقرأ بترقيق الراء[4] وتفخيمها الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم.

ذِكْرُرَحْمَتِ - قراءة الإدغام[5] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

رَحْمَتِ - وقف ابن كثير وأبو عمرو الكسائي ويعقوب بالهاء «رحمهْ»[6] وهي لغة طيئ.

- ووقف الباقون بالتاء[6] «رحمتْ»، وهي لغة قريش.

---

(١) انظر مَرْجعي الحاشية السابقة .

(٢) البحر ١٧٢/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، القرطبي ٧٥/١١، العكبري ٨٦٥/٢، الرازي ١٨٠/٢١.

(٣) فتح القدير ٣٢١/٣.

(٤) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، المهذب ٤/٢، البدور الزاهرة/١٩٥.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥/٢، البدور/١٩٦، الممتع ٧٢٣/٢، همع الهوامع ٢٨٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٧/٢.

(٦) البحر ١٦٢/٢، الإتحاف/٢٩٧، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠، المهذب ٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، إعراب النحاس ٣٠٠/٢، القرطبي ٧٥/١١.

ـ وإذا وقف الكسائي[١] عليه فهو على أصله في إمالة الهاء وماقبلها.

زَكَرِيَّآ إِذْ[٢] ـ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وذلك في الوصل.

ـ وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى وطلحة «زكريا» بالقصر في حال الوقف عليه.

ـ وإذا وقف القراء على «زكريا» ثم ابتدؤوا بـ «إذ» فالكل يهمزونها.

وتقدَّم الحديث مفصلاً في قراءات «زكريا» في الآية/٣٧ من سورة آل عمران.

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾

نَادَىٰ ـ قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

نِدَآءً خَفِيًّا ـ قراءة أبي جعفر[٤] بإخفاء التنوين عند الخاء.

ـ وقراءة الجمهور على الإظهار.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٩، المكرر/٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٣/٢، التيسير/٨٧، ١٤٨، التبصرة/٢٩٢ ـ ٢٩٣، البدور الزاهرة/١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧٠/١ ومابعدها، معاني الزجاج ٣١٨/٣، المحرر ٤٢٥/٩ ـ ٤٢٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٩٧، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٤) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف/٣٢، ٢٩٧.

ـ وأما الهمز في[1] «نداءً» فالجمهور فيه على التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، على القاعدة مع المدِّ والقصر.

ـ وهناك وجه آخرعن حمزة وهو الحذف، وذلك بأن تبدل الهمزة ألفاً ثم تحذف للساكنين، ويجوز معه المدّ والقصر والتوسُّط.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤﴾

قَالَ رَبِّ ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في هود/٤٥، ويوسف/٣٣.

وَهَنَ ـ قرأ الجمهور[3] «وَهَنَ» بفتح الهاء.

ـ وقرأ الأعمش[3] «وهِن» بكسرها.

ـ وقرأ معاذ القارئ والضحاك «وَهُن»[3] بضمها.

فهي لغات ثلاث، والفتح للسبعة، وغيره شاذ.

وفي التاج: «الفعل كوَعَدَ، ووَرِث، وكَرُم».

وفي تحفة الأقران: «أفصحها الفتح».

ٱلْعَظْمُ مِنِّي ـ قراءة الإدغام[4] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ ـ قرأ «الراس»[5] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه.

ـ وهي قراءة[5] حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨، الإتحاف/٦٥، ٦٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٥، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٣) البحر ٦/١٧٣، الرازي ٢١/١٨١، القرطبي ١١/٧٦، الكشاف ٢/٢٧٣، حاشية الشهاب ٦/١٤٤، روح المعاني ١٦/٦٠، مختصر ابن خالويه/٨٣، حاشية الجمل ٣/٥١، زاد المسير ٥/٢٠٧، المحرر ٩/٤٢٦، فتح القدير ٣/٣٢١، الشوارد /٢٧، وانظر التاج واللسان والمصباح/وهن، تحفة الأقران/١٩٤، الدر المصون ٤/٤٩٠.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة «الرأس» بالهمز.

ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا[1] ـ قراءة إدغام السين في الشين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن خالويه لأُبَيٍّ بن كعب.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

قال الصيمري: «فمنهم من رَوَى أنه أدغم، ومنهم من رَوَى أنه منع من الإدغام، والذي عليه البصريون أن السين لاتدغم في الشين، ولا الشين في السين، وقد رُوي عن أبي عمرو أنه أدغم كلّ واحدٍ منهما في الآخر».

وفي النشر: «... وقد اختلف فيهن، فَرَوَى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي، وابن شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري، والقاضي أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري، والقاسم بن بشار عنه، وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي، وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس.

وأدغمها سائر المدغمين، وبه قرأ الداني، قال: وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدي وعن شجاع.

وكان ابن مجاهد يُخَيِّر فيها يقول: إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها.

وقال الشذائي: أخذه ابن مجاهد أولاً بالإظهار، وآخراً بالإدغام، وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف».

(١) مختصر ابن خالويه/٨٣، الرازي ١٨١/٢١، روح المعاني ٦٠/١٦، شرح المفصل ١٣٩/١٠، شرح الشافية ٢٧٨/٣، الممتع ٧٢٦/٢، القرطبي ٧٧/١١، الكشاف ٢٧٣/٢، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٢، البيان ٣٦٨/٢، المهذب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٩٧، فتح القدير ٣٢١/٣، شرح التسهيل ٢٦٨/٤.

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ - قرأ الجمهور[1] «... خِفْتُ» من الخوف، والمواليَ: مفتوح الياء، والموالي هنا: الأقارب.

- وقرأ عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص وابن يعمر وابن جبيروعلي بن الحسين وولداه محمد بن علي الباقر، وزيد، وشبيل بن عزرة والوليد بن مسلم لأبي عامر وعبد الله بن عمرو وابن شريح عن الكسائي «... خَفَّتِ المواليْ»[2] بفتح الفاء مشددة، وكسر تاء التأنيث، والموالي: بسكون الياء، ومعنى خفّت: قلّت.

قال النحاس[2]: «وهذه قراءة شاذّة وإنما رواها كعب مولى سعيد ابن العاص عن سعيد عن عثمان وهي بعيدة جداً، وقد زعم بعض العلماء أنها لاتجوز...» مثل هذا عند القرطبي.

قال الشوكاني: «... مأخوذاً من خفَّت القوم إذا ارتحلوا، وهذه قراءة شاذة بعيدة عن الصواب».

- وقرأ الزهري[3]: «... خِفْتُ المواليْ» خفت: من الخوف، كقراءة الجماعة، والموالي: ساكن الياء.

- وقراءة الجماعة بفتح الياء «المواليَ...»[3].

مِن وَرَآءِى - قرأ ابن كثير والخزاعي عن البزّي، وابن مجاهد عن قنبل

---

(١) البحر ١٧٤/٦، الطبري ٣٧/١٦: قراء الأمصار، القرطبي ٧٧/١١، فتح القدير ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٢) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، روح المعاني ٦١/١٦، الطبري ٣٧/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، المحتسب ٣٧/٢، القرطبي ٧٧/١١، مجمع البيان ٧/١٦، العكبري ٨٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٢، التبيان ١٠٥/٧، الكشاف ٢٧٣/٢، معاني الفراء ١٦١/٢: «... وذكر في خَفَّتِ الموالي أنه قلّت، ذُكر عن عثمان بن عفّان»، زاد المسير ٢٠٨/٥، المحرر ٤٢٨/٩، تفسير الماوردي ٣٥٥/٣، فتح القدير ٣٢١/٣ - ٣٢٢، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، زاد المسير ٢٠٨/٥، الدر المصون ٤٩١/٤.

وحميد بن مقسم وابن محيصن «من ورائيَ»[1] بفتح الياء مهموزاً.

ـ وقراءة الجمهور [2] «من ورائي» ساكن الياء مهموزاً، وهي الرواية الثانية عن ابن كثير.

ـ وقرأ شبل وابن كثير وزمعة والخزاعي عن البَزّي[2] «من ورايَ» مقصوراً مثل: هُدَايَ وعصايَ، بغير همز، وبفتح الياء.

عَاقِرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾

يَرِثُنِي وَيَرِثُ «يَرِثُني ويَرِثُ»[4] برفع الفعلين، صفة لولياً، في الآية السابقة عن

---

(١) البحر ١٧٤/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٦، التبيان ١٠٧/٧، الإتحاف/٢٩٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٦، وانظر ج٥/٣٢٦، فتح القدير ٣٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢. القرطبي ٧٩/١١، السبعة /٤٠٧، ٤١٣، التبصرة/٥٨٨، روح المعاني ٦١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، حجة القراءات/٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، العكبري ٨٦٦/٢، الكشاف ٢٧٣/٢، الرازي ١٨٢/٢١، الكشاف ٢٧٣/٢، النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، إعراب القراءات السبع ٨/٢، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٩١، زاد المسير ٢٠٨/٥، إرشاد المبتدي/٤٣١، معاني الزجاج ٣١٩/٣، المحرر ٤٢٩/٩، قال الشهاب: «وعن ابن كثير بالمد والقصر، يعني أنه عنه روايتان: المدُّ على الأصل وموافقة الجمهور، والقصر للتخفيف، ولاعبرة بقول البصريين: إن قصر الممدود لايجوز في السبعة...، وقوله: بفتح الياء، أي في قراءته فإنه لولاه اجتمع ساكنان» وقال ابن خالويه: «يقرأ بإسكان الياء لطول الاسم، ولثقله بالهمز، إلا ماروي عن ابن كثير....»، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ١٨٦/٥، والتقريب والبيان/٤٤ أ.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، زاد المسير ٢٠٨/٥ «ورايْ مثل عصايْ» كذا قُيِّد بالسكون!!

(٤) البحر ١٧٤/٦، التبصرة/٥٨٥، الإتحاف/٢٩٧، الرازي ١٨٢/٢١، معاني الفراء ١٥٨/١، ١٦١/٢ ـ ١٦٢، ٣٠٦، فتح القدير ٣٢٢/٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، الطبري ٣٨/١٦، النشر ٣١٧/٢، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٨، السبعة/٤٠٧، الكشاف ٢٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، القرطبي ٨١/١١، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، العكبري ٨٦٧/٢، مجمع البيان ٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠/٢، البيان ١٢٠/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢١٨، أوضح المسالك ١٧٩/٣، شرح المفصل ٥١/٧، التبصرة والتذكرة ٤٠٧/٢، زاد المسير ٢٠٨/٥، التبيان ١٠٣/٧، قطر الندى /١١٢، المكرر/٧٩، المحرر ٤٣٠/٩، المبسوط/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩/٢ ـ ١٠، إعراب الحديث/١٠٦، معاني الزجاج ٣٢٠/٣، روح المعاني ٦٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢الدر المصون ٤٩٢/٤.

ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والحسن.

ورجح هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي والزهري والأعمش وطلحة وابن عيسى الأصبهاني ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب وابن محيصن وقتادة واليزيدي والشنبوذي «يَرِثْني ويَرِثْ»[1] بجزمهما، الفعل الأول: على جواب الدعاء، أو جواب شرط مُقَدَّر، والثاني: عطف عليه.

والجزم هو الوجه عند الفرَّاء، والرفع هو الوجه عند غيره.

- وقرأ علي وابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر والجحدري وقتادة وأبو حرب بن أبي الأسود وجعفر بن محمد وأبو نهيك «يَرِثُنِي وأَرِثُ»[2] الفعلان بالرفع، والثاني للمتكلم من «وَرِث».

- وقرأ علي وابن عباس والجحدري وجعفر بن محمد وابن يعمر والحسن وقتادة وأبو نهيك «يرثْني وارثٌ من آل يعقوب»[3] على وزن فاعل.

- وعن الجحدري والزهري[4] «... وِارثٌ» بكسر الواو، ويعني به الإمالة المحضة، لا الكسر الخالص.

- وقرأ مجاهد والجحدري[5] «ويرثني أُوَيْرِث من آل يعقوب» على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٦، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، روح المعاني ٥٣/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، العكبري ٨٦٧/٢، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٦، المحرر ٤٣٠/٩، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٤) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، روح المعاني ٦٣/١٦، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٥) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، المحرر ٤٣٠/٩، حاشية الشهاب ١٤٥/٦ - ١٤٦، الرازي ١٨٢/٢١، روح المعاني ٦٣/٦، وانظر التاج/ورث، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤. قال ابن خالويه: «كأنه أراد وويرث، فقلبت الواو همزة لانضمامها واجتماعها مع الآخرين». وقال الشهاب: «وأُوَيْرِث تصغيره، وأصله وويرث بواوين الأولى: فاء الكلمة الأصلية، والثانية: بدل ألف فاعل، لأنها تقلب واواً في التصغير كضويرب، ولما وقعت الواو مضمومة في أوله قلبت همزة كما تقرر في التصريف...».

التصغير، وأصله: وويرث، فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين، وهو تصغير وارث، أي: غُلَيِّم صغير.

قال الشوكاني: «وهذه القراءة في غاية الشذوذ لفظاً ومعنى».

ـ وذكر ابن خالويه قراءة أخرى[1] «يرثني وَيْرِثٌ» كذا من غير همز، ثم قال: «قال: غليّم صغير».

ويغلب على ظني أن هذه ليست قراءة، وأن الصواب بالألف، وأن قوله: «قال: غليّم صغير» إنما هو عن الجحدري، ويقوّي هذا عندي قول الشهاب: «وقوله لصغيره يعني التصغير؛ لأن المراد به أنه غلام صغير على مافسَّره الجحدري الذي قرأ بها فهو مأثور...».

وقد أثبتُّها على النحو الذي ترى حتى أجد دليلاً آخرمع هذا الذي ذكرت.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «هب لي أُوَيْرِثاً»[2] ، كذا ذكر ابن خالويه.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر ورويس بتحقيق الهمزة

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٣، وانظر نص الشهاب ١٤٦/٦.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٠/٢.

(٣) الإتحاف/٢٩٧ ـ ٢٩٨، النشر ٣٧٦/١ ، ٣٨٧، التيسير/٣٣ ـ ٣٤، ٨٧، ١٤٨، التبيان ١١٠/٧، شرح المفصل ١١٨/٩، وفي النشر ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩: «وقد أَبْعَدَ وأَغْرَبَ ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يُصِب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لايتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلُّف إشمامها الضم، وكلاهما لايجوز، ولايصح، والله تعالى أعلم». وفي فهرس النفاخ/٣٢ «استشهد بها سيبويه على أن أبا عمرو كان يأخذ في قراءته بلغة من يخفف أُولى الهمزتين الملتقيتين في كلمتين، ويحقق الثانية، وهذا مبني على أنه كان يقرأ: «زكريا بالمدّ...» وانظر الكتاب ١٦٧/٢، وأصول ابن السراج ٤٠٤/٢، وكان الخليل يستحب قول أبي عمرو هذا، ولما سأله سيبويه عن ذلك قال: «إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة»، عن الكتاب.

الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، وصورتها: «يازكرياءُ يِنّا».

- ورُوي عنهم أيضاً إبدالها واواً مكسورة «يازكرياء وِنّا».

ورَدَّ هذا الوجه صاحب النشر، وانظر رَدَّه في الحاشية.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيق الهمزة الثانية والأولى «يازكرياءُ إنّا».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم «زكريا» بالقصر، وتقدَّم هذا في الآيتين «٢ و ٣» من هذه السورة: «زكرياء، إذ»، وتقدَّم مفصلاً بأحسن من هذا في الآية/٣٧ من آل عمران.

نُبَشِّرُكَ - قرأ حمزة والمطوعي «نَبْشُرُك»[1] مخففاً من «بَشَرَ» الثلاثي، وذكرها ابن عطية قراءة لأصحاب ابن مسعود.

- وقراءة الجماعة «نُبَشِّرُك»[1] مشدّداً من «بَشَّر» المضعّف، وهي لغة الحجاز.

يَحْيَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن أبي عمرو، وورش والأزرق بخلاف عنهما.

وقراءة الباقين بالفتح.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب في الآية/٤ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٢٩٨، معاني الزجاج ٣٢٠/٣، التبيان ١٠٨/٧، زاد المسير ٢١٠/٥، غرائب القرآن ٣٤/١٦، النشر ٢٣٩/٢، «عند حديثه عن الآية/٣٩ من آل عمران»، والمكرر/٧٩، والعنوان/١٢٦، وإرشاد المبتدي/٤٢٧، وانظر تفصيل مراجع الحاشية فيما سبق من هذا المعجم عند الحديث عن الآية/٣٩ من آل عمران، المحرر ٤٣١/٩، والميسر/٣٠٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة/١٩٦.

أَنَّى ـ قراءة الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

وانظر الآية/٤٠ من آل عمران.

عِتِيًّا ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو بحرية ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى والخزاز عن هبيرة «عِتِيّاً»[٢] بكسر أوله، لإتباع الكسر الكسر الذي بعده على التاء.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «عُتِيّاً»[٢] بضم العين.

وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتِيّاً»[٣] بفتح العين، وأنكر هذا ابن مجاهد، ورَدَّ إنكاره عليه ابن جني.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأُبَيّ بن كعب وابن عباس «عُسِيّاً»[٤] بالسين المكسورة، وضم العين، وذكر القرطبي أنها

---

(١) الإتحاف/١٧٤، ٢٩٨، النشر ٢/٣٧، ٥٣، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) البحر ٦/١٧٥، معاني الزجاج ٣/٣٢٠، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ١٦/٣٤، حاشية الجمل ٣/٥٣، الرازي ٢١/١٨٨، روح المعاني ١٦/٦٧، الطبري ١٦/٣٩، التيسير/١٤٨، النشر ٢/٣١٧، القرطبي ١١/٨٤، العكبري ٢/٨٦٧، فتح القدير ٣/٣٢٣، التبيان ٧/١٠٨، السبعة/٤٠٧، حجة القراءات/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٤، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٨، مجمع البيان ١٦/١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٥١، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، البيان ٢/١٢٠، المكرر/٧٩، إعراب النحاس ٢/٣٠٥، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، إرشاد المبتدي/٤٢٧، المبسوط/٢٨٨، معاني الفراء ٢/١٦٢، ٢٨٨، الكشاف ٢/٢٧٤، حاشية الجمل ٣/٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١، اللسان والتاج/عتا، عسا، زاد المسير ٥/٢١١، المحرر ٩/٤٣٢، روح المعاني ١٦/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣، الدر المصون ٤/٤٩٣.

(٣) البحر ٦/١٧٥، الرازي ٢١/١٨٨، روح المعاني ١٦/٦٧، المحتسب ٢/٣٩، وانظر فيه نص ابن مجاهد، وردّ ابن جني عليه، العكبري ٢/٨٦٧: «ويقرأ بفتحها على أنها مصدر على فَعيل»، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢/٢٧٤، المحرر ٩/٤٣٢، الشوارد /٢٧، الدر المصون ٤/٤٩٣.

(٤) البحر ٦/١٧٥: «حكاها الداني عن ابن عباس»، وكذا عند الرازي ٢١/١٨٨، الكشاف ٢/٢٧٤: «أُبَيّ ومجاهد»، تفسير الماوردي ٣/٣٥٨، التبيان ٧/١٠٨ «حرف أُبَيّ»، القرطبي ١١/٨٤: «ابن عباس... وهو كذلك في مصحف أُبَيّ»، معاني الفراء ٢/١٦٢ «ابن عباس»، مختصر ابن خالويه/٨٣: «ابن مسعود ومجاهد»، معاني الزجاج ٣/٣٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢، زاد المسير ٥/٢١١، وانظر التاج/عتا وعسا، المحرر ٩/٤٣٢: «حكى أبو حاتم عن ابن مسعود...، وحكاها الداني عن ابن عباس أيضاً...»، الطبري ١٦/٣٩، وانظر التاج/عتا، الدر المصون ٤/٤٩٣.

كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال الزجاج: «وقد رُويت عُسِيّاً ـ بالسين ـ ولكن لايجوز في القراءة لأنه خلاف المصحف...».

وقال أبو حيان: «عتا العود وعَسَا: يبس وجَسَا».

وقال الماوردي:

«وقرأ ابن عباس: عِسِيّاً» وهي كذلك في مصحف أُبَيّ...».

كذا جاء الضبط فيه بكسرالعين والسين!، وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾﴾

كَذَٰلِكَ قَالَ ـ إظهار[1] الكاف وإدغامها في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكَ ـ إظهار[2] اللام وإدغامها في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ـ قرأ الحسن «وهو عليَّ هَيِّن»[3] بزيادة الواو على قراءة الجماعة.

ـ وروي عنه أنه قرأ «... عليِّ»[4] بكسرالياء المشدّدة، وهو شبيه بقراءة حمزة: «بمصرخيِّ»، في سورة إبراهيم، الآية/٢٢، وقد تقدَّم الحديث فيها.

هَيِّنٌ ـ قرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري «هَيْنٌ»[5] بإسكان الياء.

ـ وقراءة الجماعة بالتشديد «هَيِّن».

وَقَدْ خَلَقْتُكَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥/٢ ـ ٦، البدور /١٩٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦/٢، البدور/١٩٦.

(٣) البحر ١٧٥/٦، الكشاف ٢٧٤/٢، الرازي ١٩٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٧/٦ ـ ١٤٨، روح المعاني ٦٧/١٦، الدر المصون ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ١٧٥/٦، الإتحاف/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٨٣، روح المعاني ٦٧/١٦، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٥) زاد المسير ٢١٢/٥.

ويعقوب «وقد خلقتُك»[١]، بتاء المتكلم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف وابن وثاب «وقد خلقناك»[١]، بنون العظمة.

شَيْـًٔا[٢] ـ لحمزة وقفاً النقل والإدغام: «شيّاً».

ـ ولورش التوسط، والإشباع مطلقاً.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قَالَ رَبِّ ـ قراءة الإدغام والإظهار[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ـ قرأ بفتح الياء «... ليَ آية»[٤] نافع وأبو عمرو وابن شنبوذ عن أهل مكة وأبو جعفر واليزيدي.

ـ والجماعة على سكونها.

أَلَّا تُكَلِّمَ ـ قرأ ابن أبي عبلة وزيد بن علي «ألاّ تُكلّمُ»[٥] برفع الميم على جعل «أَنْ» المخفَّفة من الثقيلة، والتقدير: «أنّه لاتُكلّمُ»، والفعل على هذا رفع؛ إذ لاناصب له.

ـ وقرأ الجمهور «ألاّ تُكلّمَ»[٥] بالنصب على جعل «أَنْ» الناصبة للمضارع.

---

(١) البحر ١٧٥/٦، التبيان ١٠٨/٧، الإتحاف/٢٩٨، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حجة القراءات/٤٤٠، معاني الفراء ٤٧/٢، السبعة/٤٠٨، القرطبي ٨٤/١١، مجمع البيان ١٣/١٦، الكافي/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٨٥/٢، إعراب النحاس ٣٠٥/٢، المكرر/٧٩، زاد المسير ٢١٢/٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، الكشاف ٢٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، المحرر ٤٣٤/٩، التيسير/١٥٠، العنوان/١٢٦، النشر ٣١٩/٢، المبسوط/٢٨٨، إرشاد المبتدي/٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢/٢، روح المعاني ٧٠/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٢) النشر ٣٤٦/١ ، ٤٦٠، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٧٦.

(٤) النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، العنوان/١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط/٢٩١، المكرر/٧٩، الكافي/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

(٥) البحر ١٧٦/٦، روح المعاني ٧١/١٦، شرح الكافية الشافية/٥٠٣، وانظر معاني الفراء ١٦٢/٢ ـ ١٦٣، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ - قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من جمع طُرُقه.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- ورَقَّقَ الراء منه[2] الأزرق وورش.

فَأَوْحَىٰٓ - قراءة الإمالة عن[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل للأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِمْ - قرأ يعقوب[4] وحمزة بضم الهاء «إليهُم».

- والباقون على كسرها.

أَن سَبِّحُوا۟ - قراءة طلحة[5] «أن سَبِّحوه» بهاء الضمير، عائداً على الله تعالى.

- ورَوَى ابن غزوان عن طلحة «أن سَبِّحُنَّ»[5] بنون مشددة من غيرالواو، ألحق فعلَ الأمر نون التوكيد الشديدة.

- وقراءة الجماعة «أن سَبِّحُوا» بواو الجماعة.

يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

يَٰيَحْيَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧ من هذه السورة.

ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ - قراءة الإدغام[6] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٦٤، الإتحاف/٨٨، ٢٩٨، المكرر/٧٩، المهذب ٢/٥، البدور/١٩٦، جمال القراء ٢/٥١٤.

(٢) الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٤) النشر ١/٢٧٢ - ٢٧٣، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) البحر ٦/١٧٦، روح المعاني ١٦/٧٢، الدر المصون ٤/٤٩٤.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٦، البدور/١٩٧.

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ـ قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية أبي نهيك، وأبو مجلز «وبِراً»[(١)] بكسر الباء، أي: ذا بِرّ، أو على المبالغة.

ـ وقراءة الجماعة[(١)] «وبَرّاً» بفتح الباء.

فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

رُوحَنَا ـ قرأ أبو حيوة وسهل وأبو نهيك «رَوْحنا»[(٢)] بفتح الراء.

ـ وذكر النقاش أنه قرئ[(٣)] «رُوحَنّا» بتشديد النون، وهو اسم ملك من الملائكة.

ـ وقراءة الجماعة «رُوحنا» بضم الراء وتخفيف النون، والظاهر أنه جبريل، وأسماه روحه على المجاز محبة له وتقريباً.

فَتَمَثَّلَ لَهَا ـ الإدغام[(٤)] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قَالَتْ إِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

إِنِّيَ أَعُوذُ ـ قرأ بفتح الياء[(٥)] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أعوذ».

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) البحر ١٧٧/٦، روح المعاني ٧٣/١٦: «ابن نهيك»، الإتحاف/٢٩٨، الدر المصون ٤٩٥/٤.

(٢) البحر ١٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٥/٢، الرازي ١٩٦/٢١، زاد المسير ٢١٧/٥، الدر المصون ٤٩٦/٤.

(٣) البحر ١٨٠/٦، روح المعاني ٧٥/١٦، المحرر ٤٤٢/٩: «قال النقاش: ومن قرأ «رُوحَنّا» بتشديد النون، جعله اسم ملك من الملائكة»، الدر المصون ٤٩٦/٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٧، المهذب ٦/٢.

(٥) النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، غرائب القرآن ٤٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط/٢٩١، العنوان/١٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، الإتحاف/١٠٩.

إِن كُنتَ تَقِيًّا ـ قرأ علي وابن مسعود وأبو رجاء «إلاّ أن تكون تقياً»[١] .

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

رَسُولُ رَبِّكِ ـ الإدغام[٢] بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهَبَ لَكِ ـ قرأ شيبة وأبو الحسن وأبو بحريّة والزهري وابن مناذر والحسن والنهرواني وروح وأُبَيّ وابن مسعود ويعقوب واليزيدي والحلواني عن قالون وأبو عمرو ونافع في رواية ورش وأبي نشيط «ليَهَبَ لك»[٣] بالياء، وبه قرأ الداني لقالون عن أبي الحسن.

قال أبو عبيد: «هذا مخالف لجميع المصاحف كلها، قال: ولو جاز أن يغيَّر حرف من المصحف للرأي لجاز في غيره...».

قال ابن عطية: «في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...».

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وهي رواية غير ورش عن نافع، والوجه الثاني لقالون من طريق الحلواني «لأهب لك»[٤] بالهمز، وهي القراءة المختارة عند غالب العلماء.

---

(١) زاد المسير ٢١٧/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦/٢، البدور/١٩٧.

(٣) البحر ١٨٠/٦، الطبري ٤٧/١٦، الإتحاف/٢٩٨، السبعة/٤٠٨، العنوان/١٢٦، حاشية الجمل ٥٦/٣، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ٤٤/١٦، المكرر/٧٩، الرازي ١٩٩/٢١، شرح الشاطبية/٢٤٤، النشر ٣١٧/٢، حجة القراءات/٤٤٠، مجمع البيان ٢١/١٦، التبيان ١١٣/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٨/٢، المحرر ٤٤٣/٩، معاني الفراء ١٦٣/٢، القرطبي ٩١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، زاد المسير ٢١٧/٥، العكبري ٨٦٩/٢، حاشية الشهاب ١٥٠/٦، إعراب النحاس ٣٠٨/٢، معاني الزجاج ٣٢٣/٣، روح المعاني ٧٧/١٦، القرطبي ٩١/١١، حاشية الشهاب ١٥٠/٦، المفردات /وهب، الكافي/١٣٠، فتح القدير ٣٢٨/٣، المبسوط/٢٨٨، بصائر ذوي التمييز/وهب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤/٢، حجة الفارسي ١٩٦/٥، الدر المصون٤٩٦/٤. غاية الاختصار/٥٦٣.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة، وقد رَجَّح العلماء هذه القراءة على قراءة الياء، وانظر هذا في إعراب النحاس وغيره من مراجع هذه القراءة. وفي دقائق التفسير ٣١٠/٢ «وفي القراءة الأخرى» «ولأهب لك غلاماً ذكياً» كذا ! قال ابن تيمية: «فأخبر هذا الروح الذي تمثّل لها بشراً سوياً أنه رسول ربها...».

ـ وذكر الزجاج[1] أن أبا عمرو له قراءة أخرى بالنون «لنهب لك» وهي نون العظمة.

ـ وفي بعض المصاحف[2] «أمرني أَنْ أَهَبَ لك».

كذا ذكر أبو حيان وابن خالويه والزمخشري.

لِأَهَبَ ـ لحمزة في الوقف عليه تحقيق[3] الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، كالقراءة الأولى «ليهب».

ـ وقرأ بتخفيف[4] الهمزة العمري عن أبي جعفر، كما ذكر الصفراوي أنه بخيال الهمزة.

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

أَنَّىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه[5] في الآية/٨ من هذه السورة.

ـ وذكر النشار النقل عن ورش[6] على أصله، «قالتَ انَّى».

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قَالَ رَبُّكِ ـ تقدَّم الإدغام في الآية/٩ من هذه السورة.

عَلَيَّ ـ تقدَّمت قراءة الحسن في الآية/٩ «عليِّ».

لِّلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات: ٢، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) معاني الزجاج ٣/٣٢٣.

(٢) البحر ٦/١٨٠، مختصر ابن خالويه/٨٤، الكشاف ٢/٢٧٦، حاشية الجمل ٣/٥٦، روح المعاني ١٦/٧٧، الدر المصون ٤/٤٩٦.

(٣) غرائب القرآن ١٦/٤٤، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٤) التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٥) وانظر المكرر/٧٩.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

قَصِيًّا - قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «قاصياً»[1] .

- وقراءة الجماعة «قصياً».

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

فَأَجَآءَهَا - قرأ الجمهور «فَأَجاءَها»[2] أي ساقها.

- وأمال فتحة الجيم الأعمش وطلحة بن مُصَرِّف «فَأَجِاءَها»[3] .

- وقرأ الحسن «فأجاها»[4] من غير همز بعد الجيم.

- وقرأ حماد بن سلمة عن عاصم وشُبَيْل بن عزرة ومجاهد «فَاجَأَها»[5] من المفاجأة.

- وذكروا أنه في مصحف أُبَيّ «فلما أجاءها»[6] .

وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «فلما جاءها»[6] كذا من غيرألف قبل الجيم.

- وذكر الماوردي أن قراءة ابن مسعود «فَأَوَاها»[7] .

---

(١) زاد المسير٥/٢١٩.

(٢) البحر ٦/١٨٢، الدر المصون ٤/٤٩٨.

(٣) البحر ٦/١٨٢، روح المعاني ١٦/٨١، الإتحاف/٢٩٨، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٥، التقريب والبيان/ ٤٤أ.

(٤) العكبري ٢/٨٧٠، الإتحاف/٢٩٨، فتح القدير ٣/٣٢٨، الدر المصون ٤/٤٩٨.

(٥) البحر ٦/١٨٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحتسب ٢/٣٩، القرطبي ١١/٩٢، العكبري ٢/٨٧٠، روح المعاني ١٦/٨١، المحرر ٩/٤٤٥، فتح القدير ٣/٣٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤.

(٦) القرطبي ١١/٩٢، المحرر ٩/٤٤٦، فتح القدير ٣/٣٢٨.

(٧) تفسير الماوردي ٣/٣٦٣، كذا جاء الضبط فيه ! ولعل الصواب «فآواها» بالمدّ، والخطأ من عمل المحقق.

ٱلۡمَخَاضُ ـ قراءة الجماعة «المَخاض»[1] بفتح الميم.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وإبراهيم النخعي وعاصم الجحدري «المِخاض»[1] بكسر الميم، وهي لغة في المخاض.

مِتُّ ـ تقدَّم[2] الخلاف في كسر الميم وضمِّها في سورة آل عمران، الآية/١٥٧.

والكسر عن نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف، والضم عن باقي السبعة.

نَسۡيًا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «نِسْياً»[3] بكسر النون، وهو فِعْل، بمعنى مفعول كالذِّبْح.

ـ وقرأ حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبد الله بن مسعود وأصحابه «نَسْياً»[3] بفتح النون،

---

(١) البحر ١٨٢/٦، العكبري ٨٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ٩٢/١١، الكشاف ٢٧٦/٢، حاشية الشهاب ١٥٢/٦، الرازي ٢٠٤/٢١، المحرر ٤٤٦/٩، زاد المسير ٢١٩/٥، التاج/مخض فتح القدير ٣٢٨/٣، التكملة والذيل والصلة/مخض «ابن كثير في الشواذ»، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٢) وأعاد الحديث هنا صاحب المكرر في ص/٧٩، وانظر الإتحاف/٢٩٨، وزاد المسير ٢٢٠/٥، المحرر ٤٤٧/٩.

(٣) البحر ٨٣/٦، حاشية الجمل ٥٨/٣، السبعة/٤٠٨، التيسير/١٤٨، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات/٤٤٠، العكبري ٨٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، الإتحاف/٢٩٨، زاد المسير ٢٢٠/٥، إعراب النحاس ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٧، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة/٥٨٦، الرازي ٢٠٤/٢١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/٢، معاني الفراء ١٦٤/٢: «أصحاب عبد الله بفتح النون»، القرطبي ٩٣/١١، الطبري ٥٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٤، الكشاف ٢٧٧/٢، التبيان ١١٥/٧، العنوان/١٢٦، المكرر/٧٩، المبسوط/٢٨٨، المحرر ٤٤٨/٩، روح المعاني ٨٢/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٤/٢، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/نسي، وجاء في مفردات القرآن/نَسَا: «وقرئ: نِسِيّاً، وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو: عَصَى عِصِيّاً وعصياناً» كذا جاء الضبط بكسر النون والسين وشد الياء في طبعة كيلاني، وليس بصواب، وتبعه على هذا الضبط الدكتور محمد أحمد خلف الله، وجاء الضبط سليماً في طبعة داوودي، ومثله مابين يديّ من مخطوطات هذا الكتاب، الدر المصون ٤٩٨/٤.

وهو مصدر في موضع المفعول.

- وقرأ محمد بن كعب القرظي ونوف الأعرابي «نِسْئاً»[١] بكسر النون، والهمز مكان الياء.

- وقرأ بكر بن حبيب السهمي ومحمد بن كعب القرظي أيضاً ونوف البكالي «نَسْئاً»[٢] بفتح النون والهمز، وذلك من نَسَأْتُ اللبن إذا صببت عليه الماء فاستهلك اللبن فيه لغلبته.

- وقرأ بكر بن حبيب[٣] «نَسَاً» بفتح النون والسين من غيرهمز، كعصاً.

- وقرأ بكر بن حبيب أيضاً[٤] «نَسّاً» بتشديد السين فتح والنون دون همز.

- وعن بكر أنه قرأ «نسيّاً»[٥] بفتح النون وتشديد الياء بدون همز.

- وذكر الرازي أن كعب بن محمد القرظي قرأ «نَسيئاً»[٦] وهو الحليب المخلوط بالماء، ينساه أهله لقلته.

مَّنسِيًّا

- قرأ الأعمش وأبو جعفر في رواية والمطوعي[٧] «مِنْسِيّاً» بكسر الميم إتباعاً لحركة السين كما قالوا «مِنْتِن» بإتباع حركة الميم لحركة التاء.

- وقراءة الجماعة بفتح الميم «مَنْسيّاً».

---

(١) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، القرطبي ٩٣/١١، العكبري ٨٧٠/٢، المحرر ٤٤٨/٩، الرازي ٢٠٤/٢١، فتح القدير ٣٢٩/٣ «نِساءً» كذا !!، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٢) البحر ٢٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، المحتسب ٤٠/٢، القرطبي ٩٣/١١، «بفتح النون من نسأ الله أجله أي أخَّره»، الكشاف ٢٧٧/٢، المحرر ٤٤٨/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٣) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٤) القرطبي ٩٣/١١، المحرر ٤٤٨/٩.

(٥) فتح القدير ٣٢٩/٣.

(٦) الرازي ٢٠٣/٢١، كذا جاء الضبط فيه !

(٧) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، العكبري ٨٧٠/٢، الرازي ٢٠٤/٢١، الكشف ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ١٥٣/٦، الدر المصون ٤٩٨/٤، الميسر/٣٠٨.

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤﴾

فَنَادَىٰهَا

ـ قرأ زر بن حبيش وعلقمة[1] «فخاطبها» مكان «فناداها».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يكون تفسيراً لاقراءة؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

ـ وقراءة الجماعة «فناداها» من المناداة.

ـ وقرأ ابن عباس[2] «فناداها مَلَك...».

ـ وقراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مِن تَحۡتِهَآ

ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والبراء بن عازب وابن عباس والحسن وزيد بن علي والضحاك وروح وخلف وابن محيصن بخلاف والأعمش وأبو جعفر وسهل وعمرو بن ميمون «فناداها مِن تَحْتِها» بكسر[4] الميم من «مِن» فهو حرف جر،

---

(١) البحر ٦/١٨٣، روح المعاني ١٦/٨٢، وفي مختصر ابن خالويه/٨٤: «زربن علقمة» وهو تحريف، فالأول زربن حبيش، والثاني علقمة، فهما قارئان، وليسا قارئاً واحداً، الطبري ١٦/٥١، الكشاف ٢/٢٧٧، المحرر ٩/٤٥١.

(٢) البحر ٦/١٨٣، القرطبي ١١/٩٤، وفي حاشية الجمل ٣/٥٨، قراءة «ابن عيسى»، بدلاً من ابن عباس، ولعله تحريف، المحرر ٩/٤٥١، الدر المصون ٤/٤٩٩ «قراءة ابن عيسى».

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٢٩٨، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة/١٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٠٢.

(٤) البحر ٦/١٨٣، روح المعاني ١٦/٨٢، الإتحاف/٢٩٨، التبصرة/٥٨٦، غرائب القرآن ١٦/٤٤، الرازي ٢١/٢٠٥، الطبري ١٦/٥١، المحرر ٩/٤٥١، النشر ٢/٣١٨، السبعة/٤٠٩، معاني الزجاج ٣/٣٢٥، فتح القدير ٣/٣٢٩، ٣٣١، حجة القراءات/٤٤١، مجمع البيان ١٦/٢٤، التبيان ٧/١١٦، إعراب النحاس ٢/٣٠٩، معاني الفراء ٢/١٦٥، حاشية الجمل ٢/٥٨، القرطبي ١١/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٦، الكشاف ٢/٢٧٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، العكبري ٢/٨٧١، شرح الشاطبية/٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٢، المكرر/٧٩، زاد المسير ٥/٢٢١، التيسير/١٤٨، المبسوط/٢٨٨، الكافي/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٢٧، العنوان/١٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦، شذور الذهب/٢٣٢، المحرر ٩/٤٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٥، الدر المصون ٤/٤٩٩.

والضمير في الفعل ضمير عيسى، ويجوز أن يكون لجبريل عليه السلام، ويفسِّر هذا قراءة ابن عباس السابقة «فناداها مَلَك».

- وقرأ ابن كثيروابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وزر بن حبيش ومجاهد والجحدري والحسن في رواية عنه ويعقوب وابن عباس في رواية وابن محيصن واليزيدي «فناداها مَن تَحْتَها»[1] بفتح الميم، بمعنى الذي، فاعل، وتحتها: ظرف.

قَدْ جَعَلَ - قرأ بإظهار[2] الدال نافع وابن كثير وابن ذكوان وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

- وقرأ بالإدغام[2] أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ورويس في رواية.

جَعَلَ رَبُّكِ - قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا

- قرأ بعض القرّاء[4] «قد جعل رَبُّش تحتشِ سَرِيّاً»، ويذكر هذا علماء اللغة في معرض حديثهم عن كشكشة تميم.

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ - قراءة أبي عمرو[5] ويعقوب بإدغام التاء وبإظهارها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٩٨، النشر ٢/٣-٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٢/٩.

(٣) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) شرح المفصل ٩/٤٩، شرح الأشموني ٢/٥٨٩.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة١/١٩٨.

تُسَاقِطْ ـ قراءة حفص عن عاصم، والحسن «تُسَاقِطْ»[1] مضارع ساقطت، وذكر الفراء هذه القراءة عن أصحاب عبد الله بن مسعود.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم وكذا روى سائر أصحاب يحيى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب وأبو جعفر «تَسَّاقَطْ»[2] بفتح التاء والسين وشدِّها، وبعدها ألف، والقاف مفتوحة.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب ومسروق والخزاز عن هبيرة، وحمزة وعبد الوارث وأبو عمرو بخلاف عنه «تَسَاقَطْ»[3] بفتح التاء وتخفيف السين والقاف مفتوحة.

---

(١) البحر ٨٤/٦، معاني الفراء ١٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة/٥٨٦، حاشية الجمل ٥٨/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، التبيان ١١٦/٧، العكبري ٨٧١/٢، حجة القراءات/٤٤٢، السبعة/٤٠٩، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، والكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٨، إعراب النحاس ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، شرح التصريح ٢٤٢/٢، التهذيب/سقط، والمفردات، العكبري ٨٧١/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الطبري ٥٥/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) البحر ١٨٤/٦، التبصرة/٥٨٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، معاني الفراء ١٦٦/٢، مجمع البيان ٢٤/١٦، السبعة/٤٠٩، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، العكبري ٨٧١/٢، المكرر/٧٩، إعراب النحاس ٣١٠/٢، التبيان ١١٦/٧، التهذيب والتاج/سقط، زاد المسير ٢٢٣/٥، إرشاد المبتدي/٤٢٨، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٣١٨/٢، الرازي ٢٠٦/٢١، المحرر ٤٥٣/٩، الكشاف ٢٧٧/٢، التيسير/١٤٩، العنوان/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، اللسان والمفردات/ سقط، الكشاف ٢٧٧/٢، العكبري ٨٧١/٢، بصائر ذوي التمييز/سقط، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٣) البحر ١٨٤/٦، التبصرة/٥٨٦، غرائب القرآن ٤٤/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، مجمع البيان ٢٤/١٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، التبيان ١١٦/٧، المحرر ٤٥٤/٩، العكبري ٨٧١/٧، حاشية الجمل ٥٨/٣، النشر ٣١٨/٢، السبعة/٤٠٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، حجة القراءات /٤٤٢، معاني الفراء ١٦٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٣١٨/٢، التيسير/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الرازي ٢٠٧/٢١، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب النحاس ٣١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، حجة الفارسي ١٩٨/٥، القرطبي ٩٤/١١، الكشف ٨٧/٢، العكبري ٨٧١/٢.

- وقرأ أبو حيوة ومسروق وأبو نهيك وعاصم الجحدري وأبو عمران الجوني «تُسْقِط»[1] بالتاء من فوق مضمومة، وكسر القاف، من «أَسْقَط».

- وعن أبي حيوة كذلك والضحاك وعمرو بن دينار«يُسْقِط»[2]، بالياء المضمومة.

- وعن أبي حيوة أيضاً وأُبَيّ بن كعب[3] «تَسْقُط» بالتاء مفتوحة، والقاف مضمومة من «سقط».

- وقرأ معاذ القارئ وابن يعمر «نُسْقِط»[4] بنون العظمة.

- وقرأ أبو حيوة وأبو رزين وابن أبي عبلة «يَسْقُط»[5] بالياء المفتوحة وضم القاف، من «سقط».

- وقرئ «نُساقِط»[6] بالنون وألف بعد السين، من «ساقَطَ».

- وقرأ مسروق وعبد الله بن عمرو والحسن وعائشة «يُساقِط»[7] بالياء المضمومة والقاف المكسورة وألف بعد السيف من «ساقط»

---

(١) البحر ١٨٤/٦، الطبري ٥٥/١٦، القرطبي ٩٤/١١، روح المعاني ٨٥/١٦، الكشاف ٢٧٧/٢، العكبري ٨٧٢/٢، إعراب النحاس ٣١٠/٢، زاد المسير ٢٢٣/٥، مختصر ابن خالويه/٨٤، معاني الفراء ١٦٦/٢، المحرر ٤٥٤/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، وانظر اللسان/سقط، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) البحر ١٨٥/٦، العكبري ٨٧٢/٢، الكشاف ٢٧٧/٢، القرطبي ٩٥/١١، التبيان ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، زاد المسير ٢٢٣/٥، المحرر ٤٥٤/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٣) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ٩٥/١١، زاد المسير ٢٢٣/٥، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٤) زاد المسير ٢٢٣/٥.

(٥) البحر ١٨٤/٦، العكبري ٨٧٢/٢، المحرر ٤٥٤/٩، الرازي ٢٠٦/٢١، التبيان ١١٩/٧، القرطبي ٩٥/١١، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، معاني الفراء ١٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، روح المعاني ٨٥/١٦، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٦) إعراب النحاس ٣١٠/٢، الكشاف ٢٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣.

(٧) الرازي ٢٠٧/٢، مجمع البيان ٢٤/١٦، المحتسب ٤٠/٢، العكبري ٨٧١/٢، المحرر ٤٥٤/٩، معاني الزجاج ٣٢٦/٣.

ـ وقرأ أبو السمال وابن حزام «تتساقط»[١] بتاءين.

ـ وقرئ «يتساقط»[٢] بياء وتاء بعدها.

ـ وقرأ حماد عن شعبة عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم ونُصَيْر عن الكسائي وسهل ويعقوب والبراء بن عازب والأعمش في رواية وأبو زيد عن المفضل وأبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن يحيى «يَسَّاقَط»[٣] بالياء المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف.

والفعل على هذا مُسْنَدٌ إلى الجذع، وأصله «يَتَساقَط» فهو كالقراءة السابقة، ثم أدغمت التاء في السين.

رُطَبًا جَنِيًّا

ـ قال بعضهم في قراءة أبي حيوة[٤] «يسقط عليك رطبٌ جنيٌّ» بالرفع على الفاعلية.

ـ وقرأ طلحة بن سليمان وطلحة بن مصرف[٥] «جِنِيّاً» بكسر الجيم إتباعاً لحركة النون.

ـ وقال القرطبي[٦] : ويروى عن ابن مسعود ـ ولايصح أنه قرأ: «تُساقِط عليك رُطباً جَنيّاً بَرْنِيّاً» والبَرْني ضرب من التمر أصفر مُدَوّر، وهو أجود التمر، واحدته بَرْنِيّة.

---

(١) البحر ١٨٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ٩٤/١١، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، زاد المسير ٢٢٣/٥، العكبري ٨٧١/٢، روح المعاني ٨٥/١٦، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) المحرر ٤٥٤/٩، حجة الفارسي ١٩٩/٥.

(٣) البحر ١٨٤/٦، الرازي ٢٠٧/٢١، البيان ١٢٢/٢، المحرر ٤٥٤/٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشاف ٢٧٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المحتسب ٤٠/٢، معاني الفراء ١٦٦/٢، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب النحاس ٣١٠/٢، العكبري ٨٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، النشر ٣١٨/٢، الطبري ٥٥/١٦، الإتحاف/٢٩٨ ـ ٢٩٩، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢. اللسان والمفردات/سقط، التلخيص/٣٢٣، غاية الاختصار/٥٦٤.

(٤) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، الرازي ٢٠٧/٢١.

(٥) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، المحتسب ٤١/٢، مجمع البيان ٢٤/٦ ـ ٢٥، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، القرطبي ٩٦/١١، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٨/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٦) القرطبي ٩٥/١١، وانظر المصباح/ البَرْنيّة. ومنه أخذت نصّ السهيلي.

ونقل السهيلي أنه أعجمي، ومعناه حِمْلٌ مبارك، قال: بَر: حِمْل، ونيّ: جَيّد، وأدخلته العرب في كلامها، وتكلّمت به.

قلتُ: مثل هذه القراءة عند ابن مسعود يُحْمَلُ على التفسير.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾

وَقَرِّي - قرأ الجمهور [1] «وقَرّي» بفتح القاف، فعل أمر، وهي لغة قريش.

- وقرئ [1] «وقِرّي» بكسر القاف، وهي لغة نجدية.

قال الطبري [1]: «أهل المدينة بفتح القاف وهي لغة قريش، وقراءة أهل نجد بكسر القاف، والقراءة عندنا على لغة قريش».

فَإِمَّا تَرَيِنَّ - وقرأ ابن عباس وأبو مجلز وابن السميفع والضحاك وأبو العالية، والجحدري، وأبو عمرو فيما روى عنه ابن الرومي ويونس واللؤلؤي واليزيدي ويحيى كلهم عن أبي عمرو «ترَئِنَّ» [2] بالإبدال من الياء همزةً.

- ورُوي عن أبي عمرو أنه قرأ «لَتَرَؤُنَّ» [3] بالهمز أيضاً بدل الواو.

قال ابن خالويه [3]: «وهي عند أكثر النحويين لحن».

- وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة «تَرَيْنَ» [4] بسكون الياء وفتح النون الخفيفة.

---

(١) البحر ١٨٥/٦، الطبري ٥٦/١٦، القرطبي ٩٦/١١، حاشية الجمل ٥٨/٢، العكبري ٨٧٢/٢: «والكسر قراءة شاذة»، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢١٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، حاشية الشهاب ١٥٤/٦، المحرر ٤٥٥/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٢) البحر ١٨٥/٦: «ابن رومي» كذا، الرازي ٢٠٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحتسب ٤٢/٢، الكشاف ٢٧٧/٢ ـ ٢٧٨، زاد المسير ٢٢٤/٥، المحرر ٤٥٧/٩، الدر المصون ٥٠٢/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ، وهي عند الصفراوي قراءة في الحالين.

(٣) البحر ١٨٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، روح المعاني ٨٦/١٦، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٤) البحر ١٨٥/٦، روح المعاني ٨٦/١٦، المحتسب ٤٢/٢، القرطبي ٩٧/١١، مجمع البيان ٢٠٥/١٦، العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شواهد التوضيح /١٩، حاشية الصبان ١٩٩/٣، شرح الأشموني ٢٢٣/٢، فتح القدير ٣٢٩/٣، مغني اللبيب/٤٤٤، الجنى الداني/١٤٢، ٢٠٧، توضيح المقاصد ٢٤٢/٤، شرح الكافية الشافية/١٥٩٢، المحرر ٤٥٧/٩، الدر المصون ٥٠٢/٤.

قال ابن جني: «وأما قراءة طلحة... فشاذة، ولست أقول: إنها لحن، لثبات عَلَم الرفع وهو النون في حال الجزم، لكنْ تلك لغة، أنْ تثبت هذه النون في الجزم».

وقال ابن هشام: «فيها شذوذان: ترك نون التوكيد، وإثبات نون الرفع مع الجازم».

ـ وقراءة الجماعة «تَرَيِنَّ»[1] وأصله: «تَرْأَيينَّ» مثل: تَرْغَبِين، فالهمزة عين الفعل، والياء لامه، وهو مبني هنا من أجل نون التوكيد مثل «لَتَضْرِبِنَّ» فأُلقيت حركة الهمزة على الراء، وحذفت اللام للبناء كما تحذف في الجزم، وبقيت ياء الضمير، وحُرِّكت لسكونها وسكون النون بعدها.

صَوْمًا

ـ قراءة الجماعة «صوماً» أي: صمتاً.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب[2] «إني نذرتُ للرحمن صوماً صمتاً» وروي هذا عن أنسٍ أيضاً.

ـ وروي عن أنس أيضاً أنه قرأ[3] «صوماً وصمتاً» بواو.

قال القرطبي[3] : «واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذُكِرَ تفسيراً لاقرآناً، فإذا أتت معه واو فممكن أن يكون غير الصوم».

ـ وقرأ أُبيّ بن كعب وأنس بن مالك وأبو رزين العقيلي وعبد الله بن مسعود «صمتاً»[4] وجاء كذلك في مصحف عبد الله، وهو تفسير الصوم.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٣٢٧، والعكبري ٢/٨٧٣، والقرطبي ١١/٩٧، والبيان ٢/١٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٣، المحرر ٩/٤٥٦.

(٢) القرطبي ١١/٩٧، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٣) القرطبي ١١/٩٧ ـ ٩٨، مختصر ابن خالويه/٨٤، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٤) البحر ٦/١٨٥، الكشاف ٢/٢٧٨، زاد المسير ٥/٢٢٥، الرازي ٢١/٢٠٧، غريب الحديث ٣/٣٣٣، الطبري ١٦/٥٧، وفي المحرر ٩/٤٥٨: «وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك: «إني نذرتُ للرحمن وصمتٌ»، كذا! وقد داخل النص تحريف، تفسير الماوردي ٣/٣٦٧.

- وقرأ زيد بن علي وابن عباس «صِياماً»[1] ، والصيام والصوم سواء.

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

لَقَدْ جِئْتِ - قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ بالإظهار[2] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ونافع ويعقوب وقالون، ورويس في رواية، وابن ذكوان.

جِئْتِ - قرأ «جِيتِ»[3] بإبدال الهمزة ياءً أبو جعفر.

جِئْتِ شَيْـًٔا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه بإدغام[4] التاء في الشين، وروي الإدغام عن يعقوب.

فَرِيًّا - قرأ أبو حيوة «فَرْياً»[5] بسكون الراء، ونقل هذا أبو حيان عن ابن عطية.

- ونقل أبو حيان عن ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ بالهمز «فَرِئاً»[6] ، كذا أثبتها أبو حيان.

والذي وجدته عند ابن خالويه «فَرِيئاً» بالياء، وكذا نص التاج، والشوارد، ولعله الصواب!

- وقراءة الجماعة «فَرِيّاً» بالياء المضعّفة من غير همز، أي عظيماً.

---

(١) البحر ٦/١٨٥، زاد المسير ٥/٢٢٥، الدر المصون ٤/٥٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٢/٣ - ٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٢/٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٢/٣ - ٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٢/٩.

(٥) البحر ٦/١٨٦، المحرر ٩/٤٥٩، روح المعاني ١٦/٨٨، القرطبي ١١/٩٩، الدر المصون ٤/٥٠٣.

(٦) البحر ٦/١٨٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، وانظر تاج العروس/فرأ، والشوارد/٢٨، وأثبت القراءة الألوسي عن ابن خالويه «فرأ» كذا، وليس بصواب، انظر روح المعاني ١٦/٨٨، الدر المصون ٤/٥٠٣.

يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ

ـ قرأ عمرو بن لجأ التميمي[1] [2] «ماكان أباك امرُؤُ سَوْءٍ»، فجعل الخبر المعرفة، والاسم النكرة.

قال أبو حيان: «وحَسَّن ذلك قليلاً كونها فيها مُسَوِّغ جواز الابتداء بالنكرة وهي الإضافة».

ـ وقراءة الجماعة «ماكان أبوك امْرَأَ سَوءٍ»، برفع الأول، ونصب الثاني على الخبر.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «امرُؤَ»[3] بضم الراء وفتح الهزة و«أبوك» بالواو.

امْرَأَ سَوْءٍ ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال[4] الهمزة ألفاً في الوقف.

سَوْءٍ[5] ـ قرأ ورش على أصله بمدِّ الواو وتوسطها، وصلاً ووقفاً.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام عليه فلهما فيه أربعة أوجه:

١ ـ البدل مع السكون ٢ ـ البدل مع الرَّوْم.

٣ ـ التشديد مع السكون ٤ ـ التشديد مع الرَّوْم.

---

(١) هو الشاعر الذي كان يهاجي جريراً.

(٢) البحر ١٨٦/٦، والنص فيه تحريف، فقد جاء: «ماكان أبوك أمرأ سَوءٍ» وليست القراءة عن عمرو كذلك، القرطبي ١٠١/١١، الرازي ٢٠٩/٢١: «عمرو بن رجاء...»، مختصر ابن خالويه/٨٥، الكشاف ٢٧٨/٢، روح المعاني ٨٨/١٦ «عمر بن بجاء...» كذا، وهو تحريف، الدر المصون ٥٠٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩/٢.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧، النشر ٤٧١/١.

(٥) المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

نُكَلِّمُ مَن - قرأ أبو عمرو[1] ويعقوب بإدغام الميم في الميم.

فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الدال في الصاد بخلاف عنهما.

وذهب ابن عصفور إلى أن أبا عمرو[2] أخفى حركة الدال ولم يدغم، ذكر هذا في «الممتع». قال السمين: «والأكثرون على أنه إخفاء».

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

آتَانِيَ قراءة الكسائي بالإمالة[3].

- وقراءة الأزرق[3] وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح[3].

- وقرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «آتانيْ»[4] بإسكان ياء الإضافة وصلاً مع حذفها لالتقاء الساكنين.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالفتح «آتانيَ.؟.»[4].

نَبِيًّا - قرأ نافع[5] «نبيئاً» بالهمز، وهو مذهبه فيما كان من بابه.

- وقراءة الباقين بالبدل «نبيّاً».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩٢/١، المكرر/٧٩. البدور الزاهرة/١٩٨، الممتع ٧٢٣/٢، حاشية الشهاب ٨٥/٦، الدر المصون ٥٠٤/٤.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٩٩، المكرر/٧٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان ١٢٤/٧، النشر ٣٧/٢، ٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، العنوان/١٢٨، المبسوط/٢٩١، الكافي/١٢٩، زاد المسير ٢٢٩/٥، السبعة/٤١٣ ـ ٤١٤، النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، المكرر/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، الميسر/٣٠٧.

(٥) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٤٠٦/١.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

أَوْصَٰنِي ـ قراءة الكسائي[1] بالإمالة.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَا دُمْتُ قال ابن عطية[2] : ـ قرأ «دُمْتُ» بضم الدال عاصم وجماعة.

ـ وقرأ[2] «دِمتُ» بكسر الدال أهل المدينة وابن كثير وأبو عمرو.

قال أبو حيان[2]: «والذي في كتب القراءات أنّ القراء السبعة قرأوا «دُمْتُ» بضم الدال، وقد طالعنا جملة من الشواذ فلم نجدها لا في شواذ السبعة، ولا في شواذ غيرهم على أنها لغة». ومثل هذا عند السمين تلميذ أبي حيان، وقال: «فيجوز أن يكون اطّلع عليه في مصنف غريب».

ـ وذكر بعضهم أنها قراءة المطوعي أي بالكسر[2].

وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَبَرًّا ـ تقدَّم في الآية/١٤ من هذه السورة أنه قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية أبي نهيك وأبو مجلز «وبِراً»[3] بكسر الباء، وهو مصدر وصف به مبالغة.

ـ وقراءة الجماعة[3] «وبَرّاً» بفتح الباء.

---

(١) الإتحاف/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان ١٢٤/٧، النشر ٣٧/٢، ٣١٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، غرائب القرآن ٤٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ١٨٧/٦، روح المعاني ٩٠/١٦: «ولم نجد ذلك لغيره ـ أي غير ابن عطية ـ نعم، قيل ذلك لغة»، وفي معاني الزجاج ٣٢٨/٣: «دُمْتُ ودِمتُ جميعاً»، وانظر اللسان/دام، والمحرر ٤٦٥/٩، الدر المصون ٥٠٤/٤.

(٣) انظر حاشية الآية المشار إليها، والبحر ١٨٧/٦، فتح القدير ٣٣٢/٣، ومجمع البيان ٣٤/١٦، وروح المعاني ٩٠/١٦، والبيان ١٢٥/٢، وحاشية الجمل ٦١/٢، والعكبري ٧٨٤/٢، المحتسب ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، الكشاف ٢٧٨/٢، المحرر ٤٦٥/٩، الدر المصون ٥٠٥/٤.

- وحكى الزهراوي وأبو البقاء أنه قرئ «وبِرٍّ»[1] بكسر الباء والراء عطفاً على «الصلاة والزكاة» من الآية/٣١.

- وفي إعراب النحاس[2] : «وقرأ أبو نهيك «وبَرٍّ» كذا بفتح الباء والكسر جاء ضبط المحقق.

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ٣٣﴾

عَلَيَّ
- اختلف في الوقف عن يعقوب، فروي عنه الوقف بالهاء «عليَّهْ»[3] .
- وروي عنه الوقف بحذف الهاء «عليّ»[3] ، وكلاهما ثابت عنه.

يَوۡمَ وُلِدتُّ
- قرأ زيد بن علي «يوم وَلَدَتْ»[4] بتاء التأنيث، والفعل ماضٍ مبني للمعلوم، أي يوم وَلَدَتْني.
- وقراءة الجماعة «يوم وُلِدْتُ» بتاء المتكلّم.

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ٣٤﴾

عِيسَى
- تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة/٨٧.

قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ
- قرأ ابن عامر وعاصم والحسن ويعقوب والشنبوذي وزيد بن علي وابن أبي إسحاق «قولَ الحقِّ»[5] بنصب اللام، وانتصابه على أنه

---

(١) البحر ١٨٨/٦، روح المعاني ٩٠/١٦، العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، المحرر ٤٦٥/٩.
(٢) إعراب النحاس ٣١٤/٢ «ابن نهيك» كذا! والصواب أبو نهيك.
(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/١٩٧.
(٤) البحر ١٨٨/٦، حاشية الجمل ٦١/٣، روح المعاني ٩١/١٦، الدر المصون ٥٠٥/٤.
(٥) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢١٨/٢١، التبصرة/٢٨٦، الإتحاف/٢٩٩، مجمع البيان ٣٤/١٦، التيسير/١٤٩، معاني الزجاج ٣٢٩/٣، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات/٤٤٣، السبعة/٤٠٩، الشهاب ١٥٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٨/٢، معاني الفراء ١٥٥/١ و١٦٨/٢، القرطبي ١٠٦/١١، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، الكشاف ٢٧٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، فتح القدير ٣٣٣/٣، العكبري ٨٧٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، البيان ١٢٥/٢، التبيان ١٢٤/٧، حاشية الجمل ٦١/٣ - ٦٢، روح المعاني ٩١/١٦، غرائب القرآن ٤٥/١٦، الطبري ٦٢/١٦، إرشاد المبتدي /٤٢٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٦٧، المبسوط/٢٨٩، التهذيب واللسان/قول، واللسان/حقق، المحرر ٤٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، زاد المسير ٢٣١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٥/٤.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها، وقيل هو حال من عيسى، أو التقدير: أعني قول الحقّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «قولُ الحق»[1] بالرفع على انه خبر الابتداء، أي: ذلك الذي تلوناه من صفته قولُ الحق، وقيل هو صفة لعيسى.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وعيسى «قالُ الحقّ»[2] بالألف ورفع اللام.

ـ وقرأ ابن مسعود «قالَ الحقِّ»[3] بنصب قال على المصدر، وجَرِّ الحقِّ لإضافة «قال» الذي هو المصدر إليه.

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «قالُ اللهِ الحقُّ»[4] ، والقولُ والقالُ معناهما واحد.

ـ وروي عنه أنه قرأ «قول الحاقّ»[5] كذا جاء ضبطه عند الطوسي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٣/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٦/١١، الكشاف ٢٧٩/٢، العكبري ٨٧٤/٢، المحرر ٤٦٨/٩، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، روح المعاني ٩١/١٦، اللسان والتاج /قول، وانظر غريب الحديث والأثر ٤١٥/٣، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) البيان ١٢٦/٢، كتاب المصاحف/٦٤، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، الكشاف ٢٧٩/٢، الطبري ٦٢/١٦، التاج/قول، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢ «أُبَيّ»، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) معاني الفراء ١٦٧/٢، الكشاف ٢٧٩/٢، الرازي ٢١٧/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحرر ٤٦٨/٩، فتح القدير ٣٣٣/٣.

(٥) انظر التبيان ١٢٤/٧ قال الطوسي: «بمعنى قول الحق، ومعناه يحِقُّ، نحو العاب والعيب، والذام والذيم».

- وقرأ الحسن «قُولُ الحقِّ»[1] بضم القاف ورفع اللام، وهو مصدر[2]، وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ طلحة والأعمش في رواية زائدة «قالَ الحقُّ»[3] بألف جعله فعلاً ماضياً، «الحقُّ» برفع القاف على الفاعلية.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ - قرأ أُبَيّ بن كعب «قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون»[4]، بزيادة على قراءة الجماعة.

يَمْتَرُونَ - قرأ عليٌّ كرم الله وجهه والسلمي وداود بن أبي هند والمطوعي وابن مسعود وأبو مجلز ومعاذ القارئ وابن يعمر وأبو رجاء ونافع في رواية والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر وحميد والنيسابوري كلاهما عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب وأبو بكر عن عاصم «تمترون»[5] بتاء الخطاب.

- وقراءة الجمهور «يمترون»[5] بياء الغيبة، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً.

---

(١) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، القرطبي ١٠٦/١١، العكبري ٨٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٥، الرازي ٢١٨/٢١، الكشاف ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٣٣/٣، التاج/قول، وانظر التكملة للزبيدي/قول، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) وعند العكبري «بضم القاف مثل الرُّوح، وهي لغة فيه».

(٣) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، التهذيب/قال، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) الكشاف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢.

(٥) البحر ١٨٩/٦، القرطبي ١٠٦/١١، الكشاف ٢٧٩/٢، الإتحاف/٢٩٩، كتاب المصاحف/٦٥، روح المعاني ٩١/١٦ ـ ٩٢، وفي مختصر ابن خالويه/٨٤: «يمترون» كذا بالياء عليّ بن أبي طالب والسلمي ١٠هـ، وهو تصحيف، الطبري ٦٢/١٦، غريب الحديث ٤١٥/٣، زاد المسير ٢٣١/٥، المحرر ٤٦٩/٩، التاج/قول، روح المعاني ٩١/١٦ ـ ٩٢، الدر المصون ٥٠٦/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

مِن وَلَدٖۖ ـ قرأ الأصمعي عن أبي عمرو «من وُلْد»[1] بضم الواو وإسكان اللام.

قَضَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل[2] قرأ الأزق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يَقُولُ لَهُۥ ـ قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ ابن عامر وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة «فيكونَ»[4] بالنصب.

ـ وقراءة الباقين «فيكونُ» بالرفع.

وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/١١٧.

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ ٱللَّهَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وزيد عن يعقوب

---

(١) التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ٩/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) البحر ٣٦٦/١، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٢٢٠/٢، ٣١٨، المكرر/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٣١، ٤٢٨، العنوان/١٢٧، زاد المسير ٢٣٢/٥، وانظر إعراب النحاس ٣١٥/٢، والتيسير/٧٦، ١٤٩، والسبعة/٤٠٩، قال ابن مجاهد في قراءة النصب: «وهذا خطأ في العربية»، وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة ففيها تفصيل وافٍ وبيانٌ لموقف العلماء من هذه القراءة.

وخلف وأبو عبيدة «وإن الله»[١] بكسر الهمزة على الاستئناف، ورجح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «إنّ الله»[٢] بدون واو.

قال الفراء: «بغير واو، فهذا دليل على أنها مكسورة».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «وأنّ الله»[٣] بالواو وفتح الهمزة.

- وقرأ أُبَيّ أيضاً «وبأنّ الله»[٤] بالواو وباء الجر، أي بسبب ذلك فاعبدوه، وكذلك جاءت في مصحفه.

عطفها على «الصلاة» في الآية/٣١، أو هو متعلق بما بعده.

فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ

- قراءة الإظهار[٥] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ «سراط»[٦] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

- وقرأ بإشمام الصاد[٦] زاياً خلف عن حمزة.

- وقراءة الجماعة[٦] «صراط» بالصاد خالصة، وهو الوجه الثاني لقنبل.

---

(١) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢٢٠/٢١، غرائب القرآن ٤٥/١٦، التبصرة/٥٨٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، السبعة/٤١٠، روح المعاني ٩٢/١٦، التيسير/١٤٩، النشر ٣١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢/٣، حجة القراءات/٤٤٤، البيان ١٢٦/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، القرطبي ١٠٧/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، العكبري ٨٧٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، مجمع البيان ٣٦/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٥، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٧، المبسوط/١٨٩، الإتحاف/٢٩٩، الكشاف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، زاد المسير ٢٣٢/٥، المحرر ٤٦٧/٩، ٤٧٠، فتح القدير ٣٣٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٧/١١، الرازي ٢٢٠/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، حاشية الجمل ٦٢/٢، روح المعاني ٩٢/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، المحرر ٤٧٠/٩، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) البحر ١٩٠/٦، حاشية الجمل ٦٢/٣: «وفي مصحف أُبَيّ بإظهار الباء الجارة»، روح المعاني ٩٢/١٦، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٦) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، المهذب ٨/٢، وانظر مثل هذا في سورة الفاتحة.

وارجع إلى تفصيل وافٍ في سورة الفاتحة في هذه القراءات.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۝٤٠﴾

نَحْنُ نَرِثُ ـ قراءة أبي عمرو[1] ويعقوب بالإدغام والإظهار.

يُرْجَعُونَ ـ قرأ الجمهور[2] «يُرْجَعون» بالياء من تحت مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الأعرج بالتاء من فوق «تُرْجَعون»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى ويعقوب والمطوعي وابن محيصن «يَرْجِعون»[4] بالياء من تحت مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن ذكوان عن ابن عامر «تَرْجِعون»[4] بالتاء من فوق مبنياً للفاعل.

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٤١﴾

إِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء، وهو وجه لابن ذكوان.

ـ وقرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه «إبراهام»[5] بالألف.

وانظر حديثاً مفصّلاً في هذه الكلمة وقراءاتها في الآية/١٢٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

صِدِّيقًا ـ قرأ أبو البرهسم «إنه كان صادقاً»[6] اسم فاعل.

ـ وقراءة الجماعة «... صِدِّيقاً» مبالغة من «صادقاً».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) البحر ١٩١/٦، الإتحاف/٢٩٩، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.

(٣) البحر ١٩١/٦، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.

(٤) البحر ١٩١/٦، الإتحاف/٢٩٩، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ، والميسر/٣٠٧.

(٥) البحر ٤٧٤/١، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٧، النشر ٢٢١/٢، الإتحاف/٢٩٩، المهذب ٨/٢.

(٦) البحر ١٩٣/٦، المحرر ٤٧٥/٩، روح المعاني ٩٦/١٦.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ۝٤٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بالإدغام[1] والإظهار.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ الجماعة «ياأبتِ» بكسر التاء، وتقدَّم الكلام على هذه القراءة في الآية/٤ من سورة يوسف.

- وقرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر «ياأبتَ»[2] بفتح التاء، وقد لَحَّنَ هذه القراءة هارون.

- وقرأ ابن مسعود «واأبتِ»[3] بواو بدل الياء، والنداء بالواو في غير الندبة قليل.

وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرئ شاذاً «ياأبتا»[4] بالتاء والألف.

- وقرأ في الوقف بالهاء «ياأَبَهْ»[5] ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «ياأَبَتْ».

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ۝٤٣﴾

يَٰٓأَبَتِ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٤٢.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) البحر ٦/١٩٣، روح المعاني ١٦/٩٦، الطبري ١٦/٦٨، أصول ابن السرّاج ١/٣٧٢، حجة القراءات/٤٤٤، الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٧، قطر الندى/٢٨٧، النشر ٢/٢٩٣، المحرر ٩/٤٧٦، اللسان/أبى، الدر المصون ٤/٥٠٩.

(٣) البحر ٦/١٩٣، المحرر ٩/٤٧٦: «في مصحف عبد الله بن مسعود...»، روح المعاني ١٦/٩٦، الدر المصون ٤/٥٠٩.

(٤) قطر الندى/٢٨٧.

(٥) الإتحاف/٢٩٩، النشر ٢/١٣١، المكرر/٨٠، الطبري ١٦/٦٨، معاني الزجاج ٣/٣٣١، البدور الزاهرة/١٩٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٣، معاني الأخفش ٢/٤٠٣، المهذب ٢/٨، المحرر ٩/٤٧٥، اللسان/أبى.

قَدْ جَآءَنِي ـ قرأ بالإدغام[١] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

ـ وقرأ بالإظهار[١] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدَّمت الإمالة في «جاء» في مواضع، منها الآية/٨٧ من سورة البقرة .

مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا ـ قراءة الإدغام[٢] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ـ أجمع القُرّاء[٣] على إسكان الياء في الحالين.

يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَٰٓأَبَتِ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة

يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَبَتِ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة.

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[٤] بفتح ياء الإضافة.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أخاف».

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤١ من هذه السورة، وكذلك في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) النشر ٢/١٦٦، الإتحاف/١١٠، المهذب ٢/٨، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٢٩٩، المبسوط/٢٩١، العنوان/١٢٨، الكافي/١٢٩، السبعة/٤١٣، التبصرة/٥٨٨، النشر ٢/٣١٩، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣١، المكرر/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٧.

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾

قَالَ سَلَٰمٌ - قرأ أبو البرهسم «قال سلاماً»[1]، بالنصب، على تقدير: أُسَلِّم سلاماً.

- وقراءة الجماعة بالرفع «قال: سلامٌ»[1]، والرفع على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء.

سَأَسۡتَغۡفِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ - قراءة الإدغام والإظهار[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ - قرأ بفتح الياء «رَبِّيَ إنه»[4] أبو جعفر ونافع وأبو عمرو.

- وقراءة الباقين بإسكانها «رَبِّي إنه».

وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾

عَسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع منها النساء/٨٤، والأعراف آية/١٣٩.

فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾

نَبِيّٗا - تقدَّمت قراءة نافع «نبيئاً» بالهمز في الآية/٣٠ من هذه السورة.

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، منها الآيتان: ٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٩٥/٦، روح المعاني ٩٩/١٦، المحرر ٤٧٩/٩، الدر المصون ٥١٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) النشر ٣١٩/٢، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، العنوان/١٢٨، غرائب القرآن ٦٠/١٦، إرشاد المبتدي/٤٣١، المبسوط/٢٩١، التيسير/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المكرر/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

مُخْلَصًا ـ قرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص عنه وحمزة والكسائي وخلف وأبو رزين وقتادة والحسن والأعمش «مُخْلَصا»[1] بفتح اللام.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٤ من سورة يوسف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر والمفضل عن عاصم ويعقوب وأبو رجاء وأبو جعفر والحسن «مُخْلِصاً»[1] بكسر اللام.

نَّبِيًّا ـ تقدَّم قبل قليل عن نافع بالهمز «نبيئاً».

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

أَخَاهُ هَٰرُونَ ـ قرأ بالإدغام[2] والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

هَٰرُونَ نَبِيًّا ـ قرأ بالإدغام[3] والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

نَبِيًّا ـ تقدَّمت قراءة نافع «نبيئاً» بالهمز في الآية/٣٠ من هذه السورة.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾

نَبِيًّا ـ تقدمت قراءة نافع فيه «نبيئاً» قبل قليل.

---

(١) البحر ٦/١٩٨، غرائب القرآن ١٦/٦٠، الطبري ١٦/٧١، النشر ٢/٢٩٥، معاني الزجاج ٣/٣٣٣، روح المعاني ١٦/١٠٣، التبصرة/٥٤٧، المكرر/٨٠، التيسير/١٤٩، حجة القراءات/٤٤٤، مجمع البيان ١٦/٤٤، التبيان ٧/١٣٢، السبعة/٣٤٨، ٤١٠، الإتحاف/٢٩٩، فتح القدير ٣/٣٣٨، العنوان/١٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٩، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المبسوط/٢٨٩، الكافي/١٣٠، المحرر ٧/٤٨٢، الكشاف ٢/٢٨٢، الرازي ٢١/٢٣٢، حاشية الجمل ٢/٤٤٦ و٣/٦٦، اللسان/خلص، زاد المسير ٥/٢٣٩، المحرر ٩/٤٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩، روح المعاني ١٦/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٥، الميسر/٣٠٩.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۝٥٥﴾

يَأْمُرُ - قرأ «يامر»[1] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمر».

أَهْلَهُ - في مصحف عبد الله بن مسعود «قومه»[2].

- وفي حرف ابن مسعود أيضاً «وكان يأمرأهله جُرْهُمَ وولده بالصلاة والزكاة»[3]، وهي قراءة تفسير.

مَرْضِيًّا - قرأ الجمهور «مَرْضِيّاً»[4] اسم مفعول أي: مرضوو، فأُعِلَّ بقلب واوه ياءً لأنها طرف بعد واو ساكنة.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مَرْضوّاً»[4] مصحَّحاً من غير إعلال، وهي لغة أهل الحجاز.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٥٦﴾

نَبِيًّا - تقدّمت في الآية/٣٠ قراءة نافع بالهمز «نبيئاً».

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ۝٥٨﴾

مِّنَ النَّبِيِّينَ - قراءة نافع فيه بالهمز «من النبيئين»[5].

---

(١) النشر ٣٩١/١، الإتحاف/٥٣.

(٢) البحر ١٩٩/٦، المحرر ٤٨٨/٩، روح المعاني ١٠٥/١٦.

(٣) القرطبي ١٦/١١، الدر المصون ٥١١/٤.

(٤) البحر ١٩٩/٦، حاشية الجمل ٦٧/٣، روح المعاني ١٠٥/١٦، وانظر معاني الفراء ١٧٠/٢، المحرر ٤٨٨/٩، الدر المصون ٥١١/٤.

(٥) النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٣٨.

ذُرِّيَّةِ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر الذال «ذِرِّيَّة» وانظر الآية/٥٠ من سورة الكهف.

إِبْرَاهِيمَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤١ من هذه السورة[١] .

وَإِسْرَائِيلَ[٢] ـ قرأ بتسهيل الهمز مع المدِّ والقصر أبو جعفر.

وتقدَّم خلاف الأزرق في مَدِّ البدل فيها، كما تقدَّم وقف حمزة عليها، وانظر الآية/١٢ من سورة المائدة.

تُتْلَى ـ قرأ الجمهور«تُتْلَى»[٣] بتائين من فوق.

ـ وقرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد المكي وأبو حيوة، وابن محيصن ورويس عن يعقوب وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في رواية، وورش عن نافع وابن ذكوان في رواية التغلبي عن ابن عامر، وابن راشد وسليم عن حمزة «يُتْلَى»[٣] بالياء.

ـ وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَبُكِيًّا ـ قرأ الجمهور بضم الباء[٥] «بُكِيّاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود ويحيى والأعمش وحمزة والكسائي «بِكِيّاً»[٥] بكسر الباء إتباعاً لحركة الكاف مثل عِصِيّ ودِليّ،

---

(١) انظر العنوان/١٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٩٩.

(٣) البحر ٦/٢٠٠، حاشية الجمل ٣/٦٩، غرائب القرآن ١٦/٦٠، مختصر ابن خالويه/٨٥، القرطبي ١١/١٢٠، الكشاف ٢/٢٨٣، المحرر ٩/٤٩١، روح المعاني ٦/١٠٩، الدر المصون ٤/٥١١، التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٥) البحر ٦/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٤، التيسير/١٤٨، الرازي ٢١/١٨٨، العكبري ٢/٨٦٧، الطبري ١٦/٧٣، التبصرة/٥٨٥، المحرر ٩/٤٩١، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٩، البيان ٢/١٢٨: «ومنهم من يكسر الباء إتباعاً لكسرة الكاف لأنه أخفُّ على اللسان من الخروج من ضم إلى كسر»، الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩ ـ ٨٠، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، حجة القراءات/٤٣٩، زاد المسير ٥/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣، الدر المصون ٤/٥١٢.

وقال مكي: ليكون أَخَفَّ على اللسان مثل «عِتِيّاً».

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾ ٥٩

خَلۡفٌ
- قراءة الجماعة «خَلْفٌ» بسكون اللام.
- وقرئ بفتح اللام «خَلَفٌ»[1].

ٱلصَّلَوٰةَ
- قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو رزين العقيلي والضحاك وابن مقسم «الصلوات»[2] جمعاً، وهو كذلك في مصحف ابن مسعود.
- وقراءة الجماعة على الإفراد «الصلاة»[2]، والمراد به الجمع.

يَلۡقَوۡنَ
- وحكى الأخفش عن بعض القراء «يُلَقَّوْن»[3] بضم الياء وفتح اللام وشدّ القاف.
- وقراءة الجماعة «يَلْقَوْن»[3] بالتخفيف، والبناء للفاعل.

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا ﴾ ٦٠

يَدۡخُلُونَ
- قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والحسن والزهري وحميد وشيبة والأعمش وابن مناذر وابن سعدان وابن أبي ليلى «يَدْخُلُون»[4] مبنياً للفاعل.
- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وشيبة ويعقوب ورويس وروح وابن محيصن واليزيدي «يُدْخَلُون»[4] بضم الياء وفتح

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١.

(٢) البحر ٦/٢٠١، روح المعاني ١٦/١٠٩، مختصر ابن خالويه/٨٥، القرطبي ١١/١٢٢، الإتحاف/٢٩٩، المحرر ٩/٤٩٣، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٣) البحر ٦/٢٠١، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٠، الكشاف ٢/٢٨٤، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٤) البحر ٦/٢٠١، وانظر ٣/٣٥٦، حجة القراءات/٤٤٥، القرطبي ١١/١٢٦، روح المعاني ١٦/١١٠، المكرر/٨٠، الإتحاف/٣٠٠، فتح القدير ٣/٣٣٩، الكشاف ٢/٢٨٤، التيسير/٩٧، ١٤٩، معاني الزجاج ٣/٣٣٦، النشر ٢/٢٥٢، العنوان/١٢٧، التبصرة/٤٨١ - ٤٨٢، إرشاد المبتدي/٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٧، المحرر ٩/٤٩٥، الدر المصون ٤/٥١٢، الميسر/٣٠٩.

الخاء، مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في سورة النساء/١٣٤.

ـ وقرأ ابن غزوان عن طلحة «سَيَدْخُلون»[1] بسين الاستقبال مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود، وقد جاءت كذلك مثبتة في مصحفه.

وَلَا يُظْلَمُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[2] وترقيقها.

ـ وقرأ الباقون بالترقيق.

﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ـ قرأ الجمهور «جَنّاتِ عدن»[3] نصباً على أنه بدل من «الجنة» في الآية السابقة.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمروالأعمش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو، والشنبوذي وأبو رزين العقيلي والضحاك وابن يعمر وابن أبي عبلة وأبو بكر عن عاصم «جَنَّاتُ عَدْنٍ»[3] بالجمع والرفع، أي: تلك جناتٌ، فهو خبر مبتدأ مقدَّر.

ـ وقرأ الحسن بن حَيّ وعلي بن صالح والأعمش وأبو مجلز وأبو المتوكّل والمطوعي وعليّ بن أبي طالب «جَنّةَ عَدْنٍ»[4] نصباً مفرداً.

---

(١) البحر ٢٠/٦، كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف عبد الله»، روح المعاني ١١٠/١٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٠/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) البحر ٢٠١/٦، معاني الفراء ١٧٠/٢، التبيان ١٣٧/٧، روح المعاني ١١١/١٦، الكشاف ٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، معاني الزجاج ٣٣٦/٣، حاشية الجمل ٧٠/٣، العكبري ٨٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٥، حاشية الشهاب ١٩٨/٦، فتح القدير ٣٣٩/٣، إعراب النحاس ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢٤٦/٥، المحرر ٤٩٥/٩، روح المعاني ١١١/١٦، الدر المصون ٥١٢/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٤) البحر ٢٠١/٦، فتح القدير ٣٤٠/٣، الكشاف ٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، زاد المسير ٢٤٦/٥، المحرر ٢٩٦/٩، روح المعاني ١١١/٦، الدر المصون ٥١٢/٤.

- وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف «عبد الله بن مسعود»، ونقل هذا عن ابن عطية.

- وقرأ اليماني والحسن وإسحاق الأزرق عن حمزة والشعبي «جَنّةُ عدن»[1] بالإفراد والرفع، أي تلك جَنَّةٌ..

مَأْتِيًّا - قرأ بإيدال الهمزة ألفاً «ماتيّاً»[2] أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني والأزرق، وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾

نُورِثُ - قرأ الجمهور «نُوْرِث»[3]، من أورث الرباعي.

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة ورويس عن يعقوب وروح عنه في رواية وحميد وابن أبي عبلة وأبو حيوة ومحبوب والرؤاسي عن أبي عمرو، والمطوعي والسلمي والشعبي والطوسي عن هبيرة عن حفص عن عاصم «نُوَرِّثُ»[4] من وَرّث المضعّف.

- وقرأ الأعمش «نُورِثُها»[5] بإبراز الضمير العائد على الموصول «التي».

---

(١) البحر ٦/٢٠٢، روح المعاني ١٦/١١١، الإتحاف/٣٠٠، الكشاف ٢/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/٨٥، زاد المسير ٥/٢٤٦، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/١٩٨، القرطبي ١١/١٢٦ «ومن خفّف الهمزة جعلها ألفاً».

(٣) البحر ٦/٢٠١، النشر ٢/٣١٨، الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ١٦/٦٠، القرطبي ١١/١٢٨، حاشية الجمل ٣/٧١، مجمع البيان ١٦/٥٠، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المبسوط/٤٩٨، الكشاف ٢/٢٨٤، زاد المسير ٥/٢٤٨، المحرر ٩/٤٩٨، روح المعاني ١٦/١١٣، فتح القدير ٣/٣٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وغاية الاختصار/٥٦٤، والتقريب والبيان/٤٤ أ.

(٥) البحر ٦/٢٠١، حاشية الجمل ٣/٧١، الدر المصون ٤/٥١٤.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَتَنَزَّلُ ـ قرأ الجمهور «ومانَتَنَزَّلُ»[1] بالنون، عَنَى جبريل نفسه والملائكة، وهي قراءة ابن مسعود.

ـ وقرأ الأعرج وابن السميفع وابن يعمر «ومايَتَنَزَّل»[1] على أنه خبر من الله عن الوحي، أو جبريل.

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ـ قرأ ابن مسعود «ومانتنزّل إلا بقول ربك»[2] .

بِأَمْرِ رَبِّكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام[3] والإظهار.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ـ قرأ ابن مسعود «... ومانَسِيَك رَبُّك»[4] .

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ـ قرأ بالإدغام[5] أبو عمرو بخلف عن الدوري، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو أيضاً، وكذا السوسي.

لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ ـ قراءة الإظهار والإدغام[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

هَلْ تَعْلَمُ ـ قرأ الجمهور «هل تعلم»[7] بإظهار اللام عند التاء.

---

(١) البحر ٦/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٤، الكشاف ٢/٢٨٥، وانظر البيضاوي والشهاب ٦/١٧٠، زاد المسير ٥/٢٤٨، المحرر ٩/٤٩٨، روح المعاني ١٦/١١٤، الدر المصون ٤/٥١٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٥، الكشاف ٢/٢٨٥، المحرر ٩/٤٩٨.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٤) المحرر ٩/٥٠٢.

(٥) النشر ٢/١٢، الإتحاف/٢٣، إعراب ثلاثين سورة/١٢، المهذب٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٦) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٧) البحر ٦/٢٠٤، روح المعاني ١٦/١١٦، مجمع البيان ١٦/٥٠، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، السبعة/٤١٠، الإتحاف/٣٠٠، ٢٨، المكرر/٨٠، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩، النشر ٢/٦ ـ ٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠، زاد المسير ٥/٢٥١، المحرر ٩/٥٠٣.

- وقرأ حمزة والكسائي وهشام وعلي بن نصر وهارون وكلاهما عن أبي عمرو، والحسن والأعمش وعيسى وابن محيصن بإدغام اللام في التاء[1].

قال هارون عن أبي عمرو: «إنه كان يدغم ثم رجع إلى البيان».

وفي مجمع البيان: «بعض الروايات عن أبي عمرو أنه كان يدغم اللام في التاء والأكثر الإظهار».

- وقال أبو عبيدة: الإدغام والإظهار لغتان.

وصورة القراءة: «هَتَّعْلَمُ».

﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ۝٦٦﴾

أَءِذَا[2]

- قرأ بهمزة واحدة على الخبر «إذا» ابن ذكوان من طريق الصوري ووافقه الشنبوذي، وعليه جمهور العراقيين من طريقه وابن الأخرم عن الأخفش عنه في التبصرة وغيرها وفاقاً لجمهور المغاربة.

- وقرأ بهمزتين على الاستفهام «أإذا» مع التحقيق والقصر هشام في أحد وجهيه وابن ذكوان من طريق النقاش وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع المدّ.

- وقرأ ورش وابن كثيرورويس بالتسهيل والقصر.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع المدّ، وروي هذا من طريق الحلواني بلا خلاف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٦/٦، شرح الشاطبية/٢٤٥، حاشية الجمل ٧٢/٣، التيسير/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٠/٢، القرطبي ١٣١/١١، الإتحاف/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المكرر/٨٠، العنوان/١٢٧، الكافي/١٣٠، البدور الزاهرة/١٩٨، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، المهذب ١٠/٢، المحرر ٥٠٥/٩، الدر المصون ٥١٦/٤، الميسر/٣١٠.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الرعد آية/٥.

مِتُّ ـ القراءة بكسر الميم «مِتُّ»[1] عن نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

ـ وقراءة الباقين بالضم «مُتُّ»[1].

وتقدَّم الحديث في هذا في الآية/١٥٧ من آل عمران في «مُتُّم»، وانظر الآية/٢٣ من هذه السورة.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ ـ قرأ الجمهور «لسوف أُخْرَجُ»[2].

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود «سَأُخْرَجُ»[3] بغير لام، وسين الاستقبال عوض عن «سوف».

ـ وحكى الزمخشري وغيره أن طلحة بن مصرف قرأ «لَسَأُخْرَجُ»[4].

أُخْرَجُ ـ قرأ الجمهور «أُخْرَجُ»[5] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وهارون عن أبي عمرو «أَخْرُجُ»[5] مبنياً للفاعل.

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ٦٧﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ ـ قرأ أبو بحرية والحسن وشيبة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو حاتم وروح وزيد عن يعقوب وابن مسعود والسلمي وسهل وقالون وابن عباس وابن عامر ونافع، وحفص وأبو بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٣٠٠، العنوان/٨١، ١٢٧، المكرر/٨٠، النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩١، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المهذب ٢/١٠، المحرر ٩/٥٠٥، التلخيص/٣٢٣، الميسر/٣١٠.

(٢) البحر ٦/٢٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٣) البحر ٦/٢٠٦، كتاب المصاحف/٦٥، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٤) البحر ٦/٢٠٦، الكشاف ٢/٢٨٦، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٥) البحر ٦/٢٠٧، روح المعاني ١٦/١١٧، مختصر ابن خالويه/٨٥، معاني الفراء ٢/١٧١، الكشاف ٢/٢٨٦، القرطبي ١١/١٣١، المحرر ٩/٥٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦، التقريب والبيان/٤٤ أ.

«... يَذْكُرُ»[1] خفيفاً مضارع «ذَكَر».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «.. يَذَّكَّرُ»[1] بفتح الذال والكاف وتشديدهما، وأصله «يتذكر»، أدغم التاء في الذال.

ـ وقرأ أُبَيّ وأبو المتوكل «.. يَتَذَكَّرُ»[2] على الأصل، قالوا: وهذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة لخط المصحف.

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝٦٨﴾

جِثِيًّا

ـ قرأ بكسر الجيم «جِثِيّاً»[3] حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب.

قال ابن الأنباري في البيان: «ومنهم من يقرأ بكسر الجيم يُتبع الكسرَ الكسرَ طلباً للمجانسة والخفة».

ـ وقرأ الجمهور من القرّاء «جُثِيّاً»[3] بضم الجيم على الأصل، وهي

---

(١) البحر ٦/٢٠٧، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ١٦/٧٣، القرطبي ١١/١٣١، إعراب النحاس ٢/٣٢١، روح المعاني ١٦/١١٨، التيسير/١٤٩، النشر ٢/٣١٨، حجة القراءات/٤٤٥، المكرر/٨٠، السبعة/٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٠، معاني الفراء ٢/١٧١، الطبري ١٦/٨٠، التبيان ٧/١٤٠، مجمع البيان ٦/٥٤، حاشية الجمل ٣/٧٢، العكبري ٢/٨٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٨٩، الكافي/١٣٠، الرازي ٢١/٢٤١، معاني الزجاج ٣/٣٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩، زاد المسير ٥/٢٥٢، المحرر ٩/٥٠٦، فتح القدير ٣/٣٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٢) البحر ٦/٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٨٦، معاني الفراء ٢/١٧١، القرطبي ١١/١٣١، إعراب النحاس ٢/٣٢٢، روح المعاني ١٦/١١٨، الكشاف ٢/٢٨٦، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٧٣، زاد المسير ٥/٢٥٢، المحرر ٩/٥٠٦، فتح القدير ٣/٣٤٣، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٣) البحر ٦/٢٠٠، ٢٠٨، معاني الزجاج ٣/٣٣٨، البيان ٢/١٣٠، حاشية الجمل ٣/٧٢، روح المعاني ١٦/١١٨، حاشية الشهاب ٦/١٧٤، الإتحاف/٢٩٨، ٣٠٠، العنوان/١٢٦، المكرر/٨٠، الكافي/١٣٠، النشر ٢/٣١٧، السبعة/٤٠٧، التبصرة/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٤، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، التبيان ٧/١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٢٧، المبسوط/٢٨٨، الصحاح والتاج/جثا، المحرر ٩/٥٠٧، الرازي ٢١/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣، الدر المصون ٤/٥١٦.

رواية أبي بكر عن عاصم.

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾

أَيُّهُمْ ـ قرأ الجمهور«أَيُّهُـم»[1] بـالرفع، وهـي حركـة بنـاءٍ علـى مذهـب سيبويه..، وحركة إعراب على مذهب الخليل ويونس على اختلاف في التخريج.

وأيُّهم أشدُّ: مبتدأ وخبر محكيٌّ على مذهب الخليل، أي: الذين يقال فيهم: أيُّهم أشدُّ.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وزائدة عن الأعمش وهارون الأعورعن أهل الكوفة، ورواية عن يعقوب، والأعرج «أيَّهُم»[2] بالنصب، مفعولاً لـ «ننزعَنَّ».

أَيُّهُمْ أَشَدُّ ـ قرأ طلحة بن مصرف «أَيَّهُم أكبر...»[3] .

عِتِيًّا ـ تقدَّم في الآية/٨ من هذه السورة القراءة بكسر العين وضمها.

---

(١) البحر ٢٠٨/٦، القرطبي ١٣٣/١١، العكبري ٢٧٨/٢، التبصرة والتذكرة /٥٢٣، البيان ٣٠/٢، شرح التسهيل لابن عقيل/١٥٤، شرح المفصل ٢٤٦/٣، التوطئة/١٦٦، اللسان/أيا، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، معاني الفراء ٤٧/١، التبيان ١٤١/٧، المحرر ٥٠٨/٩، فتح القدير ٣٤٤/٣.

(٢) البحر ٢٠٩/٦، سيبويه ٣٩٧/١، شرح المفصل ١٤٦/٣، مختصر ابن خالويه/٨٦، القرطبي ١٣٣/١١، العكبري ٨٧٨/٢، فهرس النفاخ/٣٢، البيان/١٣٠، ١٣٣، الإنصاف ٤١٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٤/٦، الكشاف ٢٨٧/٢، مغني اللبيب/٥٣٥، إعراب النحاس ٣٢٢/٢، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، روح المعاني ١٢٠/١٦، التبصرة والتذكرة/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٨٦، حاشية الصبان ٦٧/١، شرح الكافية ٥٧/١، شرح الأشموني ٢٩/١، تذكرة النحاة/٧٣٧، الإنصاف/٧٠٩، ٧١١، التبيان ١٤١/٧، شرح الكافية الشافية/٢٨٦، أمالي الشجري ٢٩٧/٢، شرح اللمع/٥٩٣، شرح ابن عقيل ١٦٥/١، المحرر ٥٠٨/٩، شرح الألفية لابن الناظم/٣٦، حاشية الشنواني/٩٠، معاني الفراء ٤٧/١، فتح القدير ٣٤٤/٣، الأزهية/١١٣، الدر المصون ٥١٨/٤.

(٣) المحرر ٥١٠/٩.

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ٧٠﴾

أَعْلَمُ بِالَّذِينَ - قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب. كذا قالوا، والصواب أنه إخفاء، وقد بيّن هذا صاحب النشر، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

أَوْلَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

صِلِيًّا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش «صِلِيّاً»[3] بكسر الصاد.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وخلف «صُلِيّاً»[3] بضم الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.

- وقرأ ابن مسعود «صَلِيّاً»[4] بفتح الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.

وقال ابن مجاهد: إنه لايعرف له في العربية أصلاً.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٣) البحر ٦/٢٠٨، حاشية الجمل ٣/٧٣، حاشية الشهاب ٦/١٧٥، معاني الزجاج ٣/٣٤٠، الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩ ــ ٨٠، الكافي /١٣٠، العنوان/١٢٨، المبسوط/٢٦٨، التبصرة/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٤، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٤٢٧، التيسير/١٤٨، السبعة/٤٠٧، النشر ٢/٣١٧، القرطبي ١١/١٣٥، الرازي ٢١/١٨٨، حجة القراءات/٤٣٩، زاد المسير/٢١١، المحرر ٩/٥٠٧، المحرر ٩/٥٠٧، روح المعاني ١٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣.

(٤) البحر ٦/١٧٥، المحتسب ٢/٣٩، الشوارد/٢٧، مختصر ابن خالويه/٨٣.

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾

وَإِن مِّنكُمْ

ـ قراءة الجماعة بالكاف «وإن منكم إلاّ واردها»[1]، وهو عام للخلق.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة «وإن منهم...»[1] بالهاء للغيبة على ماتقدَّم من الضمائر.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢﴾

ثُمَّ

ـ قرأ الجمهور«ثُمَّ»[2] حرف عطف.

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأُبَيّ وعلي وعاصم الجحدري وابن أبي ليلى وأبو مجلز ومعاوية بن قرة ويعقوب الحضرمي وابن يعمر وابن أبي ليلى «ثَمَّ»[3] بفتح الثاء، أي: هناك.

ـ ووقف عليه ابن أبي ليلى بهاء السكت «ثَمَّهْ»[4].

وكذا رويت[5] عن يعقوب من طريق رويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ».

---

(١) البحر ٦/٢٠٩ ـ ٢١٠، مختصر ابن خالويه/٨٦، القرطبي ١١/١٣٨، الكشاف ٢/٢٨٨، معاني الزجاج ٣/٣٤١، حاشية الجمل ٣/٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠، المحرر ٩/٥١١، روح المعاني ١٦/١٢١، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٢) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٣) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢/٢٨٨، التبيان ٧/١٤٢، القرطبي ١١/١٣٧، إعراب النحاس ٢/٣٢٥، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١، زاد المسير ٥/٢٥٧، المحرر ٩/٥١٦، روح المعاني ١٦/١٢٤، فتح القدير ٣/٣٤٥، الدر المصون ٥/٥١٩.

(٤) البحر ٦/٢١٠، القرطبي ١١/١٤١، إعراب النحاس ٢/٣٢٥، روح المعاني ١٦/١٢٤، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحرر ٩/٥١٦.

(٥) النشر ٢/١٣٦.

نُنَجّي

- قرأ الجمهور «نُنَجّي»[(١)] بفتح النون وتشديد الجيم، من «نَجَّى» المضعَّف.
- وقرأ يحيى والأعمش وابن محيصن وعاصم الجحدري ومعاوية بن قرة وحميد ويعقوب وروح وزيد والكسائي «نُنْجِي»[(١)] بسكون النون وتخفيف الجيم من «أَنْجَى» الرباعي.
- وقرأت فرقة «نُجِّيَ»[(٢)] بنون واحدة مضمومة وجيم مشدّدة.
- وقرأ علي وأُبَيٌّ بن كعب وأبو مجلز وابن السميفع وأبو رجاء «نُنَحِّي»[(٣)] بحاء مهملة، مضارع «نَحَّى».
- وجاءت قراءة علي عند ابن عطية «نُحِّيَ»[(٤)] كذا ماضياً، وبحاء مهملة.
- وقرئ «يُنَجِّي»[(٥)] بياء في أوله، وجيم، مبنياً للفاعل.
- وقرئ «يُنَجَّى»[(٦)] بياء مضمومة في أوله وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول.
- وقرأ أبو بحرية وأبو الجوزاء وعائشة «يُنْجِي»[(٧)] بياء مرفوعة، وجيم خفيفة مكسورة.

---

(١) البحر ٦/٢١٠، حجة القراءات/٤٤٦، السبعة/٤١١، الكشاف ٢/٢٨٨، مجمع البيان ١٦/٥٩، حاشية الجمل ٣/٧٤ الحجة لابن خالويه/٢٣٩، مختصر ابن خالويه/٨٦، التيسير/١٤٩، الإتحاف/٣٠٠، المحرر ٩/٥١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩١، القرطبي ١١/١٤١، شرح الشاطبية/٢٤٥، غرائب القرآن ١٦/٧٣، الرازي ٢١/٢٤٥، المكرر/٨٠، الكافي/١٣١، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٩٠، زاد المسير ٥/٢٥٧، التبصرة/٥٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، فتح القدير ٣/٣٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٢) البحر ٦/٢١٠، المحرر ٩/٥١٦، روح المعاني ١٦/١٢٤، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٣) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٤) المحرر ٩/٥١٦.

(٥) الكشاف ٢/٢٨٨، غرائب القرآن ١٦/٧٣، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٦) الكشاف ٢/٢٨٨، الرازي ٢١/٢٤٥، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٧) زاد المسير ٥/٢٥٧، التقريب والبيان/٤٤ أ «أبو بحرية صاحب الاختيار».

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ

ـ قرأ ابن عباس «ثم ننجي الذين اتقوا منها ونترك الظالمين...»[1] .

جِثِيًّا ـ تقدَّم الحديث عن القراءة فيه في الآية/٦٨.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ ـ قراءة الجمهور بالتاء من فوق على التأنيث «وإذا تُتْلَى»[2] .

ـ وقرأ أبو حيوة والأعرج وابن محيصن «وإذا يُتْلَى»[2] بالياء من تحت على التذكير، فالآيات: تأنيث مجازي، ثم بينهما فاصل.

ـ وقراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَّقَامًا ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحفص، وحمزة والكسائي، وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَقاماً»[4] بفتح الميم، مصدر قام، أو اسم مكان، وهو منصوب على التمييز.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد وشبل بن عباد والجعفي وأبو حاتم عن أبي عمرو «مُقاماً» بضم الميم[4]، مصدر أقام، أو اسم

---

(١) المحرر ٥١١٦/٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، الإتحاف/٣٠٠، المحرر ٥١٧/٩، الدر المصون ٥١٩/٤ ـ ٥٢٠.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) البحر ٢١٠/٦، النشر ٣١٩/٢، السبعة/٤١١، حجة القراءات/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢، العكبري ٨٧٩/٢، الإتحاف/٣٠٠، فتح القدير ٣٤٧/٣، مجمع البيان ٥٩/١٦، حاشية الجمل ٧٥/٣، حاشية الشهاب ١٧٦/٦، زاد المسير ٢٥٨/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٦، التبصرة/٥٨٧، التبيان ١٤٢/٧، القرطبي ١٤٢/١١، روح المعاني ١٢٥/١٦، التيسير/١٤٩، شرح الشاطبية/٢٤٥، الكشاف ٢٨٨/٢، المبسوط/٢٩٠، المكرر/٨٠، إرشاد المبتدي/٤٣٠، الكافي/١٣١، المحرر ٥١٧/٩، العنوان/١٢٧، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١/٢، الدر المصون ٥١٩/٤.

مكان منه.

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ـ قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾

رِءْيًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «رِئْياً»[2] بالهمز من رؤية العين على وزن «رِعْياً».

وروى هذا عن نافع أيضاً ابن جماز وورش وأبو بكر بن أبي أويس ويونس بن عبد الأعلى عن أشهب عنه، وحكاها هشام عن ابن عامر.

ـ وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة في رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون والبرجمي عن أبي بكر وورش عن نافع، وابن عامر «رِيّاً»[2] بتشديد الياء من غير همز، وهو رواية إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبي والأصمعي عن نافع.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، التيسير/١٤٩، السبعة/٤١١، مجمع البيان ٥٩/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، حجة القراءات/٤٤٦، القرطبي ١٤٣/١١، السبعة/، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، الطبري ٨٩/١٦، الكشاف ٢٨٩/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، الإتحاف/٣٠٠، العكبري ٨٨٠/٢، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، التبيان ١٤٢/٧، الكافي/١٣١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٧٦، سر الصناعة ٦٦٠/٢، المنصف ٢٥٠/٢، ٢٩٦، توضيح المقاصد ١٠٤/٦، البيان ١٣٤/٢، التبصرة/٥٨٧، غرائب القرآن ٧٣/١٦، إرشاد المبتدي/٤٣٠، المكرر/٨٠، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٩٠، النشر ٣٩٣/١، ٤٧١، اللسان/رأى، روى، التهذيب/شهد، لفيف الزاي، الدر المصون ٥٢٠/٤.

وفي البيان: «وكان من مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة إلا في هذا الموضع، وقال: خِفتُ أن يلتبس بالرِّي من الماء فهمزت لأنه أريد حُسْن المنظر والشارة.»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، بصائر ذوي التمييز/رأى، المحرر ٥٢٠/٩، الرازي ٢٤٧/٢١، فتح القدير ٣٤٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢.

- وقرأ حمزة في الوقف «وريّاً»[1] من غير همز، مدغماً كقراءة أبي جعفر وجماعته.

- والقراءة الثانية عن حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مع الإظهار اعتباراً بالأصل «رِيْيَاً»[2].

- وروي عن حمزة وجه ثالث[3] وهو التحقيق في الهم لما قيل من صعوبة الإظهار، وإيهام الإدغام أنها مادة أخرى، وهو الري بمعنى الامتلاء، ورَدَّه صاحب النشر.

- وحُكي عنه وجه رابع[4]، وهو الحذف فيقف بياء واحدة مخفّفة على الرسم، ورَدّ هذا صاحب النشر.

قال في الإتحاف: «والمقروء به الوجهان الأولان فقط».

- وقرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحميد «رِيئاً»[5] بياء واحدة ساكنة بعدها همزة، وهو على القلب ووزنه «فِلعاً» وكأنه من راء، وعند الزجاج أن هذا الوجه لم يُقْرَأ به.

---

(١) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، المهذب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، شرح التسهيل ٢٥٩/٤، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، النشر ٣٩٣/١: «وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السويسي فيما ذكر صاحب التجريد بإبدال الهمزة فيها ياءً، فيجمع بين الياءين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف»، وانظر ٤٤٧/١، ٤٧١، وفيه تفصيل جيد. التبصرة/٣١١، المهذب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ٧٣/١٦: «وعن حمزة أيضاً بالهمز في الوقف ليدل على أصل اللغة»، وفي النشر ٤٧١/١: «ولايُؤْخَذُ به لمخالفته النص والأداء».

(٤) الإتحاف/٣٠٠، النشر ٤٧١/١ ـ ٤٧٢: «وحكى الفارسي وجهاً رابعاً وهو الحذف أي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم، ولايصحُّ بل لايحل، واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام، فاعلم ذلك».

(٥) البحر ٢١٠/٦ ـ ٢١١، البيان ١٣٤/٢، روح المعاني ١٢٦/٦، القرطبي ١٤٣/١١، معاني الزجاج ٣٤٢/٣ ـ ٣٤٣، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، الكشاف ٢٨٩/٢، الرازي ٢٤٧/٢١، العكبري ٨٨٠/٢، المحرر ٥٢٠/٩، الدر المصون ٥٢٠/٤.

- وقرئ «ورِيَاءً»[1] بياء بعدها ألف بعدها همزة، وحكاها اليزيدي، وعند ابن خالويه حكاه البزي، كذا! وأصله من المراءاة، «رئاءً» أي يرى بعضهم بعضاً.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه طلحة بن مُصَرِّف «ورِيَاً»[2] من غيرهمز ولاتشديد، بالقصر والتخفيف.

وقال أبو جعفر: «قراءة طلحة بن مصرف و«رياً» بياء واحدة مخففة أحسبها غلطاً، وقد زعم بعض النحويين أنه كان أصلها «رِئْيَاً» ثم حذفت الهمزة».

- وروى سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس، وكذا قرأ ابن جبير ويزيد البربري وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والأعسم المكي وابن أبي سريج عن الكسائي وابن السميفع وعبد الوارث عن أبي عمرو «وزِيّاً»[3] بالزاي مشدد الياء، وهي البزة الحسنة، ولايستجيز الطبري القراءة بها لخلافها قراءتهم.

---

(١) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ـ ٣٢٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحتسب ٤٣/٢، القرطبي ١٤٣/١١، فتح القدير ٣٤٧/٣، مجمع البيان ٥٩/١٦، العكبري ٨٨٠/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الرازي ٢٤٧/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، الكشاف ٢٨٩/٢، الدر المصون ٥٢١/٤.

(٣) البحر ٢١١/٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، القرطبي ١٤٣/١١، روح المعاني ١٢٦/١٦، الطبري ٨٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، التبيان ١٤٢/٧، المحتسب ٤٤/٢، العكبري ٨٨٠/٢، الكشاف ٢٨٩/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، مجمع البيان ٥٩/١٦، البيان ١٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، التهذيب/لفيف الزاي، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، المحرر ٥٢١/٩، فتح القدير ٣٤٧/٣: «.... والأعصم المكي واليزيدي...»، اللسان/زوى، الدر المصون ٥٢١/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ۝٧٥﴾

قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا

ـ أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت قال[1] :

«في حرف ابن مسعود: «قل من كان في الضلالة فإنه يزيده الله ضلالة».

كذا جاء النص عند الشوكاني، وهي في معنى قراءة الجماعة، ويُحْمَلُ ماجاء من هذا على التفسير.

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ۝٧٦﴾

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، أولها الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

خَيْرٌ... خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧﴾

أَفَرَأَيْتَ[3] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني، وقالون.

ـ وللأزرق وورش وجهان في الوصل:

آ ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ب ـ إبدالها حرف مَدٍّ محضاً مع المد المشبع: «أفرايْتَ».

---

(١) فتح القدير ٣/٣٤٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٠١، المكرر/٨٠، المهذب ٢/١٢، النشر ١/٤٣٧، معاني الفراء ٢/١٧١، «قرئ: «أفَرِيتَ الذي» بغير همز».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي قراءة الأزرق وورش أيضاً.
- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتَ».
- وقراءة الباقين بالتحقيق «أفرأيت».

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ

- قراءة الإظهار والإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَوَلَدًا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «وَوَلَداً»[2].
- قرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصبهاني والمغيرة عن إبراهيم ويحيى بن وثاب «وَوُلْداً»[2] بضم الواو وإسكان اللام، وانفرد القرطبي بذكر عاصم في هذه القراءة، ولعله غير الصواب، وجاء ذلك في الآية/٨٨ من هذه السورة.
- وقرأ عبد الله ويحيى بن يعمر «وَوِلْداً»[3] بكسر الواو وسكون اللام.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) البحر ٦/٢١٣، الرزاي ٢١/١٥٠، غرائب القرآن ١٦/٧٣، المحرر ٩/٥٢٧، الطبري ١٦/٩٢، روح المعاني ١٦/١٣٠، معاني الزجاج ٣/٣٤٤، النشر ٢/٣١٩، حجة القراءات/٤٤٧، العكبري ٢/٨٨١، الإتحاف/٣٠١، مجمع البيان ١٦/٦٥، معاني الفراء ٢/١٧٣، السبعة/٤١٢، التيسير/١٤٩ ـ ١٥٠، زاد المسير ٥/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٢، المكرر/٨٠، التبصرة/٥٨٧، التبيان ٧/١٤٦، القرطبي ١١/١٤٦، ١٥٥، الكافي/١٣١، وفي فتح الباري ٨/٣٢٦: «وقراءة الفتح أشمل وهي أعجب إليّ»، معاني الفراء ٢/١٧٢ ـ ١٧٣، شرح الشاطبية/٢٤٥، الكشاف ٢/٢٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، المبسوط/٢٩١، إرشاد المبتدي/٤٣٠، العنوان/١٢٧، حاشية الجمل ٢/٥٣٠، و٣/٧٦، إعرب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤، تفسير الماوردي ٣/٣٨٧، فتح القدير ٣/٣٤٩، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الدر المصون ٤/٥٢٢. وانظر حجة الفارسي ٥/٢١٢ ـ ٢١٣.

(٣) البحر ٦/٢١٣، حاشية الشهاب ٦/١٨٠، المحرر ٩/٥٢٧، الكشاف ٢/٢٩٠، العكبري ٢/٨٨١، ذكره على أنه لغة، الرازي ٢١/٢٥٠، الدر المصون ٤/٥٢٣.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ٧٨﴾

أَطَّلَعَ

ـ قراءة الجماعة بهمزة الاستفهام لأنها مقابلة «أم» «أَطَّلَعَ»[1] وأصله «أإطلع»، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها، وهو حذف للتخفيف.

ـ وقرئ «إطَّلَع»[1] بكسر الهمزة في الابتداء، وحذفها في الوصل، على أنها همزة الوصل، وحرف الاستفهام محذوف، لدلالة «أم» عليه.

﴿كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ٧٩﴾

كَلَّآ

ـ قرأ أبو نهيك «كَلاً»[2] بالتنوين فيه، وهو مصدر، من كَلَّ السيف إذا نبا عن الضربة، وانتصابه على إضمار فعل من لفظه، وتقديره: كَلُّوا كَلاً عن عبادة الله أو الحق، ونحو ذلك.

ـ وعنه أنه قرأ «كُلاً»[3] بضم الكاف بمعنى جميعاً.

ـ وقراءة الجماعة «كَلا» بفتح الكاف، وهو حرف رَدْعٍ وزَجْر.

سَنَكْتُبُ

ـ قراءة الجمهور «سنكتبُ»[4]، بنون العظمة.

ـ وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر «سيُكْتَبُ»[4] بياء مضمومة، وتاء مفتوحة، مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٦/٢١٣، العكبري ٢/٨٨١، حاشية الشهاب ٦/١٨٠، روح المعاني ١٦/١٣٠، الدر المصون ٤/٥٢٣.

(٢) البحر ٦/٢١٣، العكبري ٢/٨٨١، القرطبي ١١/١٤٨ ـ ١٤٩، التبيان ٧/١٤٨، الرازي ٢١/٢٥٠، الكشاف ٢/٢٩٠، المحتسب ٢/٤٥، حاشية الشهاب ٦/١٨٢، فتح القدير ٣/٣٥٠، الدر المصون ٤/٥٢٤.

(٣) فتح القدير ٣/٣٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩، مختصر ابن خالويه/٨٦، الدر المصون ٤/٥٢٤.

(٤) البحر ٦/٢١٤، المحرر ٩/٥٢٨، روح المعاني ١٦/١٣١.

- وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «سيَكْتُبُ»[١] بالياءالمفتوحة مبنياً للفاعل.

وَنَمُدُّ لَهُۥ
- قراءة الجماعة «ونَمُدُّ له...»[٢] من «مَدَّ» الثلاثي.
- وقرأ علي بن أبي طالب «ونُمِدُّ له...»[٢] بضم النون من «أَمَدَّ» الرباعي.

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ
- قراءة الجماعة «ونَرِثُه مايقول».
- وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «ويَرِثُه مايقول»[٣] بالياء.
- وقرأ ابن مسعود «ونَرِثُه ماعنده»[٤].
- وذكر الألوسي أن في حرف ابن مسعود: «ونرثه ماعنده ويأتينا فرداً لامال له ولا ولد»[٥]، ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ، وتحمل هذه القراءة على التفسير.

وَيَأْتِينَا[٦]
- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «وياتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) زاد المسير ٢٦١/٥.
(٢) البحر ٢١٤/٦، الرازي ٢٥٠/٢١، الكشاف ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٦، روح المعاني ١٣٢/١٦، الدر المصون ٥٢٥/٤.
(٣) زاد المسير ٢٦١/٥.
(٤) المحرر ٥٢٩/٩، الطبري ٩٣/١٦، روح المعاني ١٣٢/١٦.
(٥) روح المعاني ١٣٢/١٦.
(٦) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ٨٢﴾

كَلَّاۚ ـ قراءة العامة «كَلَّا» بفتح الكاف من غير تنوين على أنه حرف ردع وزجر عن قول منكر تقدَّم.

ـ وقرأ أبو نهيك «كُلّا»[1] بضم الكاف بمعنى جميعاً، فهو حال، أي سيكفرون جميعاً.

ـ وقرأ أيضاً أبو نهيك «كَلّاً»[2] بفتح الكاف والتنوين، وهو مصدر كقولك: «كَلَّ السيف كَلاً»، وهو منصوب بفعل مضمر.

ونقل أبو حيان عن الطبري أن أبا نهيك قرأ «كُلٌّ»[3] بضم الكاف ورفع اللام على الابتداء، والجملة بعده خبر.

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ٨٣﴾

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة في الكافرين في مواضع، منها في سورة البقرة: ١٩، ٣٤، ٨٩.

تَؤُزُّهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ٨٥﴾

نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ ـ قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو

---

(١) البحر ٦/٢١٤: «ابن نهيك»، ونقل هذا عن الكشاف ٢/٢٩١، ثم صحح النقل بأنه «أبو نهيك»، روح المعاني ١٦/١٣٤، القرطبي ١١/١٤٨ ـ ١٤٩، الطبري ١٦/٩٤، الشهاب ٦/١٨٢، التبيان ٧/١٤٨، العكبري ٢/٨٨١، مختصر ابن خالويه/٨٦، الرازي ٢١/٢٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١، فتح القدير ٣/٣٥٠، المحرر ٩/٥٣١.

(٢) البحر ٦/٢١٤، المحتسب ٢/٢٥، القرطبي ١١/١٤٩، مغني اللبيب/٢٥١، الكشاف ٢/٢٩١، العكبري ٢/٨٨١، الرازي ٢١/٢٥١، المحرر ٩/٥٣١، حاشية الصبان ١/٢٨١، حاشية الشهاب ٦/١٨٢، البصائر والتاج/كلا، الدر المصون ٤/٥٢٥.

(٣) البحر ٦/٢١٤، وانظر الطبري ١٦/٩٤، والمحرر ٩/٥٣٢، روح المعاني ١٦/١٣٤، الدر المصون ٤/٥٢٥.

(٤) الإتحاف/٣٠١: «... وأما إبدالها واواً محضة للرسم فلا يصح».

المتوكل «يُحْشَرُ المتقون»[1] مبنياً للمفعول وبالياء.

- وقرأ الجمهور بالنون مبنياً للفاعل «نحشُرُ المتقين».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني «يَحْشُرُ...»[2] بالياء مبنياً للفاعل.

﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ٨٦﴾

وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ - قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو المتوكل «ويُساق المجرمون»[2] مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة بالنون مبنياً للفاعل «ونسوق المجرمين».

- وقرأ الحسن وابن مسعود وأبو عمران الجوني «ويَسُوق»[3] بالياء مبنياً للفاعل «والمجرمين» مفعول به.

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ٨٨﴾

وَلَدًا - تقدَّمت القراءة بفتح الواو وضمها وبالكسر في الآية/٧٧ من هذه السورة.

﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ٨٩﴾

لَّقَدْ جِئْتُمْ - قرأ بإظهار الدال[4] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون ونافع وابن ذكوان.

- وقراءة الإدغام[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

---

(١) البحر ٢١٧/٦، مجمع البيان ٧٠/١٦: «رواية قتادة عن الحسن»، مختصر ابن خالويه/٨٦، الإتحاف/٣٠١، المحرر ٥٣٤/٩، الكشاف ٢٩٢/٢، زاد المسير ٢٦٣/٥، روح المعاني ١٣٦/١٦، الدر المصون ٥٢٦/٤.

(٢) زاد المسير ٢٦٣/٥.

(٣) زاد المسير ٢٦٣/٥، المحرر ٥٣٤/٩.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٣٠١، المكرر/٩٠.

جِئْتُمْ ـ قرأ بإبدال الهمزة ياء ساكنة[1] «جِيْتُم» أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق[1] «جئتم»، وكذا ورش من طريقيه.

إِدًّا ـ قرأ الجمهو «إِدّاً»[2] بكسر الهمزة، وهي اختيار الطبري.

ـ وقرأ عليّ بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في رواية «أَدّاً»[2] بفتح الهمزة، أي شيئاً عظيماً من الكفر.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو العالية «آدّاً»[3] بالمدّ، وذكره الطبري لغة.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ قرأ نافع والكسائي وأبو حيوة ويحيى والأعمش وابن مسعود «يكاد»[4] بالياء من تحت على التذكير؛ فالسماوات مؤنث مجازي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر وحفص، وحمزة وأبو جعفر وابن محيصن والمطّوعي والحسن

---

(١) الإتحاف/٣٠١، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١.

(٢) البحر ٦/٢١٨، القرطبي ١١/١٥٦، الرازي ٢١/٢٥٥، المحرر ٩/٥٤٠، معاني الزجاج ٣/٣٤٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢/٢٩٢، معاني الفراء ٢/١٧٣، العكبري /٨٨٢، المحتسب ٢/٤٥، روح المعاني ١٦/١٩٣، الطبري ١٦/٩٨، مجمع البيان ١٦/٧٠، إعراب النحاس ٢/٣٢٨، فتح القدير ٣/٣٥١، اللسان والتاج/أدد، والتهذيب/إد، روح المعاني ١٦/٣٩، الشوارد/٢٨، الدر المصون ٤/٥٢٨.

(٣) فتح القدير ٣/٣٥١.

(٤) البحر ٦/٢١٨، الرازي ٢١/٢٥٥، غرائب القرآن ١٦/٧٣، حاشية الجمل ٣/٧٩، النشر ٢/٣١٩، حجة القراءات/٤٤٨، السبعة/٤١٣، التبصرة/٥٨٨، الكشاف ٢/٢٩٢، الإتحاف/٣٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٣، فتح القدير ٣/٣٥١، القرطبي ١١/١٥٦، شرح الشاطبية/٢٤٦، التبيان ٧/١٥٠، المكرر/٨٠، الميسوط/٢٩١، معاني الفراء ٢/١٢٤، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٠، العنوان/١٢٧، مجمع البيان ١٦/٧١، مختصر ابن خالويه/٨٦، كتاب المصاحف/٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٥، زاد المسير ٥/٢٦٤ ـ ٢٦٥، المحرر ٩/٥٤٠، روح المعاني ١٦/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٧.

وهبيرة ويعقوب وخلف وابن مسعود وصالح بن كيسان «تكاد»[(١)]
بالتاء من فوق؛ لتأنيث السماوات.

- وقرأ ابن مسعود «إن تكاد السماوات...»[(٢)] .

- وقيل إنه قرأ «إن يكاد...»[(٣)] .

يَتَفَطَّرْنَ

- قرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمطوعي وابن محيصن «يَتَفَطَّرْنَ»[(٤)] بالتاء من فوق بعد الياء، مضارع تفطّر.

وجاءت القراءة عن نافع وابن كثير والكسائي في «السبعة» بالتاء «تتفطّرن»[(٤)] كذا!.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف واليزيدي والشنبوذي وأبو بحرية والزهري وطلحة وحميد واليزيدي وأبو عبيد والمفضل وحماد والخزاز عن هبيرة وهبيرة عن حفص «ينفطرن»[(٤)] بياء ونون، مضارع انفطر.

- وقرأ أبو زيد ويونس كلاهما عن أبي عمرو «تَنْفَطِرْنَ»[(٥)] قال أبو معشر وهو ضعيف في العربية لأنه جمع بين علامتي تأنيث.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٢١٣/٥.

(٢) معاني الفراء ١٧٤/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٥.

(٤) البحر ٢١٨/٦، إعراب النحاس ٣٢٨/٢، روح المعاني ١٣٩/١٦، غرائب القرآن ٧٣/١٦، مجمع البيان ٧١/١٦، القرطبي ١٥٦/١١، العنوان/١٢٧، حجة القراءات/٤٤٨، الكشاف ٢٩٢/٢، الإتحاف/٣٠١، العكبري ٨٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٦، معاني الفراء /١٧٤، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، حاشية الجمل ٧٩/٣، الرازي ٢٥٥/٢١، التبصرة/٥٨٨، التبيان ١٥٠/٧، النشر ٣١٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٤٣٠، المكرر/٨٠، زاد المسير ٢٦٥/٥، المبسوط/٢٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥/٢، المحرر ٥٤٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، السبعة/٤١٢ ـ ٤١٣، روح المعاني ١٣٩/١٦، فتح القدير ٣٥١/٣، الدر المصون ٥٢٨/٤. وحجة الفارسي ٢١٤/٥، الميسر/٣١١.

(٥) التقريب والبيان/٤٤ أ ب.

- وقرأ ابن مسعود «يَتَصَدَّعن»[١] وينبغي أن يجعل تفسيراً لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه، ولرواية الثقات عنه كقراءة الجمهور.

- وعنه أيضاً «تكاد السماوات لتتصدّع منه»[٢].

- وعند ابن خالويه عن ابن مسعود «يكاد السماوات ينصدعن منه»[٣].

هَدًّا

- ذكر العكبري فيه قراءتين[٤]:

١ - «هَذّاً» بالذال المعجمة، إذا نثره نثراً متتابعاً.

٢ - «هذا» على الإشارة.

أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وَلَدًا .. وَلَدًا

- تقدّم في الآية/٧٧ القراءة بفتح الواو وضمها، وكذا القراءة بالكسر.

إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا

- قرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير وأبو حيوة وطلحة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ويعقوب «إلاَّ آتٍ الرحمنَ»[٥] بالتنوين في الأول، والنصب في الثاني.

- وقراءة الجمهور على الإضافة «إلا آتي الرحمنِ»[٥].

---

(١) البحر ٢١٨/٦، الكشاف ٢٩٢/٢، روح المعاني ١٣٩/١٦، الرازي ٢٥٤/٢١، فتح القدير ٣٥١/٣.

(٢) كتاب المصاحف/٧٥: «تكاد...»، وفي معاني الفراء ١٧٤/٢ «إن تكاد....»، وفي مختصر ابن خالويه/٨٥: «إن يكاد....».

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠/٢.

(٥) البحر ٢٢٠/٦، القرطبي ١٥٩/١١: «آتي» بالياء في الخط، والأصل التنوين، فحذف استخفافاً وأضيف»، وانظر إعراب النحاس ٣٢٩/٢، وقال الفراء في معاني القرآن ١٧٣/٢: «ولو قلت آتٍ الرحمن عبداً كان صواباً، ولم أسمعه من قارئ». الكشاف ٢٩٣/٢، فتح القدير ٣٥٢/٣، البيضاوي - الشهاب ١٨٥/٦، روح المعاني ١٤٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحرر ٥٤٢/٩، ٥٤٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

- وقرأ ابن مسعود «لَمّا آتي الرحمنِ»[١] ، وهي عند الفراء بالنصب «لَمّا آتي الرحمنَ» كذا ضبطت القراءة فيه.

وفي المحرر «لما أتى الرحمن»[٢] كذاً بالقصر ومن غير ضبط للنون.

﴿لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ٩٤﴾

أَحۡصَىٰهُمۡ
- قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.
- وقرأ عبد الله بن مسعود: «لقد كتبهم وعَدَّهم عَدّاً»[٤] .
- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «لقد أحصاهم فأجملهم عدداً»[٤] .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ
- قراء الإظهار والإدغام[٥] عن أبي عمرو ويعقوب.

سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
- قراءة الإظهار والأدغام[٦] عن أبي عمرو ويعقوب.

وُدّٗا
- قرأ الجمهور«وُدّاً»[٧] بضم الواو.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معاني الفراء ٣٩٥/٢، والمحرر ٥٤٣/٩.
(٢) لم أجد في نص ابن عطية مايدل على أنه أراد الفعل الماضي «أَتَى» في قراءة ابن مسعود. انظر المحرر ٥٤٣/٩.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣/٢، البدور/١٩٩.
(٤) المحرر ٥٤٣/٩.
(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة /١٩٩.
(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.
(٧) البحر ٢٢١/٦، اللسان/ودد، فتح القدير ٣٥٣/٣، تحفة الأقران/١٩١.

ـ وقرأ أبو الحارث الحنفي بفتحها «وَدّاً»[(١)].

ـ وقرأ جناح بن حبيش «وِدّاً»[(٢)] بكسر الواو.

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾﴾

لِتُبَشِّرَ ـ قرأ حمزة وأصحاب عبد الله والمطوعي «لِتَبْشُرَ»[(٣)] بالتخفيف من البِشْر، وهو البشارة، مضارع: بَشَر مخففاً.

ـ وقراءة الباقين «لِتُبَشِّرَ»[(٣)] بالتشديد مضارع «بَشَّر» المضعف، وهو لغة أهل الحجاز.

وتقدَّم في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وفيه ترقيق الراء للأزرق[(٤)] وورش.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾

هَلْ تُحِسُّ ـ أدغم اللام في التاء[(٥)] حمزة والكسائي.

ـ وقراءة الإدغام[(٥)] والإظهار عن هشام.

ـ والباقون على الإظهار.

تُحِسُّ ـ قرأ الجمهور «تُحِسُّ»[(٦)] مضارع «أَحَسَّ».

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وأبو جعفر المدني

---

(١) البحر ٦/٢٢١، في روح المعاني ١٦/١٤٤، تحفة الأقران/١٩١، وفي حاشية الجمل ٣/٨٠: «ابن الحارث الحنفي»، اللسان/ودد.

(٢) البحر ٦/٢٢١، روح المعاني ١٦/١٤٤، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢/٢٩٣، حاشية الجمل ٣/٨٠، المحرر ٩/٥٤٥، تحفة الأقران/١٩١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١.

(٣) الإتحاف/٣٠١، والنشر ٢/٢٣٩، عند حديثه عن الآية/٣٩ من آل عمران، ومثله التيسير/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٦٢، العنوان/١٢٨، المكرر/٨٠، معاني الفراء ١/٢١٢، الميسر/٣١١.

(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٢/٩٣، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٥) الإتحاف/٣٠١، النشر ٢/٧، المكرر/٨٠.

(٦) البحر ٦/٢٢١، حاشية الجمل ٣/٨١، الدر المصون ٤/٥٣١.

والبرجمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَحُسُّ»[1] بفتح التاء وضم الحاء من «حَسَّ».

- وقرئ «تُحِسُّ»[2] من حَسَّهُ إذا شَعَر به.

أَوْ تَسْمَعُ

- قرأ حنظلة «أو تُسْمَعُ»[3] على ما لم يُسَمَّ فاعله.

- وذكر الزمخشري أن حنظلة قرأ «أو تُسْمِعُ»[4] مضارع أسمعت، ولم يشر إلى أنه على البناء للمفعول، فأبقيته على إطلاقه، وإن كان يغلب على ظني أن أبا حيان أخذ هذا عن الزمخشري، وقيد الفعل بالبناء للمفعول، وسياق الآية يقتضي مثل هذا الضبط. ووجدت مثل هذا عند السمين.

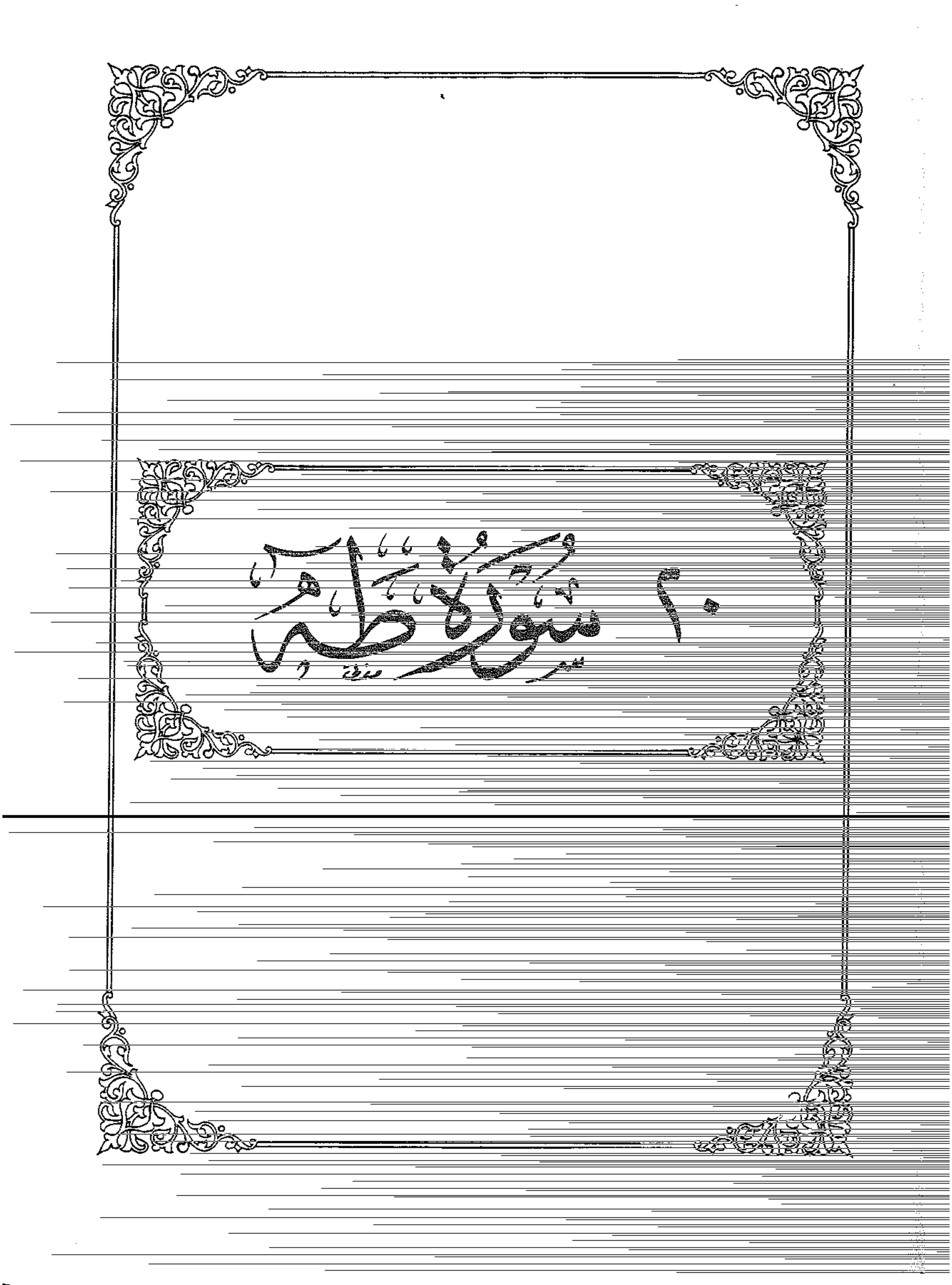
- وقراءة الجماعة «تَسْمَعُ» من سمع الثلاثي، وهو مبني للفاعل.

(١) البحر ٢٢١/٦، حاشية الجمل ٨/٣، روح المعاني ١٤٤/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، الدر المصون ٥٣١/٤، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٢٢١/٦، الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

(٣) البحر ٢٢١/٦، روح المعاني ١٤٥/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦.

(٤) الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٨٦/٦، الدر المصون ٥٣١/٤ «مبنياً للمفعول».


٢٠
سورة طه

(٢٠)

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

طه ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والأصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر «طَهَ»[1] بفتح الطاء والهاء، وابن كثير وعاصم أَشَدُّ فتحاً وتفخيماً من الآخرين، والتفخيم لغة أهل الحجاز، ولغة النبي ﷺ.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش وابن مسعود وكذا عباس عن أبي عمرو «طِهِ»[1] بإمالة الطاء والهاء.

ـ وقرأ بفتح الطاء وإمالة[2] الهاء أبو عمرو والأزرق عن ورش في أحد وجهيه والأصبهاني وأبو إسحاق.

قال مكي في الكشف[2]: «وعن ورش الفتح في الهاء».

---

(١) السبعة/٤١٦، الكشاف ٢/٢٩٤، العنوان/١٢٩، إعراب النحاس ٢٥/٣٣٠، المكرر/٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، التبصرة/٥٨٩، التيسير/١٥٠، النشر ٢/٧٠ ـ ٧١، معاني الزجاج ٣/٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٣٢، حجة القراءات/٤٥٠، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، المبسوط/٢٩٣، الإتحاف/٩٠، ٢/٣٠٢، التبيان ٧/١٥٧، القرطبي ١١/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، زاد المسير ٥/٢٦٩، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٧، المحرر ١٠/٣، الرازي ٢٢/٢، روح المعاني ١٦/١٤٧، ١٤٨، التاج/طهطه، فتح القدير ٣/٣٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، حجة الفارسي ٥/٢١٧.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٢/٣٠٢، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، المحرر ١٠/٣، حجة القراءات/٤٤٩، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٢، العنوان/١٢٩، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، فتح القدير ٣/٣٥٥، التبصرة/٥٨٩، الرازي ٢٢/٢، الكشاف ٢/٢٩٤، التبيان ٧/١٥٧، معاني الزجاج ٣/٣٤٩، النشر ٢/٦٨، ٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، القرطبي ١١/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، المبسوط/٢٩٣، الكافي/١٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦، زاد المسير ٥/٢٦٩، وفي المكرر/٨٠: «ولم يمل ورش محضة إلا هذه الهاء» وفي المبسوط/٢٩٣: «أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء كسراً لطيفاً من غير إفراط، وكذلك جميع ما يكسره من الحروف لا يكسره إلا لطيفاً مستحسناً غير مستشنع إلا الراء بعدها ياء»، روح المعاني ١٦/١٤٧ ـ ١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩.

وقال في التبصرة[1]: «وبالإمالة قرأتُ لورشٍ على أبي الطيب رحمه الله».

وقال أبو زرعة[1]: «قيل لأبي عمرو: لِمَ كسرت الهاء؟ قال: لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه، وإنما فتح الطاء لاستعلائها، ولأنها من الحروف المنّاعة».

- وقرأ الأزرق والأصبهاني وقالون بالتقليل[2] في الهاء.

- ورويت إمالة الطاء[3] بين بين عن نافع وقالون والأزرق، وذكر ذلك الهذلي في الكامل، وتبعه الطبري، وذكر الفارسي أن قراءة نافع أقرب إلى الفتح، وذكر هذا خلف عن المسيبي.

- وذكر الطوسي إمالة[2] الطاء مع فتح الهاء عن عيسى بن عمر.

- وذكرها ابن خالويه[2] عن عيسى والكسائي في رواية ومعاذ بن معاذ عن أبيه.

وهي قراءة ابن مسعود وأبي رزين العقيلي وسعيد بن المسيب وأبي العالية.

والصواب الذي ذهب إليه المتقدمون أنه لم تثبت إمالة الطاء محضة أو بالتقليل.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وقالون بإمالة الطاء والهاء بَيْنَ بَيْنَ[4]، واختاره أبو عبيد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٦، المهذب ١٨/٢، النشر ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٩/٢.

(٣) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، التبيان ١٥٧/٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، النشر ٧٠/٢، المحرر ٣/١٠، وفي البدور الزاهرة/٢٠١: «ولم يمل أحد طامع فتح ها»، وانظر حجة القراءات/٤٤٩ حاشية المحقق، الرازي ٢/٢٢، وانظر إعراب النحاس ٣٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧/٢، فتح القدير ٣٥٥/٣، حجة الفارسي ٢١٧/٥.

(٤) الإتحاف/٣٠٢، القرطبي ١٦٨/١١، المبسوط/٢٩٢، النشر ٧٠/٢ ـ ٧١، التبيان ١٥٧/٧ ـ ١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، مجمع البيان ٨١/١٦، الرازي ٢/٢٢، زاد المسير ٢٦٩/٥، فتح القدير ٣٥٥/٣، غاية الاختصار/٥٦٧.

وروى هذا العُمَري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير.

وبعد انتهاء الحديث عن الإمالة هنا أسوق إليك ثلاثة نصوص:

ـ الأول من المبسوط[1] : قال: «ورُوي لنا عن خلف عن هشام أنه قال: سمعت الفراء يحيى ابن زياد يقول: أفرط حمزة في الكسر، وأفرط عاصم في الفتح، وأَحَبُّ إليَّ أن تكون القراءة بين ذلك، كقراءة أبي عمرو.

وقال خلف: قلتُ له: ومن يطيق ذلك؟».

ـ والثاني من إعراب القرآن للنحاس قال[2] : «قال أبو جعفر: لاوجه للإمالة في هذا عند أكثر أهل العربية لعلتين:

إحداهما: أنه ليس ههنا ياء ولاكسرة فتكون الإمالة.

والعلة الأخرى أن الطاء من الحروف الموانع للإمالة، فهاتان علتان بَيِّنَتان».

ـ والثالث من معاني الفرّاء قال[3] : «حدثني قيس بن الربيع قال: حدثني عاصم عن زِرّ بن حُبَيْش قال: قرأ رجل على ابن مسعود «طَـهَ»[3] بالفتح [أي من غير إمالة] قال: فقال له عبد الله «طِـهِ»[3] بالكسر [أي بالإمالة] هكذا أقرأني رسول الله ﷺ.

قلتُ: إذا وردت الرواية بالإمالة فلا تنفع معها علل أهل العربية بالمنع.

ـ وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره «طَهْ»[4] بسكون الهاء، ومن غير ألف بعد الطاء.

---

(١) المبسوط/٢٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٣٣٠/٢.

(٣) معاني الفراء ١٧٤/٢، والنص في القرطبي ١٦٨/١١ مع اختلاف وزيادة في نص الرواية، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧/٢، والنص في اللسان/طهطه، وكذا التاج /طهطاه، المحرر ٣/١٠.

(٤) البحر ٢٢٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧/٢، ٢٨، زاد المسير ٢٦٩/٥، القرطبي ١٦٧/١١، التبيان ١٥٨/٧، العكبري ٨٨٤/٢، المحرر ٣/١٠، إعراب النحاس ٣٣٠/٢، معاني الزجاج ٣٤٩/٣، حاشية الشهاب ١٨٦/٦، فتح القدير ٣٥٦/٣، سر الصناعة/٥٥٢ ـ ٥٥٣، الرازي ٢/٢٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، الإتحاف/٣٠٢، فتح الباري ٣٢٨/٨، التاج واللسان/وطأ، روح المعاني ١٤٨/١٦، الدر المصون ٤/٥.

وقيل إنَّ الأصل «طَأْ» بالهمز، أمر من وطِئ يَطَأ؛ لأنَّ النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في صلاته، ثم أُبدلت الهمزة هاءً كإبدالهم في هرقت، ونحوه.

وقيل إن الهمزة حذفت، وأدخلت هاء السكت، وأُجْرِيَ الوصل مجرى الوقف.

- وذهب بعضهم إلى أنّ طَهْ: معناه يارجل، وقيل إنها لغة عَكّ.

- وقرأ الضحاك وورق ويعقوب«طِهْ»[1] بكسرالطاء وسكون الهاء.

- وسكت أبو جعفرعلى الطاء[2] والهاء: «طَـهَ» مقدار حركتين من غير تنَفُّس.

قال القلانسي في سَكْت أبي جعفر على حروف الهاء: يَفْصل بين كل حرفين منها بسكتة يسيرة.

وذكر هذه القراءة الأصمعي عن نافع.

وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ الضحاك وعمرو بن فائد «طاوي»[3]، وليس لهذه القراءة تخريج في المحتسب والبحر والمحرر.

- وقرأ الوليد بن حَسّان «طاهي»[4] بالألف والياء.

فإن أرادوا بذلك فتح الطاء وإمالة الهاء فقد تقدَّم هذا عن أبي عمرو وغيره، وإن أرادوا فتح الطاء مع إشباع الكسر في الهاء حتى يبلغ ياءً فهي قراءة مختلفة عما تقدَّم ذكره.

---

(١) زاد المسير ٢٦٩/٥، المحرر ٣/١٠.

(٢) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، السبعة/٤١٦، الإتحاف/٣٠٢، معاني الفراء ١٧٤/٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، التبيان ١٥٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، وانظر اللسان والتاج/طهطه.

(٣) البحر ٢٢٤/٦، المحتسب ٤٧/٢، المحرر ٣/١٠.

(٤) معاني الفراء ١٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧.

﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ٢﴾

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ

ـ قرأ طلحة [1] «مانُزِّلَ عليك القرآنُ» بنون مضمومة وزاي مكسورة مشددة مبنياً للمفعول، «القرآنُ» بالرفع.

ـ وقرأ الجمهور [1] «ماأَنْزَلْنا عليك القرآنَ».

ٱلْقُرْءَانَ ـ وقرأ ابن كثير «القُرَان» [2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها، وتقدَّم هذا كثيراً، وانظر الآية/ ١ من سورة الحجر، فالحديث فيها مُفَصّل.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف [2].

لِتَشْقَىٰٓ ـ قراءة الإمالة [3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ أبو عمرو [3] باختلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل، والفتح عند ورش ضعيف جداً.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ٣﴾

تَذْكِرَةً ـ قرأ الأزرق وورش [4] بترقيق الراء، والباقون بالتفخيم.

يَخْشَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في الفعل السابق «لتشقى».

وكذا رؤوس الآيات في هذه السورة.

---

(١) البحر ٦/٢٢٤، القرطبي ١١/١٦٨، الرازي ٢٢/٣، روح المعاني ١٦/١٥٠، مختصر ابن خالويه/٨٧، الكشاف ٢/٢٩٤، الدر المصون ٥/٤.

(٢) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٣٠٢، النشر ١/٤١٤، المهذب ٢/١٣.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، المكرر/٨٠، النشر ٢/٣٦، التيسير/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ ـ ١٧٨، البدور الزاهرة/٢٠٢، المهذب ٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤﴾

تَنزِيلًا - قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة الشامي «تنزيلٌ»[1] رفعاً على إضمار«هو»، أو هذا تنزيلٌ.

- وقراءة الجماعة «تَنْزيلاً»[1] بالنصب على أنه مصدر لفعلٍ محذوفٍ، أي: نُزِّل تنزيلاً ممن خلق.

وقرئ «تَنَزُّلٌ»[2]، وهو مصدر تَنَزَّل.

ٱلْعُلَى - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وسبق التخريج في الفعل «لتشقى».

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ - قراءة الجماعة على الرفع «الرحمنُ»[3] وهو المختار عن الزجاج.

- وروى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ «الرحمنِ»[3] بالكسر على البدل مِن «مَن» في الآية السابقة.

ٱسْتَوَىٰ - تقدَّمت الإمالة في «لتشقى» في صدر هذه السورة.

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾

ٱلثَّرَىٰ - الإمالة والتقليل والفتح مثل «لتشقى» في الآية/٢، وكذا رؤوس

---

(١) البحر ٦/٢٢٥، القرطبي ١١/١٦٩، الكشاف ٢/٩٥، روح المعاني ١٦/١٥٢، وفي معاني الفراء ٢/١٧٤: «وقوله تنزيلاً، ولو كانت تنزيلٌ على الاستئناف كان صوابا»، فتح القدير ٣/٣٥٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٥.

(٣) البحر ٦/٢٢٦، الكشاف ٢/٢٩٥: «قرئ مجروراً صفة لـ «من خلق»، والرفع أحسن»، مختصر ابن خالويه/٨٧، معاني الأخفش ٢/٤٠٦، معاني الزجاج ٣/٣٥٠، الرازي ٢٢/٥، روح المعاني ١٦/١٥٣، إعراب النحاس ٢/٣٣١ ـ ٣٣٢، أجاز الجر على أنه وجه إعرابي، روح المعاني ١٦/١٥٣، فتح القدير ٣/٣٥٧، الدر المصون ٥/٧.

الآيات في هذه السورة.

﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧ ﴾

السِّرَّ ـ قرأ بترقيق الراء[1] الأزرق وورش.

وَأَخْفَى ـ الإمالة فيه مثل «لتشقى» في صدر السورة.

﴿ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ ۝٨ ﴾

الْحُسْنَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «لتشقى» في الآية/٢ من هذه السورة، وكذا مايأتي من رؤوس الآيات.

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ ﴾

وَهَلْ أَتَىٰكَ ـ قرأ نافع وورش «وهلَ اتاك»[2] بإلقاء حركة الهمزة على اللام الساكنة قبلها فتحرك بالفتح، ثم تسقط الهمزة من اللفظ.

ـ وقراءة الجماعة من غير نقل «وهلْ أَتاك».

ـ وقرأ «أتاك» بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/٥١ و ٩١ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من الأعراف.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) انظر النشر ١/٤٠٨، التيسير/٣٥ ـ ٣٦، الإتحاف/٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٣) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠٢.

﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾

رَءَا[1] ـ قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً إمالة محضة.

ـ وقرأ الدوري عن أبي عمرو بإمالة الهمزة وفتح الراء.

ـ أما السوسي فأمال الهمزة بلا خلاف، وأمال الراء بخلاف عنه.

ـ وأمال ورش الراء والهمزة معاً بَيْنَ بَيْنَ، وهو في الهمزة على أصله في المدّ والتوسط والقصر.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مفصلاً في سورة الأنعام الآيات/ ٧٦، ٧٧، ٧٨.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ ـ قراءة الإظهار والإدغام عن أبي عمرو[2] ويعقوب.

لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ـ قرأ الأعمش وطلحة وحمزة، ونافع في رواية ابن سعدان عن إسحاق والمسيبي «لأهلُهُ امكثوا»[3] بضم الهاء، وذكر السمين أنها لغة الحجاز.

قال النحاس: «هذا على لغة من قال: بهُو يارجل، فجاء به على الأصل».

ـ وقراءة الجمهور بكسر الهاء «لأهلِهِ امكثوا»[3].

---

(١) وانظر المكرر:٨١ فقد أثبت هذا النص عنه، والمهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) المكرر/٨١، الإتحاف/٣٠٢، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.

(٣) البحر ٢٣٠/٦، روح المعاني ١٦٥/١٦، العكبري ٨٨٥/٢، التبصرة/٥٨٩، غرائب القرآن ٨٨/١٦، الكشاف ٩٥/٢: «بضم الهمزة»، التيسير/١٥٠، السبعة/٤١٧، القرطبي ١٧٢/١١، إعراب النحاس ٣٣٢/٢، الإتحاف/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، حجة القراءات/٤٥٠، شرح الشاطبية/٢٤٦، فتح القدير ٣٥٨/٣، مجمع البيان ٨٥/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٥/٢، الكافي/١٣٢، العنوان/١٢٩، المهذب ١٣/٢، المبسوط/٢٩٣، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، إرشاد المبتدي/٤٣٢، البدور الزاهرة/١٩٩، همع الهوامع ٢٠٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، زاد المسير ٢٧٣/٥، المحرر ٩/١٠، حجة الفارسي ٢٢٠/٥. الدر المصون ٨/٥.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء من إني «إنيَ آنستُ»[١].

ـ وقرأ بإسكانها حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر[١].

قال في المكرر[١]: «وهم على مراتبهم في المدّ، وورش على أصله في المدّ والتوسط والقصر».

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ـ قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «لعليَّ آتيكم»[٢].

ـ وقرأ بإسكانها[٢] حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب.

بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ ـ قرأ ورش عن نافع «بِقَبَسِنَوَ جِد»[٣] بإلقاء حركة الهمزة على ماقبلها وإسقاطها.

ـ وقراءة حفص والجماعة «بقَبَسٍ أوأَجِدَ»[٣].

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

هُدًى فَلَمَّآ ١٠ ـ ١١ ـ قال في المكرر[٤]: «إن وصلت هُدَىً مع «فلما» من الآية/١١ فليس في هدى إلا التنوين للجميع، وإن وقفت على هدىً فهم على أصولهم في الفتح والإمالة، وبين اللفظين، كما ذكر في أول السورة».

---

(١) النشر ٢/٣٢٣، التبصرة/٥٩٥، التيسير/١٥٤، غرائب القرآن ١٦/٨٨، السبعة/٤٢٦، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٩، الإتحاف/٣٠٢، وانظر/١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، السبعة/٤٢٦، غرائب القرآن ١٦/٨٨، المبسوط/٣٠٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الإتحاف/١٠١، ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩.

(٣) النص من سر صناعة الأعراب /٤٩١، وانظر الإتحاف/٥٩ ـ ٦٠، والسبعة/١٤٨، والنشر ١/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٤) المكرر/٨١، وفي غرائب القرآن ١٦/٨٨: «ممالة عن الكسائي وحمزة في رواية معدان، وأبو عمرو والبخاري وورش». وفي العكبري ٢/٨٨٥: «ولاتمال لأن الألف بدل من التنوين في القول المحقق، وقد أمالها قوم».

وتقدَّمت إمالة[(١)] «هدى» في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة، والإمالة هنا في حالة الوقف.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

أَتَىٰهَا - قراءة الإمالة[(٢)] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ - قراءة الإظهار[(٣)] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقرأ «نُودِيْ ياموسى»[(٤)] بسكون الياء وإظهارها عند «يا» التي للنداء عبد الوارث من طريق الأهوازي عن أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة على الفتح «نوديَ ياموسى».

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، وانظر أول السورة إمالة «لتشقى» في الآية/٢ من هذه السورة.

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

إِنِّيٓ أَنَا۠ - قرأ حفص وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر «إنِّيْ...»[(٥)]

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠٢، التذكرة في القراءات ٢/٩٦.
(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.
(٤) التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٥) البحر ٦/٢٣٠، الرازي ٢٢/١٦، التبصرة/٥٨٩، الطبري ١٦/١١٠، المحرر ١٠/٩، معاني الزجاج ٣/٣٥١، غرائب القرآن ١٦/٨٩، الكشاف ٢/٩٧، فتح القدير ٣/٣٥٨، السبعة/٤١٧، النشر ٢/٣١٩، القرطبي ١١/١٧٢، الإتحاف/٣٠٣، البيان ٢/١٣٨، التبيان ٧/١٦٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢١، ٥٩٥، ٦٨٤، إرشاد المبتدي/٤٣٢، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، المبسوط/٢٩٣، الكافي/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٦، زاد المسير ٥/٢٧٣، العكبري ٢/٨٨٦، معاني الفراء ٢/١٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، إعراب الحديث/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٩، وانظر فيه ص ٤٣٦، الدر المصون ٥/٩، حجة الفارسي ٥/٢١٨، غاية الاختصار/٥٦٧.

بكسر الهمزة وسكون الياء، على إضمار القول عند البصريين، وعلى معاملة النداء معاملة القولْ؛ لأنه ضرب منه عند الكوفيين.

ـ وقرأ بفتح ياء الإضافة[١] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر «إنّيَ أنا».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر من رواية الحلواني وابن محيصن وحميد والحسن واليزيدي «أنّيَ..»[٢] بفتح الهمزة والياء، والتقدير: بأني أنا ربك.

إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ـ قراءة يعقوب في الوقف[٣] بالياء «إنك بالوادي».

قال ابن مجاهد[٣]: «وزعم خلف عن الكسائي أنه كان يستحبُّ أن يقف عليها بالياء، ولاينبغي أن يُوْقَف عليها لأنها كتبت بغير ياء على الوصل لاعلى الوقف».

وقال مكي[٣]: «وكذلك روي عنه ـ أي الكسائي ـ هنا في «طه» أنه يقف بالياء أيضاً، والمشهور الحذف، وبه قرأتُ، ولاينبغي أن تتعمد الوقف على هذا وماكان مثله لأنه إنما كُتِبَ بنية الوصل، ولأنه مضاف وصفة؛ ولايوقف على المضاف الموصوف دون المضاف إليه والصفة».

ـ وقراءة الباقين بغير ياء «بالواد».

طُوًى ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في كسر «إني».

(٣) انظر السبعة/٤٢٦، والإتحاف/١٠٥، ٣٠٢، والتبصرة/٥٩٠، والنشر ١٣٨/٢، ١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

«طُوًى»[١] بضم الطاء مع التنوين مصروفاً، لأنه أوَّل بالمكان، وجعلوه اسماً للوادي فهو مُذَكَّر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وأبو زيد واليزيدي «طُوَى»[١] بضم الطاء من غير تنوين، جعلوه اسماً للبقعة والأرض.

قال مكي[١]: «والقراءتان حسنتان غير أني أُوثِرُ ترك الصرف؛ لأن الحِرْميّين وأبا عمرو عليه.

واختار أبو عبيد التنوين، وخالفه ابن قتيبة، فاختار ترك التنوين، قال: لأنه اسم الوادي، وهو معدول كعُمَر وزُفَر، قال: ولأن بعض رؤوس الآي غير منونة، وهي رأس آية، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآي بعضاً على مثالٍ واحد».

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وعكرمة وأبو السمال وابن محيصن وأبو بكر عن عاصم «طِوًى»[٢] بكسر الطاء مع التنوين.

- وقرأ أبو زيد ويونس والجهضمي كلهم عن أبي عمرو والأعمش وابن محيصن في رواية «طِوَى»[٢] بكسر الطاء من غير تنوين.

---

(١) البحر ٦/٢٣١، الطبري ١٦/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٦ ـ ٩٧، التيسير/١٥٠، معاني الفراء ٢/١٧٦، السبعة/٤١٧، النشر ٢/٣١٩، مجمع البيان ١٦/٥٨، شرح الشاطبية/٢٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، العكبري ٢/٨٨٦، حجة القراءات/٤٥١، الإتحاف/٣٠٢، زاد المسير ٥/٢٧٤، معاني الزجاج ٣/٣٥٢، معاني الأخفش ٢/٦٥، إعراب النحاس ٢/٣٣٣، المبسوط/٢٩٣، إرشاد المبتدي/٤٣٣، المكرر/٨١، المحرر ١٠/١٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٦٥، التبصرة/٥٩٠، معاني الفراء ٢/١٧٦، حاشية الجمل ٣/٨٤، روح المعاني ١٦/١٧٠، العنوان/١٢٩، البيان ٢/١٣٩، حجة القراءات/٤٥١، الكشاف ٢/٢٩٧، التاج واللسان/طوى، الرازي ٢٢/١٨، فتح القدير ٣/٣٥٨، وفي التبيان ٧/١٦٣: «ابن كثير وأبو عمرو ونافع... بضم الطاء مصروفاً» كذا، وهو غير الصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩، بصائر ذوي التمييز/طوى، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٠، الدر المصون ٥/٩.

(٢) البحر ٦/٢٣١، فتح القدير ٣/٣٥٨، القرطبي ١١/١٧٥، روح المعاني ١٦/١٧٠، المحرر ١٠/١١، الإتحاف/٣٠٢، معاني الفراء ٢/١٧٥، العكبري ٢/٨٨٦، الطبري ١٦/١١١، إعراب النحاس ٢/٣٣٢، التبيان ٧/١٦٣، الرازي ٢٢/١٨، الكشاف ٣/٣٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠، وانظر اللسان/طوى، وكذا بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٥/٢٧٤، الدر المصون ٥/٩، التقريب والبيان/٤٤ ب.

ـ وروي[1] عن ابن محيصن التخيير بين كسر الطاء ورفعها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوي...»[2].

طُوًى ـ وقراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأمالها أبو عمرو والأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ وقفاً ووصلاً، والفتح عن ورش قليل.

ـ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وعاصم في الوقف بغير إمالة.

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ١٣﴾

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم «وأَنَا اخترتُك»[4] بضمير المتكلم المفرد.

ـ وقرأ طلحة والأعمش في رواية وابن أبي ليلى وحمزة وخلف في اختياره والمفضل «وأَنّا اخترناك»[4] بتشديد النون من «أنّا»، ونون العظمة في الفعل بعده.

---

(١) التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٢٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، المحرر ١١/١٠، الدر المصون ٩/٥.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، المكرر/٨١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٤) البحر ٢٣١/٦، التبصرة/٥٩٠، الرازي ١٩/٢٢، المحرر ١١/١٠، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، روح المعاني ١٧٠/١٦، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الطبري ١١٢/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، التيسير/١٥١، معاني الفراء ١٧٦/٢، السبعة/٤١٧، النشر ٣٢٠/٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، القرطبي ١٧٦/١١، العكبري ٨٨٦/٢، حجة القراءات/٤٥١، حاشية الشهاب ١٩٣/٦، شرح الشاطبية/٢٤٧، التبيان ١٦٣/٧، الإتحاف/٣٠٢ ـ ٣٠٣، إعراب النحاس ٣٣٣/٢، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٤، الكافي/ ١٣٢، العنوان/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢١، ٥٩٥، ٦٨٣ ـ ٦٨٤، زاد المسير ٢٧٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠/٢، الدر المصون ١٠/٥.

- وقرأ السلمي وابن هرمز والأعمش في رواية والأزرق عن حمزة «وإنّا اخترناك»[1] بكسر الهمزة من «إنا»، وتشديد النون بلفظ الجمع دون معناه، «واخترناك» بالألف والنون.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «وأَنّي اخترتُك»[2] كذا ذكر أبو حيان.

- والذي ذكره الرازي عنه «وإني اخترتك»[3] بكسر همزة إنّ.

- وذكر الطوسي قراءة أُبَيّ «وإنني اخترتك»[4] كذا بنونين.

ومثل هذا الاختلاف في نقل القراءة عن أُبَيّ وابن مسعود كثير في أصول المتقدّمين.

يُوحَىٰٓ

انظر صدر هذه السورة في إمالة «لتشقى»، وهي الآية الثانية منها.

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ

- قرأ بفتح ياء[5] الإضافة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنني أنا...»

- وقرأ بسكون الياء[5] حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر.

---

(١) البحر ٦/٢٣١، معاني الزجاج ٣/٣٥٢، التبيان ٧/١٦٣، المحرر ١٠/١١، الحجة لابن خالويه/٢٤١، روح المعاني ١٦/١٧٠، معاني الفراء ٢/١٧٦، الطبري ١٦/١١٢، الكشاف ٢/٢٩٧، فتح القدير ٢/٣٥٨، الدر المصون ٥/١٠، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٦/٢٣١، إعراب القراءات السبع وعللها «وإني...»، الدر المصون ٥/١٠، حجة الفارسي ٥/٢٢١.

(٣) الرازي ٢٢/١٩، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠، وكذا في المحرر ١٠/١١.

(٤) التبيان ٧/١٦٣.

(٥) النشر ٢/٣٢٣، التيسير/٥٤، السبعة/٤٢٧، الإتحاف/٣٠٣، ١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، المبسوط/٢٩٩، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، الكافي/١٣٢، إرشاد المبتدي/٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٦.

لِذِكۡرِيٓ إِنَّ ـ قرأ في الوصل بفتح[1] ياء الإضافة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والزهري واليزيدي «لذكريَ إن».

ـ وقرأ بإسكانها حمزة[1] والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وابن عامر.

ـ وقرأ السلمي والنخعي وأبو رجاء وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن السميفع «لِلذِّكرَى»[2] بلام التعريف وألف التأنيث.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو رجاء والشعبي والزهري «لِذِكْرَى»[3] بألف التأنيث وبغير لام التعريف.

ـ وقرأت فرقة «للذِّكْرِ»[4]، بالتعريف والتذكير.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾

ءَاتِيَةٌ أَكَادُ ـ قرأ نافع «آتِيَتُنَ كادُ»[5] بإلقاء حركة الهمزة على التنوين قبلها، ثم تسقط الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «آتيةٌ أَكادُ» بإبقاء الهمز على حاله.

---

(١) السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٥، النشر ٣٢٣/٢، غرائب القرآن ٨٩/١٦، التيسير/١٥٤، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، الكافي/١٣٢، المبسوط/٢٩٩ ـ ٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الإتحاف/٣٠٣، وانظر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢.

(٢) البحر ٢٣٢/٦، روح المعاني ١٧٢/١٦، المحرر ١٢/١٠، الكشاف ٢٩٧/٢: «وقرأ رسول الله ﷺ للذكرى»، مختصر ابن خالويه/٨٧، ٩٠، زاد المسير ٢٧٥/٥، وفي معاني الزجاج ٣٥٢/٣: «... معناه في وقت ذكرك»، الدر المصون ١١/٥.

(٣) البحر ٢٣٢/٦، الطبري ١١٢/١٦، روح المعاني ١٧٢/١٦، معاني الفراء ١٧٦/٢، إعراب النحاس ٣٣٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ١٢/١٠، وفي التبيان ١٦٥/٧: «وقرئ بفتح الراء «لِذِكرَى» قال أبو علي: يحتمل أن يكون قلب الكسرة فتحة مع ياء الإضافة»، الدر المصون ١١/٥.

(٤) البحر ٢٣٢/٦، روح المعاني ١٧٢/١٦، المحرر ١٢/١٠، الدر المصون ١١/٥.

(٥) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، سر الصناعة/٤٩١.

أَكَادُأُخۡفِيهَا

- يُحْكى عن أبي الحسن الأخفش[١] أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: «أكاد»، ثم يبتدئ فيقرأ: «أُخفيها...»، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليتبيّن لك أن اللام من قوله «لتُجزَى» تتعلق بأخفيها لا بـ «آتية».

أُخۡفِيهَا

- قرأ أبو الدرداء وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وحُميد وعروة ابن الزبير وقتادة وأبو رجاء «أَخفيها»[٢] بفتح الهمزة، بمعنى أظهرها، ورويت عن ابن كثير وعاصم، ورواها أبو عبيد عن الكسائي عن محمد بن سهل.

- وقرأ الجمهور «أُخفيها»[٢] بضم الهمزة وهو مضارع «أخفى»، وهي رواية عن سعيد بن جبير رواها يحيى القطان عن الثوري عن عطاء ابن السائب، ذكره النحاس ونقله عنه القرطبي، وعَدَّ هذا الإسناد أجود من السابق.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وابن مسعود، وقراءة ابن عباس ورواية محمد بن علي وطلحة بن عمرو عن عطاء «أكاد أخفيها من نفسي»[٣].

- وعن أُبَيّ أيضاً وكذا في بعض المصاحف «أكاد أخفيها من

---

(١) البيان ٢/١٣٩، وانظر المحتسب ٢/٤٨، والعكبري ٢/٨٨٧.

(٢) البحر ٦/٢٣٢، معاني الزجاج ٣/٣٥٢، الطبري ١٦/١١٣، الرازي ٢٢/٢٢، روح المعاني ١٦/١٧٢، إعراب النحاس ٢/٣٣٤، العكبري ٢/٨٨٧، المحرر ١٠/١٢، المحتسب ٢/٤٧، المخصص ١٧/٧٤، مجمع البيان ١٦/٨٥، معاني الفراء ٢/١٧٦، الكشاف ٢/٩٧، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١١/١٨٢، فتح القدير ٣/٣٥٩، حاشية الشهاب ٦/١٩٤، إعراب ثلاثين سورة/٥٨، زاد المسير ٥/٢٧٥، ٢٧٦، الصحاح والتاج والعين/خفي، غريب الحديث ١/١٨٩، روح المعاني ١٦/١٧٢، الدر المصون ٥/١٢.

(٣) البحر ٦/٢٣٣، الطبري ١٦/١١٣، الكشاف ٢/٢٩٧، المحرر ١٠/١٧، القرطبي ١١/١٨٤ - ١٨٥، المحكم والتاج/خفي، زاد المسير ٥/٢٧٥، وفي حاشية الشهاب ٦/١٩٤: «في مصحف أُبَيّ وابن مسعود»، وتفسير الماوردي ٣/٣٩٧، الرازي ٢٢/٢٢، اللسان/خفا، الدر المصون ٥/١١.

نفسي فكيف أُظهركم عليها»[١] .

ـ وفي مصحف عبد الله «أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق»[٢] .

ـ وفي بعض القراءات[٣] «أكاد أخفيها من نفسي وكيف أظهرها لكم».

ـ وعند الرازي: «أكاد أخفيها من نفسي فكيف أعلنها لكم»[٤] ، وقال: «في حرف ابن مسعود».

لِتُجْزَىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

وانظر هذا في «لتشقى» أول السورة.

تَسْعَىٰ ـ مثل «لتجزى» من حيث الإمالة.

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فَلَا يَصُدَّنَّكَ ـ قرأ ابن أبي إسحاق والوليد بن حسان عن يعقوب «فلا يَصدَنْك»[٥] بالنون الخفيفة.

ـ وقراءة الجماعة بالثقيلة، «فَلا يَصدَنَّك».

مَن لَّا يُؤْمِنُ ـ القراءة من غير همز «... يومن» عن أبي جعفر وغيره، وقد تقدَّم مثلها في الآية/٨٨ من سورة البقرة «يومنون».

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٣٣/٦، الطبري ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٥/١١، الكشاف ٢٩٧/٢، معاني الفراء ١٧٦/٢، تأويل مشكل القرآن/٢٥، ٣٨، روح المعاني ١٧٢/١٦، الدر المصون ١١/٥.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٣) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٤) الرازي ٢٢/٢٢.

(٥) البحر ١٤٧/٣، التقريب والبيان/٤٤ ب.

هَوَىٰهُ
- الإمالة فيه[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- والفتح عن الباقين.

فَتَرْدَىٰ
- قراءة الجماعة بفتح التاء «فتَردَى»، وهي لغة.
- وقرأ يحيى بن وثاب «فتِردَى»[2] بكسر التاء.
- والإمالة في هذا الفعل كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

مُوسَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

عَصَايَ
- قرأ الحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف «عصايِ»[3] بكسر الياء.
- وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري والحسن وورش عن نافع «عصايْ»[4] بسكون الياء.

وكأنه اعتبر الوقف، ولم يبالِ بالتقاء الساكنين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٧٤/١٦، الدر المصون ١٣/٥.

(٣) البحر ٢٣٤/٦، المحتسب ٤٨/٢، الكشاف ٢٩٨/٢، القرطبي ١٨٦/١١، العكبري ٨٨٨/٢: «وهو ضعيف لاستثقال الكسر على الياء»، همع الهوامع ٢٩٨/٤، أوضح المسالك ٢٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٠٠٨، شرح الأشموني ٥٤١/١، شرح التصريح ٦٠/٢، المحرر ١٨/١٠، روح المعاني ١٧٤/١٦، فتح القدير ٣٦١/٣، الدر المصون ١٣/٥.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، المحتسب ٤٩/٢، الكشاف ٢٩٨/٢، القرطبي ١٨٦/١١، الرازي ٢٦/٢٢، السبعة/٣٤٧، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٣/٥.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري «عَصَيَّ»[1] بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلّم، وذلك على لغة هذيل، مثل «هُدَيَّ».

ـ وقراءة الجماعة «عصايَ» بالألف وياء مفتوحة، وهي أَجْوَدُ القراءات عند الزجاج.

ـ واتفق العلماء على تفخيمه إلا أن أبا حمدون تفرد بإمالته[2] عن الكسائي «عَصِايَ».

أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ـ رسمت الهمزة على واو «أتوكّؤا»:

فلحمزة وقفاً ولهشام بخلاف عنه خمسة أوجه[3] :

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف المحض.

٣ ـ وبالرَّوم.

٤ ـ وبالإشمام.

٥ ـ التسهيل كالواو مع الروم.

وَأَهُشُّ ـ قرأ الجمهور «أَهُشُّ»[4] بضم الهاء والشين المعجمة.

ـ وقرأ النخعي «أَهِشُّ»[5] بكسر الهاء، وهي لغة في «أَهُش» بضمها.

---

(١) البحر ٢٣٤/٦، معاني الزجاج ٣٥٤/٣، الكشاف ٢٩٨/٢، شرح التصريح ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٦/١١، العكبري ٨٨٨/٢، روح المعاني ١٧٤/١٦، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، الرازي ٢٦/٢٢، المحرر ١٨/١٠، فتح القدير ٣٦١/٣، الدر المصون ١٣/٥.

(٢) إرشاد المبتدي/١٩٣، ٤٣٣.

(٣) الإتحاف/٣٠٣، البدور الزاهرة/٢٠٠، المهذب ١٥/٢.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، العكبري ٨٨٨/٢، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، والتاج/هشَّ، المحرر ١٩/١٠.

(٥) البحر ٣٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، القرطبي ١٨٦/١١، المحرر ١٩/١٠، حاشية الجمل ٨٦/٣، العكبري ٨٨٨/٢، التاج/هشّ، المحتسب ٥٠/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، وفي مجمع البيان ٩٣/١٦: «قراءة أبي إبراهيم» كذا ولعله تصحيف، التكملة والذيل والصلة /هش، الدر المصون ١٤/٥.

وفي مجمع البيان ذكرها قراءة لأبي إبراهيم، كذا، ولعله أبو البرهسم.

- وقرأ النخعي «وأُهِشُّ»[1] بضم الهمزة والشين المعجمة، رباعياً من «أَهَشّ».

- وقرأ عكرمة ومجاهد «وأَهُشُ»[2] بضم الهاء وتخفيف الشين، ذكر ذلك صاحب اللوامح، وقال: «لاأعرف وجهه إلا أن يكون بمعنى العامّة لكن فَرَّ من قراءته من التضعيف لأن الشين فيه تفشٍّ، فاستثقل الجمع بين التضعيف والتفشي، فيكون كتخفيف «ظَلْتُ» ونحوه».

- وقرأ الحسن وعكرمة «أَهُسُّ»[3] بضم الهاء والسين غير معجمة، والهسُّ: السَّوْق وزَجْرُ الغنم.

- وذكر ابن خالويه عن النخعي أنه قرأ «وأُهِسُّ»[4] بضم الهمزة من «أَهَسَّ» رباعياً.

عَلَىٰ غَنَمِى

- قرأت فرقة «عَلَيَّ غَنَمي»[5] بإيقاع الفعل على الغنم.

- وقرأت فرقة «عَلَى غَنْمي»[6] بسكون النون.

- وقراءة الجماعة «على غَنَمي».

---

(١) البحر ٦/٢٣٤، الكشاف ٢/٢٩٨، مجمع البيان ١٦/٩٣، حاشية الشهاب ٦/١٩٥، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٦/١٧٥، بصائرذوي التمييز/هَشّ.

(٢) البحر ٦/٢٣٤، روح المعاني ١٦/١٧٥، الدر المصون ٥/١٤، وضبطه المحقق «أَهُسُ» كذا!

(٣) البحر ٦/٢٣٤، روح المعاني ١٦/١٧٥، المحتسب ٢/٥٠، فتح القدير ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١١/١٨٧، العكبري ٢/٨٨٨، مجمع البيان ١٦/٩٣، إعراب النحاس ٢/٣٣٥، الكشاف ٢/٢٩٨، المحرر ١٠/١٩، تفسير الماوردي ٣/٣٩٩، الرازي ٢٢/٢٧، الدر المصون ٥/١٤.

(٤) البحر ٦/٢٣٤، روح المعاني ١٦/١٧٥، الدر المصون ٥/١٤.

(٥) البحر ٦/٢٣٥، المحرر ١٠/١٩، روح المعاني ١٦/١٧٥، الدر المصون ٥/١٤.

(٦) البحر ٦/٢٣٥، المحرر ١٠/١٩، روح المعاني ١٦/١٧٥، الدر المصون ٥/١٤.

وَلِيَ فِيهَا ـ قرأ بسكون الياء «وليْ فيها»[1] في الوصل ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وقالون.

ـ وقرأ حفص عن عاصم، والأزرق وورش بفتح الياء[1] «وليَ فيها» في الوصل.

ـ وعن نافع خلاف[1] فيها: ففتحها عنه ورش، وأسكنها قالون.

مَآرِبُ ـ وقرأ الزهري وشيبة«مارب»[2] بغير همز، كذا قال الأهوازي في كتاب «الإقناع في القراءات»، ونقله أبو حيان. قال السمين: «المراد بغير همز محقق بل مُسَهّل بَيْنَ بَيْنَ وإلا فالحذف بالكلية شاذ».

ـ وقراءة الجماعة بالمدِّ «مآرب».

ـ وورش على أصله[2] في المدِّ والتوسط والقصر.

ـ وقراءة قتيبة وورش[3] بإمالة الهمزة.

أُخْرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون بالفتح.

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٣٠٣، السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٦، النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، مختصر ابن خالويه/٩٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، المبسوط/٣٠٠، الكافي/١٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٦.

(٢) البحر ٦/٢٣٥، روح المعاني ١٦/١٧٦، الدر المصون ٥/١٤.

(٣) زاد المسير ٥/٢٧٧.

(٤) المكرر/٨١، النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، زاد المسير ٥/٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَىٰهَا ـ قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1].

ـ والفتح والتقليل[1] عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَسْعَىٰ ـ الإمالة فيها مثل الإمالة في «ألقى» و «لتشقى».

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾

سِيرَتَهَا ـ رقق الراء[2] الأزرق وورش.

ٱلْأُولَىٰ ـ الإمالة فيها، والفتح والتقليل مثل الإمالة في «فألقى»، وكذا «لتشقى» أول هذه السورة.

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً ـ قرأ نافع[3] «من غير سوءنَ ايةً»، وكذا قرأ ورش.

ءَايَةً أُخْرَىٰ ـ وقرأ أيضاً [3]«من غير سوءنَ ايَتَنُ خْرى»، بإلقاء حركة الهمزة على ماقبلها وحذف الهمزة.

أُخْرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات ١٩٧/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٠.

(٣) سر الصناعة/٤٩١، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

ٱلْكُبْرَى ـ ٱذْهَبْ ـ قراءة السوسي[1] بخلاف عنه بالإمالة في الوصل.
٢٣ ـ ٢٤

ـ وأما في الوقف[1] فأمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري إمالة محضة.

ـ وقراءة الأزرق[1] وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين[1] بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

طَغَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» في الآية/٢ من أول هذه السورة.

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ قراءة الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ ـ وقرأ ابن كثيرمن رواية الخزاعي «قال رَبِّيَ اشرح»[3] بفتح الياء.

لِى صَدْرِى ـ قرأ الحسن وابن كثير من رواية الخزاعي «ليَ صدري»[4] بفتح الياء.

صَدْرِى قرأ بفتح الياء ابن كثير من رواية الخزاعي «صدريَ...»[5].

وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾

وَيَسِّرْ لِىٓ ـ قراءة الإدغام والإظهار[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المكرر/٨١، التيسير/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١ ـ ١٧٩، النشر ٣٥/٢، ٣٧، ٤٨، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١ ـ ٢٠٢، العنوان/٥٩، وانظر إرشاد المبتدي/١٩٢، المبسوط/١١٣، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٠٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٤) الإتحاف/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٦) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

لِيٓ أَمۡرِي - قرأ بسكون الياء[1] «ليْ أمري» ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحفص.

- وقرأ بفتحها «ليَ أمري»[1] نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي.

هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾

أَخِي ، ٱشۡدُدۡ ٣٠ ـ ٣١ - قرأ بفتح الياء[2] ابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وابن محيص.

قال في النشر[3] : «ومقتضى أصل أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكني لم أجده منصوصاً».

ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف.

وفي المبسوط[4] : «وفتح في رواية القواس والبزّي».والرواية هنا عن ابن كثير.

- وقراءة الباقين بإسكان الياء[4]، وبعضهم يسقطها[4] في الوصل.

ٱشۡدُدۡ - قرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن أصحابه عن شبيب عن الفضل وكذا الهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، وكذا الحسن وزيد بن علي وعبد الله بن أبي إسحاق ويحيى بن الحارث وأبو حيوه وأبو جعفر من طريق النهرواني

---

(١) السبعة/٤٢٦، النشر ٣٢٣/٢، التبصرة/٥٩٦، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، الكافي/١٣٢، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المبسوط/٣٠٠، التيسير/١٥٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٢) غرائب القرآن ٨٩/١٦، النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، القرطبي ١٩٤/١١، التبصرة/٥٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المبسوط/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، العنوان/١٢٩، المكرر/٨١، السبعة/٤١٨، ٤٢٦، الإتحاف/١١١، ٣٠٣، المحرر ٢٥/١٠، فتح القدير ٣٦٣/٣.

(٣) النشر ٣٢٣/٢، والإتحاف/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢/٢، زاد المسير ٢٨٢/٥.

(٤) المبسوط/٣٠٠: «... يسقطها الآخرون وابن فليح في الوصل... ولاخلاف في إثباتها في الوقف»، حاشية الجمل ٨٩/٣.

والحلواني «أَشْدُدْ»[1] بقطع الهمزة، وفتحها، وضم الدال الأولى، وإسكان الثانية.

ـ وقراءة الباقين بوصل الهمزة[1]، وضمها في الابتداء «أخي اُشدُد»... «اُشْدُدْ».

كذا في القطع والوصل، وهو هنا على الدعاء.

ـ وقرأ القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «أَشْدِدْ»[2] بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الدال الأولى، وسكون الأخيرة.

ـ وذكر صاحب اللوامح عن الحسن أنه قرأ «أُشَدِّدُ»[3] مضارع شَدَّد للتكثير والتكرير.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «أخي، وأُشدُد»[4] بزيادة الواو قبل الفعل، على العطف على الدعاء السابق.

﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢﴾

وَأَشْرِكْهُ ـ قراءة الجماعة[5] «وأَشْرِكْهُ» على الدعاء، وبفتح الهمزة.

---

(١) البحر ٦/٢٤٠، الطبري ١٢١/١٦، التبصرة/٥٩١، معاني الزجاج ٣٥٦/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٦، حاشية الجمل ٨٩/٣، القرطبي ١٩٤/١١، السبعة/٤١٨، الإتحاف/٣٠٣، شرح الشافية/٢٤٧، التيسير/١٥١، معاني الفراء ١٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، فتح القدير ٣٦٣/٣، الكشاف ٣٠٠/٢، النشر ٣٢٠/٢، العكبري ٢/٨٩٠، حجة القراءات/٤٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٤١، التبيان ١٧١/٧، مجمع البيان ٩٢/١٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧/٢، البيان ١٤٢/٢، روح المعاني ١٨٥/١٦، إعراب النحاس ٣٣٧/٢، المكرر/٨١، الكافي/١٣٢ ـ ١٣٣، زاد المسير ٢٨٣/٥، المبسوط/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٣٣، العنوان/١٢٩، حاشية الشهاب ١٩٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١/٢، المحرر ٢٤/١٠، الرازي ٤٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان /٤٣٠، الدر المصون ١٨/٥، غاية الاختصار/٥٦٨.

(٢) التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٣) البحر ٦/٢٤٠، روح المعاني ١٨٥/١٦، الدر المصون ١٨/٥.

(٤) البحر ٦/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٣٠٠/٢، روح المعاني ١٨٥/١٦، الدر المصون ١٨/٥.

(٥) انظر مراجع الحاشية (١) من القراءة في الفعل «اشدد» من الآية/٣١. وقراءة ابن عامر عند النحاس شاذة بعيدة، وعند الطوسي ضعيفة، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣١/٢، وفتح القدير ٣٦٣/٣، الدر المصون ١٨/٥.

- وقرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن شبيب عن الفضل والهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، والحسن، وكذا أبو جعفر من طريق النهرواني، ويحيى بن الحارث وأبو حيوة وعبد الله بن أبي إسحاق «أُشْرِكْه»[1] بضم الهمزة مع القطع؛ لأنه فعل من رباعي، وجزم بالعطف على ماقبله.

وضَعَّف بعض العلماء هذه القراءة.

- وقرأ نافع في رواية المسيبي، وابن كثير «وأشركهو في أمري»[2] بزيادة واو في اللفظ.

قال ابن خالويه: «والباقون يختلسون الضمة».

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى

- ذكر ابن خالويه[3] عن أُبَيّ بن كعب أنه قَدَّم وأَخَّر في هاتين الآيتين، فوضع الأولى مكان الثانية، فقرأ «أَشْرِكْهُ في أمري واشدد به أزري»، وكذا الزمخشري في كشّافه.

كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا

أدغم[4] الكاف في الكاف رويس وأبو عمرو ويعقوب، وعن الأخيرين الإظهار أيضاً.

والإدغام هنا حَسَنٌ، وكذا في الآيتين التاليتين: ٣٤، ٣٥.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/١٣٠، ١٣٢، ٤١٨، وإرشاد المبتدي/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢، المحرر ١٠/٢٥، حجة الفارسي ٥/٢٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، الكشاف /٣٠٠، روح المعاني ١٦/١٨٥.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٣٠٣، النشر ١/٢٨١، ٢/٣٢٠، إعراب النحاس ٢/٣٣٨، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٠، القرطبي ١١/١٩٥، وشرح المفصل ١٠/١٣٨، التلخيص/٣٣١.

﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤﴾

وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ـ إدغام الكاف في الكاف كالآية السابقة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ٣٥﴾

إِنَّكَ كُنتَ الإدغام كالآية السابقة /٣٣.

بَصِيرًا الترقيق في الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ٣٦﴾

قَدۡ أُوتِيتَ ـ قرأ ورش «قدُتيت»[2] بإلقاء حركة الهمزة على الدال، وإسقاط الهمزة.

سُؤۡلَكَ ـ قرأ بالواو «سُوْلَك»[3] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهاني عن ورش في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «سُؤْلك».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ٣٧﴾

أُخۡرَىٰٓ ـ انظر الإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة الآية/٢، وانظر الآية/٢٢ أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ١/٤٠٨، ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٣، غرائب القرآن ١٦/٨٩، المهذب ٢/١٦، التاج والصحاح واللسان/سأل.

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾

يُوحَىٰٓ
- الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾

ٱلتَّابُوتِ
- انظر القراءات في هذا اللفظ في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة.

يَأْخُذْهُ
- قراءة أبي جعفر[2] «ياخذه» بالإبدال، وكذا ورش والأصبهاني وأبو عمرو.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَلِتُصْنَعَ
- قرأ الجمهور «وَلِتُصْنَعَ»[3] بكسر لام كي وضم التاء ونصب العين.
- وقرأ الحسن وأبو نهيك «وَلِتَصْنَعَ»[4] بكسر اللام وفتح التاء والعين.
- وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضمّ التاء، فعل طلب «وَلْتُصْنَعْ»[5]، واللام لام الأمر.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف/٣٠٣، العكبري ٨٩١/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الدر المصون ٢٠/٥.

(٤) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، الدر المصون ٢٠/٥، العكبري ٨٩١/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، القرطبي ١٩٧/١١، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، روح المعاني ١٩٠/١٦، مجمع البيان ٩٩/١٦، المحتسب ٥١/٢، المحرر ٣٠/١٠، الرازي ٥٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٥/٣.

(٥) البحر ٢٤٢/٦، الرازي ٥٤/٢٢، مجمع البيان ٩٩/١٦، المبسوط/٢٩٤، روح المعاني ١٩٠/١٦، المحتسب ٥١/٢، الكشاف ٣٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، النشر ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٩٧/١١، العكبري ٨٩١/٢، الإتحاف/٣٠٣، زاد المسير ٢٨٤/٥، المحرر ٣٠/١٠، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢٠/٥.

وقرأ أبو جعفر من رواية الطرسوسي والأهوازي عنه «ولِتُصنَعْ»[١] بكسر اللام وضم التاء وإسكان العين، وهي لام الأمر.

وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ ـ قرأ رويس ويعقوب وأبو عمرو بإدغام[٢] العين بالعين.

ـ وقرأ أبو جعفر كذلك من رواية الأهوازي والطرسوسي عنه «ولْتُصنْع علَى»[٣]، والفرق بين القراءتين مع الإدغام هو حركة العين في الأصل، ففي القراءة السابقة كانت مفتوحة ولابُدّ من إسكانها قبل الإدغام، وعند أبي جعفر جاءت ساكنة على أصل قراءته فتم الإدغام.

عَيۡنِيٓ ـ إِذۡ ٣٩ ـ ٤٠ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عينيَ /إذ»[٤] بفتح ياء الإضافة وصلاً.

ـ وقرأ بإسكانها[٤] حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص.

إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذۡ تَمۡشِيٓ ـ قراءة الإدغام[٥] عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخلّاد واليزيدي وابن محيصن.

ـ وقراءة الإظهار[٥] عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

---

(١) البحر ٦/٢٤٢، الرازي ٢٢/٥٤، مجمع البيان ١٦/٩٩، إرشاد المبتدي/٤٣٣، روح المعاني ١٦/١٩٠، الدر المصون ٥/٢٠، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٣٠٣، النشر ٢/٣٢٠، وانظر باب الإدغام الكبير ١/٢٨٠، الرازي ٢٢/٥٤، الدر المصون ٥/٢٠، التلخيص/٣٣١.

(٣) الإتحاف/٣٠٣، إرشاد المبتدي/٤٣٣، النشر ٢/٣٢٠، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٤) النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، المبسوط/٢٩٩، غرائب القرآن ١٦/٢٣، السبعة/٤٢٦، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، العنوان/٣١، المكرر/٨١، الكافي/١٣٢، الإتحاف/١١٠، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٧.

(٥) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢، المكرر/٨١.

أُمَّكَ كَيْ - الإدغام[١] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فَرَجَعْنَاكَ جاء في مصحف أُبَيّ «فَرَدَدْنَاك»[٢].

- وقراءة الجماعة «فرجعناك»

كَيْ تَقَرَّ ... وَلَا تَحْزَنَ

- قرأ الجمهور «... تَقَرَّ»[٣] بفتح التاء والقاف.

- وذكر العكبري أنه قرئ بالياء[٤] «يُقِرُّ»، أي: يُقِرُّ اللّهُ.

- وقراءة المطوعي «تِقَرّ» بكسر أوله، وتقدّم في سورة الفاتحة ومثله «ولاتِحْزَن».

- وقرأ عبد الحميد بن بكار والنوفلي عن ابن عامر«... تَقِرَّ»[٥] بكسر القاف.

- وقرأ جناح بن حبيش «تُقَرَّ»[٦] بضم التاء وفتح القاف مبنياً للمفعول.

فَتَنَّاكَ - قراءة الجماعة «فَتَنّاك» بتشديد النون.

- وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب من طريق الرازي «فَتَنَاك»[٧] بتخفيف النون.

فَلَبِثْتَ - إدغام[٨] الثاء في التاء عن أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢.
(٢) القرطبي ١١/١٩٧، فتح القدير ٣/٣٦٥.
(٣) البحر ٦/٢٤٢، المحرر ١٠/٣٠ - ٣١، فتح القدير ٣/٣٦٥، الدر المصون ٥/٢١.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١.
(٥) البحر ٦/٢٤٢، القرطبي ١١/١٩٧، روح المعاني ١٦/١٩١، المحرر ١٠/٣١، فتح القدير ٣/٣٦٥، الدر المصون ٥/٢١، التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٦) البحر ٦/٢٤٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٦/١٩١، وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/٧١ «وكسر القاف»، الدر المصون ٥/٢١.
(٧) التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٨) المكرر/٨١، النشر ٢/١٦، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢، وفي الإتحاف/٣٠٣: «وأثبت في الأصل هذا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ «أورثتموها». قلتُ: هو كذلك، وانظر النشر ٢/١٧، والإتحاف/٣٠.

- وقراءة الباقين بالإظهار وهم نافع وابن كثير وعاصم.

جِئْتَ - قرأ بإبدال[1] الهمزة ياءً «جيت» ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر.

يَٰمُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة في موسى في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾

لِنَفۡسِي ٤١ - ٱذۡهَبۡ ٤٢ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن بفتح الياء[2] في الوصل «لنفسيَ اذهب».

- وقراءة الباقين[2] بإسكانها.

ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾

وَلَا تَنِيَا - قرأ ابن وثاب وطلحة بن مصرف «ولاتِنِيَا»[3] بكسر التاء إتباعاً لحركة النون.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «ولاتهِنا»[4] ، أي: ولاتلينا من قولهم.

- وقراءة الجماعة «ولاتَنِيَا» بفتح التاء.

فِي ذِكۡرِي ٤٢ - ٱذۡهَبَآ ٤٣ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وابن محيصن بفتح

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/ ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) غرائب القرآن ١٦/ ١٢٣، التبصرة/ ٥٩٥، النشر ٢/ ٣٢٣، التيسير/ ١١٥٤، المبسوط/ ٣٠٠، إرشاد المبتدي/ ٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٠٩، المكرر/ ٨١، السبعة/ ٤٢٦، الإتحاف/ ١١١، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٣٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٥، الرازي ٢٢/ ٥٧، روح المعاني ١٦/ ١٩٤، الكشاف ٢/ ٣٠٢، مختصر ابن خالويه/ ٨٨، حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢، الدر المصون ٥/ ٢٣، التقريب والبيان/ ٤٤ ب.

(٤) البحر ٦/ ٢٤٥، روح المعاني ١٦/ ١٩٤، القرطبي ١١/ ١٩٩: «ولاتهنا في ذكري» وتحميدي وتمجيدي وتبليغ رسالتي، المحرر ١٠/ ٣٣، فتح القدير ٣/ ٣٦٦.

الياء[1] في الوصل «في ذكريَ اذهبا».

- وقراءة الباقين بإسكانها[1].

﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۝٤٣﴾

طَغَى - الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر الآية/٢ «لتشقى» مما سبق.

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ۝٤٤﴾

فَقُولَا لَهُ - كذا قراءة الجماعة «فقولا له».

وقرأ ابن مسعود «فَقُلا له...»[2] بضم القاف من غير واو، وكذا جاءت في مصحفه.

لَيِّنًا - قراءة الجماعة «لَيِّناً»[3] بتضعيف الياء.

- وقرأ أبو معاذ وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «لَيْناً»[3] بسكون الياء، وهو تخفيف من لَيِّن مثل مَيْت من ميّت.

يَخْشَى - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر الحاشية المتقدّمة في الصفحة السابقة في «لنفسي/اذهب»، والدر المصون ٢٣/٥.

(٢) الخصائص ٨٩/٣ «أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قوله تعالى: قُلِ اللهمَّ»، و«قُمِ الليل»، ثم قال: «شَبَّه ابن مسعود حركة اللام... - وإن كانت غير لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في قُلَ اللَّهُمَّ...». الأشباه والنظائر ٥٠/١. وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٥فقد ذكر القراءة مع سورة الحشر، وذكر أنها في مصحف عبد الله وفي معاني الفراء ١٦٠/٣: «... لأن العرب قد تُسقِط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من «سليمن» وأشباهه، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله فقولا: فَقُلا، بغير واو»، وانظر ٩١/١.

(٣) الكشاف ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، روح المعاني ١٩٤/١٦، زاد المسير ٢٨٧/٥، الدر المصون ٢٣/٥.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر تخريج «لتشقى» أول السورة.

﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ۝٤٥﴾

قَالَا رَبَّنَآ ـ في مصحف ابن مسعود وحفصة «قال رَبنّا»[1] بدون ألف الاثنين، أي: قال موسى: رَبّنا...

ـ وقراءة الجماعة «قالا...»، على التثنية.

أَن يَفْرُطَ ـ قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن في رواية وابن السميفع وأبو رجاء وابن مسعود والأعمش وسلاّم وأناس من أصحاب النبي ﷺ «أن يُفْرَط»[2] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن محيصن والزعفراني وابن عباس ومجاهد وعكرمة وعبد الله بن عمرو وابن السميفع وابن يعمر وأبو العالية «أن يُفْرِط»[3] بضم الياء وكسر الراء.

ومعناه يشطط في أذيتنا، وهو من «أَفْرَط».

ـ وقرأ ابن محيصن وعكرمة وإبراهيم النخعي «أن يَفْرَط»[4] بفتح الياء والراء، قال المهدوي: «ولعلها لغة».

ـ وقراءة الجمهور «أن يَفْرُط»[5] بفتح الياء وضم الراء، ومعناها يُعَجِّل ويبادر بعقوبتنا، وهو من «فَرَط».

---

(١) الرازي ٥٨/٢٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، المحتسب ٥٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٩٦/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٤/٦، الإتحاف/٣٠٣، الكشاف ٣٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥، المحرر ٣٤/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

(٣) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، الكشاف ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٩٦/١٦، معاني الفراء ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥، المحرر ٣٤/١٠.

(٤) القرطبي ٢٠١/١١، زاد المسير ٢٨٩/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٥) القرطبي ٢٠١/١١، العكبري ٨٩١/٢، المحرر ٣٣/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

يَطْغَىٰ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» في الآية/٢ أول هذه السورة.

قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

قَالَ لَا - الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَرَىٰ - الإمالة فيها مثل الإمالة في «يطغى» في الآية السابقة، وكذا «لتشقى» أول السورة.

- وتقدَّمت إمالة رأى مُفَصَّلة في الآية/٧٠ من سورة هود.

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فَأْتِيَاهُ - قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بالإبدال «فاتياه»[2].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

قَدْ جِئْنَٰكَ - أدغم[3] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الإظهار[3] عن ابن كثير وعاصم ونافع وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان وقالون.

جِئْنَٰكَ - قرأ أبو جعفر «جيناك»[4] بالإبدال، وكذا ورش من طريق الأصبهاني وحمزة في الوقف. وانظر سورة النحل الآية/٨٩.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٣، المكرر/٨١، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

الْهُدَىٰٓ ـ انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة، وانظر الإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة.

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

قَدْ أُوحِيَ ـ القراءة بالنقل للحركة وإسقاط الهمزة عن ورش «قدُ اوحي»[1] كذا.

وَتَوَلَّىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

قَالَ رَبُّنَا الَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا ـ قراءة الإظهار[2] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْطَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

كُلَّ شَيْءٍ ـ القراءة في «شيء» تقدَّمت في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨ ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٠٣.

شَيْءٍ خَلْقَهُۥ - الإخفاء عن أبي جعفر[1].

خَلْقَهُۥ - قرأ عبد الله وأبو نهيك وابن أبي إسحاق وزائدة عن الأعمش والحسن ونصير عن الكسائي وابن السميفع وابن نوح عن قتيبة، وسَلّام، وأناس عن رسول الله ﷺ، والمطوعي وابن عباس وعمر بن الخطاب «خَلَقَه»[2] بفتح اللام فعلاً ماضياً.

- وقراءة الجماعة «خَلْقَه»[2] بسكون اللام، وهو مفعول[3] أول للفعل «أعطى»، والمفعول الثاني «كُلَّ شيء» أي: أعطى مخلوقه كل شيء.

هَدَىٰ - الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ۝٥١﴾

ٱلْأُولَىٰ - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٩٩.

(٢) البحر ٦/٢٤٧، غرائب القرآن ١٦/٢٣، روح المعاني ١٦/٢٠١، الكشاف ٢/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١١/٢٠٥، المحرر ١٠/٣٧، العكبري ٢/٨٩٢، حاشية الشهاب ٦/٢٠٦، مجمع البيان ١٦/١٠٣، إعراب النحاس ٢/٣٣٩، التبيان ٧/١٧٧، الإتحاف/٣٠٣، المبسوط/٢٩٥، زاد المسير ٥/٢٩١، فتح القدير ٣/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣١، الدر المصون ٥/٢٦.

(٣) انظر العكبري ٢/٨٩٢، والتبيان ٧/١٧٧، فتح القدير ٣/٣٦٨، الدر المصون ٥/٢٦.

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝٥٢﴾

لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى

- قرأ الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وحماد بن سلمة وابن محيصن وقتادة وعيسى بن عمر ـ وابن كثير فيما روى شبل عنه وعبد الله بن عمرو «لايُضِلُّ ربي ولايَنْسَى»[1] بضم الياء في الأول، أي لايُضِلُ اللهُ ذلك الكتاب فيضيع، ولايَنْسَى ماأثبته فيه.

- وقرأ السلمي وأبو المتوكل وابن السميفع «لايُضَلُّ رَبّي ولايُنْسَى»[2] مبنيين للمفعول، وذكر ابن خالويه أنها قراءة الحسن والجحدري وحماد بن سلمة.

- وقراءة الجماعة «لايَضِلُّ ربي ولاينسى».

يَنسَى - قراءة الإمالة فيها كالإمالة في هدى/ آية ٥٠، ولتشقى/ آية ٢/ أول هذه السورة.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ۝٥٣﴾

جَعَلَ لَكُمُ - قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

مَهْدًا - قرأ الأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وروح وخلف ويعقوب وعاصم

---

(١) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، الكشاف ٢٠٤/٢، العكبري ٨٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ٢٠٨/١١، التبيان ١٧٩/٧، إعراب النحاس ٣٤٠/٢ أخطأ المحقق في ضبط القراءة وصورتها عنده «لايُضَلُّ» وهذا غير الصواب، فهذه قراءة السلمي، الإتحاف/٣٠٢، معاني الزجاج ٣٥٩/٣، زاد المسير ٢٩٢/٥، اللسان/ضلل، الدر المصون ٢٧/٥.

(٢) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٧/٦، العكبري ٨٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، زاد المسير ٢٩٢/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

وحمزة والكسائي «مَهْداً»[1] بفتح الميم وإسكان الهاء، وهو مصدر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب «مهاداً»[1] على الجمع، وقيل غير ذلك، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

- والقراءتان عند الطبري سواء.

شَتَّىٰ - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول السورة.

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾

ٱلنُّهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «شتّى»، و «لتشقى».

﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾

أُخْرَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾﴾

أَبَىٰ - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٦/٢٥١، الرازي ٢٢/٦٨، حاشية الجمل ٣/٩٥، العنوان/١٢٩، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، التبصرة/٥٩١، الطبري ١٦/١٣٣، روح المعاني ١٦/٢٠٦، الإتحاف/٣٠٣، التيسير/١٥١، المكرر/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٧، الكشاف ٢/٢٠٤، المبسوط/٢٩٤، البيان ١٦/١٠٥، السبعة/٤١٨، النشر ٢/٣٢٠، القرطبي ١١/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/٢٤١، العكبري ٢/٨٩٣، حجة القراءات/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٤٧، التبيان ٧/١٧٨، إعراب النحاس ٢/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢، زاد المسير ٥/٢٩٢، المحرر ١٠/٤٠، فتح القدير ٣/٣٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣١، الدر المصون ٥/٢٨.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر تخريج إمالة «لتشقى» في الآية/٢ أول السورة.

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾

أَجِئْتَنَا ـ قراءة «أجيتنا» عن أبي جعفر وورش والأصبهاني.

وتقدَّمت في الآية/٤٧.

مِنْ أَرْضِنَا ـ قراءة ورش «مِنَ رْضنا»[1] بإلقاء حركة الهمزة على النون وحذفها.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ ـ قراءة أبي جعفر وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه «فلناتينّك»[2] بالإبدال.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لَّا نُخْلِفُهُۥ ـ قرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وشيبة والأعرج «لانُخْلِفْهُ»[3] بجزم الفاء على أنه جواب الطلب في «فاجعلْ».

ـ وقرأ الجمهور «لانُخْلِفُهُ»[3] بضم الفاء على الرفع صفة «لموعداً».

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٦٤.

(٣) البحر ٢٥٣/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، الكشاف ٣٠٥/٢، النشر ٣٢٠/٢، القرطبي ٢١٢/١١، مجمع البيان ١٠٩/١٦، الإتحاف/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٤١، إرشاد المبتدي/٤٣٤، المبسوط/٢٩٥، المحرر ٤٢/١٠، فتح القدير ٣٧٠/٣، الدر المصون ٣١/٥، غاية الاختصار/٥٦٨.

مَكَانًا سُوًى - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب والأعمش والحسن وقتادة وطلحة وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير «مكاناً سُوًى»[(١)] بضم السين منوناً في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «مكاناً سِوًى»[(١)] بكسر السين والتنوين في الوصل، أي: مكاناً وسطاً.

قال النحاس: «والكسر أشهر وأعرف».

وفي القرطبي: «واختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر العين لأنها اللغة العالية الفصيحة».

وعند الطبري: القراءتان سواء، وهما مشهورتان في العرب، وقرأ بكل واحدة علماء من القراء.

- وقرأ الحسن أيضاً «سُوَى»[(٢)] بضم السين من غير تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٢٥٣/٦، معاني الزجاج ٣٦٠/٣، روح المعاني ٢١٧/١٦، الطبري ١٣٤/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف/٣٠٤، الكشاف ٣٠٥/٢، حجة القراءات/٤٥٣، زاد المسير ٢٩٤/٥، القرطبي ٢١٢/١١، الكشف عن وجوع القراءات ٩٨/٢، التيسير/١٥١، السبعة/٤١٨، مجمع البيان ١٠٩/١٦، العكبري ٨٩٣/٢، إعراب النحاس ٣٤١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، البيان ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، التبصرة/٥٩١، حاشية الجمل ٩٨/٣، معاني الفراء ١٨١/٢ ـ ١٨٢، المكرر/٨١، التبيان ١٨١/٧، الكافي/١٣٣، العنوان/١٢٩، الرازي ٧١/٢٢، المبسوط/٢٩٥، المحرر ٤٢/١٠، اللسان والتاج/سوى، فتح القدير ٣٧١/٣، تأويل مشكل القرآن /٥٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣/٢، وفي البيان ١٤٣/٢: «فمن قرأ بالكسر فلأن فِعَلاً لم يأت في الوصف إلا نادراً نحو قوم عِدًى ولحم زِيَم، والضم أكثر لأن فُعَلاً في الوصف كثير نحو لُكَع وحُطَم». تفسير الماوردي ٤٠٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣١/٢، وانظر مغني اللبيب/١٨٧ و ٥٥٨، الدر المصون ٣٠/٥، ٣١.

(٢) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، القرطبي ٢١٢/١١، المحتسب ٥٢/٢، معاني الفراء ١٨١/٢، التبيان ١٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٤، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، العكبري ٨٩٤/٢، الرازي ٧١/٢٢، الكشاف ٣٠٥/٢، زاد المسير ٢٩٤/٥، الدر المصون ٣١/٥.

وذكر القرطبي أنه اختلف عنه في ضم السين بغير تنوين، واختلف في معناه.

- وقرأ عيسى «سِوَى»[1] بكسر السين من غير تنوين في الحالين، أجرى الوصل مجرى الوقف.

- وروي مثل هذا عن الحسن من غير تنوين في الحالين[1]، إلا أنه ضم السين.

- وأما الإمالة في «سُوًى»، فقد ذكروا أنه قرأه بالإمالة في[2] الوقف أبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة وحمزة والكسائي وخلف.

- وأكثر النقلة عن أبي بكر بالفتح، وصحح الوجهين صاحب النشر.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

هذا مع ملاحظة أن قراءة الكسائي بكسر السين عند الإمالة، وذكر الإمالة عنه صاحب الإتحاف وغيره مع ضم السين، وهو لايقرأها كذلك.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو المتوكِّل وابن أبي عبلة «مكاناً سَواءً»[3] بالمد والهمز والنصب والتنوين مع فتح السين.

- وقرأ ابن مسعود «مكاناً سِواءً»[4] كالقراءة السابقة إلا أنه كسر السين.

---

(١) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، تأويل مشكل القرآن /٥٢١، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٣٠٥/٢، الرازي ٧١/٢٢، المحرر ٤٣/١٠، الدر المصون ٣١/٥.

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف/٣٠٤، التبصرة/٥٩١ ـ ٥٩٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، العنوان/١٢٩، المكرر/٨٢، روح المعاني ٢١٧/١٦.

(٣) زاد المسير ٢٩٤/٥، المحرر ٤٣/١٠ قال: «وقرأت فرقة... ذكره أبو عمرو عن ابن أبي عبلة».

(٤) زاد المسير ٢٩٤/٥.

﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ۝٥٩﴾

يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ
- قرأ الحسن والأعمش ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقتادة والجحدري والمطوعي وعيسى والزعفراني والسلمي وهبيرة عن حفص، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو في رواية «يومَ الزينة»[1] بنصب الميم، أي: موعدكم كائن يومَ الزينة، نحو قولنا: السَّفَرُ غداً.
- وقراءة الجمهور «يومُ الزينة»[1] بالرفع، خبراً لـ «موعُدكم».

وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ
- قرأ ابن مسعود والجحدري وأبو بكرة وأبو عمران الجوني وأبو نهيك وعمرو بن فائد وابن مسعود والنخعي «وأن يَحْشُرَ الناسَ»[2] على الغيبة، وبناء الفعل للفاعل، وهو مضمر، أي: وأن يحشر اللهُ الناسَ.
- وقرأ هؤلاء القراء وابن يعمر «وأن تَحْشُرَ الناسَ»[3] بتاء الخطاب.
- وعن الجحدري أيضاً أنه قرأ «وأن نَحْشُرَ الناسَ»[3] بالنون.
- وقراءة الجماعة «وأن يُحْشَرَ الناسُ»[4] على بناء الفعل للمفعول، و«الناسُ» رفع.

ضُحٗى
- الإمالة فيه كالإمالة في «هدى» و«لتشقى»، وانظر الإمالة في الآية/٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٥٤/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢١٣/١١، الرازي ٧/٢٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٣، حاشية الجمل ٩٨/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٢، الإتحاف/٣٠٤، المحتسب ٥٣/٢، العكبري /٨٩٤، التبيان ١٨١/٧، مجمع البيان ١٠٩/١٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧/٢، إعراب النحاس ٣٤٢/٢، المبسوط/٢٩٥، زاد المسير ٢٩٤/٥، أمالي ابن الحاجب ١٢٨/١، البيان ١٤٤/٢، المحرر ٤٤/١٠، روح المعاني ٢١٩/١٦، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٠/٥، ٣٢.

(٢) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨ «أبو عمران النحوي» كذا ! زاد المسير ٢٩٥/٥، المحتسب ٥٤/٢، القرطبي ٢١٤/١١، المحرر ٤٤/١٠، الرازي ٧٣/٢٢، فتح القدير ٣٧١/٣.

(٣) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، الرازي ٧٣/٢٢، القرطبي ٢١٤/١١، العكبري ٨٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، وقال العكبري: «على تسمية الفاعل أي فرعون»، زاد المسير ٢٩٥/٥، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٢/٥.

(٤) القرطبي ٢١٤/١١، الرازي ٧٣/٢٢، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّىٰ، أَتَىٰ ـ الإمالة فيهما كالإمالة في «لتشقى» في أول هذه السورة في الآية/٢.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُم ـ إظهار[1] اللام وإدغامها في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَيُسْحِتَكُم ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة وابن جرير ورويس عن يعقوب «فيُسْحِتَكُم»[2] بضم الياء وكسر الحاء المهملة من «أَسْحَتَ» الرباعي، وهي لغة نجد وتميم.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ورويس وابن عباس، وروح وزيد عن يعقوب، وأبو جعفر «فَيَسْحَتكم»[2] بفتح الياء من «سَحَت» الثلاثي، وهي لغة الحجاز.

وَقَدْ خَابَ ـ أمال «خاب»[3] حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري وابن عامر بخلاف عنه.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) البحر ٦/٢٥٤، وانظر ج٣/٤٨٥، حاشية الجمل ٣/٩٨، الرازي ٢٢/٧٣، التبصرة/٥٩٢، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، الإتحاف/٣٠٤، الطبري ١٦/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٨، التيسير/١٥١، شرح الشاطبية/٢٤٧، الكشاف ٢/٣٠٦، السبعة/٤١٩، مختصر ابن خالويه/٨٧، العكبري ٢/٨٩٤، حجة القراءات/٤٥٤، التبيان ٧/١٨٢، مجمع البيان ١٦/١١٠، القرطبي ١١/٢١٥، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكتاب ١/٤٢١، فهرس سيبويه/٣٢، معاني الحروف للرماني/٤٤، المبسوط/٢٩٥، الكافي/١٣٣، المكرر/٨٢، العنوان/١٢٩، المحرر ١٠/٤٥، معاني الفراء ٢/١٨٢، أدب الكاتب/٤٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، المخصص ١٢/١١٩، معاني الزجاج ٣/٣٦١، زاد المسير ٥/٢٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٦، ٢/٣٤، روح المعاني ١٦/٢١٠، اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز والمحكم/سحت، فتح القدير ٣/٣٧٢، وفي المفردات/سحت «فيَسْحِتكم» كذا جاء الضبط فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٠، الدر المصون ٥/٣٣، حجة الفارسي ٥/٢٢٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٧١، ٣٠٤، ٣٠٧، النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، ٣٢٠، التبصرة/٣٧٣ ـ ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

- وقرأه الباقون[1] بالفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن الداجوني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان.
- وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٥ من سورة إبراهيم.

ٱفۡتَرَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾

ٱلنَّجۡوَىٰ - انظر الإمالة في «لتشقى» الآية/٢ أول السورة.

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾

إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ. قرأ أبو بحرية وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وحميد وابن سعدان وحفص عن عاصم وابن كثير وإسماعيل بن قسطنطين والخليل بن أحمد والمفضل وأبان والأخفش «إنْ هذانِ لساحران»[3].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢ ، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب /٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، السبعة/٤١٩، الرازي ٧٤/٢٢، مجمع البيان ١١٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦١/٣، الطبري ١٣٧/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، النشر ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، القرطبي ٢١٦/١١، العكبري ٨٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، الإتحاف/٣٠٤، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢ ـ ٧٠، «فأما من خفف إنّ فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخط...»، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، حاشية الجمل ٩٩/٣، تأويل مشكل القرآن/٥٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العنوان/١٢٩، مغني اللبيب/٣٧، شرح المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، المبسوط/٢٩٦، المقتضب ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٤، حجة القراءات/٤٥٤، التبصرة/٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، التيسير/١٥١، الكشاف ٣٠٦/٢، التاج وبصائر ذوي التمييز/أنن، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، المحرر ٤٧/١٠، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

قال القرطبي: «وهذه القراءة سَلِمَتْ من مخالفة المصحف، ومن فساد الإعراب، ويكون معناها: ماهذان إلا ساحران».

قلتُ: هذا رأي الكوفيين.

قال أبوحيان: «إنْ هي المخففة من الثقيلة، وهذان مبتدأ، ولساحران: الخبر، واللام للفرق بين إن النافية وإنْ المخففة من الثقيلة على رأي البصريين».

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والشنبوذي «إنّ هذانِ لَسَاحران»[1] بتشديد «إنّ»، و «هذان» بالألف، وتخفيف النون.

وفي تخريج هذه القراءة أوجه:

١ ـ إنّ: بمعنى نعم، وهذان مبتدأ، ولساحران خبره.

٢ ـ إنّ: عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة «هذان

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، زاد المسير ٢٩٧/٥، مجمع البيان ١١٠/١٦، الرازي ٧٤/٢٢، معاني الزجاج ٣٦١/٣، المحرر ٤٧/١٠، الطبري ١٣٦/١٦ ـ ١٣٧، السبعة/٤١٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الإتحاف/٣٠٤، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، البيان ١٤٤/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، الكشاف ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٦/١١، العكبري ٨٩٤/٢ ـ ٨٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، حجة القراءات/٤٥٤، المكرر/٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب القراءات/٤٥٤، المكرر/٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، شرح الكافية الشافية/١٨٨، الكافي/١٣٣، العنوان/١٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، همع الهوامع ١٣٣/١، ١٨٠/٢، الجنى الداني/٣٩٨، شرح اللمع ٧٣/١، ٣٢٢، سر الصناعة/٣٨٠، ٧٠٦، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، حاشية الجمل ٩٩/٣، شذور الذهب/٤٦، شرح المفصل ١٠٨/٧، و١٢٩/٣، المبسوط/٢٩٦، شرح المقدمة المحسبة/٢٦٦، توضيح المقاصد ٩٠/١، التبصرة/٥٩٢، اللسان/ أنن، اللسان والصحاح والتاج/ذا، مغني اللبيب/٥٧، ٦٤٧، ٨٩١، التيسير/١٥١، النشر ٣٢١/٢، معاني الفراء ١٠٦/١، و١٨٣/٢، الأصول لابن السراج ٢٣٥/١، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، تأويل مشكل القرآن/٢٥، ٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، الدر المصون ٣٦/٥.

لساحران» خبرها.

٣ ـ إنّ: عاملة، و«هذان» اسمها على لغة لبني الحارث بن كعب، يأتون بالتثنية المنصوبة وغيرها بألف على كل حال.

وذكروا أنها لغة خثعم وزبيد وكنانة وبني العنبر وبني الهجيم وعذرة ومراد، وحكى هذه اللغة الأئمة الكبار كأبي الخطاب وأبي زيد الأنصاري والكسائي.

قال أبو زيد: «سمعت من العرب من يقلب كل ياء ينفتح ماقبلها ألفاً، يجعلون المثنى كالمقصور فيثبتون ألفاً في جميع أحواله، ويقدرون إعرابه بالحركات».

ـ قرأ ابن كثير «إِنْ هذانِّ لَسَاحِرانِ»[1] بتخفيف النون من «إِنْ»، و«هذانِّ» بالألف وتشديد النون.

قال ابن خالويه: «وهي قراءة ابن كثير وحفص»[2] كذا!

قلتُ لم يذكرها أحد غيره قراءةً لحفص.

ـ وقرأت عائشة وعثمان والحسن والنخعي وعاصم الجحدري والأعمش وسعيد ابن جبير وابن جرير وعيسى بن عمر الثقفي وابن عبيد واليزيدي والمطوعي وابن الزبير وأبو عمرو بن العلاء «إِنَّ

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبصرة/٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، المكرر/٨٢، المحرر ٤٧/١٠، ٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، النشر ٣٢١/٢، العكبري /٨٩٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، معاني الفراء ١٨٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، شذور الذهب/٤٦، العنوان/١٤٩، زاد المسير ٢٩٧/٥، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المبسوط/٢٩٦، الكافي/١٣٣، الرازي ٧٤/٢٢، الإتحاف/٣٠٤، التيسير/١٥١، التبيان ١٨٢/٧، حجة القراءات/٤٥٤، السبعة/٣١٩، القرطبي ٢١٦/١١، مغني اللبيب/٣٧، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥، التلخيص/٣٢٨.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

هذين لَسَاحران»[١] .

والإعراب هنا واضح، وهي قراءة موافقة للإعراب، مخالفة لخط المصحف.

قال أبو عبيد: «رأيتها في الإمام مصحف عثمان «هذن» ليس فيها ألف، وهكذا رأيت الاثنين في ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا النصب والخفض كتبوه بالياء ولايسقطونها».

وقال أبو زرعة: «وأبو عمرو مستغنٍ عن إقامة دليل على صحتها».

وقالت عائشة: [٢] «... هذا كان خطأ من الكاتب».

وقال الفراء: [٣] «وقرأ أبو عمرو...، واحتج أنه بَلَغَه عن بعض أصحاب محمد ﷺ أنه قال: إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب».

وقال ابن قتيبة: [٤] «على أن القراء قد اختلفوا في قراءة هذا الحرف، فقرأه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «إنّ هذين لساحران»، وذهبا إلى انه غلط من الكاتب كما قالت عائشة».

وفي حاشية الشهاب: [٥] «وقوله: وقرأ أبو عمرو...، وهو ظاهر لفظاً ومعنىً، لكن في الدُّرِّ المصون أنها استشكلت بأنها مخالفة لرسم

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، تأويل مشكل القرآن /٥١ ـ ٥٣، العنوان/١٢٩، معاني الزجاج ٣٦١/٣، شرح المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، معاني الفراء ١٨٣/٢، ٢٩٣، شذور الذهب/٤٦، المحرر ٤٧/١٠، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، المكرر/٨٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العكبري /٨٩٤، حاشية الجمل ٩٩/٣، الكافي/١٣٣، شرح الشاطبية/٢٤٧، التيسير/١٥١، السبعة/٤١٩، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف/٣٠٤، زاد المسير ٢٩٧/٥، القرطبي ٢١٦/١١، حجة القراءات/٤٥٤، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، شرح الشاطبية/٢٤٧، مجمع البيان ١١٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، التبيان ١٨٢/٧، المبسوط/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٤، التبصرة/٥٩٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، التاج/أنن، إذا، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

(٢) انظر البحر ٢٥٥/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، القرطبي ٢١٦/١١.

(٣) معاني الفراء ١٨٣/٢.

(٤) تأويل مشكل القرآن/٥١.

(٥) حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الدر المصون ٣٤/٥.

مصحف عثمان رضي الله عنه، فإنه فيه بدون ألف وياء، فإثبات الياء زيادة عليه؛ ولذا قال الزجاج: أنا لاأجيزها»، وليس بشيء لأنه مشترك الإلزام، ولو سلم فكم في القراءات ماخالف رسمه القياس مع أن حذف الألف ليس على القياس أيضاً.

وأما قول عثمان رضي الله عنه: إني أرى في المصحف لحناً وستقيمه العرب بألسنتها فكلام مشكل...».

وقال الزجاج: [1] «فأما قراءة عيسى.. فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف، وكل ماوجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أُجِزْ مخالفته؛ لأن اتباعه سُنّة، وماعليه أكثر القراء...».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إِنْ ذان لساحران»[2] .

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود«إِنْ ذان إلاّ ساحران»[3] .

- وذكر العكبري أنه قرئ[4] «إنَّ ذَيْن لساحران».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إنْ هذان ساحران»[5] بغير لام.

- وقرأ ابن مسعود «أَنْ هذان ساحران»[6] بفتح أن وبغير لام.

قال ابن قتيبة[6]: وفي مصحف عبد الله «وأسروا النجوى أنْ هذان ساحران» منصوبة الألف بجعل «أن هذان» تبييناً للنجوى.

---

(١) معاني الزجاج ٣٦٤/٣.

(٢) البحر ٢٥٥/٦، الرازي ٧٥/٢٢، روح المعاني ٢٢١/١٦، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٧/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، تأويل مشكل القرآن /٥٢، الكشاف ٣٠٦/٢، روح المعاني ٢٢١/١٦، معاني الفراء ١٨٤/٢، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ٢١٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٧/٢.

(٥) التبيان ١٨٥/٧، القرطبي ٢١٦/١١، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

(٦) البحر ٢٥٥/٦، الكشاف ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٦/١١، الرازي ٧٤/٢٢، معاني الفراء ١٨٤/٢، تأويل مشكل القرآن/٥٣، شرح اللمع ٧٤/١، ٨٨، الدر المصون ٣٦/٥.

ـ ورُوي عنه «أَنْ هذان إلاّ ساحران»[١] .

ـ وفي المقتضب: أن ابن مسعود قرأ «إنّ ذان لساحران»[٢] كذا ضُبط مضعَّف النون من «إنّ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «إن هذان إلاّ ساحران»[٣] .

ـ وقرأ أبيّ بن كعب «ماهذان إلاّ ساحران»[٤] .

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «ماهذا إلاّ ساحران»[٥] ، كذا بحذف النون من «هذان».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «هَذَأَنّ»[٦] بالهمز وتشديد النون.

وَيَذْهَبَا ـ قراءة الجماعة «ويَذْهبا»[٧] بفتح الياء من «ذهب».

ـ وقرأ أبان عن عاصم «ويُذْهِبا»[٧] بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب».

بِطَرِيقَتِكُمُ ـ قرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء العطاردي «ويذهبا بالطريقة»[٨] بألف ولام مع حذف الكاف والميم.

ـ وقراءة الجماعة «... بطريقتكم»[٨] بكاف وميم.

ٱلْمُثْلَىٰ ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) إعراب النحاس ٣٤٣/٢، القرطبي ٢١٦/١١.

(٢) المقتضب ٣٦٤/٢، المحرر ٤٨/١٠، إعراب القراءات اشواذ ٧٧/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٣/٧، الرازي ٧٥/٢٢، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، القرطبي ٢١٦/١١، معاني الزجاج ٣٦١/٣، الكشاف ٣٠٦/٢، المحرر ٤٧/١٠، روح المعاني ٢٢١/١٦، زاد المسير ٢٩٨/٥ قال: «ورويت عن الخليل إنْ هذان» بالتخفيف».

(٤) زاد المسير ٢٩٨/٥، المحرر ٤٨/١٠، الرازي ٧٥/٢٢، معاني الزجاج ٣٦١/٣، روح المعاني ٢٢١/١٦، الدر المصون ٣٤/٥.

(٥) البحر ٢٥٥/٦، ولعل تحريفاً أصاب القراءة عند النقل فسقطت النون من «هذان».

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٧) زاد المسير ٢٩٩/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٨) زاد المسير ٢٩٩/٥.

- والباقون على القراءة بالفتح.

وانظر تخرج إمالة «لتشقى» في الآية/٢، من أول هذه السورة.

فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فَأَجْمِعُواْ - قرأ الجمهور «فأجمِعوا»[1] بقطع الهمزة وكسر الميم من «أجمع» رباعياً.

وقال الأخفش هي لغة في «جمع».

- وروى هذه[2] القراءة القُطَعيّ عن عُبَيْد وهارون عن أبي عمرو.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في رواية والزهري وابن محيصن وأبو حاتم واليزيدي «فاجْمَعوا»[3] بوصل الألف وفتح الميم.

ثُمَّ ٱئْتُواْ - قرأ شبل بن عباد وابن كثير في رواية شبل عنه «ثُمِّ ايتوا»[4] بكسر الميم، وإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

قال أبو علي[4]: «وهذا غلط، ولاوجه لكسر الميم من «ثُمَّ».

وقال الرازي[4]: «وذلك - أي الكسر - لالتقاء الساكنين، كما

---

(١) البحر ٢٥٦/٦، معاني الزجاج ٣٦٥/٣، الطبري ١٣٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، البيان ١٤٦/٢، السبعة/٤١٩، الرازي ٨١/٢٢، التبصرة/٥٩٢، روح المعاني ٢٢٥/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢٢٠/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، الكشاف ٣٠٦/٢، الكافي/١٣٣، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، العكبري ٨٩٥/٢، حجة القراءات/٤٥٦، التبيان ١٨٢/٧، التيسير/١٥٢، معاني الفراء ١٨٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، المكرر/٨٢، مجمع البيان ١١٠/١٦، الإتحاف/٣٠٤، إعراب النحاس ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، التهذيب والتاج/جمع، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، زاد المسير ٣٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠/٢، المحرر ٥١/١٠، الرازي ٨١/٢٢، الدر المصون ٣٧/٥.

(٢) انظر السبعة/٤١٩.

(٣) انظر الحاشية (١) في قراءة القطع، ورجح الطبري القراءة السابقة على هذه، انظر تفسيره ١٣٨/١٦، وانظر تحفة الأقران/٢٨.

(٤) البحر ٢٥٦/٦، القرطبي ٢٢١/١١، وفي السبعة/٤٢٠: «وروى خلف عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير.. بكسر الميم بغير همز، ثم يأتي بالياء التي بعدها تاء، وهذا غلط، لأنه كسر الميم من ثُمَّ، وحظُّها الفتح، ولاوجه لكسرها، إنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب، فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التي خلفت الهمزة»، روح المعاني ٢٢٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١/٢، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

كانت الفتحة في قراءة العامة كذلك».

وقال ابن مجاهد[١] : «روى القُطعي عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير «ثُمَّ ايتوا» بفتح الميم من «ثُمَّ» ثم يأتي بعدها ياء ساكنة...، وكذلك روى الحسن بن محمد بن عبيد بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير...، وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكيّ عن ابن كثير وهو الصواب».

- وذكر الصفراوي هذه القراءة عن ابن محيصن.

- وقرأ الباقون[٢] «ثُمَّ ائْتوا» بالهمز، وروى[٢] مثل هذا النبّال وغيره عن ابن كثير.

- وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «ثُمَّ إيتوا»[٣] .

قَدْ أَفْلَحَ

- قرأ نافع وورش وعباس «قَدَ افلح»[٤] بنقل الحركة إلى الدال وحذف الهمزة.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف[٤] .

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قد أفلح».

الْيَوْمَ مَنِ

- الإظهار والإدغام[٥] عن أبي عمرو ويعقوب.

اسْتَعْلَى

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) السبعة/٤٢٠، مختصر ابن خالويه/٨٨، المحرر ٥١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢/٢، حجة الفارسي ٢٣٣/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) السبعة/٤٢٠، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٨.

(٤) انظر النشر ٤٠٨/١، ٤٢٧، الإتحاف/٥٩، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥/ البدور الزاهرة/٢٠٤.

وانظر تخريج الإمالة في الآية/٢ «لتشقى».

﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝٦٥﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَلْقَىٰ - انظر الإمالة في «استعلى» في الآية السابقة، وكذا «لتشقى» أول هذه السورة.

﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝٦٦﴾

بَلْ أَلْقُوا۟ - قراءة ورش ونافع بالنقل وحذف الهمزة «بلَ الْقُوا»[1].

عِصِيُّهُمْ - قرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو رجاء وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء ويحيى وخالد عن أبي عمرو «عُصِيُّهُم»[2] بضم العين حيث كان، وهو الأصل؛ لأن الكسر إتباع لحركة الصاد، وحركة الصاد لأجل الياء، وهي لغة بني تميم.

- وقرأ الحسن أيضاً «عُصْيُهُم»[3] بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الياء مع الرفع.

- وقراءة الجماعة «عِصِيُّهُم»[4] بكسر العين إتباعاً للصاد.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، ومابعدها.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، الرازي ٨٣/٢٢، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشاف ٢٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٤، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، زاد المسير ٣٠١/٥، فتح القدير ٣٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، الرازي ٨٣/٢٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) الإتحاف/٣٠٤ - ٣٠٥: «والأصل عُصُوُوٌ، فأُعِلَّ كما ترى بقلب الواوين ياءين وكسرت الصاد لتصحَّ الياء، وكسرت العين إتباعاً»، المحرر ٥٢/١٠، فتح القدير ٣٧٤/٣.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ

- قراءة الجمهور «يُخَيَّلُ إليه»[1] بالياء على التذكير لإسناده إلى «أنها تسعى»، أي: يُخَيَّل إليه سَعْيُها.

- وقرأ الزهري والحسن ابن عباس وعيسى وأبو حيوة وقتادة وروح عن يعقوب والمعدل عن زيد والأخفش وابن ذكوان والوليدان والجحدري وابن عامر وأبو رزين والسلمي «تُخَيَّلُ»[1] بالتاء مبنياً للمفعول على إسناده لضمير العصا والحبال.

- وقرأ أبو السمال «تَخَيَّلُ»[2] بفتح التاء أي تتخيَّل، على حذف إحدى التاءين.

- وقال أبو القاسم بن جبارة الهذلي الأندلسي في كتاب «الكامل» من تأليفه عن أبي السمال إنه قرأ: «تُخَيِّل»[3] بالتاء المضمومة وكسر الياء، ونسب ابن عطية هذه القراءة إلى الحسن وعيسى الثقفي.

- وروى الحسن بن أيمن عن أبي حيوة «نُخَيِّل»[4] بالنون وكسر الياء.

تَسْعَىٰ

- تقدَّمت الإمالة في استعلى، وتشقى/آية ٢، وكلمات كثيرة هي رؤوس الآيات في هذه السورة، فارجع إلى ماسبق.

---

(١) البحر ٢٥٩/٦، الإتحاف/٣٠٥، روح المعاني ٢٢٧/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧١/٢، البيان ١٤٧/٢، العكبري ٨٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٦٦/٣، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠١/٢، المحتسب ٥٥/٢، التيسير/١٥٢، التبصرة/٥٩٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، فتح القدير ٣٧٤/٣، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، حجة القراءات/٤٥٧، الرازي ٨٣/٢٢، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكافي/١٣٣، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، الطبري ١٤٠/١٦، الكشاف ٣٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢، زاد المسير ٣٠١/٥، المحرر ٥٣/١٠، الدر المصون ٣٨/٥ «تَخَيَّل» كذا ضبط فيه! وهو غير الصواب.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، القرطبي ٢٢٢/١١، العكبري ٨٩٦/٢، الرازي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، الكشاف ٣٠٧/٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، الراي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، العكبري ٨٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) البحر ٢٥٩/٦، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشاف ٣٠٧/٢، روح المعاني ٢٢٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝٦٧﴾

مُّوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٦٨﴾

ٱلْأَعْلَىٰ - انظر الإمالة في استعلى/٦٣، وكذا «لتشقى» آية/٢.

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝٦٩﴾

تَلْقَفْ - قرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم والسلمي «تَلْقَفْ»[1] بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدّر.

- وقراءة الباقين «تَلَقَّفْ»[1] بتشديد القاف والجزم، وهي رواية النبال عن ابن كثير، وكذا قرأ مجاهد على قنبل.

والأصل «تتلقّف» فحذفوا إحدى التاءين، وتقدّم تخفيف القاف وتضعيفها في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو حيوة الشامي ويحيى بن الحارث «تَلَقَّفُ»[2] بفتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستئناف،

---

(١) البحر ٦/٢٦٠، الرازي ٢٢/٨٤، معاني الزجاج ٣/٣٦٩، التبيان ٧/١٨٧، فتح القدير ٣/٣٧٥، روح المعاني ١٦/٢٢٩، التبصرة/٥٩٢، ٥١٣، القرطبي ١١/٢٢٣، البيان ٢/١٤٨، السبعة/٤٢١، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، مجمع البيان ١٦/١١٩، الكشاف ٢/٣٠٨، حاشية الجمل ٣/١٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠١، العكبري ٢/٨٩٦، حجة القراءات/٤٥٧، الإتحاف/٣٠٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، الكافي/١٣٣، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المكرر/٨٢، المحرر ١٠/٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣، ٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، الدر المصون ٥/٤٠.

(٢) البحر ٦/٢٦٠، الرازي ٢٢/٨٤، التبيان ٧/١٨٧، معاني الزجاج ٣/٣٦٧، القرطبي ١١/٢٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، شرح الشاطبية/٢٤٨، المحرر ١٠/٥٤، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، حاشية الجمل ٣/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠١، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢٠، الكشاف ٢/٣٠٧، حجة القراءات/٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/٢١٥، البيان ٢/١٤٨، العنوان/١٣٠، الإتحاف/٣٠٥، مجمع البيان ١٦/١١٩، الكافي/١٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، العكبري /٨٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المبسوط/٢٩٦، النشر ٢/٣٢١، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، المكرر/٨٢، التبصرة/٥١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣، زاد المسير ٥/٣٠٦، روح المعاني ١٦/٢٢٩، فتح القدير ٣/٣٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، اللسان، التاج، بصائر ذوي التمييز/لقف، حجة الفارسي ٥/٢٣٥.

أي: فإنها تلقف، أو حال مقدَّرة من المفعول.

ووجدت بين المراجع خلافاً في ضبط قراءة ابن عامر، فقد جاءت في بعضها بتخفيف القاف «تَلْقَفُ»، وذلك في حجة القراءات لأبي زرعة، وتفسير القرطبي، وأكثر المراجع على تشديد القاف مع الرفع، وبعض هذه المراجع لم تشر إلى حالة القاف من تشديد أو تخفيف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام وفتح القاف وضم الفاء.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وقنبل «ما في يمينك تَّلَقَّفْ»[2] بتشديد التاء، أي بإدغام الأولى في الثانية في حالة الوصل لئلا يلزم الابتداء بساكن.

وتقدَّم تشديد التاء عن البزي في هذا الفعل في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

(❖):.. ....

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وسعيد بن جبير وأبو رجاء «تَلْقَمُ»[3].

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ

كَيْدُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة

---

(١) التاج وبصائر ذوي التمييز/لقف.

(٢) البحر ٦/٢٦٠، السبعة/٢٩٠ ـ ٤٢١، المبسوط/١٥٢، ٢١٣، التبصرة/٤٤٧، الإتحاف/١٦٤، ٢٢٨، ٣٠٥، مجمع البيان ١١٩/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧٠، ٣٢١، العكبري /٨٩٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٦، حجة القراءات/٤٥٨، العنوان/٧٥، ٩٧، ١٣٠، التيسير/٨٣، ١٥٢، التبيان ١٨٨/٧، المكرر/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٣/٢، زاد المسير ٢٤٠/٣، ٣٠٦/٥، المهذب ٢١/٢، البدور/٢٠٣، حجة الفارسي ٢٣٦/٥ ـ ٢٣٧.

(❖) جاء في فتح القدير قوله: «وقرئ «تلقف» بكسر اللام من لقفه إذا ابتلعه بسرعة» وتركت القراءة هنا حتى أهتدي إلى الصورة الصحيحة لها فأرفعها إلى مكانها، وإن كان يغلب على الظن أنه أراد بسكون اللام».

(٣) زاد المسير ٣٠٦/٥.

والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «كيدُ»[1] بالرفع، وفي «ما» على هذه القراءة وجهان:

١ ـ اسم موصول بمعنى الذي، أي إن الذي صنعوا كيدُ ساحر، فكيدُ على هذا خبر إنَّ.

٢ ـ إنّ «ما» مصدرية، ويكون التقدير: إن صُنْعَهم كيدُ ساحر.

ـ وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي وابن مسعود والربيع بن خُثَيْم وأبو عمران الجوني «كيدَ»[1] وعلى هذه القراءة تكون «ما» من «إنما» كافَّة، و«كيدَ» بالنصب مفعول به للفعل «صنعوا».

ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

كَيْدُ سَٰحِرٍ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «كيدُ ساحِرٍ»[3] بفتح السين والألف وكسر الحاء على وزن فاعل من «سحر».

---

(١) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، معاني الفراء ١٠١/١، ١٨٦/٢، القرطبي ٢٢٣/١١، فتح القدير ٣٧٥/٣، السبعة/٤٢١، حاشية الجمل ١٠٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، التبيان ١٨٧/٧، الرازي ٨٥/٢٢، مغني اللبيب/٤٠٥، كتاب المصاحف/٦٥ «ابن مسعود: كيد سحر»، العكبري ٨٩٧/٢، المبسوط/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، النشر ٣٢١/٢، حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، الكشاف ٣٠٨/٢، المحرر ٥٥/١٠، روح المعاني ٢٢٩/١٦، الدر المصون ٤٠/٥.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٨٢، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٣) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، روح المعاني ٢٢٩/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، البيان ١٤٨/٢، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، التبصرة/٥٩٢ ـ ٥٩٣، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، المحرر ٥٥/١٠، حاشية الجمل ١٠٠/٣، كتاب المصاحف/٦٥، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢١، الكشاف ٣٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، النشر ٣٢١/٢، القرطبي ٢٢٣/١١، حجة القراءات/٤٥٨، شرح الشاطبية/٢٤٨، التبيان ١٨٧/٧، مجمع البيان ١١٩/١٦، الإتحاف/٣٠٥، المكرر/٨٢، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، العكبري ٨٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، معاني الفراء ١٠١/١، و١٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكافي/١٣٣، الرازي ٨٥/٢٢، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، مغني اللبيب/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، فتح القدير ٣٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٤٠/٥.

ـ وقرأ أبو بحرية والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي وابن جرير وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود «كيدُ سِحْرٍ»[1] بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف، أي كيد ذي سحر، أو هم نفس السحر على المبالغة.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي «كيدَ سحر»[2] كذا بفتح الدال، و«سحر» بكسر السين من غير ألف، ولم أجد هذا في المراجع التي رجعت إليها، فلعله تحريف في البحر؟! وأترك هذه القراءة على هذه الحال إلى أن أهتدي إلى الصواب فيها.

ـ وذكر ابن هشام في مغني اللبيب[3] أن ابن مسعود والربيع بن خُثَيْم قرأا «كيدَ ساحر» كذا بفتح الدال، و«ساحر» بالألف.

والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «كيدُ سحر»[3].

حَيْثُ أَتَىٰ

ـ كذا قراءة الجماعة «حيث أتى».

ـ وقرأ ابن مسعود «أين أتى»[4].

قال الأخفش[4]: «وفي حرف ابن مسعود «أين أتى»، وتقول العرب: جئتك من أين لاتعلم، ومن حيث لاتعلم».

أَتَىٰ

ـ الإمالة فيه[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٢٦٠، وفي معاني الفراء ٢/١٨٦: «ولو نصبت كيدَ سحر كان صواباً»، ومثل هذا في مشكل إعراب القرآن ٢/٧٣، الدر المصون ٥/٤٠.

(٣) مغني اللبيب/٤٠٥، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٦٥، الرازي ٢٢/٨٥.

(٤) البحر ٦/٢٦١، الطبري ١٦/١٤٠، معاني الأخفش ٢/٤٠٨، روح المعاني ١٦/٢٣٠، اللسان والصحاح/حيث، واللسان و التاج/أنن، المحرر ١٠/٥٥.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ۝٧٠﴾

ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا - قراءة الإظهار[1] والإدغام لأبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ - تقدَّم الإدغام فيه في مواضع منها الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ۝٧١﴾

ءَامَنتُمْ[2] - اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة: «أَأَأْمنتم» وقد أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً، واختلفوا في الأولى والثانية.

١ - قرأ الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد وحفص عن عاصم ورويس وورش عن نافع وابن كثير «آمنتم» بهمزة واحدة على الخبر، وحذف همزة الاستفهام، وإن كانت هذه الصورة تحتمل الاستفهام أيضاً، والذي يدل على ذلك قرينة التوبيخ.

وأثبتت بعض المراجع هذه القراءة «أمنتم» كذا بهمزة واحدة لتكون دالة على الخبر، والصواب أن تثبت الألف الثالثة المبدلة من همزة معها كما فعلتُ.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر والبزي وابن كثيرعن مجاهد وأبو عون عن قنبل بتسهيل الهمزة الثانية «آمنتم» وذلك

---

(١) النشر ١/٢٨٨، المهذب ٢/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤، الإتحاف/٢٧.

(٢) وانظر السبعة/٤٢١، والإتحاف/٣٠٥، والتبيان ٧/١٧٩، زاد المسير ٥/٣٠٦، والعنوان/١٣٠، والمكرر/٨٢، وإرشاد المبتدي/٤٣٦، المحرر ١٠/٥٧، والتيسير/١٥٢، والنشر ١/٣٦٨، وحجة القراءات/٤٥٨، فتح القدير ٣/٣٧٦، والحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٤٥، والمهذب ٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨، والبدور الزاهرة/٢٠٣، التبصرة/٥١٣ - ٥١٤، المبسوط/٢١٣، وانظر المراجع مفصَّلة في حواشي الآية/١٢٣ من سورة الأعراف، حجة الفارسي ٥/٢٣٨.

بهمزة ممدودة على الاستفهام.

ـ وقرأ هشام فيما رواه الداجوني من طريق الشذائي وأبو بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محققتين «أآمنتم» والثانية ممدودة والأولى للاستفهام والأصل «أأامنتم».

ـ وقرأ قالون والأزرق والبزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبو جعفر «أاامنتم» بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مُسَهَّله، ثم ألف.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الأعراف الآية/١٢٣.

أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ـ قرأ بإدغام النون في[1] اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَلَأُقَطِّعَنَّ... وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ

ـ هذه قراءة الجماعة «فلأُقَطِّعَنّ.. ولأُصَلِّبَنّكم»، بضم الهمزة في الفعلين.

ـ وعن ابن محيصن والحسن انهما قرأا «فَلأَقْطَعَنَّ.. ولأَصْلُبَنّكم»[2] بفتح الهمزة في الفعلين، وسكون القاف في الأول، والصاد في الثاني، وفتح الطاء وتخفيفها من قطع وصلب الثلاثي.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة الأعراف.

أَبْقَىٰ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) جاء ضبط «لأَصلُبنّكم» في القرطبي بكسر اللام، ولم يضبطه أحد بالكسر غيره، وتقدم في سورة الأعراف بضبطه بالضم، وذكر أبو حيان أنه قرئ بالكسر، ويغلب على ظني أنه خطأ من المحقق، فوضعت الحركتين على اللام مع أن الضم هو المعروف عن ابن محيصن وانظر القرطبي ٢٢٤/١١، والإتحاف/٣٠٥، والكشاف ٣٠٨/٢، الرازي ٨٧/٢٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٨، روح المعاني ٢٣٢/١٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾

نُّؤْثِرَكَ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة واواً، «لن نوثرك».

- وهي قراءة[1] حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «لن نؤثرك».

جَآءَنَا - قراءة الإمالة[2] عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- والفتح والإمالة لهشام.

إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ

- قرأ الجمهور «إنما تَقْضِي هذه الحياةَ الدنيا»[3]، الفعل مبني للفاعل، والخطاب لفرعون.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو المتوكل «إنما تُقْضَى هذه الحياةُ الدنيا»[3]، الفعل مبني للمفعول، و«هذه الحياةُ» بالرفع.

قال الزمخشري: «ووجهها أن الحياة في القراءة المشهورة منتصبة على الظرف، فاتُّسِع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به، كقولك في صُمْتُ يوم الجمعة: صِيمَ يومُ الجمعة».

ٱلدُّنْيَآ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، المهذب ٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) البحر ٢٦٢/٦، روح المعاني ٢٣٣/١٦، الإتحاف/٣٠٥، زاد المسير ٣٠٧/٥، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٣٠٨/٢، الرازي ٨٩/٢٢، وفي المراجع التالية لم تُذْكَر على أنها قراءة وإنما جاءت على أنها جائزه إعراباً: العكبري ٨٩٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٣/٢، القرطبي ٢٢٦/١١، معاني الفراء ١٨٧/٢، إعراب النحاس ٣٥٠/٢، وكذا معاني الزجاج ٣٦٩/٣: «... ولا أعلم أحداً قرأها بالرفع»، الدر المصون ٤٢/٥.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾

لِيَغۡفِرَ لَنَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في اللام وبالإظهار.

خَطَٰيَٰنَا[2] ـ قراءة الكسائي بالإمالة.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والإمالة والتقليل في الألف التي بعد الياء.

ـ وليس للدوري عن الكسائي إمالة الألف التي بعد الطاء.

وكنت فصَّلتُ الحديث في إمالة هذه الكلمة في الآية/٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، فإن رأيت العودة إلى ماتقدّم فقد فعلت.

وَأَبۡقَىٰٓ ـ الإمالة فيه تقدَّمت في الآية/٧١ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾

مَن يَأۡتِ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «... يات»[3] بالإبدال.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا في سورة النحل آية/١١١.

وَلَا يَحۡيَىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «أبقى» في الآية/٥١ من هذه السورة، ومثله «لتشقى» في الآية/٢ أول هذه السورة.

وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأۡتِهِۦ ـ حال الهمزة في الإبدال والتحقيق كحالها في الآية السابقة في «يأت».

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، ٢١٥، الإتحاف/٧٧، ٨٠، إرشاد المبتدي/١٩٥، ٤٣٦، التبصرة/٣٧٩، المهذب ٢٤/٢ ـ ٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، المكرر/٨٢.

- قرأ «يأتِهْ»[1] بإسكان الهاء السوسي فيما رواه الداني من جميع طرقه، وكذا ذكر غيره كالرعيني والشاطبي، وكذا أبو جعفر من طريق الحنبلي وأبو عمرو من رواية الرقيين واليزيدي بخلاف عنه، وخلاّد ورجاء والعجلي ويحيى وحماد، وهشام عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم.

- وقرأ باختلاس[1] الكسرة قالون فيما رواه عنه الحلواني عن نافع وابن وردان فيما رواه عنه هبة الله ابن جعفر والعلاّف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وروى الاختلاس عن رويس العراقيّون قاطبة، وروي هذا عن هشام أيضاً ويعقوب، وعبد الرزاق عن ابن عامر، ويونس والأزرق عن ابن عامر وسليم والعمري عن أبي جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب.

- وأما بالإشباع[1] فقد قرأه كذلك قالون وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر عن الحلواني ورويس من طريق طاهر بن غلبون والداني وسائر المغاربة، وبذلك قرأ ابن كثير وورش والدوري عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن جماز وروح ورويس والسوسي في وجهه الثاني وابن محيصن والحسن والأعمش وهشام.

- وقرأ الجميع بسكون الهاء[1] في الوقف.

ٱلْعُلَىٰ

- قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٣٥، ٣٠٥، التبصرة/٥٩٣، النشر ١/٣٠٩، ٣١٠، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٣ ـ ١٣٤، إرشاد المبتدي/٤٣٦، التيسير/١٥٢، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، المهذب ٢/٢٢ ـ ٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٣، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ٢/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٤.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جَزَآءُ[1] ـ وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه باثني عشر وجهاً على القول بأن الهمزة صورتها واو «جزاؤا».

ـ وبخمسة أوجه فقط على القول بأنها مفردة لاصورة لها.

وتقدَّم هذا في لفظ «أنباء»[1] في الآية/٥ من سورة الأنعام، فارجع إليه حيث هو، فإنه يغنيك.

تَزَكَّىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة، وكذا «أبقى»، و«العلى» وقد تقدّما قبل قليل.

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

أَنۡ أَسۡرِ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «أَنِ اسرِ» بوصل الهمزة وكسر النون من «أن»، وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وإذا وقف نافع وابن كثير وأبو جعفر على «أنْ» ابتدأوا بهمزة مكسورة «أنْ.. إسْرِ» كذا.

ـ وقرأ الباقون «أنْ أَسْرِ» بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً ووقفاً مع إسكان النون كذلك.

ـ ومن قرأ بوصل الهمزة رقق الراء وقفاً.

---

(١) وانظر النشر ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، والمهذب ٢/٢٢، والبدور الزاهرة/٢٠٣، والإتحاف/٧٠ و٢٠٥.

(٢) الإتحاف/٢٥٩، وذكر مع الثلاثة ابن محيصن، و٣٠٦، المبسوط/٢٤١، التبصرة/٥٩٢، إعراب النحاس ٢/٣٥١، حاشية الجمل ٣/١٠٠، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، النشر ٢/٢٩٠، ٣٢١، إرشاد المبتدي/٣٧٢، التيسير/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات /٥٣٥، المهذب ٢/٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الميسر/٣١٧.

- ومن قرأ بقطعها كان له التفخيم والترقيق.

وتقدَّمت في سورة هود الآية/٨١.

يَبَسًا

- قرأ الحسن والنخعي وأبو المتوكل «يَبْساً»[١] بسكون الباء، وهو تخفيف، أو جمع يابس كصاحب وصَحْب.

- وقرأ أبو حيوة والشعبي وأبو رجاء وابن السميفع «يابساً»[٢] اسم فاعل.

- وقرأ الأعمش «يبِساً»[٣] بكسر الباء، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة «يَبَساً» بفتح الباء.

لَّا تَخَافُ

- قرأ الجمهور «لاتخافُ»[٤] بالمدِّ والرفع، وهي جملة في موضع الحال من فاعل «اضرب» أي غير خائف دركاً، أو بالرفع على الاستئناف.

قال مكّيّ: ويقوّي رفع «تخاف» إجماع القراء على رفع «تخشى»، وهو معطوف على «تخاف». ورَجّح الطبري هذه القراءة.

---

(١) البحر ٢٦٤/٦، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، نعت بالمصدر، والمعنى: طريقاً ذا يَبْس، ومثله الفتح، الكشاف ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٥، العكبري ٨٩٨/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، الرازي ٩٢/٢٢، روح المعاني ٢٣٦/١٦، بصائر ذوي التمييز والتاج/يبس، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، الكشاف ٣٠٩/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، روح المعاني ٢٣٦/١٦، الرازي ٩٢/٢٢، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، الدر المصون ٤٣/٥.

(٣) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/يبس. وانظر الشوارد /٢٨.

(٤) البحر ٢٦٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٧، الطبري ١٤٣/١٦، روح المعاني ٢٣٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٣/٢، الكتاب ٤٥١/١، الكشاف ٣٠٩/٢، فهرس سيبويه/٣٢، التيسير/١٥٢، معاني الفراء ٢٢٣/١، ٢ /١٨٧، زاد المسير ٣١٠/٥، الإتحاف/٣٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، حجة القراءات/٤٥٩، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، المكرر/٨٢، إعراب النحاس ٣٥١/٢، قراءة أهل الحرمين وأبي عمرو وعاصم والكسائي، السبعة/٤٢١، البيان ١٥٠/٢، المحرر ٦٣/١٠، التبصرة/٥٩٣، التبيان ١٩٢/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، شرح المفصل ٥٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، فتح القدير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢.

ـ وقرأ الأعمش وحمزة وابن أبي ليلى ويحيى بن وثاب وأبان «لاتخفْ»[(١)] بالجزم على جوابْ الأمر، أو على نهيٍ مستأنف.

دَرَكًا ـ قرأ أبو حيوة وطلحة والأعمش وأبو بحرية «دَرْكاً»[(٢)] بسكون الراء، وهو تخفيف.

والسبعة على فتحها «دَرَكاً»[(٢)].

وَلَا تَخْشَىٰ ـ جاء في حاشية الجمل[(٣)] : «لم يُقْرَأ إلا بإثبات الألف، وكان من حَقِّ من قرأ «لاتخفْ» جزماً أن يقرأ «لاتخشَ» بحذفها، كذا قال بعضهم، وليس بشيء لأن القراءة سنة متبعة، وفيها أَوْجُه:

١ ـ أن يكون حالاً وفيه إشكال، وهو أن المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم مباشرة الواو له، وتأويله على حذف مبتدأ، أي: وأنت لاتخشى.

٢ ـ الثاني أنه مستأنف أخبره تعالى أنه لايحصل له خوف.

٣ ـ أنه مجزوم بحذف الحركة تقديراً...، وإجراءً لحرف العلة مجرى الحرف الصحيح.

---

(١) البحر ٢٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، الرازي ٩٢/٢٢، التيسير/١٥٢، النشر ٣٢١/٢، السبعة/٤٢١، القرطبي ٢٢٨/١١، الطبري ١٤٤/١٦، سيبويه ٤٦١/٢، فهرس النفاخ/٣٢، البيان ١٥٠/٢، التبصرة/٥٩٣، حاشية الجمل ١٠٣/٣، التبيان ١٩٢/٧، زاد المسير ٣١٠/٥، مجمع البيان ١٢٥/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٥٨، إعراب النحاس ٣٥١/٢، همع الهوامع ١٧٩/١، شرح المفصل ٥٢/٧، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، حجة القراءات/٤٥٨، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/ ٨٢، الكافي/١٣٤، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، المحرر ٦٣/١٠، العكبري ٨٩٩/٢، الممتع ٥٣٨/٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، معاني الفراء ١٦١/١، ٣٢٣، ١٨٧/٢، إعراب النحاس ٣٩٨/٢، اللسان والتاج/درك، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٤/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، السبعة/٤٢١، حاشية الجمل ١٠٤/٣، الكشاف ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، اللسان/درك، الدر المصون ٤٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) حاشية الجمل ١٠٤/٣، وانظر الحجة لابن خالويه/٢٤٥، وروح المعاني ٢٣٦/١٦ ـ ٢٣٧، ومعاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، والكشاف ٣٠٩/٢، التبيان ١٩٢/٧، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، معاني الفراء ١٨٧/٢ ـ ١ ٨٨، العكبري ٨٩٩/٢، البيان ١٥٠/٢ ـ ١٥١، إعراب النحاس ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢، القرطبي ٢٢٨/١١، زاد المسير ٣١٠/٥، الدر المصون ٤٤/٥.

٤ ـ أنه مجزوم أيضاً بحذف حرف العلّة وهذه الألف ليست تلك، أعني لام الكلمة، وإنما هي ألف إشباع أتى بها موافقة للفواصل ورؤوس الآي، فهي كالألف في قوله: الرسولا، السبيلا، الظنونا. وهذه الأوجه إنما يُحْتاج إليها في قراءة جزم «ولاتخفْ»، وأما من قرأه مرفوعاً فهذا معطوف عليه».

ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول السورة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ٧٨﴾

فَأَتۡبَعَهُمۡ ـ قرأ الجمهور «فَأَتْبَعَهُم»[1] بسكون التاء.

ـ وقرأ الحسن وعُبَيْد عن أبي عمرو، وهارون عنه أيضاً «فاتَّبَعَهم»[1] بتشديد التاء.

وذكر ابن خالويه التشديد عن نافع.

بِجُنُودِهِۦ ـ قال أبو حيان: «قال الزجاج: وقرئ «وجنودُه»[2] بالواو عطفاً على فرعون، مرفوع مثله».

ـ وقراءة الجماعة على الجر بالباء «بجنوده».

فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ

ـ قرأ ابن مسعود وعكرمة وأبو رجاء والمطوعي والأعمش «فَغَشَّاهم..

(١) البحر ٢٦٤/٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٢٩/١١، روح المعاني ٢٣٧/١٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، ٦٤، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، الرازي ٩٣/٢٢، روح المعاني ٢٣٧/١٦، ولم أجد هذا في معاني القرآن للزجاج ٣٧٠/٣.

ماغَشّاهم»[1] بتضعيف الشين والألف بعدها، أي غطّاهم.

ـ وقراءة الجماعة «فغشِيهُم... ماغشِيَهُم».

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

هَدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة[2] في مثله في مواضع، وانظر «لتشقى» أول السورة، وكذا رؤوس الآيات فيما مضى فإنها على نهج واحد.

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ[3] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة البقرة الآية/٤٠، فارجع إلى هذا الموضع في الجزء الأول من هذا المعجم، ففيه تفصيل ليس كالمثبت هنا.

أَنجَيْنَٰكُم ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «أنجيناكم»[4] بنون العظمة.

---

(١) البحر ٦/٢٦٤، الكشاف ٢/٣٠٩، روح المعاني ١٦/٢٣٨، حاشية الجمل ٣/١٠٤، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٦، الرازي ٢٢/٩٣، زاد المسير ٥/٣١١، «فغشاهم من اليم ماغشيهم»، المحرر ١٠/٦٤، الدر المصون ٥/٤٥.

(٢) وانظر النشر ٢/٣٦، والإتحاف/٧٥.

(٣) انظر الإتحاف/٣٠٦، وقد أحال على موضع سورة البقرة، المهذب٢/٢٣.

(٤) البحر ٦/٢٦٥، غرائب القرآن ١٦/١٤٥، التبصرة/٥٩٣، المحرر ١٠/٦٥، الطبري ١٦/١٤٤، الرازي ٢٢/٩٥، حاشية الجمل ٣/١٠٤، فتح القدير ٣/٣٧٩، روح المعاني ١٦/٢٣٩، النشر ٢/٣٢١، الإتحاف/٣٠٦، حجة القراءات/٤٦٠، مجمع البيان ١٦/١٢٥، السبعة/٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٣، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، شرح الشافية/٢٤٨، التبيان ٧/١٩٢، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٦، الكشاف ٢/٣٠٩، التيسير/١٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٣، الدر المصون ٥/٤٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «أنجيتُكم»[1] بتاء المتكلم من غير ألف.

- وقرأ حميد «نجّيناكم»[2] بتشديد الجيم من غير ألف قبلها، وبنون العظمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «نَجَّيْتُكم»[3] بتشديد الجيم وبتاء الضمير.

وَوَٰعَدْنَٰكُمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «وواعدناكم»[4] بنون العظمة وألف بعدها.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وواعدتُكم»[4] بتاء المتكلم.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وسهل «ووعدناكم»[5] بنون العظمة وبدون ألف بعد الواو الثانية من «وعد»، واختاره أبو عبيد، وتقدَّم هذا عن أبي عمرو في سورة البقرة الآية/٥١.

العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٦، الكشاف ٣٠٩/٢، التيسير/١٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، الدر المصون ٤٥/٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٥/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود».

(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «أنجيناكم» والقراءات الأخرى فيها، والدر المصون ٤٥/٥.

(٥) البحر ٢٦٥/٦، أحال على الخلاف في سورة البقرة/آية: ٥١ وانظر ١٩٩/١، و٣٨٠/٤، وكذا الإتحاف/٣٠٦، وأحال على الموضع السابق في سورة البقرة ص/١٣٥، وفي السبعة/٤٢٢، قال: «وقرأ أبو عمرو وحده [يعني في السبعة] ووعدناكم بغير ألف في كل القرآن». وفي القرطبي ٢٣٠/١١: «واختاره أبو عبيد، لأن الوعد إنما هو من الله تعالى لموسى خاصة، والمواعدة لاتكون إلا من اثنين، وقد مضى في البقرة هذا المعنى»، وانظر المبسوط/٢٩٦ - ٢٩٧، وانظر فيه ص/١٢٩، العنوان/١٣٠، فتح القدير ٣٧٩/٣، النشر ٣٢١/٢، أحال على الموضع السابق، ٢١٢، إرشاد المبتدي/٤٣٧، وانظر فيه ص/٢٢١، التبصرة/٤٢١، المكرر/٨٢، حجة القراءات/٩٦، التبيان ١٩٢/٧، الرازي ٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٥/٥.

وَوَاعَدْنَكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ

ـ قراءة الجماعة «... الأيمنَ»[1] بالنصب على أنه نعت لـ «جانب»، وجانب: مفعول ثانٍ للفعل قبله، ولايكون منصوباً على الظرف لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم.

ـ وقرئ «وواعدناكم جانبَ الطورِ الأيمنِ»[1] بالجرِّ.

وخرَّجوه على الجر على الجوار مثل «جُحْر ضَبٍّ خَرِبٍ».

وقال ابن خالويه: «بالخفض أحمد عن أبي عمرو، والنصب أَحَبُّ إليَّ».

وذهب بعضهم إلى أنه ليس جَرّاً على الجوار وإنما هو صفة للطور.

ـ وذكر الصفراوي قراءة رويس عن يعقوب «الإِيْمَن»[2] بكسر الهمزة وإسكان الياء. ثم قال:

«وروى عنه أيضاً التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه الذي هو قراءة الجماعة».

وَٱلسَّلْوَىٰ

ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) انظر البحر ٢٦٥/٦، الرازي ٩٦/٢٢، والكشاف ٣٠٩/٢، ومختصر ابن خالويه/٨٩، وقد ذكر القراءة مرتين، وفي الثانية لم يذكر ترجيح النصب، وانظر مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦. وفي حاشية الشهاب ٢١٩/٦: «وماقيل إن الجرَّ الجواري شاذ لاينبغي تخريج القرآن عليه، والصحيح أنه صفة للطور من اليُمْن أي البركة، أو لكونه على يمين من يستقبل الجبل، رُدَّ بأن شذوذه على تسليمه لاينافي تخريج قراءة شاذة عليه»، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) انظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، البدور الزاهرة/٣٠٤، المهذب ٢٤/٢.

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

رَزَقْنَٰكُمْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة «رزقْتُكم»[1] بتاء الضمير.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «رزقناكم»[1] بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها.

وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ - قرأ زيد بن علي «ولاتطْغُوا فيه»[2] بضم الغين، والمحذوف منه ياء قبل الواو.

- وقراءة الجماعة «ولاتَطْغَوا فيه» بفتح الغين، والمحذوف منه ألف قبل الواو.

يقال: طغا يَطْغَى طَغْياً، وطغا يطغُو طُغياناً، وطغِي يَطْغَى.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى - قراءة الجماعة «فَيَحِلَّ»[3] بكسر الحاء من حَلَّ عليه كذا أي وَجَب، مِن حلَّ عليه الدَّيْنُ يَحِلُّ أي وَجَبَ قضاؤه.

- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة والشنبوذي «فَيَحُلّ»[3] بضم الحاء، أي ينزل فيهم.

---

(١) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، الرازي ٩٥/٢٢، التبصرة/٥٩٣، الطبري ١٤٤/١٦، غرائب القرآن ١٤٥/٦، النشر ٣٢١/٢، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢٢، المبسوط/٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، المحرر ٦٥/١٠، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشاف ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، حاشية الجمل ١٠٤/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢١٩/٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، زاد المسير ٣١١/٥، الطبري ١٤٤/١٦، معاني الفراء ١٨٨/٢ «الكسر فيه أحَبُّ إليَّ من الضم...»، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر/٨٢، المحرر ٦٧/١٠، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، التيسير/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات/٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشاف ٣٢١/٢، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، التبصرة/٥٩٣، الصحاح/حلل، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير ٣٧٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، اللسان/حلل، الدر المصون ٤٥/٥.

ـ وقرأ قتاة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش «فَيُحِلّ»[1] بضم الياء وكسر الحاء من «أَحَلَّ».

ـ وفي كتاب الإقناع لأبي علي الأهوازي مانَصُّه: ابن غزوان عن طلحة «لايَحِلَّنّ...»[2] بلام ونون مشددة وفتح اللام وكسر الحاء». وهي عند السمين: لا الناهية.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة عن عبد الله بن مسعود «لايَحُلَّنّ»[3] كذا بضم الحاء.

وذكر مثل هذا الفراء عن أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «ولايَحُلَّن»[3].

وَمَن يَحۡلِلۡ ـ قراءة الجماعة بكسر اللام «... يَحْلِلْ»[4].

ـ وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة والأعمش والشنبوذي وطلحة وأُبَيّ وابن مسعود وابن عتبة وابن وثاب «ومن يَحْلُلْ»[4] بضم اللام.

ـ وقرأ حسين الجعفي عن عاصم من طريق الرازي «ومن يُحْلِلْ»[5] بضم الياء وسكون الحاء وكسر اللام.

هَوَىٰ ـ الإمالة[6] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، معاني الفراء ١٨٨/٢.

(٤) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، المحرر ٦٧/١٠، الطبري ١٤٤/١٦، معاني الفراء ١٨٨/٢، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر/٨٢، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، التيسير/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات/٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان ١٢٥/٢٦، الكشاف ٣٢١/٢، شرح الشافية/٢٤٨، التبصرة/٥٩٣، المحكم والصحاح والتاج واللسان والتهذيب والعين/حل، شرح الشافية ١٨٢/١، حاشية الصبان ٧/١، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير ٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٥/٥.

(٥) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.
- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢﴾

ٱهْتَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية السابقة.

﴿۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٨٣﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۝٨٤﴾

أُوْلَآءِ - قراءة الجمهور بالمدّ والهمز «أولاءِ»[1] وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ الحسن وابن معاذ عن أبيه، وأبو معاذ «أولايِ»[2] بياء مكسورة.

قال في الإتحاف: «وعن الحسن بتسهيل همزة أولاء.

قال ابن القاصح: بكسرة مُلَيَّنة من غيرهمز ولامَدّ ولاياء، وقال في الدُّر كالبحر: بياء مكسورة».

- وقرأت فرقة «أُولايَ»[3] بياء مفتوحة. ونسبها ابن خالويه إلى ابن وثاب.

قال الزجاج: «ورويت: أولايَ على أثري» ولاوجه لها؛ لأن الياء لاتكون بعد الألف آخرة إلاّ للإضافة على نحو: هُدايَ، ولاأعلم أحداً من القراء المشهورين قرأ بها، وذكرها الفراء ولاوجه لها...»،

وقال السمين: «وهي قريبة من الغلط».

---

(١) البحر ٢٦٧/٦، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٦، روح المعاني ٢٤٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٦، المحرر ٧٠/١٠، الدر المصون ٤٧/٥.

(٣) البحر ٢٦٧/٦، معاني الزجاج ٣٧١/٣، معاني الفراء ١٨٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ٢٣٣/١١، المحرر ٧٠/١٠، وفي إعراب النحاس ٣٥٤/٢، ذكر نص الزجاج، ثم قال: «وهو كما قال؛ لأن هذا ليس مما يضاف فيكون مثل هداي...»، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

وجاءت في مختصر ابن خالويه «أولايَّ» كذا بتشديد الياء، نقلاً عن الفراء، وهو غير الصواب.

ـ وقرأ ابن وثاب وعيسى بن عمر في رواية «أُولا»[1] بالقصر، وهي لغة تميم.

أَثَرِي ـ قراءة الجمهور «أَثَري»[2] بفتح الهمزة والثاء.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو العالية «أَثْري»[3] بفتح الهمزة وسكون الثاء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق ونصر ورويس عن يعقوب وأبو رزين العقيلي وعاصم الجحدري وعبد الوارث عن أبي عمرو «إِثْري»[4] بكسر الهمزة وسكون الثاء.

ـ وقرأ عكرمة وأبو المتوكل وابن يعمر وعيسى بن عمر «أُثْري»[5] بضم الهمزة وسكون الراء، وحكاها الكسائي.

لِتَرْضَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية/٨١ المتقدِّمة في هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ٢٣٣/١١، وفي إعراب النحاس ٣٥٥/٢: «أولاء» كذا جاءت، وهو سهو من المحقق، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٦، المحرر ٧١/١٠، فتح القدير ٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٧/٥.

(٣) زاد المسير ٣١٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٨٣/٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، المحرر ٧١/١٠٠، القرطبي ٢٣٣/١١، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف/٣٠٦، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٢/١٦ ـ ٢٤٣، فتح القدير ٣٧٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥، التلخيص/٣٢٩.

(٥) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٣/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ٨٥﴾

وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ - قرأ الجمهور «وأضلَّهم...»[1]، وهو فعل ماض.

- وقرأ أبو معاذ، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل والجحدري وابن السميفع «وأَضَلُّهُم السامريُّ»[1]، برفع اللام مبتدأ، والسامريُّ: خبر.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ٨٦﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

يَا قَوْمِ - تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «ياقومُ» وكذا هو عنه حيث جاء.

أَفَطَالَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[2] بخلاف عنهما للفصل بالألف بين الطاء واللام، والوجهان: الترقيق والتغليظ مرويان عنهما، صحيحان، ورَجّح صاحب الشاطبية التغليظ.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

أَرَدْتُمْ - ذكر الداني في المحكم[3] أن هذا من المواضع المجمع على الإدغام فيها أي إدغام الدال في التاء.

---

(١) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ١٠١/٢٢، روح المعاني ٢٤٤/١٦، الكشاف ٣١١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، زاد المسير ٣١٣/٥، المحرر ٧١/١٠، إعراب القراءات الشواذ ٨٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) الإتحاف/٩٩، ٣٠٦، المكرر/٨٢، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، شرح الشاطبية/١١٨.

(٣) المحكم في نقط المصاحف/٧٩.

أَن يَحِلَّ ـ اتفق القُرَّاء على كسر الحـاء في هـذا الموضـع «أن يَحِلَّ»[1] لأن المراد به الوجوب لا النزول.

وخلط ابن خالويه بين هذا الموضع والموضع السابق في الآية/٨١ فقال[2]:

«وأما قوله عز وجل «أن يَحُلَّ عليكم غضب من ربكم» فمعناه أن ينزل عليكم هذا بضم الحاء على مذهب الكسائي، ومن قرأ «أن يَحِلَّ» بكسر الحاء فمعناه يجب».

ـ وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أن يُحِلَّ»[3] بضم الحاء.

قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

بِمَلْكِنَا ـ قرأ زيد بن علي ونافع وعاصم، وكذلك روى القُطَعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وأبو جعفر وشيبة وابن سعدان وعيسى ابن عمر «بِمَلْكنا»[4] بفتح الميم، أي بطاقتنا.

---

(١) الإتحاف/٣٠٦، معاني الفراء ١٨٨/٢: «وأما قوله: أم أردتم أن يحِل عليكم ـ فهي مكسورة...، ولو ضُمَّت كان صواباً»، التبصرة/٥٩٤: «وكلهم كسروا الحاء في «أن يحل عليكم». وفي التبيان ١٩٥/٧: «ولم يختلفوا في الكسر من قوله: «أن يحل عليكم...»، وانظر حجة القراءات/٤٦١، والتيسير/١٥٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، والكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، النشر ٣٢١/٢، السبعة/٤٢٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٨٧، وفي الحاشية/٥ «وفي الأصول «أن يحل عليكم غضبي». قلتُ وهذا مايجعل الغالب على ظني أنه تصحيف، وأن ابن خالويه أراد الضم في الموضع السابق وليس في هذه الآية، وحُسْن الظن بعلمه يدفع إلى هذا ـ رحمه الله.

(٣) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٤) البحر ٢٦٨/٦، السبعة/٤٢٢، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، التبصرة/٥٩٤، الطبري ١٤٧/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الكافي/١٣٤، القرطبي ٢٣٤/١١، البيان ١٥٢/٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٦، الرازي ١٠٣/٢٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، النشر ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، معاني الفراء ١٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، حجة القراءات/٤٦١، العكبري ٩٠٠/٢، المبسوط/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢، زاد المسير ٣١٤/٥، المفردات، بصائر ذوي التمييز، التاج/ملك، المحرر ٧٤/١٠، وقال الفراء: «... بكسر الميم من المِلْك يملكه الرجل...، والمَلْك مصدر ملكته مَلْكاً ومَلَكة...»، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، تحفة الأقران/١٧٦، الدر المصون ٤٧/٥.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «بِمِلْكنا»[1] بكسر الميم، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، لأنها اللغة العالية.

- وقرأ حمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وقعنب وخلف وجبلة «بِمُلْكنا»[2] بضم الميم، قال الفراء: «برفع الميم هذه قراءة القرّاء».

- وقرأ عمر رضي الله عنه «بِمَلَكِنا»[3] بفتح الميم واللام، أي بسلطاننا، كذا في القرطبي والبحر وغيرهما.

حُمِّلْنَآ

- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ورويس وشيبة وحميد ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن «حُمِّلنا»[4] بضم أوله وكسر ثانيه مع التشديد، مبنياً للمفعول، والضمير المتصل نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٨/٦، التبصرة/٥٩٤، روح المعاني ٢٤٥/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الطبري ١٤٧/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، معاني الزجاج ٣٧١/٣، معاني الفراء ١٨٩/٢، البيان ١٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، الكشاف ٤٢٣/٢، النشر ٣٢٢/٢، القرطبي ٢٣٤/١١، السبعة/٤٢٣، العكبري ٩٠٠/١، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، حجة القراءات/٤٦١، شرح الشاطبية/٢٤٩، الإتحاف/٣٠٦، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٧، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢، زاد المسير ٣١٤/٥، المحرر ٧٤/١٠، الرازي ١٠٣/٢٢، الدر المصون ٤٧/٥، غاية الاختصار/٥٧٠.

(٣) البحر ٢٦٨/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، فتح القدير ٣٨٠/٣، الطبري ١٤٦/١٧ - ١٤٧، روح المعاني ٢٤٥/١٦، تحفة الأقران/١٧٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، الطبري ١٤٨/١٦، معاني الزجاج ٣٧٢/٣، السبعة/٤٢٣، زاد المسير ٣١٤/٥، التبصرة/٥٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، حجة القراءات/٤٦٢، التيسير/١٥٣، المحرر ٧٦/١٠، مجمع البيان ١٣١/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، العكبري ٩٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حاشية الجمل ١٠٧/٣، القرطبي ٢٣٤/١١، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٤، الرازي ١٠٣/٢٢، المبسوط/٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن محيصن وروح وزيد عن يعقوب وخلف «حَمَلْنا»[1] بفتح الحاء والميم.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ أبو رجاء «حُمِلْنا»[2] بضم الحاء وكسر الميم خفيفة.

أَلْقَى ـ قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[3].

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾

خُوَارٌ ـ تقدَّم في الآية/١٤٨ من سورة الأعراف ثلاث قراءات فيه: خُوار، جُؤار، جوار، ولم يذكروا في هذا الموضع من سورة طه غير «خوار».

مُوسَىٰ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَنَسِيَ ـ قرأ الأعمش «فَنَسِيْ»[4] بسكون الياء.

ـ وقراءة الجماعة على الفتح «فنسيَ».

---

(١) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، زاد المسير ٣١٤/٥، الطبري ١٤٨/١٦، غرائب القرآن ١٣١/١٦، السبعة/٤٢٣، التبصرة/٥٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حجة القراءات/٤٦٢، العكبري ٩٠١/٢، التبيان ١٩٧/٧، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، النشر ٣٢٢/٢، العنوان/١٣٠، المكرر/٨٢، المبسوط/٩٧، التيسير/١٥٣، فتح القدير ٣٨٠/٣، القرطبي ٢٣٤/١١، الكشاف ٣١١/٢، المحرر ٧٦/١٠، الدر المصون ٤٧/٥، حجة الفارسي ٢٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، روح المعاني ٢٤٨/١٦، الدر المصون ٤٨/٥ «بسكون السين» كذا! والعتب على المحققين، المحتسب ٥٩/٢.

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ٨٩﴾

أَلَّا يَرْجِعُ

- قرأ أبو حيوة وأبان وابن صبيح والزعفراني والإمام الشافعي «أن لايَرْجِعَ»[1] بنصب العين، جعلوا «أَنْ» الناصبة لا المخففة، وفيه ضعف، لأن أَن الناصبة لاتقع بعد أفعال اليقين، وأجازه الفراء وابن الأنباري.

- وحكى أبو زيد عن الضبيِّين أنهم قرأوا «أن لايُرْجِعَ»[2] بنصب العين وضم أوله من «أرجع»، والقراءة السابقة من «رجع»، وأرجع لغة هذيل.

- وقراءة الجماعة «أن لايَرْجِعُ»[3] بضم العين، وذلك على جعل «أَن» المخففة من الثقيلة، والتقدير: أفلا يرون أنّه لايَرْجِعُ إليهم قولاً.

إِلَيْهِمْ

- تقدَّمت القراءة عن يعقوب وحمزة أنه بضم الهاء «إليهمُ»[4].
والجماعة على الكسر «إليهِم».

وَلَا يَمْلِكُ

- قراءة الجماعة على الرفع «ولايملكُ»[5]، وذلك عطفاً على الفعل «يرجعُ».

- ومن قرأ الفعل «يَرْجِعَ»[5] بالنصب عطف هذا عليه منصوباً، وهم أبو حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والإمام الشافعي «ولايملكَ».

---

(١) البحر ٦/٢٦٩، معاني الزجاج ٣/٣٧٣، روح المعاني ١٦/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٢/٩٠١، حاشية الشهاب ٦/٢٢٢، حاشية الجمل ٣/١٠٨: «وفيه ضعف»، الرازي ٢٢/١٠٤، المقتضب ٢/٣٢، شرح الكافية الشافية/١٥٢٥، فتح القدير ٣/٣٨١، شرح التصريح ٢/٢٣٣، الأزهية/٩، شرح الأشموني ٢/٢٨١، الكشاف ٢/٣١١، إعراب النحاس ٢/٥٩٦، ذكر النصب على أنه وجه جائز، معاني الفراء ١/١٣٥، ٢/١٦٢، المحرر ١٠/٧٨، الدر المصون ٥/٤٨.

(٢) المخصص ١٢/٦١، التاج/رجع، وردَّ رأي من ضعَّف هذه اللغة، والقراءة في اللسان/رجع أيضاً.

(٣) انظر الحاشية السابقة في قراءة النصب.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) البحر ٦/٢٦٩، وانظر الحاشية السابقة في قراءة النصب في «يرجع».

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

قَالَ لَهُمْ الإظهار والإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ـ قرأت فرقة «أنما»[2] بفتح الهمزة.

والجماعة على الكسر لأنها بعد القول «إنما».

وَإِنَّ رَبَّكُمُ ـ قراءة الجماعة على الكسر «وإنّ»[2].

ـ وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمرو في رواية «وأَنّ ربكم»[2] بفتح الهمزة.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزتين «أي في أنما ـ أن» وتُخَرَّج هذه القراءات على لغة سُلَيْم حيث يفتحون «إنّ» بعد القول مطلقاً».

قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في سورة البقرة آية/٥١.

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ[3] ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو «ألاّ تتبعني» بياء ساكنة في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن وإسماعيل وابن محيصن «ألاّ تتبعني» بياء في الحالين.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٢) البحر ٦/٢٧٢، روح المعاني ١٦/٢٤٩، مختصر ابن خالويه/٨٩ «وأنّ...»، وكذا في الإتحاف/٣٠٧، المحرر ١٠/٧٩، الدر المصون ٥/٤٨.

(٣) انظر السبعة/٤٢٣، والتبصرة/٥٩٦، غرائب القرآن ١٦/١٤٥، والنشر ٢/٣٢٣، والتيسير/١٥٤، المكرر/٨٢، والإتحاف/٣٠٧، ١١٤، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، حاشية الجمل ٣/١٠٨، المحرر ١٠/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠، زاد المسير ٥/٣١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٨.

- وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف «ألاَّ تتبعنِ» بغير ياء في وصل ولا وقف.

- واختلف عن نافع فقرأ في رواية ابن جَمّاز وإسماعيل بن جعفر «ألاَّ تتبعنيَ»[1] بياء منصوبة.

- وفي رواية قالون والمسيبي وورش وأحمد بن صالح عن أبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس بياء[1] في الوصل ساكنة. ويقف بغير ياء[1].

- وفي النشر عن أبي جعفر[2] أنه فتح الياء في الوصل وأثبتها في الوقف، ومثله في الإتحاف.

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

يَبْنَؤُمَّ

- قرأ «يابن أُمِّ»[3] بكسر الميم ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف.

- وقرأ عاصم وحفص وابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «يابن أُمَّ»[3] بفتح الميم.

---

(١) السبعة/٤٢٣، وانظر المبسوط/٢٩٩، والإتحاف/١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠، زاد المسير ٥/٣١٦.

(٢) النشر ٢/٣٢٣، وفي المبسوط/٢٩٩ «وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل بفتحان الياء، والآخرون لايفتحون»، وفي إرشاد المبتدي/٤٤١ «وفتحها أبو جعفر وإسماعيل»، البدور الزاهرة/٢٠٥، المهذب ٢/٢٦، الإتحاف/٣٠٧، ٣٦٤.

(٣) البحر ٦/٢٧٣، السبعة/٤٢٣، الرازي ٢٢/١٠٩، البيان ٢/٥٣، روح المعاني ١٦/٢٥١، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٦، العنوان/١٣٠، وفي التبيان ٧/٢٠٠، لم يذكر نافعاً مع قُرّاء الفتح، حاشية الجمل ٣/١٠٨، النشر ٢/٢٧٢، ٣٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦ ـ ٢٤٧، المكرر/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٨، إرشاد المبتدي/٣٣٩، فتح القدير ٣/٣٨٣، اللامات/٨٦ ـ ٨٧، التبصرة والتذكرة/٣٥١، معاني الزجاج ٣/٣٧٣، شرح المفصل ٢/١٣، ١٠٠، شرح التصريح ٢/٢٣٣، المبسوط/٢١٥، التبصرة/٥١٧ ـ ٥١٨، التيسير/١١٣، حجة القراءات/٢٩٧، الإتحاف/٢٣١، ٣٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١، المحرر ١٠/٨١، الدر المصون ٥/٤٩.

- وقرأ محمد بن السميفع «يابن أمي»[١] بإثبات الياء.
- والوقف عليه لحمزة بوجهين[٢] :

١ ـ التحقيق.

٢ ـ التسهيل كالواو لأنه متوسّط بغيره.

وتقدَّمت القراءة في «ابن أمّ» مُفَصَّلَة في الآية ١٥٠ من سورة الأعراف في هذا المعجم، والتفصيل فيما سبق أوفى مما ههنا، فارجع إليه.

لَا تَأْخُذْ

- قراءة أبي جعفر والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش «لاتاخذ»[٣] بالإبدال.
- والباقون على التحقيق[٣]، وأبو عمرو عنه الروايتان.

بِلِحْيَتِي

- قراءة الجماعة بكسر اللام «بِلِحيتي»، وهي الفصحى.
- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «بلَحْيَتي»[٤] بفتح اللام، وهي لغة أهل الحجاز.

وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي

- قرأ بفتح الياء «برأسيَ إني»[٥] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي.
- وقرأ بإسكان[٥] الياء حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، وابن عامر ويعقوب.

بِرَأْسِيٓ

- قرأ بإبدال الهمزة مطلقاً أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «براسي»[٦].

---

(١) معاني الأخفش ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٦.

(٢) الإتحاف/٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٢٧٣/٦، الكشاف ٣١٢/٢، روح المعاني ٢٥١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩: «عيسى بن سليمان الجحدري» قال المحقق: «لعل الصواب: والجحدري» كذا، والصواب ما أثبته، العكبري /٩٠٢، التاج/لحى، الدر المصون ٤٩/٥.

(٥) الإتحاف/٣٠٧، ١١٠، السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٦، النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، العنوان/١٣١، المبسوط/٣٠٠، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٥.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَمْ تَرْقُبْ - قرأ أبو جعفر «ولم تُرْقِبْ»[1] بضم التاء وكسر القاف مضارع «أَرْقَب».

- وذكر ابن خالويه أن أبا جعفر قرأ «ولم تُرَقِّب»[2] بضم التاء وفتح الراء وشدّ القاف المكسورة، من «رَقَّب» المضعّف.

- وقراءة الجماعة «ولم تَرْقُب» من الثلاثي «رَقَبَ».

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ۝٩٦﴾

بَصُرْتُ - قرأ الأعمش وأبو السمال والمطوّعي «بَصِرتُ»[3] بكسر الصاد، وهي لغة.

- وقرأ عمرو بن عبيد «بُصِرْت»[4] بضم الباء وكسر الصاد على بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وقراءة الجمهور «بَصُرْتُ»[5].

لَمْ يَبْصُرُوا - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «لم يَبْصُرُا»[6] بضم الصاد مع ياء الغيبة المفتوحة.

---

(١) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٢/١٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٣) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف/٣٠٧، الطبري ١٥٢/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الجمل ١٠٩/٣، روح المعاني ٢٥٣/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٩٠٢/٢، المحرر ٨٣/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣، الدر المصون ٤٩/٥.

(٤) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، حاشية الجمل ١٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الطبري ١٥٢/١٦، الدر المصون ٤٩/٥.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، وكذا في غيره من المراجع، المحرر ٨٣/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣.

(٦) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف/٣٠٧، التبصرة/٥٩٤، المحرر ٨٣/١٠، التبيان ٢٠٢/٧، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٥/٢، التيسير/١٥٣، الطبري ١٥٢/١٦، السبعة/٤٢٤، النشر ٣٢٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، مجمع البيان ١٣١/١٦، حجة القراءات/٤٦٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، القرطبي ٢٤٠/١١، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٤، فتح القدير ٣٨٣/٣، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المبسوط/٢٩٧، العنوان/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢/٢، زاد المسير ٣١٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٩/٥، الميسر/٣١٨.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بحريه وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وابن سعدان وقعنب والشنبوذي «لم تَبْصُروا»[1] بالتاء المفتوحة والصاد المضمومة على الخطاب لموسى وبني إسرائيل.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ[2] «لم تُبْصِروا» بالتاء من أَبْصَرَ.

ـ وقرأ الأعمش وأبو السمال والمطوعي «بَصِرْتُ بما لم يَبْصَرُوا»[3] بالياء وفتح الصاد، وهي لغة.

ـ وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الأعمش وأبي السمال بالتاء وفتح الصاد «... بما لم تَبْصَرُوا»[4].

ـ وقرأ عمرو بن عُبَيْد «بُصِرْتُ بما لم تُبْصَرُوا»[5] كذا بالتاء على بناء الفعل للمفعول.

ـ وذكر هذا عنه ابن خالويه على البناء للمفعول وبالياء في أوله «.. بما لم يُبْصَرُوا»[6].

فَقَبَضْتُ

ـ قراءة الجماعة «فقبضْتُ» بالضاد المعجمة، أي أخذت بكفي مع الأصابع وانظر الحاشية (١) مما يأتي في الصفحة التالية.

ـ وقرأ ابن محيصن بإدغام[7] الضاد المنقوطة في تاء المتكلّم مع التشديد والإبقاء على الإطباق.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين بخلاف وأبو رجاء بخلاف

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٨٧.

(٣) البحر ٦/٢٧٣، حاشية الجمل ٣/١٠٩، روح المعاني ١٦/٢٥٣، الإتحاف/٣٠٧، الرازي ٢٢/١١٠، الطبري ١٦/٥٢، الكشاف ٢/٢٣١٢، مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٤) البحر ٦/٢٧٣، العكبري ٢/٩٠٢.

(٥) البحر ٦/٢٧٣، حاشية الجمل ٣/١٠٩، الطبري ١٧/١٥٢، روح المعاني ١٦/٢٥٣، الدر المصون ٥/٤٩.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٧) البحر ٦/٢٧٣، الإتحاف/٣٠٧، وانظر ص/٢٥ فيه، الدر المصون ٥/٥٠.

والأعمش «فَقَبَصْتُ»[١] بالصاد، وهو الأخذ بأطراف الأصابع.

قَبْضَةً - قراءة الجماعة «فقبضت قَبْضَةً»[٢] بالضاد المعجمة.

- وقرأ الحسن «... قُبْضَةً»[٣] بضم القاف، وبضاد معجمة وهي كالغُرْفة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين وأبو رجاء بخلاف عنهما، ومعاذ القارئ والأعمش «فَقَبَصْتُ قَبْصَةً»[٤] بالصاد وفتح القاف، والقَبْصُ: التناول بأطراف الأصابع.

قال الخليل: «... أي أخذت من أثر دابة جبرئيل عليه السلام من التراب بأطراف أصابعي».

- وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم «... قُبْصَةً»[٥] بضم القاف وصاد مهملة مثل غرفة.

---

(١) البحر ٢٧٣/٦، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، التبيان ٢٠٣/٧، المحرر ٨٣/١٠، الطبري ١٥٢/١٦، المحتسب ٥٥/٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، العكبري ٩٠٢/٢، الإتحاف/٣٠٧، مجمع البيان ١٣١/١٦، معاني الفراء ١٩٠/٢، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤٠/١١، الصحاح واللسان والتاج/قبص، وانظر بصائر ذوي التمييز/قبص، وفي إعراب النحاس ٣٥٧/٢، أثبت المحقق قراءة الحسن بالضاد المعجمة، وهو غير الصواب، روح المعاني ٢٥٣/١٦، فتح القدير ٣٨٣/٣، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢.

(٣) الرازي ١١٠/٢٢، العكبري /٩٠٢، مجمع البيان ١٣١/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، وفي اللسان/قبض: «فأخذ قُبْضَةً من التراب، وهو بمعنى المقبوض، كالغُرفة بمعنى المغروف، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرة»، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية (١) لقراءة «قَبَصْتُ»، وغريب الحديث ١٥٤/٣، والرازي ١١٠/٢٢، والمحرر ٨٣/١٠، وزاد المسير ٣١٨/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/قبص.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، المحتسب ٣٥٥/٢، الإتحاف/٣٠٧، الكشاف ٣١٢/٢، المحرر ٨٣/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٠٦/١١، مجمع البيان ١٣١/١٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، الرازي ١١٠/٢٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦، التاج/:قبص، فتح القدير ٣٨٣/٣، الدر المصون ٥٠/٥.

ـ وقرئ في الشاذ «فقبضت قَبيضةً»[1].

قال الزبيدي: «والقبيضة كسفينة: القَبْضَة، وبه قرئ في الشاد... نقله المصنف في البصائر»[1].

مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ـ قراءة الجماعة «من أثر الرسول».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من أثر فرس الرسول»[2] أي: من أثر حافر فرس الرسول.

فَنَبَذْتُهَا[3] ـ أدغم الذال في التاء أبو عمرو وهشام فيما رواه جمهور المشارقة عنه وحمزة والكسائي وإسماعيل عن نافع وأبو جعفر وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

وصورة القراءة: «فَنَبَتُّها».

ـ وقرأ بالإظهار باقي القراء، وهي قراءة هشام من رواية المغاربة.

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

فَٱذْهَبْ فَإِنَّ[4] ـ قرأ بإدغام الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي.

واختلف عن هشام وخلّاد: فأما هشام فرواها عنه بالإدغام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني...،

---

(١) التاج/قبض، ولم أجد هذا في بصائر ذوي التمييز/قبص قبض إذ في «قبص»: «وذلك المتناول قَبصة وقُبْصَة وقبيصة» ومازاد على هذا.

(٢) البحر ٢٧٤/٦، الكشاف ٣١٢/٢، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦.

(٣) الإتحاف/٣٠، ٣٠٧، النشر ١٦/٢: «وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه، ولم يذكره غيره»، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، زاد المسير ٣١٨/٥ ـ ٣١٩، التبصرة/٣٦٤، المبسوط/٢٩٧، إرشاد المبتدي/١٥٨، ٤٣٨، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) النشر ٨/٢ ـ ٩، الإتحاف/٢٩، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

وأما خلاّد فرواها عنه بالإدغام جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابن غلبون والهذلي...

- وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.

- وقراءة الجماعة بالإظهار، وهو الوجه الثاني لهشام، وقد رواه عنه الجمهور، وعليه أهل المغرب قاطبة، وكذا قرأ ابن ذكوان، وخلاد، وقد رواها عنه جمهور العراقيين...

أَن تَقُولَ

- كذا قرأ الجماعة على الخطاب «أن تقول».

- وقرأ الحسن على الغيبة «أن يقول»[1].

أَن تَقُولَ لَا

- قراءة الإظهار[2] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا مِسَاسَ

- قرأ الجمهور «لامِساسَ»[3] بفتح السين والميم مكسورة، وهو اسم «لا» مبني على الفتح، وهو مصدر ماسَّه، أي: لاأَمَسُّك ولاتمسُّني.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقعنب وأبو عمرو «لامَساسِ»[3] بفتح الميم وكسر السين، وهو اسم للفعل، أي: لاتمسّني، وقيل هو اسم للخبر، أي: لايكون بيننا مُمَاسَّة. وهو هنا مبني على الكسر.

وقال الفراء: «وهي لغة فاشية».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) البحر ٢٧٥/٦، العكبري ٩٠٢/٢ ـ ٩٠٣، التبيان ٢٠٤/٧، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، المحتسب ٥٦/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، المحرر ٨٤/١٠، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤١/١١ ـ ٢٤٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، إعراب النحاس ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦ ـ ٢٢٤، وانظر اللسان والتاج والصحاح/مَسّ، واللسان/هم أيضاً، وأمالي الشجري ١١٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/مَسّ، الرازي ١١٢/٢٢، قال الزجاج: «وبنيت مساسِ على الكسر، وأصلها الفتح لمكان الألف، ولكن مساسِ ودراكِ مؤنث فاختير الكسر لالتقاء الساكنين...» معاني الزجاج. وفي الصحاح/ «فأما قول العرب لامساس، مثل قطام فإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس» ونقل هذا صاحب التاج. روح المعاني ٢٥٦/١٦، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٠/٥.

لَن تُخْلَفَهُ،

ـ قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر «لن تُخْلَفَه»[1] بفتح اللام مبنياً للمفعول، متعدياً لاثنين: أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني: الهاء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأعمش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وأبو نهيك وقتادة «لن تُخْلِفَه»[1] بضم التاء وكسر اللام مبنياً للفاعل متعدياً لاثنين: أحدهما: الهاء، والثاني: محذوف، أي: لن تخلِفَهُ اللّهَ.

ـ وقرأ أبو نهيك «لن تَخْلُفَه»[2] بفتح التاء وضم اللام.

ـ وروي عنه أنه قرأ «لن يَخْلُفَه»[3] بفتح الياء وضم اللام.

وذكر أبو حاتم أنه لايعرف لقراءة أبي نهيك مذهباً.

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن بخلاف عنه والضرير وزيد كلاهما عن يعقوب «لن نُخْلِفَه»[4] بالنون وكسر اللام، أي لاننقص مما وعدنا لك من الزمان شيئاً.

---

(١) البحر ٦/٢٧٥، غرائب القرآن ١٦/١٤٥ ـ ١٤٦، فتح القدير ٣/٣٨٤، معاني الزجاج ٣/٣٧٥، روح المعاني ١٦/٢٥٦، الطبري ١٦/١٥٢، السبعة/٤٢٤، الإتحاف/٣٠٧، العكبري ٢/٩٠٣، معاني الفراء ٢/١٩٠، الرازي ٢٢/١١٢، مجمع البيان ١٦/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٦، البيان ٢/١٥٣، التبيان ٧/٢٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٥، التيسير/١٥٣، النشر ٢/٣٢٢، الكشاف ٢/٣١٢، القرطبي ١١/٢٤٢، حجة القراءات/٤٦٢، إعراب النحاس ٢/٣٥٨، التبصرة/٢٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣، زاد المسير ٥/٣١٩، المحرر ١٠/٨٦، الرازي ٢٢/١١٢، وفي المبسوط/٢٩٧: «ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم ويعقوب «... بكسر اللام»، فقد ذكر نافعاً وعاصماً هنا مع أن المنقول عنهما فتح اللام، إلا أن تكون الرواية عن عاصم من طريق شعبة، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الدر المصون ٥/٥١.

(٢) البحر ٦/٢٧٥، مختصر ابن خالويه/٨٩، الطبري ١٦/١٥٢، قال أبو حيان: «هكذا بالتاء منقوطة من فوق عن أبي نهيك في نقل ابن خالويه»، الدر المصون ٥/٥١.

(٣) البحر ٦/٢٧٥ ـ ٢٧٦، روح المعاني ١٦/٢٥٧، المحتسب ٢/٥٧.

(٤) البحر ٦/٢٧٦، مجمع البيان ١٦/١٣٨، روح المعاني ١٦/٢٥٧، المحتسب ٢/٥٧، الكشاف ٢/٣١٢، العكبري ٢/٩٠٣، المبسوط/٢٩٧، الرازي ٢٢/١١٢، المحرر ١٠/٨٦، فتح القدير ٣/٣٨٤، الدر المصون ٥/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ ب.

- وعن ابن مسعود والحسن بخلاف عنه «لن نَخْلِفهَ»[1] بالنون المفتوحة واللام المكسورة.

ظَلْتَ - قرأ الجمهور «ظَلْتَ»[2] بظاء مفتوحة ولام ساكنة، وهي قراءة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والأعمش، والأصل فيها ظَلِلْت فحذفت اللام لثقل التضعيف والكسر فبقيت الظاء على حالها.

- وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر بخلاف عنه وأبو البرهسم والمطوعي وأبو رجاء «ظِلْتَ»[3] بكسر الظاء وسكون اللام، وهي لغة الحجاز، وذلك على نقل كسرة اللام إلى الظاء.

- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء وأبو الجوزاء وابن يعمر «ظُلْتَ»[3] بضم الظاء واللام ساكنة.

قيل: إنه أراد مالم يُسَمَّ فاعله، أي ظُلِلْتَ أي فُعِل ذلك لك، ثم أسقطت اللام الأولى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعمش «ظَلِلْتَ»[4] بلامين على الأصل أولاهما مكسورة.

---

(١) روح المعاني ٢٥٧/١٦، والألوسي يتتبع القراءات عند أبي حيان في البحر، والقراءة ليست فيه، ولم أقع عليها عند غيره فيما رجعت إليه.

(٢) البحر ٢٧٦/٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، العكبري ٩٠٣/٢، الإتحاف/٣٠٧، الرازي ١١٢/٢٢، روح المعاني ٢٥٧/١٦، المحرر ٨٦/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٤٢/١١، إعراب النحاس ٣٥٨/٢، الكشاف ٣١٢/٢، المحتسب ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، زاد المسير ٣١٩/٥، فتح القدير ٣٨٤/٣، التبيان ٢٠٤/٧، وانظر المسألة في أمالي الشجري ٩٧/١، اللسان والتاج والعين/ظل، الدر المصون ٥١/٥.

(٣) البحر ٢٧٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٧/١٦، التاج/ظل، زاد المسير ٣١٩/٥، التكملة للزبيدي/ظلل، الدر المصون ٥١/٥.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، روح المعاني ٢٥٧/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، القرطبي ٢٤٢/١١، وفي المحرر ٨٧/١٠ «ظَلَلْتُ» كذا جاء ضبط اللام بالفتح، الدر المصون ٥١/٥.

لَنُحَرِّقَنَّهُ، ـ قرأ الجمهور«لَنُحَرِّقَنَّهُ»[١] مشدّداً، مضارع «حَرّق» المضعّف، والتشديد للتكثير والمبالغة في الحرق.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وابن جماز عنه وهي رواية العمري عن أبي جعفر، وابن مسعود وأبو رجاء الكلبي وأبو هريرة «لَنُحْرِقَنَّه»[١] من «أَحْرَق» رباعياً.

ـ وقرأ علي وابن عباس وحميد وأبو رزين وعمرو بن فائد وابن محيصن وابن يعمر وأشهب العقيلي وابن وردان عن أبي جعفر وهي رواية الحلواني عنه والأعمش واللؤلؤي عن أبي عمرو «لَنَحْرُقَنّه»[١] بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء من «حَرَق» الثلاثي.

قال علي بن أبي طالب: أي «لَنُبَرِّدَنَّهُ».

ـ وقرئ «لَنَحْرِقَنَّه»[٢].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ «لنذبحنّه ثم لَنُحْرِقَنَّهُ..»[٣]، وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ.

---

(١) البحر ٢٧٦/٦، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، روح المعاني ٢٥٧/١٦، القرطبي ٢٤٢/١١، الإتحاف/٣٠٧، المحرر ٨٧/١٠، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٩٠٣/٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، التبيان ٢٠٥/٧، إعراب النحاس ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩، الطبري ١٥٣/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، النشر ٣٢٢/٢، الرازي ١١٣/٢٢، زاد المسير ٣١٩/٥، وفي اللسان والصحاح والتاج والمفردات والتهذيب والمحكم/ حرق، وكذا بصائر ذوي التمييز. معاني الفراء ١٩١/٢، المحتسب ٥٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المبسوط/٢٩٨، المحرر ٨٧/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، وفي الإتحاف/ «أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه، فابن وردان بفتح النون وضم الراء، ووافقه الأعمش من باب خَرَجَ يَخْرُجُ، وابن جماز بضم النون وكسر الراء، ووافقه الحسن من باب أَخْرَجَ يُخْرِجُ»، الدر المصون ٥٢/٥، غاية الاختصار/٥٧١، التقريب والبيان/٤٥ ب.

(٢) انظر المحرر ٨٧/١٠ وقد جاء الضبط فيه بفتح اللام مع تخفيف الراء....».

(٣) البحر ٢٧٦/٦ في مصحف أُبَيّ وعبد الله، الرازي ١١٢/٢٢: «حرف ابن مسعود: لنذبحنّه ولنحرقنه» بالواو، ومثله في الكشاف/ ٣١٢/٢، الطبري ١٥٣/١٦، المحرر ٨٧/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، القرطبي ٢٤٢/١١.

- وقرأ أبو نهيك وأبو جعفر «لَنَحْرُقَنْه»[1] بفتح اللام والنون وسكون الراء من «حَرَق»، والنون الخفيفة للتوكيد.

- وقرئ «لَتُحَرِّقَنّه»[2]، يقول للسامري: لَتُحَرِّقَنَّ إلهك بيدك.

لَنَنسِفَنَّهُۥ - قرأ الجمهور «لَنَنسِفَنَّهُ»[3] بكسر السين.

- وقرأت فرقة منهم عيسى وأبو رجاء «لَنَنْسُفَنَّهُ»[3] بضم السين.

- وقرأ ابن مقسم «لَنُنَسِّفَنَّهُ»[4] بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وشدّ السين.

﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۝٩٨﴾

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ - قرأ طلحة «الله الذي لاإله إلا هو الرحمن رَبّ العرش» كذا ذكر الزمخشري[5].

- وذكر الألوسي هذه القراءة «الله لاإله إلا هو الرحمن الرحيم رَبّ العرش»[6] فقد جاء فيها زيادة «الرحيم» عن القراءة الأولى، وليس فيها «الذي».

هُوَ وَسِعَ - إدغام[7] الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَسِعَ - قرأ الجمهور«وَسِعَ»[8] بكسر السين والتخفيف، و«علماً» تمييز مُحَوَّل عن فاعل، أي: وَسِعَ علمُه كل شيء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩، التاج/حرق، وانظر بصائر ذوي التمييز/حرق، الطبري ١٥٣/١٦.

(٢) بصائر ذوي التمييز/حرق.

(٣) البحر ٢٧٦/٦، الطبري ٥٣/١٦١، العكبري ٩٠٣/٢، القرطبي ٢٤٣/١١، روح المعاني ٢٥٨/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، حاشية الشهاب ٢٢٤/٦، الكشاف ٣١٢/٢، المحرر ٨٨/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٢/٥.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، روح المعاني ٢٥٨/١٦، المحرر ٨٨/١٠، الدر المصون ٥٢/٥.

(٥) الكشاف ٣١٣/٢.

(٦) روح المعاني ٢٥٨/١٦.

(٧) النشر ٢٩٩/١، الإتحاف/٢٢.

(٨) البحر ٢٧٧/٦، روح المعاني ٢٥٨/١٦، العكبري ٩٠٣/٢، حاشية الشهاب ٢٢٤/٦، المحتسب ٥٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١١، مختصر ابن خالويه/٨٩، إعراب النحاس ٣٥٩/٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، المحرر ٨٩/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٣/٥.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة «وَسَّعَ»[1] بفتح السين مشددة، وهو يتعدّى لمفعولين أي: أعطى كل شيء علماً.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

قَدْ سَبَقَ ـ قرأ بإدغام[2] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ بالإظهار[2] نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ذِكْرًا ـ قرأ الأزرق وورش[3] بالتفخيم والترقيق.

مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

يَحْمِلُ ـ قرأ الجمهور «يَحْمِلُ»[4] مضارع حَمَل خفيفاً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ داود بن رفيع وعكرمة وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «يُحَمَّلُ»[4] مشدّد الميم مبنياً للمفعول.

وِزْرًا ـ قراءة التفخيم والترقيق[5] عن الأزرق وورش.

خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾

وِزْرًا ـ خَٰلِدِينَ (١٠٠ ـ ١٠١) ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[6] التنوين عند الخاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهذب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٤) البحر ٦/٢٧٨، الرازي ٢٢/١١٤، روح المعاني ١٦/٢٥٩، الكشاف ٢/٣١٣، مختصر ابن خالويه/٨٩ ـ ٩٠، زاد المسير ٥/٣٢٠، المحرر ١٠/٩٠، الدر المصون ٥/٥٣.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٥.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۝١٠٢﴾

يَوْمَ يُنفَخُ

- قرأ الجمهور «... يُنْفَخُ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن وابن أبي إسحاق وحُمَيد «نَنْفُخُ»[1] بنون العظمة.

- وقرأ أبو عمران الجوني وابن هُرْمُز وأبو بحرية وهارون وحسين كلاهما عن أبي عمرو «يَنْفُخُ»[2] بالياء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تَنْفُخُ»[3] بالتاء من فوق.

كذا ذكره ابن خالويه من غير ضبط، وضبطتُه بما غلب على ظني أنه الصواب، فإن ظهر غير هذا رجعتُ إلى اليقين إن شاء الله

الصُّورِ

- قرأ الحسن وابن عياض وجماعة وعبد الله بن عباس «الصُّوَر»[4] على وزن دُرَر، جمع صُورة.

- وقراءة الجماعة «الصُّوْر»[4] بإسكان العين وهو القرن، وتقدَّم هذا في الأنعام/٧٣.

---

(١) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، الطبري ١٥٤/١٦، السبعة/٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٦/٢، الكشاف ٣١٣/٢، النشر ٣٢٢/٢، العكبري ٩٠٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، التبصرة/٥٩٤، روح المعاني ٢٦٠/١٦، التيسير/١٥٣، مجمع البيان ١٣٨/١٦، حجة القراءات/٤٦٣، شرح الشاطبية/٢٤٩، الإتحاف/٣٠٧، التبيان ٢٠٦/٧، حاشية الجمل ١١٠/٣، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٨، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المحرر ٩٠/١٠، الكافي/١٣٤: «وقد خالف اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقين». إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥.

(٢) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، روح المعاني ٢٦٠/١٦، الكشاف ٣١٣/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥ ـ ٣٢١، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠ وذكر لي بعض من ساعد على التصحيح أنه قد يكون «تُنْفَخُ».

(٤) البحر ٢٧٨/٦، الكشاف ٣١٣/٢، القرطبي ٢٤٤/١١، أبو عياض، مجمع البيان ١٣٨/١٦، ابن عياض، المحتسب ٥٩/٢ عياض، وانظر الإتحاف/٢١١، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/صور، الرازي ١١٤/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٦ ـ ٢٢٦، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٦/٣ «أبو عياض».

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ - قراءة الجمهور بالنون «ونَحْشُرُ»[١] مبنياً للفاعل بنون العظمة، المجرمين: مفعول به.

- وقرأ الحسن وطلحة بن مصرّف وابن مسعود والحسن وأبو عمران «ويُحْشَرُ المجرمون»[٢] الفعل مبني للمفعول ومابعده رفع، وهو خلاف المصحف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف والحسن «ويَحْشُرُ المجرمين»[٣] مبنياً للفاعل، أي: ويحشر الله المجرمين.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

لَّبِثْتُمْ - قرأ بإدغام الثاء في[٤] التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

- وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم.

وتقدَّمت في سورة الإسراء آية/٥٢.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ - قراءة الإدغام[٥] والإظهار في الميم والباء عن أبي عمرو ويعقوب، والصواب في مثل هذا أنه إخفاء.

لَّبِثْتُمْ - تقدَّم الإظهار والإدغام في الآية السابقة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة في «يُنْفَخُ»، وفتح القدير ٣٨٦/٣.

(٢) البحر ٢٧٨/٦، الإتحاف/٣٠٧، روح المعاني ٦٠/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ٢٤٤/١١، الكشاف ٣١٣/٢، زاد المسير ٣٢١/٥، المحرر ٩١/١٠، الدر المصون ٥٤/٥.

(٣) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، الكشاف ٣١٣/٢، روح المعاني ٦٠/١٦، زاد المسير ٣٢١/٥، المحرر ٩٠/١٠، الدر المصون ٥٤/٥.

(٤) النشر ١٦/٢، الإتحاف/٣٠، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٢٨/٢.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٢٨/٢.

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ١٠٧﴾

لَّا تَرَىٰ[١] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

- وبالتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

وانظر الآية/٢٧ من سورة الأنعام.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٠٨﴾

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا - كذا قرأ الجماعة «فلا تَسْمَعُ...» من السمع.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب[٢] «فلا ينطقون إلا همساً».

قال القرطبي: «والمعنى متقارب»: قلتُ: ولعله تفسير وبيان لقراءة الجماعة.

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ١٠٩﴾

أَذِنَ لَهُ - قراءة الإظهار[٣] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة الإظهار والإدغام[٤] عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قرأ يعقوب «أيديهمُ»[٥] بضم الهاء، وتقدَّم مراراً.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) البحر ٦/٢٨٠، القرطبي ١١/٤٧، تفسير الماوردي ٣/٤٢٧.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ١١١﴾

خَابَ ـ الإمالة فيه عن[1] حمزة وابن عامر بخلاف، وتقدّم مُفصّلاً في الآية/٦١ من هذه السورة، ففيه تفصيل أوفى مما هنا.

﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢﴾

وَهُوَ ـ تقدّم إسكان الهاء وضمُّها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَلَا يَخَافُ ـ قرأ الجمهور «فلا يخاف»[2] بالألف على الخبر، أي فهو لايخاف.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد «فلا يَخَفْ»[2] بالجزم على النهي.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣﴾

أَنزَلۡنَٰهُ ـ مَرّت قراءة ابن كثير بإشباع حركة الهاء، وانظر الآية/٢ من سورة يوسف.

قُرۡءَانًا ـ مَرَّ نقل الحركة إلى الراء وحذفها عن ابن كثير «قُراناً» وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

فِيهِ ـ تقدَّم الإشباع عن ابن كثير «فيهي»، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٠٧، والمهذب ٣٢/٢.

(٢) البحر ٢٨١/٦، التبصرة/٥٩٥، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، السبعة/٤٢٤، الإتحاف/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٧/٢، التيسير/١٥٣، مجمع البيان ١٤٣/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشاف ٣١٥/٢، المحرر ٩٧/١٠، النشر ٣٢٢/٢ن القرطبي ٢٤٩/١١، حجة القراءات/٤٦٤، زاد المسير ٣٢٤/٥، التبيان ٢١٠/٧، حاشية الجمل ١١٣/٣، شرح الأشموني ٣٢٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المكرر/٨٣، العنوان/١٣٠، الكافي/١٣٥، المبسوط/٢٩٨، فتح القدير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الرازي ١٢٠/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/٢ وفيه «فلا تَخفْ» بالتاء، ولعله من وهم المحقق! الدر المصون ٥٨/٥.

أَوْيُحْدِثُ
- قرأ الجمهور «أو يُحْدِثُ».
- وقرأ الحسن «أو يُحْدِثْ»[1] ساكنة الثاء.
قال ابن جني: «بنيغي أن يكون هذا مما يُسَكَّنُ استثقالاً للضمة».
- وقرأ عبد الله ومجاهد وأبو حيوة والحسن في رواية والجحدري وسلام «أو نُحْدِثْ»[2] بالنون وجزم الثاء، وذلك حَمْلُ وَصْلٍ على وَقْفٍ، أو تسكين حرف الإعراب استثقالاً لحركته.
- وروي عن الحسن وابن مسعود وعاصم «أو نُحْدِثُ»[3] بنون مضمومة وثاء مرفوعة.
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «أو تُحْدِثُ»[4].
- وقرأ مجاهد «أو تُحْدِثَ»[5] كذا بالنصب.
- وذكر العكبري أنه قرئ[6] « يُحَدِّث بالتشديد على التكثير ».

ذِكْرًا
- تقدَّم في الآية/٩٩ الترقيق فيه.

---

(١) البحر ٢٨١/٦، روح المعاني ٢٦٧/١٦، المحتسب ٥٩/٢، الكشاف ٣١٥/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٩٠: «أبو حيوة وعبد الله والجحدري وابن سلام»، ويغلب على ظني أنهم قرّاء القراءة الثانية، وكذا ذكر أبو حيان، المحرر ٩٧/١٠، الدر المصون ٥٩/٥.
(٢) البحر ٢٨١/٦، الكشاف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ٢٥٠/١١: «روي عنه رفع الثاء وجزمها»، المحرر ٩٧/١٠، وفي الكشاف: «وسكن بعضهم الثاء للتخفيف»، فتح القدير ٣٨٩/٣، روح المعاني ٢٦٧/١٦، الدر المصون ٥٩/٥.
(٣) الكشاف ٣١٥/٢، القرطبي ٢٥٠/١١، زاد المسير ٣٢٥/٥، فتح القدير ٣٨٩/٣.
(٤) الكشاف ٣١٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.
(٥) مختصر ابن خالويه/٩٠.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ٩٤/٢.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾

فَتَعَٰلَى[1] ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

بِٱلْقُرْءَانِ ـ تقدَّم نقل حركة الهمزة إلى الراء وطرح لهمزة «القُران» عن ابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر، والآية/٢ من سورة طه هذه.

أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ

ـ قراءة الجمهور «أن يُقْضَى إليك...»[2] بالياء المضمومة وفتح الضاد مبنياً للمفعول، و«وحيه» بالرفع نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ عبد الله والجحدري والحسن وأبو حيوة وابن مسعود ويعقوب وسلام والزعفراني وابن مقسم والأعمش «أن نقضيَ إليك وَحْيَه»[3] بنون العظمة، ومابعده بالنصب.

ـ وقرأ الأعمش كذلك إلا أنه سَكَّن الياء «أن نقضي[4] إليك

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٢٨٢:/٦، النشر ٣٢٢/٢، العكبري ٩٠٥/٢، الإتحاف/٣٠٨، التبيان ٢١٣/٧، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، المحرر ٩٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٣) البحر ٢٨٢/٦، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، الكشاف ٣١٥/٢، النشر ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ٢٥٠/١١، العكبري ٩٠٥/٢، الإتحاف/٣٠٨، مجمع البيان ١٤٣/١٦، التبيان ٢١٣/٧، المبسوط/٢٩٨، روح المعاني ٢٦٨/١٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، زاد المسير ٣٢٦/٥، المحرر ٩٩/١٠-١٠٠، فتح القدير ٣٨٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٤) البحر ٢٨٢/٦، الإتحاف/٣٠٨: «استثقل الحركة على حرف العلة وإن كانت خفيفة»، روح المعاني ٢٦٨/١٦، الدر المصون ٥٩/٥.

وَحْيَه»، وذلك على لغة من لايرى فتح الياء بحال إذا انكسر ماقبلها، وحلّت طرفاً.

- وقرأ الجحدري والحسن ومجاهد «من قبل أن تقضيَ إليك وَحْيَه»[1] كذا بالتاء، والياء مفتوحة في آخره.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «حتى نقضيَ إليك وَحْيَه»[2] بوضع «حتى» موضع «أن»، والفعل بعدها بالنون.

يُقْضَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه كالإمالة في «فتعالى» في أول هذه الآية.

رَّبِّ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» مراراً.

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ١١٥﴾

ءَادَمَ مِن - قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَنَسِيَ - قراءة الجماعة «فَنَسِيَ».

- وقرأ الأعمش «فَنَسِيْ»[4] بإسكان الياء، وذهب ابن مالك إلى أن تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة مشهورة.

- وذكر القرطبي الخلاف عن الأعمش فيه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٠، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٣: «ولم تُقْرأ تقضي، وقرئت يُقْضَى ونَقضي بالياء والنون».

(٢) الكشاف ٣١٥/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

(٤) المحتسب ٥٩/٢، القرطبي ٢٥١/١١، شواهد التوضيح /١٨٧. وذهب ابن جني إلى أن سكون هذه الياء في موضع النصب والفتح، وأنه عند أبي العباس من أحسن الضرورات حتى إنه لو جاء به جاءٍ كان في النثر قياساً. انظر المحتسب ١٢٦/١ و٦٠/٢، فتح القدير ٣٨٩/٣، شرح التصريح ٤٠١/٢.

ـ وقرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري واليماني والأعمش «فَنُسِّيَ»[١] بضم النون وتشديد السين، أي نَسَّاه الشيطان.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[٢]

ـ قرأ بضم التاء «للملائكةُ اسجدوا» أبو جعفر وابن وردان وابن جماز وقتيبة عن الكسائي والأعمش.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن وردان وهبة الله وعيسى بإشمام كسرتها الضم.

ـ وقراءة الباقين بإخلاص كسر التاء.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَبَىٰ ـ قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾

فَتَشْقَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «أَبَى» في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٢٨٤/٦، الرازي ١٢٤/٢٢، روح المعاني ٢٦٩/١٦، فتح القدير ٣٨٩/٣، الكشاف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، زاد المسير ٣٢٨/٥، الدر المصون ٥٩/٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٣٠٨، والنشر ٢١٠/٢ ـ ٢١١ وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة المحال عليها في الجزء الأول.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، المهذب ٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾

- قرأ أُبَيّ بن كعب «.. أَلاّ تُجَاع ولاتُعْرَى»[1] بالتاء المضمومة والألف، على البناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «... أَلاّ تَجُوع ولاتَعْرَى» بالتاء المفتوحة.

تَعْرَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «أبى» في الآية/١١٦ المتقدِّمة.

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا - قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن سعدان وحَمّاد والخزاز وشيبة «وإنك لاتظمأ»[2] بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف، أو العطف على «إن لك» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعمش ويعقوب وخلف «وأنك...»[2] بفتح الهمزة عطفاً على «ألاّ تجوع».

فإن أردت العطف على اللفظ فهي في محل نصب؛ لأنها عطف على اسم «إنّ» أي: إن لك عدمَ الجوع وعَدَمَ الظمأ في الجنّة، وإن أردت

---

(١) زاد المسير ٥/٣٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٩٥.

(٢) البحر ٦/٢٨٤، روح المعاني ١٦/٢٧٢، التبصرة/٥٩٥، الكافي/١٣٥، الرازي ٢٢/١٢٥، البيان ٢/١٥٤، حاشية الجمل ٣/١١٤، سيبويه ١/٢٦٣، فهرس النفاخ/٣٣، غرائب القرآن ١٦/١٦٢، معاني الزجاج ٣/٣٧٨، إعراب النحاس ٢/٣٦٠، القرطبي ١١/٢٥٤، شرح الأشموني ١/٢٣٦، شرح التصريح ١/٢٢٠، المقتضب ٢/٣٤٣، أصول ابن السراج/٢٤٣، ٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٧، معاني الفراء ٢/١٩٤، التيسير/١٥٣، فتح القدير ٣/٣٩٠، الكشاف ٢/٣١٦، السبعة/٤٢٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، المكرر/٨٣، أوضح المسالك ١/٢٤٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٧، العكبري ٢/٩٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، حجة القراءات/٤٦٤، الإتحاف/٣٠٨، التبيان ٧/٢١٣، مجمع البيان ١٦/١٤٩، النشر ٢/٣٢٢، زاد المسير ٥/٣٢٩، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٩، المبسوط/٢٩٨، الطبري ١٦/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٦، المحرر ١٠/١٠٢، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الدر المصون ٥/٦٠.

العطف على الموضع فهي في موضع رفع؛ لأنه عطف على موضع إنّ واسمها معاً.

قال الزجاج: لأنّ معنى «إن زيداً قائم، زَيْدٌ قائمٌ».

لَا تَظْمَؤُاْ[1] . وقف حمزة وهشام بخلف عنه على «تظمأ» بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة على واو كذا: «لاتظمؤا»، وهي:

١ . الإبدال ألفاً «... تظما».

٢ . والتسهيل مع الرَّوْم.

٣ . الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

٤ . الرَّوْم.

٥ . الإشمام.

تَضْحَىٰ . الإمالة فيه كالإمالة في «أَبَى» الآية/١١٦ من هذه السورة، وفي الآية/٢ منها «لتشقى» أول السورة.

. وتقدّمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة بكسر أوله «تِضْحَى».

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

لَّا يَبْلَىٰ . الإمالة فيه كالإمالة في «أَبَى»، وكذا كل الكلمات التي خُتمت بها آيات سورة طه، وانظر أمثلة على ذلك مَرّت في الآيات السابقة، وكنتُ أعيد ذكر الإمالة مَرّة بعد مَرّة ليثبت هذا في عقل القارئ، وذهب صاحب الإتحاف إلى الحديث عن الإمالة أول السورة واكتفى بذلك، وذاك زمان غير هذا الزمان.

---

(١) ١/ النشر ٤٣٢/١، ٤٥٢، ٤٦٩ ـ ٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧١، المهذب ٢٩/٢ ـ ٣٠، البدور الزاهرة/٢٠٦.

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ۝١٢١﴾

سَوْءَٰتُهُمَا[1] - فيه للأزرق وورش أربعة أوجه:

١ - توسط الواو مع توسط الهمزة.

٢ - قصر الواو مع مع ثلاثة الهمزة.

- وذهب بعض العلماء إلى زيادة المدّ عن الأزرق، واختلفوا في قدر هذا المدِّ، ورَدّ هذا كثير منهم.

- وقرأ حمزة في الوقف بوجهين:

١ - بالنقل على القياس.

٢ - بالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٠ من سورة الأعراف.

يَخْصِفَانِ - قراءة الجماعة بسكون الخاء وتخفيف الصاد المكسورة «يَخْصِفان» من «خصف».

- وقرأ الحسن «يَخِصِّفان»[2] بكسر الخاء وتشديد الصاد، وأصله يختصفان.

قال الجوهري: «أدغم التاء في الصاد، وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين....، حكاه الأخفش».

- وقرأ عبد الله بن بريدة[3] «يَخْصِّفان» بإسكان الخاء وشدّ الصاد مع كسرها، وهذا فيه اجتماع ساكنين على غير حَدّه، والقراءة به عَسِرة.

---

(١) الإتحاف/٤٢، ٢٢٢، ٣٠٨، النشر ١/٤٣٣ - ٤٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٢/٣٠.

(٢) الإتحاف/٣٠٨، الكشاف ٢/٣٠٦، للتكثير والتكرير، الرازي ٢٢/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٩٠ وفي الصحاح/خصف.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠.

وارجع في قراءة هذا اللفظ إلى الآية/٢٢ من سورة الأعراف، فإنك تجد تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وماذكرته في هذا الموضع مازادت عليه المراجع شيئاً فاكتفيت به.

وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ
- قراءة[1] الإمالة في «عصى» عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

ءَادَمُ
- لورش فيه أربعة أوجه[2] :
١ - فتح «عصى»، وعليه قصر البدل، ومَدُّه.
٢ - التقليل في «عصى»، وعليه التوسُّط والمَدّ.

فَغَوَىٰ
- قراءة الجمهور على الألف «فَغَوَى»[3] .
- وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «عَصَى».
- وقرئ شاذاً «فَغَوِيَ»[3] بالياء وكسر الواو، وهو من غَوِي الفصيل إذا بشم على اللبن، ولم يرتضه العكبري ولا الزمخشري.

ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

اجْتَبَاهُ
- الإمالة[4] فيه لحمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
(٢) انظر النشر ٣١٣/١ ومابعدها، والإتحاف/٣٧ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٠٦.
(٣) انظر قراءة الياء عند العكبري ٩٠٦/٢، وروح المعاني ٢٧٤/١٦، وفي إعراب النحاس ٣٦١/٢: «فَغَوَى: قلبت: الياء ألفاً لتحركها وتحرك ماقبلها، ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله» حاشية الشهاب ٢٣١/٦ - ٢٣٢، الدر المصون ٦١/٥.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

هَدَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «عصى» في الآية السابقة.

﴿قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾

يَأْتِيَنَّكُم - قراءة أبي جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه «ياتينّكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون على التحقيق «يأتينّكم».

وتقدَّم هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

هُدًى - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآية/٢ و ٣٨ من سورة البقرة.

ٱتَّبَعَ هُدَاىَ - قرأ بإمالة «هُدَايَ»[2] الدوري عن الكسائي.

- والفتح والتقليل عن الأزرق.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل، ورويت عن النبي ﷺ «هُدَيَّ»[3] بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء المتكلّم، وهي لغة هذيل.

- وقرأ الأعرج ونافع وورش «هُدَايْ»[4] بسكون الياء، وفيه الجمع بين ساكنين.

وانظر الحديث المُفَصَّل في «هداي» وقراءاتها في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها ، ٦٤.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٣٠٨، المهذب ٢/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٥، شرح التصريح ٢/٦١، المحرر ٧/٤٧٦، وفي التبيان ١/١٧٧ «بعض بني سُليم»، روح المعاني ١٦/٢٧٦، وفي المحتسب ١/٧٦: «قراءة النبي ﷺ وأبي الطفيل...» عند حديثه عن آية سورة البقرة.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٠، وانظر مراجع القراءة في آية سورة البقرة.

وَلَا يَشْقَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اجتباه» في الآية السابقة و«عصى» في الآية/١٢١.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ ـ قراءة ورش ونافع بنقل حركة الهمزة إلى النون وإسقاط الهمزة «ومَنَ اعْرض»[1].

ضَنكًا كذا قرأ الجمهور «ضنكاً»[2] بالتنوين وفتح الكاف فتحة إعراب في الوصل، وإبداله ألفاً في الوقف «ضنكا»[2].

ـ وقرأ الحسن «ضَنْكَى»[3] بألف للتأنيث، ومن غير تنوين، وبالإمالة المحضة، وبناؤه صفة على فَعْلَى، من الضَّنْك، وهو الضيق.

ـ وقرئ «ضُنْكى»[4] بضم الضاد على فُعْلَى.

وَنَحْشُرُهُۥ ـ كذا قرأ الجمهور «ونَحْشُرُه»[5] بالنون وبضم الراء على الاستئناف.

ـ وقرأت فرقة منهم أبان بن تغلب «ونَحْشُرْهُ»[6] بالنون وسكون الراء، وهذا إما لتوالي الحركات، وإما أنه مجزوم حملاً على موضع جواب الشرط، وهو: فإنّ له.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، الإتحاف/٥٩ ومابعدها.

(٢) البحر ٢٨٧/٦، حاشية الجمل ١١٥/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٣) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٦/١٦، الكشاف ٣١٧/٢، القرطبي ٢٥٨/١١، العكبري ٩٠٧/٢، الإتحاف/٣٠٨، وانظر ص/٩١، مختصر ابن خالويه/٩٠، حاشية الشهاب ٢٣٢/٦، المحرر ١٠٧/١٠، حاشية الجمل ١١٥/٣: «وفي هذه الألف احتمالان: أحدهما أنها بدل من التنوين وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف.
الثاني: أن تكون ألف التأنيث بنى المصدر على فَعْلَى نحو دَعْوى»، الدر المصون ٦٢/٥.

(٤) فتح القدير ٣٩١/٣.

(٥) انظر البحر ٢٨٧/٦، والعكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٦) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٧/١٦، العكبري ٩٠٧/٢، المحتسب ٦٠/٢، مجمع البيان ١٤٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، حاشية الشهاب ٢٣٢/٦، المحرر ١٠٨/١٠.

- وقرأت فرقة «ويَحْشُرُه»[1] بالياء.
- وقرأ أبان بن تغلب «ويَحْشُرُهْ»[2] بسكون الهاء على لفظ الوقف، ذكره الزمخشري، وابن خالويه.

قال أبو حيان: «والأحسن تخريج هذه القراءة على لغة بني كلاب وعقيل؛ فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء».

- والقراءة السابقة نقلها أبو حيان عن الزمخشري غير أني وجدت الزمحشري ذكرها في كشافه بالنون «ونَحْشُرُهْ»[3] بسكون الهاء على لفظ الوقف، فالتصحيف واقع في واحد منهما، والأغلب أنه في البَحر؛ لأن أبا حيان نقل ذلك عن ابن خالويه أيضاً، وهي عنده بالنون منسوبة لأبان، ووجدتها عند السمين بالنون، وهو من النقلة عن أبي حيان.

أَعْمَىٰ - الإمالة فيه[4] عن حمزة والكسائي وخلف وعاصم وأبي بكر.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش ونافع.
- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن نافع بالفتح.
وتقدَّم هذا في الآية/٧٢ من سورة الإسراء.

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ - فتح الياء نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «حشرتنيَ

---

(١) البحر ٢٨٧/٦، المحرر ١٠٨/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٦، الدر المصون ٦٢/٥.
(٢) البحر ٢٨٧/٦ نقله أبو حيان عن الزمخشري، وعند الزمخشري بالنون، انظر الكشاف ٣١٧/٢، وهو بالنون عند ابن خالويه/٩٠، وقد نقل عنه أبو حيان، روح المعاني ٢٨٧/١٦.
(٣) انظر الكشاف ٣١٧/٢، ومختصر ابن خالويه/٩٠، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٦، الدر المثون ٦٢/٥.
(٤) انظر الإتحاف/٧٥، ٢٨٥، ٣٠٨، روح المعاني ٢٧٩/١٦، النشر ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٦: «بَيْنَ بَيْنَ أبو عمرو وورش»، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، زاد المسير ٣٣٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، المحرر ١٠٨/١٠.

أعمى»[1] وذلك في الوصل.

ـ وقرأ بإسكانها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي عاصم في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب «حشرتني أعمى»[1].

أَعۡمَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في الآية السابقة.

بَصِيرٗا ـ الترقيق والتفخيم[2] عن الأزرق وورش.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦

تُنسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة في رؤوس الآيات عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «عصى» في الآية/١٢١ من هذه السورة.

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ١٢٧

مَنۡ أَسۡرَفَ ـ تقدَّم نقل الهمزة في «من أعرض» في الآية/١٢٤، وهذا مثله «منَ اسْرَفَ».

وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ ـ تقدّمت القراءة بالإبدال «ولم يومن»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، و/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءة بالنقل «... ولعذابُ لاخِرة» وانظر الآية/٤ من سورة البقرة، وفيها مع النقل أيضاً الترقيق، والسكت، وإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

أَبۡقَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تُنْسَى» في الآية السابقة.

---

(١) الإتحاف/٣٠٨، ١٠٩، غرائب القرآن ١٦٢/١٦، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/١٥٤، البتصرة/٥٩٦، العنوان/١٣١، السبعة/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المهذب ٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، المكرر/٨٣، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المبسوط/٣٠٠، زاد المسير ٣٣٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢، الدر المصون ٦٣/٥، وفيه تحريف.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣.

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ

- قرأ الجمهور بالياء «أفلم يَهْدِ...»[1] ، أي يبيِّن لهم.

- وقرأت فرقة منهم ابن عباس وزيد عن يعقوب وأبو عبد الرحمن السلمي، وقتادة وورش عن نافع من طريق الأهوازي بالنون «أفلم نَهْدِ»[2] أي نبيِّن، وهي مؤذنة بالتعظيم.

كَمْ أَهْلَكْنَا

- وقرأ ابن مسعود «أولم يَهْدِ لهم مَن أهلكنا»[3] بوضع «مَن» موضع «كم».

يَمْشُونَ

- قراءة الجماعة «يَمْشُون» مضارع «مشى» الثلاثي.

- وقرأ ابن السميفع «يُمَشَّوْن»[4] بالتشديد مبنياً للمفعول، من «مُشِّي».

قال أبو حيان: لأن المشي يخلق خطوة خطوة، وحركة فحركة، وسكوناً فسكوناً، فناسب البناء للمفعول، والضمير فيه عائد على الكفار وهم الموبَّخون، وذكر الصفراوي القراءة، ولم يذكر أنه مبنيّ للمفعول.

لِّأُولِي النُّهَىٰ

- الإمالة في «النُّهَى» كالإمالة في هُدى/١٢٣، وأعمى/١٢٥، وتقدّم مثله كثير.

---

(١) البحر ٢٨٨/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الرازي ١٣٢/٢٢، المحرر ١١٠/١٠، القرطبي ٢٦٠/١١: «ابن عباس والسلمي وغيرهما بالنون وهي أبين»، وفي إعراب النحاس ٣٦١/٢، ذكر قراءة الياء، ثم قال: «وهذه قراءة أبي عبد الرحمن وقتادة»، قلتُ: قراءة أبي عبد الرحمن بالنون، وقتادة لم أجده مع القراء بالنون أو بالياء، وغلب على ظني أن النصّ بالنون، وأن القراءة عن قتادة كذلك، ولكن المحقق لم يضبط النص عن المخطوط على وجهه الصحيح. فتح القدير ٣٩٣/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الكشاف ٣١٨/٢، المبسوط/٢١١، زاد المسير ٣٣٣/٥، الدر المصون ٦٤/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٤٥ ب.

(٣) انظر معاني الفراء ٣٣٣/٢، وقد ذكرها مع سورة الأعراف، وانظر الطبري ١٦٧/١٦.

(٤) البحر ٢٨٩/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الكشاف ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، روح المعاني ٢٨٠/١٦، المحرر ١١١/١٠، الدر المصون ٦٤/٥.، التقريب والبيان/٤٥ ب.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

لِزَامًا[1]

مُّسَمًّى ـ الإمالة فيه كالإمالة في «أعمى»، و«هدى»، وقد تقدّما قبل قليل.

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

رَبِّكَ قَبْلَ ـ الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ[3] ـ قرأ ورش «مِنَ اناء...» بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها، وحذف الهمزة.

ـ ويوقف[4] على «من آناء الليل» لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، مع المدِّ، والتوسط، والقصر.

ـ وبالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، مع القصر فهذه خمسة أوجه.

ـ وإذا أبدلت الهمزة ياءً على الرسم، فالمدُّ، والتوسُّط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع حركتها.

فتصير الجملة تسعة أوجه.

ـ أما الهمزة الأولى: فلحمزة فيها: السكت، وعدمه، والنقل.

وتصبح هذه الأوجه سبعة وعشرين، وذلك من ضرب الأوجه الثلاثة في الأولى بالتسعة في الهمزة الثانية.

وفي البدور الزاهرة: «وكلها قويّة مقروء بها، ولخلّاد ثمانية عشر

---

(١) وردت كلمة «لزاماً» في موضعين هنا وفي الآية/٧٧ من سورة الفرقان، وذكروا فيها في الموضع الثاني قراءتين: بفتح اللام وكسرها، ولم أجد هنا عنها حديثاً.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٧.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٤) النشر ٤٥٢/١، ٤٧٩٠/ الإتحاف/٣٠٨، المهذب ٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦ ـ ٢٠٧.

وجهاً بإسقاط السكت في الأولى مع التسعة في الثانية، ولهشام تسعة الثانية، ولاشيء له في الأولى».

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ - قرأ الجمهور «وأطرافَ النهار»[1] بنصب الفاء، وهو معطوف على محل قوله: «من آناء الليل».

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «وأطرافِ النهار»[1] بخفض الفاء عطفاً على قوله: «من آناء...».

ٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة لأبي عمرو والدوري.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان.

- والتقليل للأزرق وورش.

ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ - إدغام الراء في[2] اللام وإظهارها عن أي عمرو ويعقوب.

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وكذا هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذلك عمرو بن الصباح وأبو جعفر ويعقوب «تَرْضى»[3] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وجبلة عن المفضل والكسائي وأبو عمارة عن حفص عن عاصم وأبو حيوة وطلحة وأبان وعصمة وأبو

---

(١) البحر ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، الإتحاف/٣٠٨، الكشاف ٣١٨/٢، وفي معاني الفراء ١٩٦/٢: «وإن شئت خفضت أطراف، تريد: وسبحه من الليل ومن أطراف النهار، ولم أسمعها في القراءة»، وانظر حاشية الجمل ١١٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٥/٦، الدر المصون ٦٥/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

(٣) البحر ٢٩٠/٦، السبعة/٤٢٥، الرازي ١٣٤/٢٢، حاشية الجمل ١١٧/٣، روح المعاني ٢٨٣/١٦، الطبري ١٦٨/١٦، غرائب القرآن ٦٢/١٦، التبصرة/٥٩٥، معاني الزجاج ٣٨٠/٣، معاني الفراء ١٩٦/٢، «حمزة وأصحاب عبد الله»، العكبري ١٩/٢، التبيان ٢٢١/٧، فتح القدير ٣٩٤/٣، التيسير/١٥٣، القرطبي ٢٦١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، المحرر ١١٤/١٠، الإتحاف/٣٠٨، مجمع البيان ١٥٣/١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٨، شرح الشاطبية/٢٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/٢، زاد المسير ٣٣٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢، الدر المصون ٦٥/٥، حجة الفارسي ٢٥٣/٥، غاية الاختصار/٥٧٢.

زيد عن المفضل وأبو عبيد ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي وحماد «تُرْضَى»(١) بضم التاء، مبنياً للمفعول، أي لعل الله يعطيك مايرضيك، أو لعله يرضاك.

ـ والإمالة في «تَرْضى»(٢) عن حمزة وأبي عمرو، والإمالة في «تُرْضى»(٢) عن الكسائي، كُلٌّ يميل على مايَقْرأ !!

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ١٣١﴾

زَهْرَةَ

ـ قرأ الجمهور «زَهْرَة»(٢) بسكون الهاء.

قال الزبيدي: «وهي قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار على ذلك».

ـ وقرأ الحسن وأبو البَرَهْسَم وأبو حيوة وطلحة بن مصرف وحميد وسلام ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والزهري وسعيد بن جبير واليماني وسهل بن شعيب النهمي وابن مسعود والثقفي عن ابن كثير ويونس والرؤاسي عن أبي عمرو وابن شنبوذ عن قتيبة عن الكسائي «زَهَرَة»(٣) بفتح الهاء، مثل جَهْرَة وجَهَرَة، وأجاز الزمخشري أن يكون جمع زاهر كفاجر وفَجَرة وبارّ وبَرَرة.

ـ وقرأت فرقة «زَهْرَهْ»(١) بالهاء مسكّنَة كذا عند ابن عطية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥١، والنشر ٢/٣٧، والإتحاف/٧٥.

(٣) البحر ٦/٢٩١، معاني الزجاج ٣/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ١٠/١١٦، الرازي ٢٢/٣٣٦، غرائب القرآن ١٦/١٦٢، الإتحاف/٣٠٨، روح المعاني ١٦/٢٨٤، التبيان ٧/٢٢٤، مجمع البيان ١٦/١٥٦، الكشاف ٢/٣١٩، زاد المسير ٥/٣٣٥، النشر ٢/٣٢٢، القرطبي ١١/٢٦٢، إعراب النحاس ٢/٣٦٢، المبسوط/٢٩٨ ـ ٢٩٩، وانظر تعليق المحقق على لفظ «اليماني»، إرشاد المبتدي/٤٣٩، حاشية الشهاب ٦/٢٣٦، المحتسب ١/٨٤، وانظر التهذيب واللسان والتاج/زهر، فتح القدير ٣/٣٩٤، وفي اللسان/بالفتح قراءة العامة، وفي التاج/بالفتح قراءة العامة بالبصرة، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٤٣٦، الدر المصون ٥/٦٧، التلخيص/٣٢٩، التقريب والبيان/٤٥ ب.

قلتُ: هذا لايكون إلا في الوقف، ويغلب على ظني أن المصنف أراد الهاء الأولى وأخطأ المحقق !!

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

لِنَفۡتِنَهُمۡ - قراءة الجماعة بفتح النون «لِنفتِنَهُم»[٢]، من «فتن» الثلاثي.

- وقرأ الأصمعي عن نافع «لِنُفْتِنَهُم»[٢] بضم النون من الرباعي «أفتن».

- وذكر الألوسي رواية الأصمعي عن عاصم !!

قال أبو حيان: «من أفتنه إذا جعل الفتنة واقعة فيه».

وَأَبۡقَىٰ - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر الآية/١١٦ «أبى»، و/١٢١ «عصى».

وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَأۡمُرۡ - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[٣] الهمزة حرف مَدّ «وامُر»، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة على التحقيق «وأْمُرْ»[٣]. وذلك بحذف همزة الوصل الواقعة بين الواو وهمزةٍ من أصل الكلمة. ومثله «فَأْتِ».

بِٱلصَّلَوٰةِ - قراءة ورش[٤] والأزرق بتغليظ اللام.

نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَ - قراءة الإظهار[٥] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المحرر ١١٦/١٠.

(٢) البحر ٢٩١/٦، روح المعاني ٢٨٤/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ - ٥٤، ٦٤، العين /أمر.

(٤) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، الدر المصون ٦٧/٥.

نَرۡزُقُكَ ـ قراءة الجمهور «نرزُقُك»[1] بضم القاف.

ـ وقرأت فرقة منهم ابن وثاب ويعقوب بإدغام القاف في الكاف[1].

وهذا ذكره أبو حيان في البحر، والمعروف[2] أنه إذا سكن ماقبل القاف أولم يأت بعد الكاف ميم جميع نحو «ميثاقكم، ماخَلْقُكم، بورِقكم، صديقكم، خَلْقك، نرزقك» لم يختلف في إظهاره.

وقال أبو حيان: «وإنما امتنع أبو عمرو من إدغام مثله بعد إدغامه في «نرزقكم» ونحوها لحلول الكاف منه طرفاً وهو حرف وقف، فلو حُرِّك وقفاً لكان وقوفه على حركة، وكان خروجاً عن كلامهم، ولو أشار إلى الفتح لكان أَخَفّ من أن يتبعّض، بل خروج بعضه كخروج كلِّه، ولو سكّن لأجحف بحرف، ولعل مَن أدغم ذهب مذهب من يقول «جعفَرّ عامِرّ...» فيشدد وقفاً، أو أدغم على شرط ألا يقف بحال فيصير الطرف كالحشو» انتهى.

ـ وذكر ابن عطية أنه قرئ «نحن نَرْزُقْك»[3] بسكون القاف.

قلتُ: هذا يقتضي إدغام القاف في الكاف ولم يصرح به ابن عطية.

وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «والعاقبة للتقوى».

ـ وقرأ ابن مسعود «وإن العاقبة للتقوى»[4] بزيادة «إنّ» الناسخ على قراءة الجماعة.

لِلتَّقۡوَىٰ ـ الإمالة فيه تقدّمت في مواضع، وانظر الآيتين/١٩٧، ٢٣٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٩١/٦، المحرر ١١٧/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.

(٢) انظر النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، المهذب ٣٢/٢.

(٣) المحرر ١١٧/١٠.

(٤) معاني الأخفش ٤٠٩/٢.

﴿وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾﴾

لَوْلَا يَأْتِينَا

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتينا».
- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بالإبدال ألفاً[1] لولا «ياتينا».
- وهي قراءة حمزة في الوقف.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عنه، وشيبة وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر والشنبوذي ويعقوب وابن جماز وابن وردان فيما رواه العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن المفضل عنه واليزيدي والحسن وابن أبي إسحاق «أولم تأتهم»[2] بالتاء على التأنيث.
- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والنهرواني عن ابن شبيب وابن هارون، كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله وأبو بحريه وابن محيصن وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو عبيدة وابن سعدان وابن عيسى وابن جبير الأنطاكي، وهو رواية القطّان عن الحلواني عن أبي جعفر «أولم يأتهم»[2] بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث مجازي، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ومابعدها، ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٢، القرطبي ١١/ ٢٦٤، الإتحاف/٣٠٨ ـ ٣٠٩، المحرر ١٠/ ١١٨، روح المعاني ١٦/ ٢٨٨، التيسير/١٥٣، السبعة/٤٢٥، النشر ٢/ ٣٢٢، العكبري ٢/ ٩٠٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، التبيان ٧/ ٢٢٤، حجة القراءات/٤٦٥، مجمع البيان ١٦/ ١٥٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٣٩، المكرر/٨٣، المبسوط/٢٩٩، حاشية الجمل ٣/ ١١٨، زاد المسير ٥/ ٣٣٦، فتح القدير ٣/ ٣٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٣٦، الدر المصون ٥/ ٦٧، غاية الاختصار/٥٧٢.

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق «أولم تاتهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

وانظر «يأتينا» أول الآية.

- وقرأ رويس «أولم تأتِهُم»[1] بضم الهاء في الحالين.

- وقراءة غيره بالكسر «أو تأتِهِم».

بَيِّنَةُ مَا

- قرأ الجمهور «بَيِّنَةُ ما.؟»[2] على الإضافة.

- وقرأت فرقة منهم أبو زيد عن أبي عمرو «بَيِّنَةٌ ما»[3] بالتنوين والرفع، و«ما» بدل منها، أو خبر مبتدأ محذوف، وحكى هذه القراءة الكسائي.

- وقرأت فرقة «بيِّنةً ما»[4] بالتنوين والنصب، وهو نصب على الحال، و«ما» فاعل بالفعل «تأتهم»، وتكون «بينة» حالاً مقدَّمة.

ٱلصُّحُفِ

- كذا قراءة الجماعة بالتحريك بالضم في الحاء «الصُّحُف»[5].

- وقرأ ابن عباس وجماعة «الصُّحْفِ»[5] بإسكان الحاء.

ٱلْأُولَىٰ

- الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر رؤوس الآيات في هذه السورة بدءاً من قوله «لتشقى» في الآية الثانية.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، المحرر ١١٨/١٠، العكبري ٩٠٩/٢، إعراب النحاس ٣٦٣/٢، القرطبي ٢٦٤/١١، «حكى الكسائي: بنيةٌ ما»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٨٠/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٤) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٦/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، ذكره على الجواز وليس على القراءة، والعكبري ٩٠٩/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٥) البحر ٢٩٢/٦، العكبري ٩١٠/٢، الكشاف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٩١، القرطبي ٢٦٤/١١، المحرر ١١٨/١٠، وانظر الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٣، الدر المصون ٦٧/٥.

﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ١٣٤﴾

أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ - قرأ الجمهور «نَذِلّ ونَخْزَى»[1]، مبنيين للفاعل.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن في رواية عباد، والعمري وداود والفزاري وأبو حاتم ويعقوب «من قبل أن نُذَلَّ ونُخْزَى»[2] الفعلان مبنيان للمفعول.

وَنَخْزَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في رؤوس الآيات فيما سبق، وانظر قراءة «أَبَى» آية/١١٦.

﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ١٣٥﴾

فَتَرَبَّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ

- هذه قراءة الجمهور في الفعلين: «فتربصوا فستعلمون».

- وذكر الزمخشري أنه قرئ: «فتمتعوا فسوف تعلمون»[3].

قال الزمخشري[3]: «قال أبو رافع حفظته من رسول الله ﷺ».

- وذكر القرطبي أنه قرئ[4] «فتربصوا فسوف تعلمون» ثم ذكر نص أبي رافع، وقال: «ذكره الزمخشري».

- وفي القرطبي أيضاً: وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري «فسيعلمون...»[5] كذا جاء مثبتاً على الغيبة، ويغلب على ظني أنه

---

(١) البحر ٢٩٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، العكبري ٩١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣١٩/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) الكشاف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٧/١٦.

(٤) القرطبي ٢٦٥/١١، فتح القدير ٣٩٥/٣.

(٥) القرطبي ٢٦٥/١١.

تصحيف، ومع هذا فقد أثبتُّ القراءة إلى أن أهتدي فيها إلى الصواب.

ٱلصِّرَٰطِ

- قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس «السِّراط»[1] بالسين، وهي لغة عامة العرب.

- قرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلف عنه بالإشمام[4] لكونه باللام، وهي لغة قيس.

- وقراءة الجماعة بالصاد «الصِّراط»[1]، وهو الوجه الثاني لخلاّد وقنبل، وهي لغة قريش.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة.

ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ

- قرأ الجمهور «السَّوِيّ»[2] على وزن فعيل، أي المستوي.

- وقرأ أبو مجلز وعمران بن حُدَير «السَّوَاء»[3] أي الوسط، والجيد، والعدل.

- وقرئ «السُّوَاء»[4] بالمد كالقراءة السابقة إلا أنه بضم السين.

- وقرأ الجحدري وابن يعمر «السُّوءَى»[5] على وزن فُعْلى أنّث لتأنيث الصراط، وهو مما يُذَكَّر ويُؤَنَّث.

- وقرأ الجحدري وابن يعمر أيضاً «السُّوَّى»[6] بضم السين وشدّ الواو فتحها، مثل: العُلْيَا والدُّنيا.

---

(١) الإتحاف/٣٠٩، النشر ١/٢٧١ ـ ٢٧٢، المهذب ٢/٣١.

(٢) البحر ٦/٢٩٢، العكبري ٢/٩١٠.

(٣) البحر ٦/٢٩٢، الكشاف ٢/٣١٩، مختصر ابن خالويه/٩١، العكبري ٢/٩١٠، حاشية الشهاب ٦/٢٣٧، القرطبي ١١/٢٦٦، المحرر ١٠/١٢٠، روح المعاني ١٦/٢٨٦، الدر المصون ٥/٦٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٠٠.

(٥) البحر ٦/٢٩٢، روح المعاني ١٦/٢٨٧، المحرر ١٠/١٢٠، الكشاف ٢/٣١٩، العكبري ٢/٩١٠، الشهاب ٦/٢٣٧.

(٦) البحر ٦/٢٩٢، روح المعاني ١٦/٢٨٧، المخصص ١٥/١٩٢، المذكر والمؤنث /٣٤٢، القرطبي ١١/٢٦٥ ـ ٢٦٦، المحرر ١٠/١٢٠، الشوارد /٢٨ ـ ٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٩٩، الدر المصون ٥/٦٨.

- وقرئ «السُّوَيّ»[1] بضم السين وفتح الواو وشدّ الياء، تصغير السُّوء.
- وقرأ ابن عباس «السَّوْء»[2] بفتح السين فسكون الواو وآخره همزة.

وعند ابن خالويه قراءتان[3] :

١- «الصراط السَّوِيْ» كذا بسكون الياء وتخفيفها، وهي عن ابن عباس.

٢- والثانية عن يحيى بن يعمر[3] «السَّوِيء» كذا بالمدّ وهمز بعد الياء.

وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري «السُّوَى»[4] على وزن فُعْلَى بغير همز.

ٱهْتَدَىٰ
- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وقد تكرر هذا في رؤوس الآيات من بداية هذه السورة.

....

---

(١) البحر ٢٩٣/٦، القرطبي ٢٦٥/١١، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٧٧/٦، معاني الزجاج ٣٨١/٣، الكشاف ٣١٩/٢.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٣٧/٦، الكشاف ٣١٩/٢، الدر المصون ٦٨/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٤) كذا جاءت هذه القراءة في إعراب النحاس ٣٦٣/٢ - ٤٦٤، ومثل هذا الضبط في المخصص ١٧/١٧، وانظر فتح القدير ٣٩٥/٣، الشوارد/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ١٠٠/٢، الدر المصون ٦٨/٥.